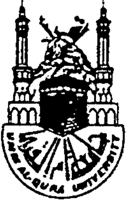
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبدالرحمن بن محمد بن موسى الحمودي قسم : الدراسات العليا التاريخية والحضارية

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : التاريخ الحديث والمعاصر

عنوان الأطروحة : « الدبلوماسية والمراسم السعودية ومقارنتها ببعض الدول العربية » {دراسة ـ دبلوماسية ـ تنظيمية ـ تاريخية} .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٨/١/٢١هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : أ.د. عبداللطيف بن دهيش	الاسم: أ.د. عبدالجواد صابر إسماعيل	الاسم : أ.د. بكر بن عمر العمري
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : ....

يعتمد/...

رئيس القسم

الاسم : د . سعد عبدالله البشري

التوقيع : ....

١٤١٨/٢/٦ هـ

■ يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .


٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٠٢٢

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

الدبلوماسية والمراسم السعودية

ومقارنتها ببعض الدول العربية

دراسة دبلوماسية - تنظيمية - تاريخية

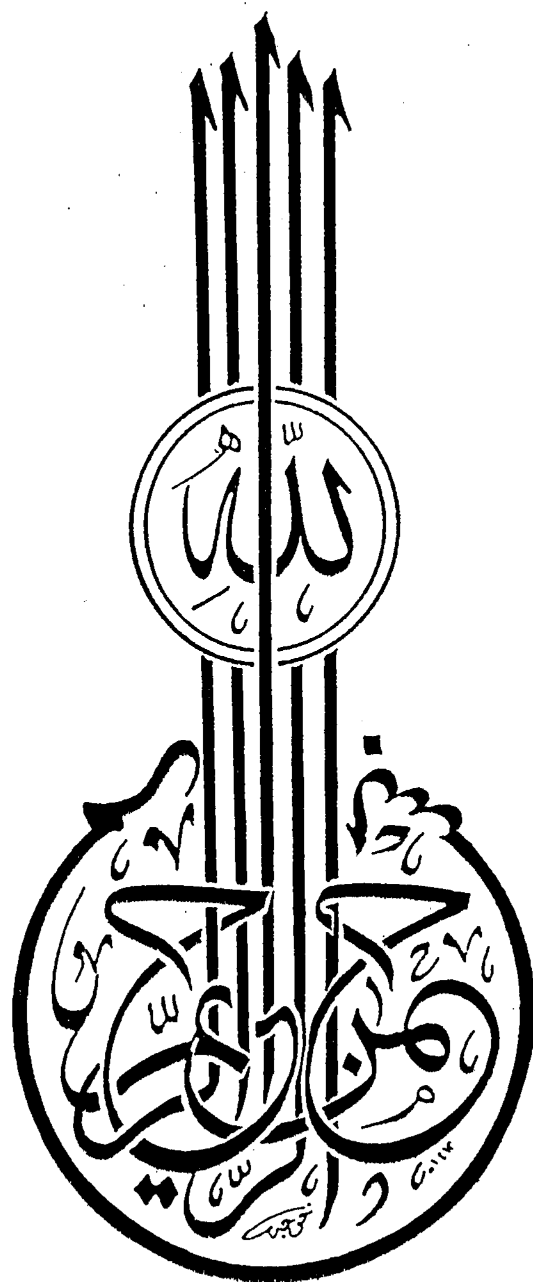
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث

الجزء الثاني

إعداد
عبدالرحمن بن محمد بن موسى الحمودي

إشراف
الأستاذ الدكتور/ عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م



الفهرســـت

الموضـــوع | **الصفحة**

الفصل السادس

الموضوع	الصفحة

الفصل السادس

مراسم الزيارات والمؤتمرات في الدولة السعودية المعاصرة

الزيارات التي قام بها جلالة الملك عبد العزيز خارج المملكة والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده .

الزيارات والمؤتمرات في الدولة السعودية المعاصرة و مراسمها :

لقد تم تخصيص الفصل السادس في خطة البحث للحديث عن الزيارات الرسمية وحضور المؤتمرات التي قام بها ملوك المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز، وأبنائه، الملك سعود، الملك فيصل، الملك خالد - يرحمهم الله - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - وكذلك الزيارات والمؤتمرات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول في عهدهم.

كما تمت إضافة الزيارات الرسمية وحضور المؤتمرات التي قام بها كل من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وكان الهدف من ذلك هو توثيقها كمرجع يستفاد منه عند الحاجة حيث تعتبر من أهم أعمال المراسم الملكية، فمن المعروف أن المراسم الملكية تقوم بجميع ما يلزم الضيف القادم منذ وصوله سواء في زيارة رسمية أو زيارة خاصة أو زيارة ودية أو حضور مؤتمر ما بالمملكة، أو لأداء مناسك الحج والعمرة والزيارة، وضمن مراسم استقبال الضيف تأمين المواصلات والإسكان وترتيب المقابلات والجولات، و ما يلزم له حتى وداعه، ومغادرته للبلاد . وقد وفقني الله أن وجدت معظمها في الجريدة الرسمية للمملكة وهي جريدة أم القرى، فقد حصلت على أكثر أعداد هذه الجريدة من إدارتها بمكة المكرمة وهي حمل بعير، كما تم الحصول على الناقص منها من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة معهد الإدارة، والمكتبة المركزية لجامعة أم القرى، ومكتبة الملك فهد الوطنية، واستطعت بجهد متواصل مقارنتها بما تيسر لي من برامج الزيارات لتأكيد التوثيق .

وقد تم ترتيبها بحيث تكون زيارة كل ملك أو أمير أو رئيس مستقلة تبدأ بمقدمه ونبذة عن سيرته، وسياسته الداخلية والخارجية، وبعض الأعمال التي أنجزت في عهده، وبعض أقواله في المناسبات، وبرنامجه للزيارة التي يقوم بها .

ولذلك جاء هذا الفصل خاصاً بالزيارات التي تمت بعد تولي الملك مقاليد الحكم أما ما تم من زيارات قبل ذلك فلم أتطرق لها البتة، إلاّ بالنسبة لزيارات سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني فقد ألحقتها لما لها من أهمية في سياسة المملكة .

وقد وثقت تلك الزيارات بالتاريخ الهجري والميلادي، وبينت أهم ما ورد في هذه الزيارة سواء من البيانات المشتركة إن وجدت أو ما تطرقت له الصحف عن أهمية الزيارة وما تركزت عليه المباحثات من أمور تهم البلدين والعالم العربي والإسلامي.

وجعلت ترتيب تلك الزيارات كالآتي :

١- زيارات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حسب أسبقيتها بالمجلس.
٢- زيارات دول جامعة الدول العربية حسب أسبقية تلك الدول بالجامعة .
٣- زيارات الدول الإسلامية حسب أسبقيتها في منظمة المؤتمر الإسلامي .
٤- زيارات الدول الصديقة حسب أسبقية تلك الدول بالأمم المتحدة .

أما فيما يخص المؤتمرات وحضورها، فقد تم الاكتفاء بذكر فترة انعقاد المؤتمر أما ما صدر عن المؤتمر فيمكن الرجوع إليه في الفصل المخصص للمؤتمرات سواء عن مجلس التعاون لدول الخليج العربي، أو جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي .

وفيما يخص الزيارات الرسمية أو حضور المؤتمرات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول إلى المملكة العربية السعودية، فقد تم الاكتفاء بذكر اسم الضيف وتاريخ بداية الزيارة ونهايتها وبعض الإيضاحات إن وجدت.

ولعلي أعود بالذاكرة أنه عندما كنت أدرس بجامعة الملك سعود، قال لي أحد الأساتذة بالجامعة: «إذا أحضرت لي بعد تخرجك البيانات المشتركة عن تلك الزيارات الرسمية، التي قام بها الملك فيصل - يرحمه الله - ووثقتها فستحصل منها على رسالة الماجستير، ولكن شاءت إرادة الله أن تكون رسالة الماجستير عن مساندة الملك فيصل للتضامن الإسلامي، وأن تكون هذه البيانات فصلا في رسالة الدكتوراه مضافاً لها جميع الزيارات من عام ١٣٤٨ه وهي أول رحلة قام بها الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى خارج المملكة لزيارة العراق والاجتماع بالملك فيصل في عرض البحر، وأثناء عودته زار الشيخ عيسى

آل خليفة أمير البحرين لمدة ساعات. ثم زيارته الثانية للبحرين، حيث قام الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بزيارة وديّة لأخيه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة - حاكم البحرين آنذاك - ذكر لي أحد الذين رافقوا الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في تلك الزيارة فقال: عند وصول الملك عبدالعزيز إلى الظهران لافتتاح آبار البترول عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، قدم إلى الظهران الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة - حاكم البحرين ومعه وفد من كبار الأسرة الحاكمة في البحرين، وعند مقابلته للملك عبدالعزيز قال: «لقد قدمنا للسلام عليكم أنا وأسرتي، ونقصد أن تتفضلوا بزيارتنا في بلدكم الثاني البحرين» وقد شكر الملك عبدالعزيز الأمير على الدعوة الأخوية وقال: «لقد وجدنا بعض التعب في الوصول إلى الظهران هذه المرة، وإن شاء الله نقوم بزيارتكم في المرة القادمة» .

وعندما حان وقت العشاء قال الشيخ حمد للملك عبدالعزيز مداعبا: «سلمك الله إما تقبل دعوتنا لزيارة البحرين أو تعفينا من العشاء الليلة».

فما كان من الملك عبدالعزيز إلا أن قبل الدعوة وقام بزيارة البحرين في عام ١٣٥٨هـ وزيارته إلى مصر لمقابلة الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل عام ١٣٦٤هـ وأخيراً زيارته الرسمية للملك فاروق ملك مصر عام ١٣٦٥هـ ثم الزيارات التي قام بها كل من الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - يرحمهم الله - .

وإلى آخر زيارة قام بها خادم الحرمين الشرفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أعزه الله بطاعته - لحضور مؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد في الإسكندرية بينه وبين الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ رجب ١٤١٥هـ الموافق ٢٨-٢٩ ديسمبر ١٩٩٤م وفي فترة زمنية مدتها سبعة وستون عاماً .

الملك عبدالعزيز (١٣١٩هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٠١ - ١٩٥٣م) :

يقول فؤاد شاكر[١] : «تبدأ حياة الملك عبدالعزيز اليومية بعد فجر كل يوم يستقبله بالصلاة، والعبادة وذكر الله سبحانه وتعالى، وقراءة القرآن بعد ليل طويل قضى هزيعه الأول، والأخير في القيام والتهجد، وتلاوة القرآن والأدعية

(١) أول من كان يقوم بتقديم الضيوف الأجانب في عهد الملك عبدالعزيز فهو، يقوم بعمل تشريفاتي قصر الملك حيث لم ينشأ في ديوان الملك عبدالعزيز قسم خاص بالتشريفات .

المسنونة، ثم يبدأ برنامجه اليومي بالجلوس في صدر مجلسه، حيث كان لي شرف أول من يسلم عليه، وتقديم ضيوفه وزواره، وهم من مختلف الجنسيات، والطبقات على مدار العام، ففي الأيام العادية من أيام السنة يكون ضيوفه من وزرائه ومن كبار الموظفين من مختلف أنحاء المملكة، وفي أيام الحج والمواسم الدينية غالبا ما يكون ضيوفه من كبار حجاج بيت الله الحرام، من مختلف الجنسيات والرتب، حيث يلقى الجميع الترحيب والكرم ما يطلق الألسنة بالثناء والدعاء له».

«وبعد انقضاء فترة الاستقبال هذه يجتمع بكبار رجال ديوانه من مستشارين ووزراء، ويتبادل معهم الرأي والمناقشة والبحث، ولا ينتهي مجلسه هذا دون أن يبت في جميع الأمور، حيث يكون أذان الظهر على وشك الحلول، فيتوجه إلى مسجده الخاص المجاور لمجلسه، ويؤدي صلاة الظهر جماعة مع الحاضرين، ثم يمشي إلى داره للغداء والاستراحة بعض الوقت إلى صلاة العصر، وبعد صلاة العصر مباشرة يعود إلى مجلسه، حيث يستقبل العديد من زائريه، وهم من رجال مملكته، وفي مقدمتهم الأمراء أبناؤه وذوو قرابته، ويستمع في مجلسه هذا كل يوم إلى قراءة دينية يتلوها فضيلة إمام مسجده الشيخ عبدالرحمن القويز، وهي من تفسير القرآن العظيم، ومن السيرة النبوية، حتى إذا ولى الأصيل، وجنحت الشمس إلى المغيب خرج لأداء صلاة المغرب في الصحراء، سواء كان في مكة المكرمة، أو في الرياض، ثم يعود إلى داره لاستراحة قصيرة وأداء صلاة العشاء، ثم يعود إلى مجلسه مرة ثالثة حيث يستقبل المشائخ، وهم أصحاب الفضيلة العلماء، ويجري تبادل الأحاديث الدينية، وغير الدينية، من سياسية، وأدبية، واجتماعية، كما يعرض عليه رجال ديوانه ما لديهم من برقيات ومعاملات، ويكون خاتمة هذا المجلس أن تقدم الموائد العامرة، فإذا انتهى هذا المجلس ودع الحاضرين.

وفي قصره الخاص يستقبل الملك أفراد أسرته في جلسة عائلية، بعدها ينتهي برنامجه اليومي، هذا وقد عرف الملك بدقة مواعيده في هذه المواقيت المحددة[٢].

وأما المجلس الأسبوعي الذي أحدثه الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وهو

(١) فؤاد شاكر: الملك عبدالعزيز، سيرة لا تاريخ (ط٢، جدة، مابكو للطباعة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)،ص ٥١-٥٢.

الاجتماع بالعلماء صباح كل خميس، وسار عليه من بعده أبناؤه، حيث يتوجه إلى قصر الحكم بالديرة ويجتمع بالعلماء ويناقشهم في الأمور التي تهم البلاد والعباد، وهذا المجلس قل أن تجد له مثيلاً في العالم الإسلامي.

أما في الأعياد فجرت العادة أن الملك عبدالعزيز حين يكون في الرياض أثناء (عيد الفطر) يؤدي صلاة العيد ثم يسير من المسجد إلى قصر الحكم مشياً على الأقدام، حيث يتوافد الأمراء والمشائخ والوزراء، وكبار أعيان البلاد للتهنئة بالعيد، ثم ينصرف لزيارة كبار العلماء، وكبار السن من أسرته في منازلهم» .

وفي (عيد الأضحى المبارك) جرت العادة أن يقام حفل كبير لكبار الوفود في أول شهر ذي الحجة، يلقي فيه الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - كلمة بهذه المناسبة في مكة المكرمة . كما يستقبل المهنئين بالعيد في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة بالقصر الملكي بمنى، من الأمراء والمشائخ، والوزراء، والمواطنين، وكبار العشائر. وفي ثاني أيام العيد يستقبل كبار وفود الحج من الدول الإسلامية وتقوم القوات العسكرية من الشرطة والحرس الملكي باستعراض عسكري، يمرون أمام الملك وكبار ضيوفه عند القصر الملكي بمنى[1] .

وكان - يرحمه الله - يقود الحجيج كل عام ليكون على مقربة منهم لتقديم أفضل الخدمات والسهر على راحتهم، أما في آخر حياته فقد كان ينيب سمو ولي عهده الملك سعود - يرحمهما الله - لقيادة الحجيج .

---

(١) عبدالرحمن الحمودي : مذكرات خاصة، ص ٢٥ .

صفات الملك الشخصية :

اشتهر الملك عبدالعزيز في بلاد العرب بكرم الخلق وبسط اليد، لا يعرف أي قيمة للدرهم سوى أنه وسيلة للزلفى عند الله أو لبناء المجد أو حسن الذكرى فقلما يرد سائلا يطلب معونته، أو محتاجاً يقصد بابه، وهو يشرف بنفسه على إعطاء القاصدين حسب منازلهم لأنه يعرفهم حق المعرفة، على أن هذه العطايا قد يكون لها مرامات سياسية بعيدة المدى يرمي إليها، وديوانه مفتوح للقادمين يقابل زائريه مهما صغر مقامهم بوجه باش، ويأخذ ألبابهم بابتسامته التي لا تكاد تفارقه، ومجلسه لا يخلو من خطبة صغيرة يراعي فيها نفسية السامعين.

ولا يضيق صدر الملك عبدالعزيز إلا عندما يجد خزائنه تضيق عن الطلبات والعطايا، فهو يتكدر خوفاً أن يظهر بمظهر العاجز أمام السائلين الذين تعودوا رفده .

وكان الملك يسخر كثيراً عندما ينصحه أحد بالادخار، فيقول: إن كنز المال لا ينفع، وهل أفادت عبدالحميد خزائنه وما ادخره من المال؟ وهل أفادت خزائن ابن رشيد؟

والملك عبدالعزيز وفيٌّ لأصدقائه، محافظ على ودهم، ولا يحب أن يبدأ أحدا بالعداء، وكذلك تجده يميل إلى استرضاء الناس واكتساب ودهم مهما كلفه ذلك. كما أنه دائماً طيب القلب، لا يكاد يضمر حقداً لأحد، وهو إذا غضب – فغضبه قليل – فإنك ترى أسداً يزأر، أو جملا يهدر، وتكاد عيناك تكذّب أن هذا الغضبان هو عبدالعزيز آل سعود، الرضي الخلق الوسيم الوجه، وكثيراً ما كان يعتذر عن التصرفات التي تصدر منه في حالة غضبه .

وهو متواضع ، طيب المعشر، رقيق السمر، له جاذبية لمن يعرفه تشبه السحر، وإني لا أذكر أن واحداً من كبار الانجليز عرفه وعامله إلا أحبه، ولا يزال له أصدقاء من الانجليز الذين كان له معهم اتصال سياسي، وهو كثير الشبه بالخليفة معاوية بن أبي سفيان في حلمه وبعد نظره، وحسن تدبيره في تصريف الأمور.

والملك عبدالعزيز – ربما كان أحلم أمراء العرب وأبعدهم عن الانتقام من الموظفين الذين يعرف لهم سوابق خدمة أو إخلاص، فإن هؤلاء أقصى عقوبة لهم العزل من المنصب .

والملك عبدالعزيز من الرجال العمليين الذين لا تغرهم مظاهر الأمور، وذلك أنه لما اعترض عليه علماء الرياض عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م لأنه أذن بإقامة الاحتفالات لمناسبة عيد جلوسه على عرش الحجاز، ومخالفة ذلك للسنة أرضاهم بالنزول على رأيهم، لأن ما يتعلق بشخصيته لا أهمية له في نظره، ولكن هذا لم يمنعه من معارضتهم في تعميم المواصلات اللاسلكية في بلاده وتشييدها – لاعتقاده بخطأ المعلومات التي تصل إلى نجد عن التلغراف اللاسلكي – ولم يقتنع بحجتهم من أنه من عمل الشيطان، بل بالعكس أنه ركن من أركان السلم وحفظ الأمن وإنجاز الأعمال(١) .

وصف الريحاني الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – في أول مقابلة له في خيمته بالصحراء يقول: ها قد قابلت أمراء العرب كلهم فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل لست مجازفاً أو مبالغاً فيما أقول، فهو حقاً كبير، كبير في مصافحته، وفي ابتسامته وفي كلامه وفي نظراته، وفي ضربه الأرض بعصاه يفصح في أول جلسة عن فكره ولا يخشى أحداً من الناس بل يفشي سره وما أشرف السر، سر رجل يعرف نفسه، ويثق بعد الله بنفسه «حنا العرب» إن الرجل فيه أكبر من السلطان، وقد ساد قومه ولا شك بالمكارم لا بالألقاب، جئت ابن سعود والقلب فارغ من البغض ومن الحب كما قلت له، فلا رأي الانكليز ولا رأي الحجاز ولا الثناء ولا المطاعن أثرت فيَّ، وها قد ملأ القلب، ملأه حباً في أول جلسة جلسناها، على أن الحب قد لا يكون مقروناً دائما بالاعجاب، سنرى، قد عاهدته على أن أكلمه بصراحة وحرية، وسأكون فيما أكتب كذلك حراً صريحاً.. ولكنني أحسن شيئا من الفراسة، وصرت أركن إلى ما تشعر به النفس في المقابلة الأولى، فضلاً عما عندي الآن من أخبار الملوك للمقابلة والتفضيل.. أني سعيد لأني زرت ابن سعود بعد أن زرتهم كلهم هو حقاً مسك الختام».(٢) .

«كانت هذه البلاد شذر مذر في واقعها السياسي والاجتماعي والعملي وفي كل مجال من مجالاتها المتعددة، فأراد الله أن يحولها إلى واقع تعتز به وتعتد،

(١) حافظ وهبه : المصدر السابق، ص ٢٨٥ – ٢٨٨ .
(٢) أمين الريحاني : ملوك وأمراء العرب، (ط٨، بيروت، دار الجيل، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م)ص ٥٢٤

كانت الأمة في هذه البلاد مشتتة تحت زعامات وحكام، فهناك الأشراف في الحجاز، وهناك آل عائض في عسير، وهناك الأدارسة في جيزان وتهامة، وهناك آل رشيد في حايل، وهناك الأتراك في شرق الجزيرة، وهناك البادية تلعب دوراً سيئاً في أرجاء الجزيرة فأراد الله أن يحول هذا المجتمع البائس إلى وحدة متكاملة تحت راية واحدة وتحت مجتمع واحد هو ما قام به الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في بداية يوم توحيد المملكة العربية السعودية، جمع شملها ووحد كلمتها وأنار سبيلها وأظل تقدمها تحت راية واحدة تحت مجتمع واحد، فإذا نظرنا إليها من الناحية الأمنية وجدناها تعيش أمناً ضارباً بجرانه من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها تعيش في هذا الأمن لا تخشى إلاّ الله، ويسير السائر فيها على مستوى من الأمن والاطمئنان. قضي على الفتنة والسلب والنهب والخوف والأذى، قضي عليه قضاء مبرماً . بما لا نكاد نصدق بهذا الواقع الذي لا يوجد له مثيل حتى في الدول المتقدمة الراقية» .

«وإلى جانب هذا فقد فتح الله على هذه البلاد خزائن الأرض وأصبحت في رخاء وفي خير كثير، ونعمة مزدهرة وافرة يضرب بها المثل في شتى أنحاء العالم» .

ثم ما من الله به على أهلها من عقيدة سلفية سليمة هي مضرب المثل لما جمع الله عليه هذه الأمة، ولما أضحت تعتز به وتفخر بين أمم الأرض[١] ينطبق عليها قول الله سبحانه وتعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)[٢] .

سياسة الملك عبدالعزيز الداخلية :

لما جمع الله شمل العرب في قلب شبه الجزيرة العربية على يد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - كان أول عمل قام به هو وضع برنامج إصلاحي عظيم الأهمية يعود على هذه البلاد بالخير والفلاح، وقد كان في مقدمة هذا البرنامج قمع الفتن والفوضى المنتشرة بين القبائل ونظراً لهذه السياسة الحكيمة وبفضل من الله أصبحت البلاد من جراء ذلك تنعم في بحبوحة من الأمن لم يسبق أن رأت شبيها لها في الأيام الماضية .

(١) عبدالله بن خميس: اليوم الوطني لهذه البلاد نعمة عظيمة وفضل كبير(جريدة الجزيرة العدد ٨٣٩٥ تاريخ ١٤١٦/٤/٢٨هـ)ص ١

(٢) سورة آل عمران ، الآية (١١٠) .

وبعد أن ساد الأمن واستقرت الأمور له بدأ - يرحمه الله - بالخطوة التالية من برنامجه وهي تهذيب النفوس ونشر العلم، فبدأ بإرسال الدعاة والوعاظ إلى المقاطعات لتهذيب نفوس سكانها بفضائل الاسلام وتعليمهم أمور دينهم، فيبدأون بتعليم السكان القراءة والكتابة ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة ودراسة السيرة النبوية المطهرة، فيجتمع السكان حول الداعية في المساجد بحيث تكون هذه المساجد في غير أوقات الصلاة أشبه بالجامعات يؤمها الصغير والكبير للتعلم .

وهناك عمل آخر وهو طباعة الكتب وتوزيعها بالمجان.

وكان من الطبيعي أن تكون لغة الضاد نقطة الانطلاق للمعرفة والسمو الفكري.

فشكلت أول إدارة للمعارف في غرة رمضان ١٣٤٤هـ وأخذت ترقى مدارج التقدم والتطور وفتحت مع بداية عام ١٣٤٥هـ المدارس في مختلف مناطق المملكة بالمجان، وأقبل الناس على التعليم في جميع مراحله ، وبذلك بدأت مراحل القضاء على الجهل والظلام في هذه البلاد التي تسير بخطوات جيدة خدمة للعلم وطلابه.

ومن الاصلاحات الداخلية التي تمت في عهد الملك عبدالعزيز على سبيل المثال :

- الاهتمام بالحرمين الشريفين، فتم إنشاء مظلات للحرم المكي الشريف، وإنشاء مظلة المسعى لتقي الساعين حرارة الشمس أثناء السعي. ثم بدأ في أواخر عهده بمشروع توسعة الحرمين الشريفين .
- البدء في تعبيد طرق مكة المكرمة الرئيسية مثل طريق الحجون وغيره وتمهيد الكثير من الطرق الموصلة للأحياء والمشاعر .
- إنشاء مطارين بجدة والمدينة المنورة لاستقبال الحجاج وشراء الطائرات وتأسيس الخطوط السعودية، وتبع ذلك مطارات أخرى في بقية مناطق المملكة .
- توزيع المياه في عرفات بالأنابيب عوضاً عن الطريقة السابقة بالقنوات.
- فتح طرقات معبدة في المشاعر المقدسة تسهيلا لانتقال الحجاج بين هذه المشاعر - منى ومزدلفة وعرفات.
- إصلاح الطرق بين المدن مثل طريق المدينة وطريق جدة وتنظيم المدن الرئيسية وتوسعة الشوارع بها .

- إنشاء فرقة مطافئ ، كما استحضرت لأول مرة سيارات خاصة بإطفاء الحرائق.
- إنشاء ميناء بحري في جدة لتسهيل نزول الحجاج دون الحاجة إلى اللنشات والزوارق .
- إنشاء ميناء بالدمام، ومد سكة الحديد من الدمام إلى الرياض .
- إنشاء محطة لاسلكية على أحدث طراز يذاع منها القرآن الكريم والنصائح الدينية والأخبار .
- العناية بالجيش وإرسال البعثات إلى البلاد العربية وإلى لندن وأمريكا .
- إنشاء خمسة مستشفيات في كل من مكة والمدينة وجدة والطائف والرياض .
- إيصال الماء إلى جدة من وادي فاطمة .
- الاهتمام بالزراعة والصناعة، والصحافة وطباعة الكتب وتوزيعها لنشر العلم بالمجان(١) .

سياسة الملك عبدالعزيز الخارجية :

لقد أظهرت شخصية الملك عبدالعزيز وهيبته لدى الملوك والرؤساء الذين قابلهم أكبر الأثر في تغيير سياستهم، ومن ذلك ما ذكره عبدالرحمن عزام- أول أمين عام لجامعة الدول العربية - رحمه الله - في مقال له بجريدة المصري بالقاهرة بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٥٣م .

«كان روزفلت طاغية يصرف الأمم ويملك كنوز الأرض، وقع فريسة لليهودية العالمية سنين طويلة، يتصرف في شئون العرب وفلسطين وفق أهواء الصهيونية العالمية حتى التقى بابن سعود على باخرة في الاسماعيلية بقناة السويس فحدثه ثم شدّ يده وعاهده على أن لا يعمل في حياته ضد المصلحة العربية، وأنه لن يعمل عملاً قبل مشورة العرب، والتقيت معه بعد ذلك بيوم في أوبرج الفيوم، فأخبرني بما كان بينه وبين روزفلت. وما ظننت أن روزفلت يصدق حتى تجلت لي الأمور في أمريكا، بعد ذلك بسنين، وعلمت أن روزفلت خرج من لقائه بعبدالعزيز آل سعود وهو شخص آخر بالنسبة لشعوره و فكره نحو العرب، وقد يكون من سوء حظ العرب أن روزفلت لم يعش بعد الحرب» .

---

(١) عبدالله العلي الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، (ط١، بيروت، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ص ٣٨٢- ٣٨٨ .

«ولم يكن عبدالعزيز آل سعود وقتئذ يملك الجيوش ولا الأموال ولا فاض على بلاده زيت الجزيرة، ولكن شخصية عبدالعزيز قبل كل شئ هي التي جعلت من مثل روزفلت وتشرشل وحتى هتلر قبل ذلك، وموسوليني طلاباً لوده فخورين بالصلات التي يقيمونها معه» .

«ولا أعرف أجنبيا في أوروبا أو أمريكا، سياسياً أو عسكرياً أو تاجراً أو صحفياً قابل عبدالعزيز آل سعود ولم يترك في نفسه أثراً باقياً على مر الأيام»

«استلم ملكاً ضائعاً فجمعه، وبلاداً خربة فعمرها، وأمناً مباحاً فأقره، وشعباً جائعاً ففاض بين يديه الرزق، فهو ليس رجلاً عظيماً فحسب ، ولكنه رجل مبارك كذلك، فقد كان ما بينه وبين الله عامراً[١] ».

من خطبه وأقواله :

يقول الملك عبدالعزيز «أنا أدعو لدين الاسلام، ولنشره بين الأقوام، أنا داعية لعقيدة السلف الصالح، وعقيدة السلف الصالح هي التمسك بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وعن الخلفاء الراشدين – رضي الله عنهم – أما ما كان غير موجود فيها فأرجع بشأنه إلى أقوال الأئمة الأربعة، فآخذ منها ما فيه صلاح المسلمين، أنا مسلم، وأحب جمع كلمة الاسلام والمسلمين، وليس أحب عندي من أن تجتمع كلمة المسلمين، ولو على يد عبد حبشي، وإنني لا أتأخر عن تقديم نفسي، وأسرتي ضحية في سبيل ذلك، وأنا عربي وأحب قومي والتآلف بينهم وتوحيد كلمتهم، وأبذل في ذلك مجهوداتي، ولا أتأخر عن القيام بكل ما فيه المصلحة للعرب، وما يوحد أشقاءهم ويجمع كلمتهم».

«أنا مسالم، ومدافع، أنا مسالم للناس وأحب النصيحة قبل كل شئ، لأن الدين النصيحة لله ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم، وأنا مدافع عن الدين والعقيدة الاسلامية لأنني ما حاولت في وقت من الأوقات أن أعتدى على إخواني وأبناء قومي، وكنت في كل وقت أقابل ما يصدر إليّ منهم من إساءة أو خطيئة، بصدر رحب على أمل أن يرجعوا إلى الصواب، ولكنني إذا رأيت

(١) خير الدين الزركلي : المصدر السابق،ج٣، ص ١٠٦٧–١٠٦٨.

تمادياً في الغي، والاساءة أضطر حينئذ للدفاع »[١] .

ومن خطبة ارتجلها في مكة المكرمة: « ما كنا عرباً إلا بعد ما كنا مسلمين، كنا عبيداً للعجم، ولكن الاسلام جعلنا سادة، ليس لنا فضيلة إلا بالله وطاعته، واتباع سنة محمد ﷺ ، ويجب أن نعرف حقيقة ديننا وعروبتنا ولا ننساهما. كل حرية باطلة إلا حرية الاسلام، والانسان لا ينفع إلا بالدين، ونحن لا نبغي محاربة أوروبا، وإنما نطلب حقوقنا باتحادنا فنعتصم بالله. والاسلام أكبر وسيلة، وأكبر حصن هو أكبر مزايا الحسب والنسب، فيجب على المسلم محبة دينه وشعبه ووطنه »[٢] .

ومن خطبة له في مكة المكرمة أيضا : « يسموننا بالوهابيين، ويسمون مذهبنا بالوهابي، باعتبار أنه مذهب خاص، وهذا خطأ فاحش، نشأ عن الدعايات الكاذبة التي كان يبثها أهل الأغراض، نحن لسنا أصحاب مذهب جديد، أو عقيدة جديدة، ولم يأت محمد بن عبدالوهاب بالجديد، فعقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وما كان عليه السلف الصالح، نحن نحترم الأئمة الأربعة، ولا فرق عندنا بين الأئمة الأربعة: مالك، والشافعي وأحمد وأبي حنيفة، كلهم محترمون في نظرنا »[٣] .

ولقد طور الملك عبدالعزيز مجموعة من المبادئ السياسية التي ترتكز على الاسلام فقد كان يرى أن الحياة الصحيحة هي تلك التي تستند إلى الدين والتمسك به، وإقامة حدود الله، فالحياة التي تسير على أساس الدين هي القوة، ولذلك فإننا نجده يؤكد على أن الطبيعة البشرية هي مصدر الصراع في الحياة السياسية، فإنه يستشهد بالقرآن الكريم، وعندما يحدد مفهومه للقوة فيحددها على أنها بالأساس القوة المعنوية، فإنه يشير بذلك إلى الآيات الكريمة .

ومن ثم فإن الدين الاسلامي هو المنبع الذي استمد منه الملك عبدالعزيز مبادئه السياسية، ويمكن أن نستخلص عدداً من الأسس أو المبادئ التي كان الملك عبدالعزيز يقيم عليها سياسته والتي يمكن أن نستدل عليها من أقواله على الوجه التالي :

(١) جريدة أم القرى: (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة. ١١ ذو الحجة ١٣٥١هـ) .
(٢) ارتجلها سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
(٣) خير الدين الزركلي : المصدر السابق، ج٢، ص ٧٨٩ – ٧٩٠

- أعلاء كلمة الدين على أساس عقيدة السلف الصالح.
- الافتخار بالعروبة وبالانتماء إلى الأمة العربية .
- أن الطبيعة البشرية هي مصدر الصراع في الحياة السياسية .
- أن للقائد السياسي دوراً رئيسياً في تطوير المجتمع المحيط به .
- أن القوة العسكرية ليست هي الأساس الوحيد للحكم على مركز الدول وسطوتها[١] .

لا يمكن لأحد أن يشك في غيرة الملك عبدالعزيز على الاسلام وعلى بلاد العرب ومع هذا فكل الأوروبيين الذين احتكوا به اقتنعوا بمقدرته المدهشة على تحويل الرأي العام في بلاد العرب . هذا ما يقوله كل الذين عرفوه منذ كان زعيماً من زعماء نجد قبل الحرب، وهذا رأي الانجليز فيه، يقولون إنه من النادر أن تجد رجلاً مثله بين المليون نسمة.

والساسة الانجليز عادة لا يتفقون فيما بينهم على مدح أي حاكم شرقي، ولا يجمعون على الاعجاب بأمير عربي، فإنه من الشاق جداً أن تثير إعجابهم، ولكن الملك عبدالعزيز استطاع أن يحملهم على الاعجاب بشخصيته الفذة العجيبة، وربما كان إعجاب الانجليز به في الدرجة الأولى لصفات الرجولة التي يتحلى بها ولصراحته المدهشة، ولأنه لا يعرف اللف والدوران في مخاطبته وأحاديثه بل يفحم خصمه، ويقذف الكلام الذي يريد أن يقوله قذفاً دون تزويق أو تصنع فهو لا يعرف المداهنة والرياء.

والسير برسي كوكس Percy Cooks الذي خدم الشرق واشتهر في أثناء خدمته له بحكمته وصبره وسداد رأيه، صرح ذات مرة أن الملك عبدالعزيز في أثناء حكمه الطويل لم يرتكب غلطة سياسية باقية لا تزول .

فلا شك أنه لا يعدله ملك في العالم الاسلامي فهو الجندي الباسل والمصلح الكبير والمخلص لدين الله والانسان الطريف الكريم الصريح الثابت، الذكي الشجاع المتواضع، فليس كمثله ملك، وقد بعثت شخصيته الحية المثل العليا في نفوس الكثيرين في سائر البقاع الاسلامية[٢] .

(١) عبدالعزيز حسن الصويغ : المصدر السابق، ص ٢٢- ٢٣ .
(٢) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد، (ط٢ الرياض، دار اللواء ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص ٤٢٣- ٤٢٤ .

مـات الملك :

وعنـد السـاعـة ٩,٤٠ مـن صبـاح يـوم الاثنين ٢ ربيـع الأول ١٣٧٣هـ الموافـق ٩ نوفـمبـر ١٩٥٣م انتـقل الملك عـبدالعزيز إلى رحـمة الله، إثر نوبة صدرية في قصره بالطائف، واصيبت رعيته بالذهول عندما سمعوا بأن القلب الأشد قوة في شبه الجزيرة العربية قد كف عن الخفقان، وإذا كل شئ توقف دفعة واحدة.

وشـيـعت صـحـف العـالم الملك الراحل بـعبـارات تـفيض إعـجابـاً بـشـخـصيـة الراحل، واحـتـرامـاً لمزاياه. فكتـبـت جـريدة الديلي إكـسـبـريس Daily Express اللندنية تقول: «لقد مات ابن سعود.. لقد كان أشد صلابة وأكثر مرونة، وأسعد حظاً من جميع زعماء العرب في هذا العصر. لقد أسس مملكة على مضض من السياسة البريطانية، واستثمر حقوله البترولية بالتعاون مع الأمريكيين، وكلاهما كان يحترم خصائصه الفذة».

وكـتب جـان بـول بـونيـه John Paul Bonnie في مـجلة باري مـاتش يـقـول : «لقـد خلف ابن سعود الذي لقبه الانجليز بنابليون الجزيرة العربية، مملكة شاسعة تعدل مساحتها نصف مساحة أوروبا، وبلداً يعتبر الثالث في العالم في إنتاج البترول، وكان في الوقت نفسه الزعيم المرموق في العالم العربي. نصف قرن من الجولات الخيالية .. ملحمة مدوية لم تخطر أعاجيبها أبداً في بال كتاب قصص الفروسية.. لقد استطاع ابن سعود في خضم القرن العشرين أن يفجر من غمار الرمال أمة جديدة[1] .

وسار أبناء عبدالعزيز على سياسة والدهم الحكيمة، وكانوا خير خلف لخير سلف، فأعلن الملك سعود ومن بعده الملك فيصل، والملك خالد – يرحمهم الله – عن الأسس التي وضعها لهم والدهم. وجاء بعدهم الفهد – أمد الله في عمره على طاعته – وهي سياسة موحدة بنيت على أساس قوي ومتين وهي :

١) تحكيم كتاب الله واتباع سنة نبيه محمد ﷺ .

٢) محاربة البدع والخرافات .

٣) معاقبة الفسقة والجناة، الذين يسعون في الأرض فساداً .

---

(١) بنو ميشان: المصدر السابق، ص ٣٠١-٣٠٢ .

٤) إيجاد التكافل الاجتماعي للمواطنين .
٥) تسهيل سبل العيش الكريم للمواطنين .
٦) المحافظة على الأمن الداخلي والخارجي .
٧) عدم التدخل في الأمور الدخلية لأي بلد آخر.

زيارات الملك عبدالعزيز خارج المملكة :

يقول الأمير طلال بن عبدالعزيز في كتابه «صور من حياة عبدالعزيز» : «من أعجب ما يصادف المتتبع لحياة الوالد - يرحمه الله - قلة ترحاله وسفره خارج حدود بلاده، هذا الرجل الذي قطع شبه الجزيرة من شرقيها إلى غربيها ومن شمالها إلى جنوبها بأجواء الصحراء وعانى من رمالها.. محارباً ومسالماً والذي كان يحج البيت كل عام على الابل مرة وبالسيارات طوراً، وعلى الطائرات آونة» .

«هذا الرجل لم يترك حدود بلاده إلاّ مرتين الأولى كانت إلى مصر في سنة ١٣٦٤هـ قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية للاجتماع بالرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt ، ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل Churchil ».

«وكان روزفلت رجلاً مقعداً قلما ترك بلاده، ومن هذه المرات القليلة رحلته إلى الشرق (يالطا) حيث اجتمع بالرئيس السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية، ثم اجتماعه بالوالد».

«ومن ناحية أخرى نجد تشرشل Churchil الذي لم يفارق فمه (سيجاره) المشهور يمتنع عن التدخين طوال الاجتماع بالوالد.. مما يدل دلالة واضحة على عظم المنزلة التي يحتلها في نفس تشرشل، وعلى سعة إدراك تشرشل القائد الانجليزي» .

«وهذا سر من أسرار شخصية الوالد التي لم تفرض حبها واحترامها على ابن الصحراء فقط بل شملت كل من التقى به من سائر الأقطار والأجناس» .

«والرحلة الثانية، كانت إلى مصر أيضا في سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م وكانت زيارة رسمية تمت رداً لزيارة الملك فاروق إلى الوالد في ينبع النخل قرب المدينة المنورة في أوائل العام المذكور[1]» .

(١) طلال بن عبدالعزيز: صور من حياة عبدالعزيز، (ط١، الرياض، مطابع حنيفة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص ١٤٥-١٤٦.

كما أن هناك زيارتين للبحرين موضحة تواريخها ومناسباتها وأخرى اجتماع للملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بالملك فيصل ملك العراق في عرض البحر بالخليج العربي .

أولاً : زيارته للبحرين :
الزيارة الأولى:

لم يكن قد رتب لهذه الزيارة ولكنها جاءت بعد زيارته للعراق واجتماعه مع الملك فيصل - ملك العراق في عرض المياه العراقية، وفي مساء يوم الاثنين ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ وعند منتصف الليل ابلغ قائد الباخرة باتريك ستيوارت Patrick Stewart البريطانية أنه يتعذر أن ترسو الباخرة خارج ميناء البحرين.

فوجد الملك عبدالعزيز أنها فرصة طيبة ليقوم بزيارة ودية لشيخ كبير من شيوخ العرب يجله الملك كما يجل والده، وله معه صلات قديمة وثيقة العرى منذ الزمن الأقدم مع آل السعود، وعلى الأخص مع الامام عبدالرحمن، فأبرق الملك للشيخ عيسى بن خليفة ولنجله وكيل أمير البحرين الشيخ حمد يبلغهم زيارته.

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٣٤٨هـ نزل الملك إلى البحرين وأمر العدد الأعظم من رجاله أن يركبوا زوارقهم ويتوجهوا إلى ميناء العقير .

وأطلقت المدفعية ورفعت الأعلام والزينات في الأسواق، وامتد الناس على جانبي الطرق، وتوجه الموكب إلى قصر المنامة حيث كان ينتظره الشيخ الوقور عيسى.

فلما التقى الملك بالشيخ كان لقاء والد بابنه البار وولد بأبيه العطوف، لم يطل الملك طويلاً، بل أقام في بهو ذلك القصر يتقبل فيه الوفود الذين حضروا للقصر للسلام عليه.

وبعد أن تناول القهوة العربية ودع الشيخ عيسى، ومر في طريقه بالرفاع من أعالي البحرين حيث تناول القهوة في بيت آل القصيبي، ومنها ركب الزوارق البخارية إلى العقير، وقد كان في وداعه بالميناء أمير البحرين

وكبـــــار أعيـــانها[١] .

الزيارة الثانية للبحرين :

قام الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بزيارة رسمية ودية إلى دولة البحرين في الفترة ما بين يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ٢ مايو ١٩٣٩م وانتهت يوم الأحد ١٧ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ٧ مايو ١٩٣٩م.

وبعد وصول الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى الظهران يوم الجمعة ٨ ربيع الأول ١٣٥٨هـ لافتتاح محطة ضخ البترول. قدم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وأسرته يوم السبت إلى الظهران قاصداً دعوة الملك لزيارة البحرين فاعتذر الملك إلى أخيه بأن الظروف غير مناسبة، ووعده بالقيام بالزيارة في المرة القادمة، ولكن الشيخ حمد أصر على الدعوة فلبى الملك الدعوة وقبلها.

وأمضى الملك يومي السبت والأحد في الظهران مع الشيخ حمد آل خليفة حيث شهدا الاستعراض العسكري مع ضيوفه ثم غادر الشيخ حمد المملكة إلى البحرين للاستعداد للزيارة الملكية للبحرين.

وعند ظهر يوم الاثنين ١١ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ١ أبريل ١٩٣٩م افتتح الملك محطة ضخ البترول في رأس تنورة فاندفع منها عشرة آلاف طن هي الحملة الأولى إلى الباخرة الأولى التي تحمل أول تصدير من بترول المملكة وكان ذلك بحضور أفراد العائلة المالكة وكبار رجال الدولة وموظفي شركة كاليفورنيا California.

وتوجه في ذلك اليوم الاثنين سمو الأمير سعود ولي العهد وسمو الأمير محمد إلى البحرين على الزوارق البخارية لاستقبال الأمير فيصل والأمير خالد عند وصولهما من رحلتهما إلى أوروبا ثم عادوا إلى الخبر .

وعند الساعة السادسة من يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٣٥٨هـ استقل الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الزوارق البخارية من الخبر، وبمعيته سمو ولي

---

(١) عبدالله العلي المنصور الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، ص ٣٧٧- ٣٧٩.

العهد وبعض الأمراء من الأسرة المالكة ورجال حاشيته قاصدين البحرين تلبية لدعوة سمو أميرها الشيخ حمد آل خليفة فوصل الركب في الساعة العاشرة وكان الاستقبال في منتهى الروعة والاجلال وتناول الملك وأصحاب السمو الأمراء ورجال الحاشية طعام العشاء على مائدة سمو الشيخ .

وقد أذاعت لندن بأن شوارع المنامة قد زينت أجمل زينة واحتشد الشعب هناك على مختلف طبقاته للحفاوة بالملك عبدالعزيز آل سعود[١] .

ومما جاء في الكلمة التي ألقاها الشيخ حمد أمام الملك عبدالعزيز - يرحمهما الله - قوله: «إنني أشعر بسرور لا يستطاع وصفه ولا تغني الألفاظ بالتعبير عنه بمناسبة المنة الكبرى التي أوليتمونا إياها بهذه الزيارة السعيدة وانني على يقين أن شعبي النبيل يشاركني في هذا الابتهاج بما تجلى عنه من ضروب الحفاوة والترحيب، إنّه لا يعادل امتناني يوم تمتعت بقربكم في مكة المكرمة إلاّ سروري للاجتماع بكم في البحرين، أذكر تلك المنن التي غمرتمونا بها ونحن في الأرض المقدسة التي غدت في عهدكم الميمون مضرب المثل شرقاً وغرباً في الآمان والعدالة والصحة والأخلاق والمرتبة الدولية، أن الله سبحانه وتعالى الذي أخذ بيدكم ووفقكم لصالح البلاد، وخير العروبة قد جعل عصركم فوزاً للمملكة في ثروتها الطبيعية ليقويكم بها على تحمل الأعباء في سبيل إعلاء كلمته، ونصرة دينه مصحوباً بما توفقتم إليه من تشييد دور العلم وترقية المعارف، وتعميم الثقافة ومكافحة الأمية[٢] .

ثانياً : زيارته للعراق :

اقترحت الحكومة العراقية عقد اجتماع بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل وأبلغت ذلك الاقتراح بواسطة الحكومة البريطانية، فوافق الملك عبدالعزيز وأعرب عن سروره ورغبته في الاجتماع .

واختلف في مكان الاجتماع بين الرخيمية التي اقترحتها الحكومة العراقية والتي يصعب على الملك عبدالعزيز الوصول إليها وبين الوفرة التي

(١) جريدة أم القرى: العدد ٧٥١ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٥ ربيع الأول ١٣٥٨هـ)، ص ٤.
(٢) جريدة أم القرى: العدد ٧٥٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٨هـ)، ص ٤.

اقترح الملك عبدالعزيز الاجتماع فيها، وأخيراً وفي الخامس والعشرين من شعبان ١٣٤٨هـ ورد من رئيس المعتمدين البريطانيين في الخليج العربي كتاب للملك عبدالعزيز باقتراح أن يكون الاجتماع في البحر على باخرة حربية بريطانية في مكان خارج المياه التابعة لنجد أو التابعة للعراق .

وافق الملك على ذلك الاقتراح رغبة في حسن العلاقات مع العراق، واقترح الملك عبدالعزيز أن يعقد اجتماع تمهيدي بين مندوبي الحكومتين في الكويت تبحث فيه المواضيع المعلقة لأنهاء البحث فيها، حتى لا يكون فيها غير إبرامها من قبل الملكين، لأن الدخول في مفاوضات أو مناقشات بين الملكين قد يحدث فيه اختلاف في وجهات النظر ينتج عنه عكس المراد الأصلي من الاجتماع .

وبالفعل فقد قبل هذا الاقتراح من قبل العراق، وانتدبت حكومة العراق وفداً برئاسة ناجي بك آل شوكت باشا وزير الداخلية، وانتدبت الحكومة النجدية كلا من فؤاد حمزة، وحافظ وهبة، وإبراهيم المعمر للمفاوضة في ذلك وتم اللقاء بين الطرفين من يوم الحادي والعشرين من رمضان ١٣٤٨هـ حتى السادس والعشرين من رمضان عاد بعد ذلك كل من فؤاد حمزة وحافظ وهبة لمرافقة الملك في المؤتمر، وبقي إبراهيم بن معمر في الكويت .

* **يوم الإثنين ١٨ رمضان ١٣٤٨هـ :** رحل الملك مع فريق من حاشيته ورجال حرسه على السيارات إلى الجبيل فبات في النعيرية على بعد ١٢٠ كم عن ضبع، وكان الطريق وعراً جداً .
* **يوم الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٤٨هـ :** واصل الملك السير، فمشى ٤٠ كم إلى الردايف ومنها واصل السير إلى الجبيل بعد أن سار من ضبع إلى الجبيل ٢٦٦ كم .
- استقبله أهل الجبيل بالحفاوة والترحيب، ونزل عند عبدالله القصيبي وتناول طعام العشاء في دور الامارة .
* **يوم الأربعاء ٢٠ رمضان ١٣٤٨هـ :** أقام الملك يومه في الجبيل نظر خلالها في حالة البلد ونظر في سائر الشكايات التي عرضت عليه وأمر بوضع نظام جديد لسير أمور الامارة فيها .
* **يوم الخميس ٢١ رمضان ١٣٤٨هـ :** ركب الملك ورجال حاشيته على زوارق بخارية لرأس تنورة حيث تنتظر الباخرة التي أعدتها الحكومة البريطانية، وتوقفت في البحرين حيث أعد فيها آل القصيبي كل ما تحتاج إليه

الباخرة من فرش ومأكل وجميع الحاجيات لمثل تلك الرحلة .

* **يوم الجمعة ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ :** أقام الملك بالباخرة وهي تسير نحو الغاية .

* **يوم السبت ٢٣ رمضان ١٣٤٨هـ :** ولما حان الوقت المحدد ركب الملك عبدالعزيز في زورق بخاري من باخرته باتريك ستيوارت Patrick Stewart ومعه من رجال حاشيته طبيبه الخاص الدكتور مدحت شيخ الأرض والشيخ عبدالعزيز القصيبي، والشيخ فؤاد حمزة والشيخ حافظ وهبة والشيخ يوسف ياسين، والشيخ عبدالرحمن الطبيشي، ولما اقترب الزورق من الباخرة لوبين باخرة المندوب البريطاني رفع عليها علم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وأطلقت إحدى وعشرين طلقة .

- وعندما وصل الملك فيصل من باخرته نرجس Nargis إلى لوبين Lupin استقبله المندوب السامي، وتمت المقابلة بين الملكين على الباخرة لوبين Lupin، وقدم الملك فيصل رجال حكومته إلى الملك عبدالعزيز وكان في مقدمتهم ناجي باشا السويدي رئيس وزراء العراق، ورئيس ديوان الملك محمد رستم بك حيدر، ومستشار وزارة الداخلية الكرنل كورنوالس Col. Cornwallis ، وطبيبه الخاص، ومرافقه تحسين بك قدري.
- ثم قدم الملك عبدالعزيز رجال حكومته السابق ذكرهم.
- وبعد هذا التعارف دخل الجميع إلى غرفة الباخرة، وبدأ الملك فيصل شاكراً للحكومة البريطانية سعيها للحصول على هذا الاجتماع الذي سيكون من نتائجه التآخي بين العرب .
- ثم تكلم الملك عبدالعزيز وأبان أن الحكومة البريطانية ومندوبها يشكرون على هذا السعي، ولكن الواجب على العرب وأمرائهم أن يسعو سعياً متواصلاً للاتحاد والاتفاق بينهم .
- خرج رجال الحكومتين وظل الملك عبدالعزيز والملك فيصل والمندوب السامي ومترجمه، ثم بعد ذلك استدعيا السويدي، وكورنوالس ورستم حيدر، وفؤاد حمزة وحافظ وهبة، ويوسف ياسين.
- بعد بحث لم يطل تقرر أن يبحث رجال الحكومتين في الأمور التي ينبغي البحث فيها، فما اتفقا عليه تقرر أمره وما اختلفا عليه أرجع للملكين ليحكما فيه بما يريان .
- تناول الملك طعام الغداء على الباخرة لوبين Lupin بدعوة من المندوب السامي.
- في المساء أقام الملك عبدالعزيز مأدبة عشاء على الباخرة باتريك ستيوارت Patrick Stewart حضرها الملك فيصل والمندوب السامي وسائر

الحاشيتين، ورجال الصحافة العراقية، وكبار موظفي البواخر الثلاث وقائد الطيران البريطاني في العراق.

* **يوم الأحد ٢٤ رمضان ١٣٤٨هـ:** لبى الملك دعوة الملك فيصل إلى طعام الغداء، وكانت الحفلة جميلة بترتيبها ونظامها، وبعد الغداء جرت بعض الأحاديث ثم ودع الملكان بعضهما على ظهر الباخرة نرجس Nargis.

- ظل رجال الحكومتين في مناقشاتهما وأبحاثهما إلى ساعة متأخرة من الليل.
- في مساء ذلك اليوم قدم المندوب السامي إلى الباخرة باتريك ستيوارت Patrick Stewart وتناول طعام العشاء مع الملك عبدالعزيز، وأقام حتى منتصف الليل، وقد سعى بكل جهده للتقريب بين وجهات النظر في الأمور المبحوثة . ولقد كان لمساعيه الطيبة تأثير حسن في سائر الأمور .

* **يوم الاثنين ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ:** غادر الملك عبدالعزيز مكان الاجتماع على الباخرة باتريك متوجها نحو الجنوب، حيث كان مقرراً أن ينزل الملك إلى الزوارق البخارية خارجا من ميناء البحرين ليسير من ذلك المكان إلى العقير، وقبل منتصف الليل أخبر قائد الباخرة أنه ليس بالامكان أن ترسو الباخرة خارج ميناء البحرين نظراً للموج العظيم .

فرأي الملك أن ذلك خير يمكنه من القيام بواجب زيارة الشيخ عيسى بن خليفة(١) .

ثالثا : زيارته لمصر :

الزيارة الأولى :

قام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله - ملك المملكة العربية السعودية بناء على دعوة من الرئيس روزفلت - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورغبته في الاجتماع بالملك عبدالعزيز في مياه الاسماعيلية، ونقل الدعوة الوزير المفوض الأمريكي بجدة الكولونيل وليم إدي وذلك عند عودة الرئيس الأمريكي من مؤتمر يالطة، وأن الملك أجاب فوراً بالموافقة وقال: هذه مصلحة ننتهزها لمساعدة فلسطين وسورية ولبنان .

(١) عبدالله العلي المنصور الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود ، ص ٣٧٠-٣٧٧



صورة تذكارية تجمع بين الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - والرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على ظهر الطراد كونيري في البحيرات المرة بقناة السويس عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م
ويظهر في الصورة الوزير المفوض الأمريكي بجدة الكولونيل وليم إدي الذي يقوم بالترجمة.

أقبل الملك عبدالعزيز من الرياض بالسيارات، وكان أحد الطرادات (ميرفي)-Murphy ينتظره في جدة ومعه ٤٨ رجلا في مقدمتهم أخوه الأمير عبدالله وأبناؤه الأمير محمد والأمير منصور ووزير المالية عبدالله السليمان الحمدان، ووزير الخارجية بالنيابة يوسف ياسين، والوزير المفوض بلندن حافظ وهبة، والوزير المفوض الأمريكي بجدة أدي، وكانت حكومة واشنطن قد بالغت في إلحاحها بالرجاء من الملك أن يكتم خبر رحلته ووجهته وغايته خوفاً من أن يتسرب نبأ رحلة الرئيس روزفلت Roosevelt إلى بعض مراكز الاستخبارات الألمانية السرية[١] .

وعند الساعة الرابعة من عصر يوم الاثنين ٢٨ صفر ١٣٦٤هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٤٤م أبحرت المدمرة ميرفي Murphy من ميناء جدة ، واستغرقت الرحلة من جدة إلى قناة السويس ليلتين[٢] ، حيث وصلت المدمرة إلى ميناء بورتوفيق بقناة السويس عند الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء ١ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٤٤م

وعند الساعة العاشرة صباحاً وبعد عبور الجزء الأول من القناة دخلت المدمرة ميرفي Murphy منطقة البحيرات المرة واتجهت نحو الموقع الذي كان محددا للالتقاء بالسفينة الرئاسية الطراد كوينسي Quincy الذي عاد بالرئيس روزفلت من يالطا .

وعند الساعة الحادية عشرة والربع اجتاز الملك عبدالعزيز متبوعاً بأخيه وولديه اللوح الخشبي المعد للعبور إلى الطراد كوينسي Quincy ، وكان في استقباله الأدميرال وليم دي ليهاي Admiral William De Lehoy الذي اصطحب الملك للقاء الرسمي بالرئيس الأمريكي الذي كان ينتظره على السطح ولأغراض أمنية ظلت المدافع ساكنة ولم تطلق الاحدى والعشرين طلقة، وإنما اصطف جميع الضباط والملاحين للاستعراض وتقديم التحية للملك الزائر .

---

(١) خير الدين الزركلي: المصدر السابق، ص ١١٥٧.

(٢) لم ينم الملك في المهجع الذي أعدّ له على المدمرة ميرفي بل فضل أن يستمتع بالجو في الهواء الطلق فبادر رجاله بنصب خيمة في مقدمة المدمرة، ثم فرشوا السجاد، ووضعوا المساند لتتحول الخيمة إلى مجلس للملك إلى حين موعد نومه المبكر، وفي أوقات الصلاة كان فلكي المدمرة يشير إلى اتجاه مكة المكرمة مع التأكد من ذلك من فلكي الملك الشيخ ماجد بن خثيلة، وكانت تذبح الخراف يوميا على سطح المدمرة لطعام الملك وحاشيته، وأقام حفل عشاء لكبار ضباط السفينة وعددهم ٢١ ضابطا واستمتع الجميع بالطعام العربي .

تبادل الزعيمان التحيات الحارة وبعد أن قدم الملك عبدالعزيز إلى مضيفه أعضاء الأسرة المالكة الذين كانوا بمعيته، وبعد بضع دقائق انسحب الأمراء من اللقاء تاركين الزعيمين للإجتماع بمفردهما وبوجود الكولونيل أديCol. Eddie مترجماً، وفي الاجتماع الثاني بعد الغداء حضر هذه المرة يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية والسكرتير الخاص للملك بناء على رغبة الملك[١] .

رحب الرئيس بالملك وبدأت المحادثات التي استمرت نحو أربع ساعات تناول المجتمعون طعام الغداء بين الاجتماع الأول والثاني الذي انتهى عند الساعة ٣٫٣٠ ظهراً .

لم يكتم الرئيس روزفلت Roosevelt إعجابه بالملك عبدالعزيز حين تلاقيا، كما لم يكتم الملك سروره لسنوح هذه الفرصة التي يبث فيها صديقه ما في نفسه .

وقال الرئيس إن على رؤساء العالم أن يتحينوا الفرص ليتحدث بعضهم إلى بعض ويتفاهموا، ويتعاونوا على حل ما استعصى عليهم من أمور.

وتطرق الملك لما تعانيه سوريا ولبنان من وطأة الانتداب الفرنسي وما يعتقده من أحقيتهما بالاستقلال والتحرر، فأجابه الرئيس بأن لديه كتاباً من الجنرال ديجول باستقلال سوريا ولبنان، وقال الرئيس: إنه مستعد لبذل كل مجهود في سبيل استقلالهما إلاّ الحرب[٢] .

كما شرح الملك عبدالعزيز حق العرب في فلسطين بإيجاز وحماسة، فأجابه الرئيس أنه قد اقتنع بوجهة نظره، وأنه موافق على كل ما ذكره .

يقول الكولونيل أدي Col. Eddie في مذكراته: «يهمني أن أسجل أن ابن سعود لم يلمح طيلة المقابلة مجرد تلميح إلى رغبته في الحصول على معونة

---

(١) مؤسسة الخطوط السعودية: أهلا وسهلا، (جدة، مطبعة شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٥ ذو الحجة ١٤١٥هـ) ص ١٧– ١٨.

(٢) يقول الجنرال ادي رافقت الملك إلى جناح الرئيس لتناول طعام الغداء، ووجد الوقت الكافي لغسل يده وللاستراحة بضع دقائق قبل أن يصل الرئيس على كرسيه المتحرك، وأخبرني الأميرال ليهي بأن الرئيس أوقف المصعد في منتصف الطريق ليدخن سيجارتين، إذ ضغط على نفسه ولم يدخن في حضور الملك عبدالعزيز احتراماً للملك ومجاملة للقيم الاسلامية .

مـاليـة لبـلاده، في وقت لم يكن هنـاك مـا يدل على أن البـتـرول السـعـودي سيستخرج بكميات هائلة » .

وبعد أن ناقش الرئيس روزفلت Roosevelt مع ضيفه تطور الحرب، وأعرب عن ثقته بقرب هزيمة ألمانيا، قال للعاهل إن في باله أمراً يشغله، ولهذا فهو راغب في استشارة العاهل السعودي وفي عونه .

أما هذا الأمر فهو قضية إنقاذ بقايا اليهود في أوروبا، وإعادة توطينهم بعد أن عانوا العذاب على يد النازيين الذين شردوهم وخربوا بيوتهم وقتلوهم بالجملة.

وقال إنه يشعر بمسئولية شخصية حيالهم وأنه مصمم على أن يبذل العون لحل مشكلتهم فما هو رأي الملك السعودي في ذلك ؟

وكان جواب الملك عبدالعزيز مقتضباً وسريعاً: أعطوهم وأحفادهم أحسن بيوت وأراضي الألمان الذين اضطهدوهم .

فأجابه الرئيس روزفلت Rooseveltبأن للناجين من اليهود رغبة عاطفية في سكنى فلسطين، وأنهم يخشون عن حق الاقامة في ألمانيا حيث قد ينالهم العذاب مرة ثانية .

ورد عليه الملك قائلاً: إنه لا يشك في أن لليهود أسباباً قوية تمنعهم من الثقة بالألمان إلاّ أنه لا يشك أيضا في أن الحلفاء سيدمرون قوة النازيين إلى الأبد وسيكون نصرهم عزيزاً بحيث يبسط جناح الحماية على النازية[1] .

وفي المحادثات عاد الرئيس روزفلت Roosevelt قائلاً أنه يعتمد على الكرم العربي وعلى معونة العاهل السعودي في حل المشكلة الصهيونية .

فأجابه الملك قائلاً: دع العدو يدفع الثمن فعلى هذا الأساس نخوض الحرب نحن العرب، فالمجرم هو الذي يؤدي الغرامة وليس المتفرج البرئ.

---

(١) خير الدين الزركلي: المصدر السابق، ج٣، ص ١١٥٨ ، ١١٧٣.

وأنهى الملك حديثه قائلاً: إن من تقاليد العرب توزيع الضحايا الناجين من المعركة على العشائر المنتصرة، وفقا لعدد كل عشيرة، وبمقدار ما سمحت به من ماء وطعام في تموين المحاربين، وقال إن في المعسكر الحليف ٥٠ بلداً أصغرها وأفقرها فلسطين التي عهد إليها بأكثر مما تطيق من اللاجئين الأوروبيين.

وتطرق في المحادثات لما يهم العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، فطلب من الرئيس صداقته ومعونته، وقال الملك: إن بلاده لم تخضع لاحتلال أجنبي أو حماية أجنبية كغيرها من الدول العربية، وأنه لولا هذا الاستقلال ما قدر أن يسعى إلى صداقة شريفة نزيهة، لأن الصداقة لا تقوم إلا بين طرفين على قدم المساواة في الكرامة والعزة .

ورد عليه الرئيس روزفلت Rosevelt مؤكدا صداقته المزدوجة التي رددها في خطاب بعث به الى العاهل السعودي بتاريخ ٢١ ربيع الآخر ١٣٦٤هـ الموافق ٥ أبريل ١٩٤٥ قبل وفاته بأسبوع .

ونتيجة لهذه المحادثات التي اتسمت بالصراحة . فقد أكد الرئيس روزفلت Rose-velt للملك أنه بصفته رئيسا للولايات المتحدة، لن يفعل شيئا من شأنه أن يكون عدائيا للعرب، وأن حكومة الولايات المتحدة لن تغير من سياستها الأساسية حيال فلسطين دون مشاورات مسبقة، وكاملة مع كل من العرب واليهود، وقد اعتبر الملك عبدالعزيز هذه التأكيدات الشفوية بمثابة اتفاق مكتوب بينه وبين الرئيس، ولم يخطر في باله أن الموت سيخطف الرئيس قبل أن يبرّ بوعده[١].

ويقول الذين شهدوا هذا الاجتماع أن المحادثات سارت بين عاهل العرب ورئيس الولايات المتحدة سيرا يدل على أن قضية العروبة تقابل باستعداد حسن وبالانصاف والعدالة لتحقيق الخير والسلام للبلاد العربية التي يهمها سلام العالم وانتصار الديمقراطية[٢] .

وكانت مغادرة الملك عبدالعزيز للطراد الأمريكي ميرفي Murphy في مياه الاسماعيلية حيث استقل السيارات الرملية عند الساعة الثانية من ظهر يوم

(١) خير الدين الزركلي: المصدر السابق، ج٣، ص ١١٧٤، ١١٧٥ .
(٢) عبدالعزيز شرف ومحمد إبراهيم شعبان: عبدالعزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الاسلامية، ص ٢٩٥- ٢٩٦.



صورة تذكارية تجمع بين الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -
مع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل بفندق الأوبرج بالفيوم عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م

الجمعة ٣ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٤٥م حيث وصل إلى فندق الأوبرج بالفيوم عند الساعة الثالثة من صباح السبت ٤ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٤٥م، وعلى الرغم من مشقة هذه الرحلة أبى الملك أن ينام حتى يصلي الفجر وقد مكث مستيقظا يقرأ القرآن الكريم ويصلي تارة أخرى حتى أذن المؤذن وصلى الفجر، وعند الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم قابل الملك عبدالعزيز الملك فاروق والرئيس شكري القوتلي، واستقبلهما الملك معانقاً واستمر اجتماع الثلاثة قرابة خمس ساعات .

وفي ضحى يوم الأحد ٥ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٨ فبراير ١٩٤٥م استقبل الملك عبدالعزيز المستر ونستن تشرشل Winston Cherchil رئيس الوزراء البريطاني، يصحبه المستر أنطوني إيدن وزير الخارجية، فاستقبلهم الملك بفندق الأوبرج ويرافقه أيضا كبار السياسيين والقواد العسكريين، وانفرد الملك بتشرشل Winston Cherchil في اجتماع دام نحو ساعة ثم تناول الجميع الغداء على مائدة الملك .

وانتهت الزيارة التي قام بها الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى مصر لمقابلة الرئيس روزفلت Roecvelt رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وتشرشل Winston Cherchil رئيس وزراء بريطانيا .

غادرت السيارات فندق الأوبرج بالفيوم صباح يوم الاثنين ٦ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٤٥م - تقل الملك وحاشيته ومر بالأهرام فجيزة الفسطاط فميدان عابدين، وتوقف الركب، وبعث الملك أحد مستشاريه خالد القرقني برسالة شخصية إلى الملك فاروق يشكره فيها ويودعه ويعده بزيارة خاصة له ولمصر .

وصل الركب إلى الاسماعيلية، حيث كان الطراد الأمريكي قد عاد من رحلته وأبحر الملك في نفس اليوم إلى جدة[1] .

وانتهت الزيارة التاريخية التي بنيت عليها السياسة السعودية مع الحكومتين الأمريكية والبريطانية، ومما ورد في تصريح الرئيس روزفلت في

---

(١) خير الدين الزركلي : المصدر السابق،ج٣، ص ١١٨٣-١١٨٦



صورة تذكارية للملك فاروق بن فؤاد في زيارته الرسمية إلى المملكة وعن يمينه
الملك فيصل - يرحمهم الله - ويظهر في الصورة أنجال الملك عبدالعزيز
وذلك بالمخيم الملكي الذي أقيم وتم فيه اجتماع رضوى الشهير عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م

الكونجرس بعد عودته قوله: «لقد وعيت عن مسألة الجزيرة العربية تلك المشكلة بحذافيرها مشكلة المسلمين ومشكلة اليهود، وعيت عنها في حديث دام خمس دقائق مع ابن سعود، أكثر مما كنت أستطيع معرفته بتبادل ثلاثين أو أربعين رسالة[1] .

الزيارة الثانية لمصر :

كان الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - قد وعد بزيارة رسمية لمصر ومليكها فاروق رداً لزيارته إلى رضوى، ولأن زيارته الأولى عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م كانت لمقابلة الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل .

وأنه كان يعتبر الزيارة مكرمة من الزائر وديناً يقتضي الوفاء به، ولما علم الملك فاروق بهذه الرغبة من الملك عبدالعزيز رحب بها وبعث بيخته الملكي المحروسة ليقل الملك إلى مصر، كما أوفد بعثة شرف لمرافقته .

فقد أبحر الملك من جدة عصر يوم الاثنين ٤ صفر ١٣٦٥هـ/ الموافق ٧ يناير ١٩٤٦م وقد رافقه أخوه الأمير عبدالله واثنا عشر أميرا من أبنائه، فوصل السويس بتاريخ ٧ صفر ١٣٦٥هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٤٦م، وكان في استقباله الملك فاروق، واستقل القطار من السويس إلى القاهرة، وقد مكث الملك في مصر اثنى عشر يوما زار خلالها مختلف الهيئات العلمية والآثار التاريخية، ومعاهد العلوم، وحضر أكبر عرض عسكري في مصر حضره أكثر من أربعة آلاف شخص، عدا الألوف المؤلفة من جماهير الشعب، وزار الاسكندرية يرافقه النقراشي باشا رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت ، وحضر افتتاح مقر جامعة الدول العربية .

كان معالي عبدالرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية قد أقام أثناء وجود الملك عبدالعزيز في مصر وليمة فاخرة له وللملك فاروق في جزيرة الروضة بالقاهرة وبعد انتهاء هذه الوليمة صدر بيان مشترك ومن أهم ما ورد فيه :

---

(١) خير الدين الزركلي: المصدر السابق، ج٣، ص ١١٨٣- ١١٨٦.



صورة تذكارية لزيارة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى مصر عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م

«إن من دواعي سرورنا العظيم أن يكون اجتماعنا في هذا المكان التاريخي في الدار الجديدة لجامعة الدول العربية تلك الجامعة التي كان من حظنا وحظ إخواننا ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم أن يضعوا أسسها وأن يرعوها فيقيموها على دعائم من التعاون والتكافل لخير العرب وخير البشر كافة ويستجيبوا كذلك لرغبات الشعوب العربية، وآمالها ، نحن نرغب أن تضرب جامعتنا دائما للناس جميعاً المثل في تعاون صادق بين جماعة من الدول متضافرة على سلامتها المشتركة ومتكافلة في صيانة حريتها، واستقلالها، ونحن واثقون بأن جامعتنا وهي تؤدي هذه الرسالة بين العرب، لا تريد علوا واستكبارا على أمة أخرى بل نرى أن من أسمى مقاصدنا ومقاصدها التعاون مع أمم الأرض كلها على البر والحق والعدل والسلم الدائم، ونحن كذلك نثق بأن جامعتنا التي تربأ بنفسها عن كل تفكير بالعدوان على غيرها تحرص كل الحرص على أن تدافع عن الحق والعدل والحرية، ولم يكن المجهود العظيم الذي يبذله ملوك العرب، وأمراؤهم ورؤساؤهم وحكوماتهم وشعوبهم لنصرة عرب فلسطين، إلا تحقيقاً لمبادئ الحق والعدل، ونحن نشارك المسلمين والعرب جميعاً في إيمانهم بأن فلسطين بلاد عربية، وأن من حق أهلها وحق المسلمين والعرب معهم أن تبقى عربية كما كانت دائما لنقدر كل التقدير ما يرمي إليه ميثاق الجامعة العربية من أن يكون لكل قطر عربي حقه الواضح في تقرير مصيره والتمتع بحريته الكاملة، ويسعدنا أن تسير الأفكار العربية بخطى ثابتة نحو الوحدة وتضع من النظم ما يزيد في التقارب بينها وإحكام صلاتها، ويؤدي إلى تبادل المنافع والخيرات لتسعد جميع طبقات الأمة العربية بعيش رغد وتنعم بالثمرات الكثيرة التي وهبها الله سبحانه أرضهم وبلادهم، ونحن واثقون كل الثقة بأن الشعوب العربية، التي تتمثل آمالها في جامعة الدول العربية لا تريد إلاّ السلم والحق والإخاء العام، وأنها ستهتدي بسيرة أسلافها فتحقق المثل العليا التي يوحيها إليها تاريخ العرب، ونهضتهم العظيمة، ودعوتهم للمساواة العامة بين الشعوب، والطوائف والأفراد فتتعاون جامعتنا مع المؤسسة الدولية التي تقيمها الأمم المتحدة لتحقيق حرية البشر والعدل والإخاء، فتكفل للحضارة الانسانية سيراً موفقا في ظلال سلم دائم» .

وكان في وداع الملك عبدالعزيز أخوه الملك فاروق عند محطة القطار الذي استقله الملك إلى السويس، حيث أبحر على اليخت المحروسة مع أعضاء بعثة الشرف المصرية إلى جدة بتاريخ ١٩ صفر ١٣٦٥هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٤٦م

ووصل بسلامة الله وذلك يوم الجمعة ٢٢ صفر ١٣٦٥هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٤٦م[١] .

جاء في كلمة الملك عبدالعزيز بعد عودته من زيارته التاريخية إلى مصر قوله:« من فضل الله علينا جميعاً أن كانت كلمتنا في هذه الزيارة والتي قبلها مجتمعة على مواصلة جهودنا في تأييد جامعة الدول العربية، وبذل كل مرتخص وغال في تأييد التضامن بين سائر دول الجامعة بالقلب والروح لما فيه خير دول الجامعة بل لما فيه الخير لسائر البلاد الاسلامية والعربية وسنستمر على هذه السياسة بمشيئة الله ما حيينا، وسنورثها بنينا حتى يظل العربي يشعر في كل موطن يمر به من بلاد العرب بأنه يسير في موطنه ويعتز في كل موطن من تلك المواطن بما يعتز به في وطنه وبلاده[٢] .

(١) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد (دار اللواء،) ص، ١١٧-١١٢.
(٢) خير الدين الزركلي : المصدر السابق،ج٤، ص ١٢٣١

زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة الذين قاموا بزيارات إلى المملكة في عهد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة البحرين : سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة ودية	٩-١٠ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ٢٩ أبريل ١٩٣٩م	وصل إلى الظهران ودعى الملك إلى البحرين وقبل الملك الدعوة
(٢) دولة قطر : سمو الشيخ علي آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٢٠ ربيع الأول ١٣٧٢هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٥٢م	وصل إلى الرياض يرافقه والده عبدالله آل ثاني على قطار الديزل الخاص .
(٣) دولة الكويت : سمو الأمير أحمد الصباح	أمير الكويت	زيارة عمل	٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ الموافق ٢٣-٢٥ يناير ١٩٣٠م	وصل على طائرة بريطانية إلى المخيم الملكي
(٤) المملكة الأردنية الهاشمية : الملك عبدالله بن الحسين	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة رسمية	١٩ - ٢٣ شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٥-٢٩ يونيو ١٩٤٨م	وصل إلى الظهران واستقبله ولي العهد الأمير سعود ثم توجه إلى الرياض فقابل الملك .

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
الملك طلال بن عبدالله بن الحسين	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة رسمية	١٠-١٧ صفر ١٣٧١هـ الموافق ١٠-١٧ نوفمبر ١٩٥١م	وصل إلى جدة ثم توجه للرياض وقابل الملك
الملك حسين بن طلال	،،	،،	١-٥ ذو القعدة ١٣٧٢هـ الموافق ١٢-١٦ يوليو ١٩٥٣م	وصل إلى الرياض واستقبله ولي العهد الأمير سعود ثم توجه للقصر الملكي لمقابلة الملك
(٥) الجمهورية العربية السورية : فخامة الرئيس شكري القوتلي	رئيس الجمهورية السورية	زيارة رسمية	٢٥-٢٩ صفر ١٣٦٤هـ الموافق ٨-١٢ فبراير ١٩٤٥م	وصل إلى جدة واستقبله الأمير فيصل وعند مدخل مكة المكرمة استقبله الملك عبدالعزيز وتوجها للحرم
(٦) الجمهورية اللبنانية : فخامة الرئيس كميل شمعون	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٢- ٢٨ جمادى الأولى ١٣٧٢هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٥٣م	استقبله بجدة الأمير عبدالله الفيصل وفي الرياض استقبله الأمير خالد بن عبدالعزيز ثم توجه للقصر الملكي

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٧) مملكة مصر				
الملك فاروق بن فؤاد	ملك مصر	زيارة ودية	١٤-١٥ شوال ١٣٦٤هـ الموافق ٢٠-٢١ سبتمبر ١٩٤٥م	استقبله نيابة عن الملك الأمير منصور بميناء جدة وأدى صلاة الجمعة ثم غادر ثاني يوم وعلى الباخرة
الملك فاروق بن فؤاد	ملك مصر	زيارة رسمية	١٠-١٧ صفر ١٣٦٥هـ الموافق ٢٥- ٢ فبراير ١٩٤٥م	وصل إلى رضوى وتم اجتماع رضوى المشهور ثم زار مسجد الرسول ﷺ ثم غادر
فخامة الرئيس محمد نجيب	رئيس الجمهورية المصرية	زيارة للحج	٨-١٣ ذو الحجة ١٣٧٢هـ الموافق ١٨-٢٣ أغسطس ١٩٥٣م	أدى الحج وقابل الملك عبدالعزيز بالحوية بالطائف ثم زار مسجد الرسول ﷺ ثم غادر
(٨) المملكة الأفغانية :				
الملك محمد ظاهر شاه	ملك أفغانستان	زيارة رسمية	٢٦ جمادى أولى - ٢ جماد الآخرة ١٣٦٩هـ الموافق ١٥-٢١ مارس ١٩٥٠م	وصل إلى المدينة ثم إلى مكة ثم إلى الرياض .
(٩) باكستان :				
فخامة الرئيس غلام محمد	حاكم باكستان	زيارة رسمية	١٨-٢٢ جمادى الآخرة ١٣٧٢هـ الموافق ٤-٨ مارس ١٩٥٣م	وصل إلى الرياض واستقبله ولي العهد بالمطار ثم استقبله الملك عبدالعزيز وأدى العمرة والزيارة

الزيارات التي قام بها جلالة الملك سعود خارج المملكة والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده .

الملك سعود ١٣٧٣-١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣-١٩٦٤م[١]

تولى الملك سعود مقاليد الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز - يرحمهما الله - يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣م، كما نودي بأخيه فيصل ولياً للعهد تنفيذاً لوصية والدهما الملك عبدالعزيز .

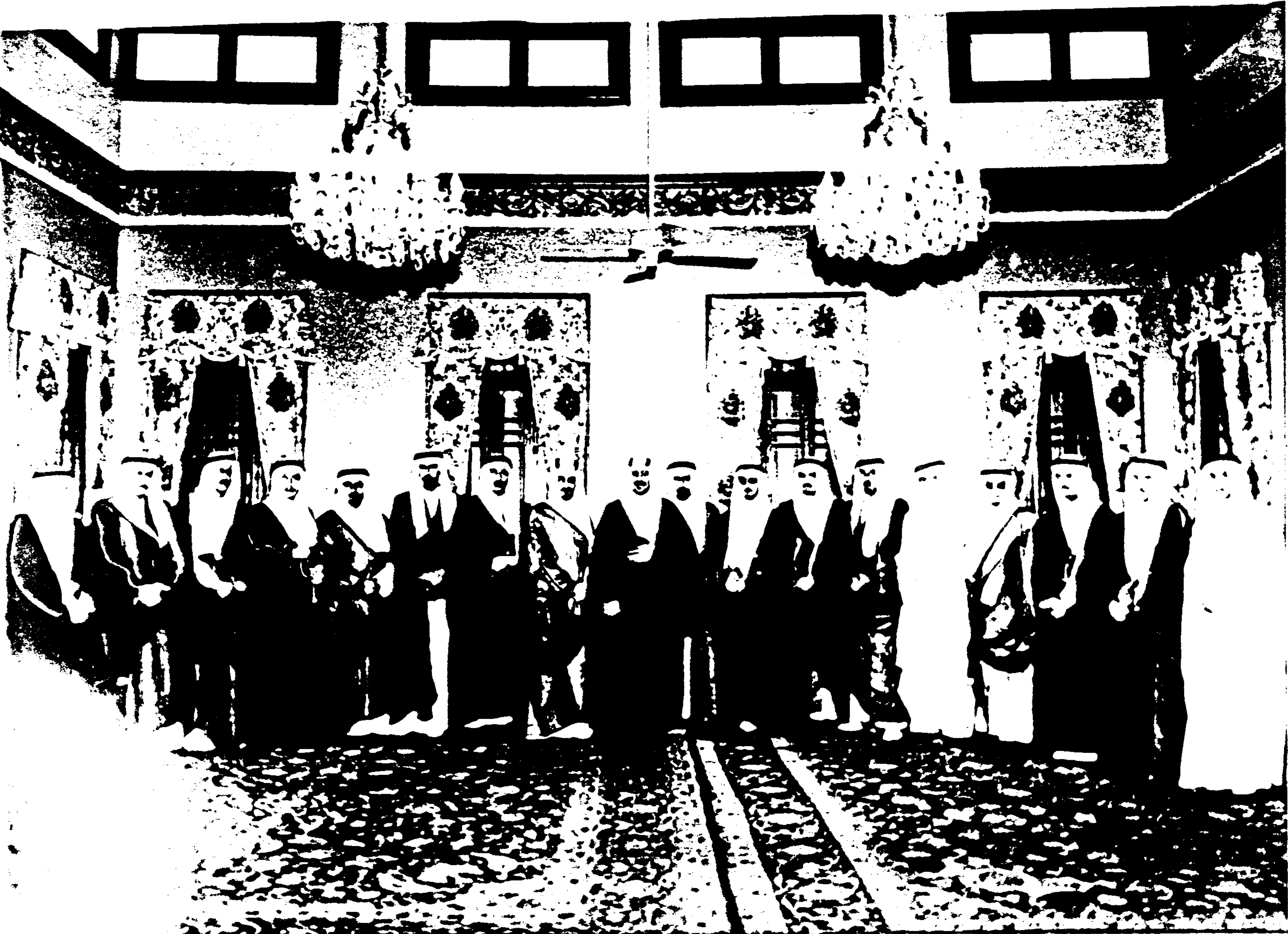
لقد أسندت إليه القيادة للقوات المسلحة وهو ولي للعهد بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٧٢هـ الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٥٣م، فقد أصبح في تلك الفترة التي اشتد فيها المرض على والده - يرحمه الله - الملك غير المتوج، وكانت تعرض عليه صغائر الأمور وعظائمها، ولا ينفذ أمر بدون موافقته .

أسندت إليه ولاية العهد بتاريخ ١٦ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م وقد أرسل له والده الملك عبدالعزيز برقية من الحجاز ترتكز على ثلاثة أمور مهمة كلها نصح وإرشاد، وتدل دلالة قوية على حزم الملك ونصحه لله ولإعلاء كلمة توحيد الله، وإنها المنطلق الأساسي لهذا الحكم، وهي صالحة في كل مكان وزمان ونصها كالآتي: الابن سعود، لقد أحطت علما بما ذكرت، أما من قبل ولاية العهد فأرجو من الله أن يوفقك للخير، تفهم أننا نحن الناس جميعا ما نعز أحداً ولا نذل أحداً، وإنما المذل هو الله سبحانه وتعالى، ومن التجأ إليه نجا ومن اعتز بغيره (عياذا بالله) وقع وهلك، موقفك اليوم غير موقفك بالأمس، ينبغي أن تعقد نيتك على ثلاثة أمور:

أولا : نية صالحة وعزم على أن تكون حياتك، وأن يكون دينك إعلاء كلمة التوحيد ونصر دين الله، وينبغي أن تتخذ لنفسك أوقاتاً خاصة لعبادة الله

---

(١) ولد الملك سعود في الثالث من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠١ بالكويت، وقد كان من حسن الطالع ولادته عند تحرير مدينة الرياض واسترداد والده الحكم من آل الرشيد، نشأ الملك سعود تحت رعاية والده، فتعلم فنون الحرب العملية والفروسية العربية، كما شارك والده في غزواته لتوحيد المملكة، وتأديب العصاة المفسدين، استسلمت له حايل سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م آخر معاقل آل الرشيد، وفي معركة السبلة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م تولى الملك سعود قيادة الجناح الأيمن فانهزم الاخوان شر هزيمة، ولكن الفتنة عادت، فأرسله والده إلى الأحساء عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م للحيلولة دون اتخاذ هذه المنطقة مركزا لفسادهم واعتدائهم. توفي الملك سعود - يرحمه الله - يوم ٦ ذي الحجة ١٣٨٨هـ باليونان وصلي عليه بالحرم يوم الاثنين ٧ ذي الحجة ١٣٨٨هـ ودفن بمقبرة العود بالرياض.



صورة تذكارية للملك سعود - يرحمه الله - ويظهر على يمينه الملك فيصل - يرحمه الله - وعدد من أصحاب السمو الملكي إخوته أبناء الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -

التضرع بين يديه في أوقات فراغك تعبد الله في الرخاء تجده في الشدة وعليك بالحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يكون ذلك كله على برهان وبصيرة في الأمر، وصدق في العزيمة، ولا يصلح مع الله سبحانه وتعالى إلاّ الصدق والاّ العمل الخفي الذي بين المرء وربه .

ثانيا : عليك أن تجد وتجتهد في النظر في شئون الذين سيوليك الله أمرهم بالنصح سرا وعلانية، والعدل في المحب والمبغض وتحكيم هذه الشريعة.في الدقيق والجليل والقيام بخدمتها باطناً وظاهراً، وينبغي أن لا تأخذك في الله لومة لائم .

ثالثا: عليك أن تنظر في أمر المسلمين عامة وفي أمر أسرتك خاصة، اجعل كبيرهم والداً ومتوسطهم أخا وصغيرهم ولداً، وهن نفسك لرضاهم وامح زلتهم، وأقل عثرتهم، وانصح لهم، واقض لوازمهم بقدر إمكانك فإذا فهمت وصيتي هذه، ولازمت الصدق والاخلاص في العمل فأبشر بالخير .

أوصيك بعلماء المسلمين خيراً، احرص على توقيرهم ومجالستهم، وأخذ نصيحتهم، واحرص على تعليم العلم، لأن الناس ليسوا بشئ إلا بالله ثم بالعلم ومعرفة هذه العقيدة . احفظ الله يحفظك(١) .

سياسته الداخلية :

بمساندة عضده وولي عهده الأمير فيصل - يرحمهما الله - وإخوانه البررة ورجال حكومته المخلصين، بدأت الانطلاقة السريعة فصدرت أنظمة الدولة وأهمها نظام مجلس الوزراء الذي صدق عليه بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ تاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧هـ .

فعند وفاة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م لم يكن هناك مجلس للوزراء بالمعنى المعروف حالياً، وإنما كان هناك وزراء يشغلون ست وزارات وهم كالآتي :

١- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز - وزيرا للخارجية ونائبا للملك بالحجاز .

٢- صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز - وزيراً للمواصلات

(١) حافظ وهبه: جزيرة العرب في القرن العشرين (ط٤، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨١هـ/١٩٦١م)، ص ٣١٣.

٣- صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل - وزيراً للداخلية ووزيرا للصحة.
٤- صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز - وزيرا للدفاع والطيران
٥- صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان - وزيرا للمالية

وبعد أن تولى الملك سعود مقاليد الحكم في ذلك العام أنشأ ثلاث وزارات جديدة، هي كالآتي :

١- وزارة المعارف، حيث صدر أمر الملك سعود - يرحمه الله - رقم ٤٩٥٠/٢٦/٣/٥ تاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٣٧٣هـ بتأسيس وزارة خاصة باسم وزارة المعارف وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً للمعارف، يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - في كلمته عند استقباله قادة وضباط القوات المسلحة وقوة درع الجزيرة في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن «من حسن حظي أو لعلي أقول ساهمت وانني كنت أول وزير للمعارف، وكان الملك سعود رحمة الله عليه يوم أراد أن يشكل وزارة دعاني ودعا غيري للاستشارة وسألني يرحمه الله، وقال: نحن نريد أن نشكل حكومة وأحب أعرف ما هي رغبتك أنت في أي مركز حكومي تكون فيه، قلت والله ياجلالة الملك الله يغفر له ويرحمه إذا كان الأمر بيدي فأنا أحب أن أكون وزير معارف، وإذا كان انت تأمرني بشئ أنا امتثل لأمرك قال طيب»(١) .

٢- كما أصدر الأمر الملكي رقم ٤٩٥١/١/٢١/٥ تاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٣٧٣هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٥٣م بتأسيس وزارة خاصة باسم وزارة الزراعة، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للزراعة .
٣- وصدر الأمر الملكي رقم ٥٧٠٢ وتاريخ ١١ رجب ١٣٧٣هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٥٤م بتأسيس وزارة خاصة باسم وزارة التجارة، وتعيين محمد عبدالله رضا زينل وزيراً لها .
٤- كما صدر أمر ملكي رقم ٦١٧٦/٢٧/٥/٥ تاريخ ١٧ شوال ١٣٧٣هـ الموافق ١٨ يونيو ١٩٥٤م .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٥٤٠ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١١ رمضان ١٤١٥هـ)، ص ٢٤.

بقبول استقالة الأمير عبدالله الفيصل من وزارة الصحة، والأمر الملكي رقم ٦١٧٧/٢٧/٥/٥ تاريخ ١٧ شوال ١٣٧٣هـ بتعيين الدكتور رشاد فرعون وزيرا للصحة .

تلت ذلك خطوات سريعة لتواكب المملكة الدول المتحضرة ففي عام ١٣٧٧هـ افتتح الملك سعود – يرحمه الله – أول جامعة بالمملكة هي جامعة الملك سعود(١).

ثم افتتح أيضا كلية عسكرية نسبها لوالده الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية، وهذان الصرحان الكبيران مع المعاهد العلمية، والكليات أسهمت في بناء المواطن السعودي ومنهما تخرج الرجال الذين قاموا بنهضة هذه البلاد الثقافية، والزراعية، والصحية، والسياسية، والاقتصادية، والعسكرية وغيرها.

وشيدت في الرياض المباني الحديثة والشوارع الفسيحة المضاءة بالكهرباء وكان أهمها طريق المطار الذي يعتبر من أهم شوارع الرياض في ذلك الوقت حيث أقيمت على جانبيه مباني الوزارات التي نقلت عام ١٣٧٧هـ من الحجاز إلى الرياض ما عدا وزارة الخارجية التي بقيت في جدة حتى تم نقلها مع السفارات الى الرياض في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – يحفظه الله – عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

واهتم الملك سعود – يرحمه الله – بالعلم والثقافة في أرجاء المملكة، حيث تم إنشاء عدد كبير من المدارس التي أمها الطلاب لينهلوا من مناهل العلم وقد أحاطهم بالعطف والتشجيع . كما أنشئت المكتبات التي ملئت بأنفس الكتب والمؤلفات وأنفعها إلى جانب البعثات الطلابية للدراسة في مصر وأوروبا وأمريكا، ليعود أعضاؤها إلى وطنهم وقد تزودوا بأحسن وأحدث ما عند تلك الدول من علوم ومخترعات .

أما الجيش فقد أولاه عناية واهتماماً كبيرين كي يساير أساليب واستعدادات

(١) حضرت حفل الافتتاح وكنت في الصف الرابع الابتدائي. ذهبنا مع بعض الزملاء إلى مكان الحفل سيراً على الأقدام وقد شاءت إرادة الله أن أحصل على البكالوريوس من أول كلية افتتحت وهي كلية الآداب في الفترة ما بين عام ١٣٩٥هـ – ١٣٩٩هـ.

وتجهيزات العصر الحديث على أسس فنية، فكان إيفاد البعثات العسكرية وإعدادها إعدادا تاما في مصر وأمريكا وإنجلترا لتكون نواة طيبة في أشغال وظائف الطيران والهندسة والبرق واللاسلكي والكهرباء، والصناعات الخفيفة المختلفة وغيرها من الفنون الحربية . وشيدت المستشفيات العسكرية ، والثكنات العسكرية، والمعاهد العسكرية، على أحدث طراز مزودة بجميع ما يلزمها من المعدات الحديثة والوسائل السليمة، تحت إشراف الاختصاصيين والفنيين، كما أنشأ المطارات بمدن المملكة.

وكذلك النهوض بالحالة الصحية بتأسيس المستشفيات والمستوصفات المدنية، وتزويدها بأبرع الأطباء، والممرضين والممرضات والأدوية المجانية .

وكذا اهتمامه بتعبيد الطرق بين البلاد وتمهيد الشوارع داخل المدن وإقامة الجسور والكباري تسهيلا للمواصلات.

وكان - يرحمه الله - مهتما بشئون الحرمين الشريفين في مكة المكرمة ودعم مشروع التوسعة السعودية التي بدأها والده الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ووضع حجر الأساس للتوسعة السعودية بالحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، وأمر بإضاءة الحرمين ورصف المطاف وما حوله من الممرات وتجديد المظلات المتحركة وقاية للمصلين من لفح الشمس المحرقة وبإنشاء وتعبيد الطرق إلى عرفات، وإنشاء إدارة للحج وسمح بتأسيس شركات عديدة لنقل الحجاج زيادة في راحتهم ، وأمر بالغاء الأسواق من المسعى القديم وهدمه وبنائه وسقفه، كما أمر بإصلاح سقفي الكعبة عندما بلغه تلفهما، فحضر نيابة عنه سمو ولي عهده الأمير فيصل يرافقه سمو ولي عهد المغرب الأمير الحسن الثاني وبعض الأمراء وكبار المسئولين وذلك يوم الجمعة ١٨ رجب ١٣٧٧هـ وصعد إلى سطح الكعبة وبدأ سموه بهدم جزء منه إيذانا ببدء العمل الذي افتتحه الملك سعود - يرحمه الله - يوم الأحد ١٢ شعبان ١٣٧٧هـ في حفل حضره الامراء والوزراء والعلماء والسفراء والأعيان .

أما في ميدان الكفاح الاسلامي فهو نعم النصير لكل قضية من قضايا العرب والمسلمين، ومعركة فلسطين شاهدة بجهده، وهو نعم العامل على حسم كل خلاف ينشب بين بعض الأمم العربية(١) .

يقول بنوميشان في وصف الملك سعود «إنه أيضا رجل عملاق طوله متران و٤ سم يتمتع كأبيه بقوة جسدية غير عادية وأنه يحب أن ينفق طاقته في

---

(١) فؤاد شاكر: رحلات في ميادين العمل والجهاد،(القاهرة، مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، ص ١١٦-١١٩.

جولات طويلة على الحصان، ونشاطه المحبب هو الصيد بالبازي، إنه إنسان قريب محبب إلى القلب، حافل بالحيوية والقوة . وللملك سعود دور كبير بمساندة والده قبل توليه ولاية العهد بتوحيد معظم شبه الجزيرة العربية .

«وربما كانت حادثة إنقاذ والده من اغتيال اليمنيين بالمطاف بالحرم المكي وتعريض حياته للخطر وإصابته في ظهره بطعنة مفتدياً والده بنفسه من أنبل الأمثلة في المحبة والاخلاص والفداء» .

برنامج الملك سعود :

كان يصل - يرحمه الله - إلى الديوان الملكي ويتوجه إلى الصالون الرئيسي لاستقبال المواطنين وكبار الزوار، ثم يتوجه إلى المختصر وفيه يقابل كبار الضيوف من وزراء وسفراء ممن حددت لهم مواعيد سابقة عن طريق التشريفات الملكية، وفي المكتب المجاور للمختصر يعرض عليه كبار رؤساء أقسام الديوان الملكي البرقيات المستعجلة والمعاملات الرسمية، ويتناقش مع وزرائه ومستشاريه في أمور الدولة الداخلية والخارجية، ثم يؤدي صلاة الظهر جماعة في مسجد الديوان الملكي، وبعد ذلك يتوجه إلى صالة الطعام لتناول طعام الغداء مع من يحضر مجلسه من الأمراء وإخوانه أو أبنائه ووزرائه وذوي قرابته، وكبار موظفي القصر ثم يتوجه إلى قصره الخاص للراحة، وبعد العصر يعود إلى مجلسه، ويقرأ إمام مسجده الشيخ محمد بن حسين - يرحمه الله - ما تيسر من كتب التفسير والسيرة النبوية المطهرة بعدها يخرج قبل المغرب لأداء صلاة المغرب في مكان يسمى «الدكة» ثم يعود إلى الديوان الملكي مرة ثالثة يتناول طعام العشاء، ويتوجه بعد ذلك إلى قصره الخاص للاجتماع بمن يحضرن إلى القصر من أخواته أو بناته أو من الأسرة ثم المبيت منهياً بذلك برنامجه اليومي.

كانت توجد نافورة ماء أمام بوابة قصره وديوانه عندما يفتح باب القصر لخروجه تشتغل تلك النافورة ليعلم من في الديوان أن الملك قادم .

لقد سار الملك سعود - يرحمه الله - على البرنامج نفسه الذي كان يسير عليه والده الملك عبدالعزيز من مقابلة العلماء بقصر الحكم كل صباح يوم خميس، وفي عيد الفطر المبارك كان يتوجه بعد صلاة العيد إلى قصر الحكم مشياً على الأقدام ويستقبل المهنئين بالعيد بقصر الحكم وبعد مراسم الاستقبال

يتوجه إلى منازل كبار العلماء وذوي قرابته من كبار السن، ثم يتوجه إلى قصره الخاص .

أما في عيد الأضحى فقد جرت العادة أن يقيم حفل عشاء بمكة المكرمة في السادس من ذي الحجة، يحضره كبار وفود الحج وكبار المسئولين من الوزراء والعسكريين وكبار الأعيان ، يلقي كلمة الوفود نيابة عنه من يكلفه بهذه المهمة، كما يلقي الشاعر أحمد إبراهيم الغزاوي قصيدة بهذه المناسبة – وفي اليوم السابع من ذي الحجة يحضر في الصباح إلى الحرم المكي لحفل غسل الكعبة المشرفة، يشاركه كبار الضيوف والوفود والمسئولين .

وعادة يكون على رأس الحجيج لقيادة الحج والاشراف على شئونه، وفي يوم العيد يستقبل بالقصر الملكي بمنى المهنئين من أصحاب السمو الأمراء والفضيلة العلماء والمعالي الوزراء، وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين ومواطنين وكبار رؤساء العشائر.

وفي اليوم الثاني للعيد يحضر حفل استقبال الوفود المهنئين بالعيد يكون هناك استعراض للقوة العسكرية وهذا الحفل كان يقام منذ عهد الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – واستمر لعدة سنوات من حكم الملك سعود – يرحمه الله – ثم ألغي، وذلك لما يسببه من إزعاج ومضايقة للحجاج الذين ازدادت أعدادهم كما ازدادت أعداد السيارات المستخدمة في الحج[1] .

من أقوال الملك سعود :

«إن الله لم يفرط في كتابه الكريم من شئ، ولو اتبع الناس ما جاء به القرآن الكريم من الهدى لما تفرقوا، ولسعدوا في دينهم ودنياهم ».

«إن النبي ﷺ قد أوضح في سنته الحكيمة كل شئ، ومن سار على سنة النبي الكريم فقد استلم طريق النجاح والعلاج، وأنه القدوة الحسنة للمسلمين، وهذه أحاديثه الصحيحة تبين للناس مكارم الأخلاق، وحسن معاملاتهم بين أنفسهم وبين ربهم، وبينهم وبين إخوانهم جميعاً ».

(١) فؤاد شاكر: دليل المملكة العربية السعودية، (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م ص ٧٠

«إن التاريخ حافل بالعبر والعظات وخير دروس للمرء يتعظ بها هي دروس التاريخ لما فيها من تجارب الأولين وتمجيد أعمال المتقدمين والاشادة بأعمال السلف الصالح الذي يجب أن يكونوا القدوة الصالحة» .

ومن أقواله: «إننا والله لا ننظر إلى الناس إلا بعين المحبة والتقدير والمساواة فكبيرهم عندنا كوالد، ومتوسطهم كأخ، وصغيرهم كابن، وإن رعايانا عندنا بمنزلة أولادنا وعيالنا وأهلنا[١] .

ومما ذكر في خطابه بمناسبة افتتاح اجتماع مجلس الوزراء قوله: «أما سياستنا الخارجية فإننا نترسم فيها خطى والدنا - رحمه الله - وأول ما يهمنا فيها هو العمل على جمع كلمة العرب وتأييد مصالحهم في جامعتهم ضمن معاهدة الدفاع المشترك، وقد أبلغنا الوفد الذي مثلنا في جامعة الدول العربية في أول اجتماع لها بعد استلامنا مقاليد الحكم أن يعلن عزمنا الأكيد على مناصرة العرب والتعاون معهم في أي ميدان وفي أي مجال ممكن لمنع العدوان عنا جميعا» .

ومما قاله - يرحمه الله - «لقد كنا نتكلم والكلام لا يجدي، والآن نريد أعمالا جدية، ونريد التآلف بين الدول العربية في ميادين السياسة والاقتصاد والشئون العسكرية، وأنا في مقدمة الذين يهدفون إلى هذا الاتجاه ضمن ميثاق الجامعة العربية، وضمن معاهدة الدفاع المشترك، وما فشل العرب إلا عندما تفرقوا، وما نجحوا إلا عندما استمسكوا واتحدوا، والتفرقة هي التي جعلتنا نخسر فلسطين، ولن نكون شيئا إن لم نتحد ونخلص للاتحاد وعلينا أن نعمل»[٢] .

وفاة الملك سعود :

بعد أن بايع الملك فيصل في خطابه المؤرخ ٢٩ شعبان ١٣٨٤هـ الموافق ٢ يناير ١٩٦٥ سافر الملك - يرحمه الله - إلى اليونان، وبقي فيها حتى توفي إلى رحمة الله باليونان بتاريخ ١٣٨٨/١٢/٦هـ، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمقبرة العود بالرياض يوم ١٣٨٨/١٢/٧هـ .

(١) فؤاد شاكر: دليل المملكة العربية العسودية، (١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، ص ٧٤ .
(٢) حسن سليمان محمود وسيد محمد إبراهيم: المملكة العربية السعودية في إطار تاريخ الوطن العربي الكبير في العصور الحديثة، (ط١، القاهرة، مكتبة مصر)، ص ١٤٩-١٥٠ .

وفي حفل العشاء الذي أقامه الملك فيصل لكبار وفود الحج في مساء يوم الأحد السادس من ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ ٢٣ فبراير ١٩٦٩م وبعد أن توجه الملك والوفود إلى صالة الطعام، كلفني معالي السيد أحمد عبدالوهاب - رئيس المراسم الملكية السابق بالتوجه إلى إحدى السيارات لسماع أخبار لندن عند الساعة ٩,٠٠ مساء، وعند خروجي إلى ساحة قصر البطحاء بمكة المكرمة إذا بالأخ سعود الدهلوي مندوب وكالة الأنباء السعودية بالديوان الملكي في ذلك الوقت يبلغني أن إذاعة لندن أذاعت خبر وفاة الملك سعود في اليونان .

توجهت إلى مكتب معالي رئيس المراسم الملكية السابق، وأخبرته عن النبأ وكان بالمكتب كل من سمو الأمير مساعد بن عبدالرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني - يرحمه الله - وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران، وقدمت لهما العزاء بوفاة الملك سعود.

وبعد انتهاء الحفل أبلغوا الخبر للملك فيصل، فأمر - يرحمه الله - بإرسال طائرة خاصة وعليها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لنقل جثمان الملك سعود من اليونان إلى جدة، ووصلت الطائرة المقلة للجثمان إلى جدة ثم نقل الجثمان إلى مكة المكرمة حيث تم تجهيزه والغسل في منزل محمد سرور الصبان «أم الدرج» وصلى عليه الملك فيصل والوفود المشتركة والحاضرون بالحرم لغسل الكعبة ضحى يوم الاثنين ٧ ذي الحجة ١٣٨٨هـ الموافق ٢٤ فبراير ١٩٦٥م، وتوجه الملك فيصل بسيارته من مكة إلى جدة أمام سيارة الاسعاف، ووصل إلى مطار جدة، وكنت موجودا بالمطار مع بعض الأمراء والمسئولين، وحملت النعش مع بعض الاخوان من سيارة الاسعاف إلى داخل الطائرة، وصعد الملك فيصل - يرحمه الله - إلى الطائرة ودعا لأخيه بالرحمة والغفران ثم نزل من الطائرة وذلك لحلول الحج ورغبته في الاشراف المباشر كعادته على سير الحج وسلامة الحجاج وتوجهت الطائرة إلى الرياض حيث صلى عليه في الجامع الكبير ودفن بمقبرة العود يوم الاثنين السابع من ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ - يرحمه الله[١] .

---

(١) من مذكرات الباحث الشخصية ص ٣٠ .

زيارات الملك سعود :

لقد أفاد - رحمه الله - بلاده من خلال رحلاته في دول العالم، ومقابلاته للقادة السياسيين والاقتصاديين، والباحثين، وانعكست فائدتها على تقوية العلاقات بين تلك الدول والمملكة العربية السعودية، وافتتحت سفارات جديدة وأنشئت علاقات متينة بين البلدان التي زارها، وحاول أن يبني المملكة ويزودها بكل ما رآه وشاهده في تلك الدول بما لا يتنافى مع الشرع والسنة المطهرة .

وسنبين تلك الزيارات بما وجدناه من مصادر جريدة أم القرى الرسمية، ولقد عانيت المصاعب من جمع تلك الأعداد ، وأرجو الله أن يكون جميع ما دونته في هذا البحث شاملاً جميع زياراته الرسمية، وأهم نتائجها وذلك فقط خلال فترة توليه الملك، وما قبل ذلك لم أتطرق لها ولا الزيارات الخاصة .

أما بالنسبة للزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول خلال فترة توليه الحكم فوثقت فقط اسم الضيف وصفته ونوع الزيارة وتاريخها .
أرجو الله أن أكون قد وفقت للصواب. فما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

أولاً زيارته لدولة البحرين :

وصل الملك سعود - يرحمه الله - إلى مطار المحرق بالبحرين في زيارة رسمية بدعوة من سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة. أمير البحرين في الفترة ما بين ٨-١١ شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ١١-١٤ أبريل ١٩٥٤م .

استقبل الملك سعود استقبالا رسميا وشعبيا لم يسبق للبحرين أن استقبلت ضيفا مثله فلم تبق دار ولا محل تجاري بالبحرين إلا ورفع العلم السعودي.
وكان في استقباله سمو أمير البحرين والأمراء من آل خليفة، ورئيس السلطات البريطانية من الخليج، والمعتمد البريطاني في البحرين، وقائد القطع البحرية البريطانية، كما اطلقت باخرة القيادة البحرية الأمريكية إحدى وعشرين طلقة تحية للضيف[1] .

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥١١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣ شعبان ١٣٧٣هـ)، ص ١-٢ .

وتم خلال هذه الزيارة محادثات رسمية تطرقت لجميع ما يهم البلدين الشقيقين في جميع المجالات، كما زار الملك سعود بعض المرافق الحكومية التعليمية والصناعية، وأعجب بما شاهده من نهضة مباركة .

ومما جاء في تصريح لحاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة في بهو الاستقبال في دار الحكومة ما عبر به عن شعوره لضيفه وموجها الكلام إلى المقيم السياسي البريطاني في مياه الخليج بأنه لا يوجد شئ اسمه البلاد السعودية وبلاد البحرين، ولا العائلة السعودية والعائلة الخليفية فالبلاد بلاد واحدة والأسرتان أسرة واحدة، وأن هذا هو الواقع وتفضل الملك سعود فشكر سموه على ذلك، وأكد له بأن هذا هو شعور الجميع وهو حقيقة واقعة يعرفها كل الناس[٢].

ثانيا : زياراته لدولة قطر :
الزيارة الأولى :

قام الملك سعود – يرحمه الله – بزيارة رسمية إلى دولة قطر بناءعلى دعوة من سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني وذلك بتاريخ ٣٠ جمادى الأولى ١٣٧٤هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٥٥م .

وقد جرى للملك – يرحمه الله – استقبال رسمي وشعبي في مطار أم سعيد بقطر، وعند وصول الطائرة صعد إليها أمير قطر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني للترحيب بأخيه الملك سعود وقد استعدت قطر للترحيب بضيف قطر الملك سعود بإقامة السرادقات الفخمة وأقواس النصر والعرضات لكل من قبائل : البكواره، المهاندة، المعاضيد، أهل نجد، الهواجر، المكبسه، آل حرة، المنافعة، السيدة، البلطة، وكان الملك سعود يقف عند كل قبيلة بعض الوقت[٢] .

وقد تم خلال هذه الزيارة محادثات رسمية بين الجانبين بحث فيها كل ما يهم البلدين الشقيقين وأوضاع دول المنطقة .

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥١١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣ شعبان ١٣٧٣هـ)، ص ١-٢ .
(٢) جريدة أم القرى : العدد ١٥٥٠، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٤ جمادى الآخر ١٣٧٤هـ)، ص ١ .

الزيارة الثانية لقطر:

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية لدولة قطر تلبية لدعوة كريمة من أخيه سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ جمادى الأولى ١٣٧٩هـ الموافق ٢٦-٢٧ نوفمبر ١٩٥٩م(١) .

وقد تم عقد اجتماع لبحث ما يتعلق بالسياسة الموحدة، وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين .

وعاد - يرحمه الله - إلى المملكة بعد زيارة ناجحة اتسمت بالحب والتقدير والاحترام المتبادل بين الأسرتين السعودية والقطرية اللتين تربطهما أقوى الأواصر الدينية والأسرية وصلة الجوار .

الزيارة الثالثة لقطر:

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية لدولة قطر تلبية لدعوة سمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني رداً للزيارة الأخوية التي قام بها للمملكة سمو الشيخ أحمد آل ثاني، وقد تمت زيارة الملك سعود لدولة قطرفي الفترة ما بين ٢٠-٢٢ شعبان ١٣٨٠هـ الموافق ٦-٨ فبراير ١٩٦١م .

وكان في استقباله بالمطار سمو الشيخ علي آل ثاني والد الحاكم وسمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر والشيخ خليفة آل ثاني نائب الحاكم وعدد كبير من الأسرة الحاكمة وكبار المسئولين وأعيان قطر .

وتم خلال هذه الزيارة اجتماع بين الجانبين تطرق لبحث تطوير العلاقات وما يهم الشعبين الشقيقين، كانت وجهات النظر بين الطرفين متطابقة. كما زار الملك سعود خلال هذه الزيارة قصر الزيارة الأثري ومدينته التاريخية، وحضر الحفل الرياضي الذي أقيم بهذه المناسبة، والمعرض الزراعي(١) .

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥٥٠، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٦ جمادى الأولى ١٣٧٩هـ)، ص ١ .
(٢) جريدة أم القرى : العدد ١٨٥٧، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٤ شعبان ١٣٨٠هـ)، ص ١-٨ .

ثالثاً : زيـارته لدولـة الكويـت :
الزيـــارة الأولـــى :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى دولة الكويت تلبية لدعوة من سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح - أمير دولة الكويت في الفترة ما بين ٢٥ رجب إلى ٢ شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ٢٩ مارس إلى ٥ أبريل ١٩٥٤م، وقد استقبل الملك سعود استقبالاً رسميا وشعبيا يليق بمقامه، وتم خلال هذه الزيارة إجراء محادثات رسمية حول العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، واطلع الملك على النهضة المباركة في دولة الكويت وزار عددا من القطاعات التعليمية والصناعية ومنها زيارة شركة الزيت التي تعمل بالمنطقة المحايدة على بعد ١٢٠ كم من الكويت، وزيارة ميناء الأحمدي ، وقد أعجب الملك سعود بمظاهر النهضة والعمران في هذه البلدة الحبيبة إلى نفسه وهي مسقط رأسه(١).

ففي هذا البلد عاش والده وجده رحمهما الله ولقيا فيه كل ترحيب وإكرام وإعزاز وفي الكويت ولد الملك سعود وأمضى أيام صباه فلا عجب إذا كانت مظاهر الحب والعواطف زاخرة، ففي القلوب حنين وإخلاص ومودة قديمة، وقد لقي الملك سعود من أمراء وحكام الكويت كل تقدير واحترام، كما لاقى من الشعب صدق الولاء والاكرام، وكانت تلك الأيام التي قضاها مدة أسبوع من أجمل الأيام وأسعدها بالنسبة للملك وللشعب الكويتي(٢) .

الزيـــارة الثـانيـة للكويت :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية لدولة الكويت بدعوة من الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت حيث وصل إلى مطار الكويت صباح السبت ١٥ شوال ١٣٨٠هـ الموافق ١ مارس ١٩٦١م ، وقد استقبل استقبالاً رسمياً وشعبياً منقطع النظير، وقد شهد في هذه الزيارة تصدير أول شحنة من الزيت الخام من المنطقة المحايدة، وكان برنامج الزيارة قد احتوى على زيارة مدينة العلم والنور، وجولة في كلية الصناعة بالكويت وزيارة محطة التجارب الزراعية وحضور الاستعراض العسكري.

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥١٠، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٦ شعبان ١٣٧٣هـ)، ص ١-٣ .
(٢) وزارة التجارة السعودية: المملكة العربية السعودية، تسجيل وتصريف (معرض دمشق الدولي لعام ١٣٧٦/١٩٥٦م)، ص ٤٤ .

كما تم عقد اجتماعات بين الملك سعود - يرحمه الله - والشيخ عبدالله السالم الصباح - يرحمه الله - تطرقت إلى محادثات لما يهم مصلحة البلدين وتقوية العلاقات الأخوية بين المملكة والكويت في جميع المجالات السياسية والثقافية، والاجتماعية[1]

رابعاً : زياراته للمملكة الأردنية الهاشمية :
الزيارة الأولى :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى الأردن بدعوة من الملك حسين ابن طلال في الفترة ما بين ١٢-١٦ شوال ١٣٧٣هـ الموافق ١٣-١٧ يونيو ١٩٥٤م.

وقد تضمن البرنامج زيارة بعض المناطق الأثرية مثل المفرق وإربد ومدينة جرش وشاهدا آثارها وكذلك أحراش المجدل .

وتم اجتماع خاص بين الملك سعود والملك حسين تطرق لمباحثات أخوية اتسمت

بروح المحبة لبحث ما يهم البلدين الشقيقين، كما ألغيت من برنامج الزيارة زيارة الضفة الغربية نظراً لوصول الوفود العربية من سوريا ولبنان، والعراق، وقد استمرت هذه المقابلة حتى غروب الشمس وقد اضطر الملك سعود للنزول إلى ساحة القصر لتحية رجال الأردن وكبار العشائر وشكرهم على حضورهم .

وقد صدر بيان من الديوان الملكي العالي عن الزيارة جاء فيه ما يلي :

«بمناسبة زيارة الملك للأردن جرت مباحثات بين العاهلين ورجال حكومتيهما في القضايا التي تهم البلدين الشقيقين والدول العربية الأخرى، تناولت الوضع السياسي العام وضرورة تمسك الدول العربية بجامعتها ودعم كيانها بتوحيد الصفوف والأهداف والغايات وقد اتسمت هذه المباحثات بطابع الود المتبادل والأخوة الصادقة وكانت وجهات النظر متفقة، وتناولت الأبحاث موضوع الحرس الوطني ومساعدته فأبدى الملك سعود عطفه وتفضل فأعلن عن تعهد المملكة بتأدية نصيبها بما اتفق عليه في اجتماع رؤساء أركان حرب الدول العربية الأخيرة فوراً، وبحث المسائل الاقتصادية، كما اتفق على تأمين التعاون بين البلدين والدول العربية الأخرى الشقيقة في النواحي العسكرية تنفيذاً لميثاق الضمان الجماعي وتحقيقاً للأغراض المؤملة منه»[2]

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٨٦٤، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢١ شوال ١٣٨٠هـ)، ص ١-٣ .
(٢) جريدة أم القرى : العدد ١٥١٩، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٧ شوال ١٣٧٣هـ)، ص ١-٢ .



الملك سعود في زيارة للملك حسين في عمان بعد توليه الحكم في بلاده عام ١٩٥٤م
ويظهر في الصورة سمو الأمير سلطان

الزيـارة الثـانية للأردن :

تلبية لدعوة الملك حسين بن طلال ملك الأردن - ملك المملكة الأردنية الهاشمية قام الملك سعود بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة أخيه وذلك في الفترة من يوم ١٠ - ١٦ ذي القعدة ١٣٧٦هـ الموافق ٨ - ١٤يونيو ١٩٥٧م . ومن أهم ما جاء في البلاغ المشترك أن العاهلين قد استعرضا التطورات التي جرت في الموقف الدولي والعربي منذ اجتماعهما في الرياض بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٩ أبريل ١٩٥٧م فوجدا أنهما على وفاق تام في تأييد المبادئ التي تقررت بينهما في اجتماع الرياض تأييداً لاجتماع القاهرة بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٥٧م. وعليه فإنهما يقرران ما يلي :

- العمل على تأمين الاستقلال التام المتحرر من كل سيطرة أجنبية وضمان السيادة الكاملة لجميع البلاد العربية .
- يعلنان تصميمهما على الدفاع عن استقلال بلديهما والمحافظة على التراث والقيم الروحية للأمة العربية والشعوب الاسلامية، والوقوف في وجه كل محاولة للتدخل الأجنبي ومقاومة كل خطر يهدد ذلك .

- تدعيم التعاون العسكري بين الدول العربية الأربع للدفاع ضد العدو المشترك طبقاً للاتفاقيات المعقودة بينهم وتأييد الحقوق العربية الكاملة في فلسطين ومضاعفة الجهود لتحقيق الأماني العربية في هذا الجزء المغتصب من الوطن العربي.

- يؤكد الملكان تمسكهما بسياسة الحياد الايجابي وعدم الدخول في أية أحلاف أجنبية كائناً ما كان شكلها ومصدرها، كما يؤكدان أن الدفاع عن البلاد العربية يجب أن يعتمد فيه على الدول نفسها وأن ينبثق من قواتها الدفاعية وحدها .

- مساعدة الأقطار العربية الرازحة تحت الاستعمار التي تطالب بنيل حقها في الحرية والاستقلال والسيادة طبقا لميثاق الأمم المتحدة تأييداً وتحقيقاً لمبدأ حق تقرير المصير المعترف به لجميع الأمم والشعوب بموجب ميثاق الأمم

المتحدة يعمل العاهلان على نصرة شعب الجزائر الشقيق في نضاله الباسل ضد قوى الاستعمار الفرنسي لتمكينه من بلوغ حريته واستقلاله طبقاً للمبدأ المذكور .

- يؤكد الجانبان تمسكهما بميثاق جامعة الدول العربية، وميثاق الأمم المتحدة وميثاق الضمان الجماعي العربي ومقررات مؤتمر باندونج واتفاق التضامن العربي ومقررات مؤتمر الملوك والرؤساء بالقاهرة المنعقد بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٥٧م .

- يعلن الجانبان تمسكهما بأن خليج العقبة هو مياه إقليمية عربية وأنه خاضع بكامله للسيادة العربية ولا يعترفان لإسرائيل أو غيرها بأي حق فيه ويرفضان أي ادعاء يضمن اعتباره ممراً دولياً وعلى هذا الأساس فإنهما يصرحان بعزمهما على الدفاع عن السيادة العربية في هذا الخليج بالتعاون مع سائر الدول العربية الشقيقة، ونظراً لما لخليج العقبة العربي من أهمية بالغة باعتباره طريقاً حيادياً من طرق الحج إلى الأماكن الاسلامية المقدسة، ولما يتعرض له هذا الممر البحري من الظروف الحاضرة من خطر الاعتداءات الاسرائيلية نتيجة للوضع الذي نشأ عن العدوان الثلاثي على مصر الشقيقة، فإن العاهلين يأملان من جميع الدول الاسلامية والدول المحبة للسلام في العالم أجمع أن تبادر إلى تأييد حقوق السيادة العربية على الخليج المذكور إلى العمل على صيانة مبادئ القانون الدولي بالاعتراف الكامل بأن هذا الخليج هو مياه إقليمية عربية صرفة .

- يعرب العاهلان عن عزمهما الأكيد على مواصلة الاهتمام بإصلاح الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة، وبذل كل جهد للإسراع في تنفيذ هذا المشروع الحيوي لخدمة العالم الاسلامي .

- يشترك الجانبان في تقرير أهمية التعاون الاقتصادي وتشجيع استثمار رؤوس الأموال السعودية الأردنية في المشاريع الاقتصادية بين مملكتيهما وقد اتفقا على أن يكون هذا الموضوع محل الدراسة والعناية من حكومتيهما بالدخول في مفاوضات تفصيلية تهدف إلى عقد اتفاقات خاصة بهذه الشئون.

- كما حرصا على تحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة والتحرر، ويعلن العاهلان أنهما سيبذلان كل ما في وسعهما للمحافظة على صفاء جو العلاقات الأخوية بين الدول العربية الشقيقة وتمكين الروابط الأخوية بينهما على أسس من التعاون الصادق والتفاهم التام مستلهمين ذلك من مبادئهم الاسلامية مستعينين على ذلك بالله ثم بوعي الشعوب العربية التي لا تنشد في هذه الحياة إلا أن تعيش بسلام متضامنة مستقلة متحررة من كل سيطرة أجنبية سائلين الله أن يتولى الجميع بتوفيقه وهدايته(١) .

خامساً : زيارته لتونس :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى تونس بدعوة من باي تونس في الفترة ما بين ٢١-٢٢ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢١-٢٢ فبراير ١٩٥٧م، وقد جرت خلال هذه الزيارة محادثات رسمية تطرق الجانبان خلالها إلى تطوير العلاقات السعودية - التونسية في جميع المجالات التي تهم البلدين، وقد وجد الملك سعود كل ترحيب بالآراء السعودية البناءة، ووعد الجانبان بتبادل الزيارات لتقوية العلاقات بين الدولتين الشقيقتين .

سادسا زياراته لسوريا :

الزيارة الأولى :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى سوريا بناء على دعوة كريمة من الرئيس شكري القوتلي في الفترة ما بين ١٣-١٥ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق ١٦-١٨نوفمبر ١٩٥٦م وقد استقبل استقبالا رسميا وشعبيا، وقام يوم وصوله بتأدية صلاة الجمعة في الجامع الأموي برفقة الرئيس شكري القوتلي، كما قام بتفقد القوات المسلحة وقطاعات الجيش السوري، ثم غادر بطريق البر عبر الحدود السورية الأردنية السعودية حيث وصل إلى طريف يوم الأحد ١٥ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ وعاد إلى الرياض يوم الاثنين ١٦ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ، وذلك بعد حضوره مؤتمر ملوك ورؤساء وزعماء العرب المنعقد في بيروت(٢) .

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٦٧٠، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٠ ربيع الآخرة ١٣٧٦هـ)، ص ١-٤ .

(٢) جريدة أم القرى : العدد ١٦٤٢، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٠ ربيع الآخرة ١٣٧٦هـ)، ص ١-٤ .



زيارة الملك سعود - يرحمه الله - إلى تونس في ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م

الزيارة الثانية لسوريا :

بناء على الدعوة التي وجهها الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية إلى الملك سعود بالمرور بدمشق أثناء عودته إلى الرياض فقد وصل الملك سعود – يرحمه الله – في زيارة ودية إلى دمشق يوم الأربعاء غرة ربيع الأول ١٣٧٧هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٥٧م[١] .

وتم في هذه الزيارة اجتماع بين الملك سعود والرئيس شكري القوتلي (اجتماع طويل خاص) تبادل فيه العاهلان تكملة البحوث والمحادثات التي تمخضت عن هذه الرحلة المباركة واتفقا على بذل جهودهما المشتركة مع إخوانهما زعماء الأمة العربية والشعوب الاسلامية في كل مكان لجمع الشمل وضم الصفوف وتوحيد الكلمة لما فيه خير العرب والمسلمين وأنه (الملك سعود) يعتبر كل قضية من قضايا العرب والمسلمين قضيته الخاصة .

سابعا زيارته للعراق :

وصل الملك سعود – يرحمه الله – إلى بغداد في زيارة رسمية تلبية لدعوة الملك فيصل الثاني – ملك العراق في الفترة ما بين ١١–١٨ شوال ١٣٧٦هـ الموافق ١١–١٨ مايو ١٩٥٧م وصدر البيان المشترك جاء فيه ما يأتي:

- لقد كان اليوم الخامس عشر من شهر صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦م بداية عهد جديد من العلاقات الودية بين المملكتين والأسرتين السعودية والهاشمية حيث كان اجتماع الدمام الخطوة المباركة لفتح عهد جديد بين البلدين اللذين تجمع بينهما أوثق أواصر الجوار فضلا عن الأواصر العربية والاسلامية والتاريخية .

- وقد كان هذا الاجتماع المبارك في بغداد بعد اجتماع الدمام فرصة ثمينة تبادل فيها الملكان ورجال حكومتيهما في جو مفعم بالمودة والأخوة العربية الخالصة والصراحة التامة الآراء التي تهم البلدين وشعبيهما والعالم العربي

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٦٨٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٣ ربيع الأول ١٣٧٧هـ)، ص ١

. والاسلامي تحدوهم الرغبة الصادقة في افتتاح عهد تسوده المحبة والعمل لخير المسلمين والعرب وخير الانسانية جمعاء.

- لهذه الغاية اجتمعت آراء الجانبين السعودي والعراقي على ضرورة التمسك الكامل بمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية، والضمان الجماعي وميثاق هيئة الأمم المتحدة وقرارات مؤتمر باندونج، اقتناعاً منهما بأن السياسة المرتكزة على هذه المبادئ تكفل سلامة الدول العربية .

- كما أنهما متفقان على الاستمرار في تنفيذ ما بين البلدين من عقود ومواثيق نصا وروحاً وهما مصممان على صون استقلال بلادهما والمحافظة على قيمها الروحية وتراثها الاسلامي والوقوف في وجه كل محاولة للتدخل الأجنبي في شئون بلادهما من أي مصدر كان هذا التدخل وأيا كان نوعه، وهما يعتبران أن الصهيونية والمبادئ الهدامة والاستعمار كلها خطر يهدد الأمة العربية وعلى الدول والشعوب العربية أن تعمل ما تستطيع لمقاومة هذا الخطر الذي يهدد كيانها واستقلالها وسيادتها.، وأنهما متفقان أيضا على بذل الجهود المتواصلة لجمع شمل وتوحيد الصف العربي وتهيئة أسباب توثيق الأواصر بين الدول العربية والاسلامية إيماناً منهما بأن توحيد كلمة العرب والمسلمين إنما هو لخيرهم المشترك ومن أسباب قوتهم وتماسكهم .

- وقد كانت مسألة فلسطين ماثلة في أذهان الملكين ورجال حكومتيهما لأنها مصدر الاضطراب الذي يسود الشرق العربي، وأن الجانبين يؤكدان أن عودة السلام والاستقرار لهذه المنطقة منوط بحل مشكلة فلسطين حلاً عادلاً يحفظ عروبتها ويرد لأهلها حقوقهم الكاملة لاسترجاع بلادهم .

- يعلن الفريقان استنكارهما لوسائل العنف والقمع التي تتخذ ضد شعب الجزائر المكافح لممارسة حق تقرير مصيره ونيل حقوقه الطبيعية وأنهما مصممان على المضي في مساعدة الشعب الجزائري في هذا السبيل، وكذلك مؤازرة سائر الشعوب العربية التي تناضل للحصول على حريتها واستقلالها .

- يؤكد الفريقان اتفاقهما التام في المحافظة على حقوق العرب والمسلمين في

خليج العقبة الذي هو خليج عربي مغلق متصل بالأماكن المقدسة الاسلامية، وأنهما سيبذلان كل ما في استطاعتهما لمنع إسرائيل من التجاوز على هذا الخليج العربي بكل الوسائل الممكنة لديهما .

- يعلن الجانبان أنهما متفقان على وجوب عدم تدخل دولة عربية في الشئون الخاصة لأي دولة عربية أخرى .

- يؤكد الفريقان رغبتهما في توثيق التعاون بين البلدين في الشئون الثقافية والاقتصادية وقد بُدئ بالمفاوضات بين الجهات المختصة في البلدين للتوصل إلى اتفاقات خاصة في هذا الشأن، وقد تم خلال هذه الزيارة المباركة توقيع اتفاق اقتصادي بين البلدين بتاريخ ١٦ شوال ١٣٧٦هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٥٧م، وتم كذلك توقيع اتفاق النقل الجوي .

- يؤكد الجانبان استمرار تعاونهما في تنفيذ سياستهما في شؤون النفط . اتفق الجانبان على بذل جهودهما لاستمرار منع تسرب النفط إلى إسرائيل المعتدية من المصادر العربية والاسلامية .
- كما يعلن الجانبان تضامنهما في توحيد جهودهما في الأمم المتحدة والمنظمات العالمية الأخرى لمناصرة القضايا العربية .

- لقد اتفق الملكان ورجال حكومتيهما على استمرار التشاور بين العاهلين الكريمين والبلدين الشقيقين إدراكاً لأهدافهما الاسلامية والعربية(١) .

ثامنا زياراته للبنان :

الزيارة الأولى :

وصل الملك سعود - يرحمه الله - إلى بيروت تلبية لدعوة فخامة الرئيس كميل شمعون- رئيس الجمهورية اللبنانية، إلى ملوك العرب ورؤساء دولهم لعقد مؤتمر في بيروت ينظر في قضية العدوان الثلاثي على مصر.

(١) أمين سعيد: المصدر السابق، ص ١٥١- ١٥٤.

وعقد المؤتمر في بيروت وصدر عن المؤتمر البيان التالي :

«في العاشر والحادي عشر من شهر ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق الثالث عشر والرابع عشر من شهر نوفمبر ١٩٥٦م اجتمع في بيروت بناء على دعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية كل من :

١- الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية .
٢- الملك سعود بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية
٣- الرئيس عبدالفتاح المغربي رئيس مجلس السيادة السوداني
٤- الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية
٥- الملك فيصل ملك المملكة العراقية
٦- الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية
٧- السيد مصطفى بن حليم رئيس مجلس وزراء ليبيا نيابة عن مليكها
٨- السفير عبدالحميد غالب سفير مصر في بيروت نيابة عن رئيسها
٩- الأمير سيف الاسلام محمد البدر (ولي عهد المملكة المتوكلية اليمنية نيابة عن مليكها) .

وذلك لتدارس الموقف الناجم عن العدوان الذي أقدمت عليه بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر وقطاع غزة وللاتفاق على ما يجب عمله لمناصرة مصر في دفاعها المجيد عن سلامة أراضيها وسيادتها، معتبرين أن هذا العدوان على مصر هو عدوان على البلاد العربية جميعاً. وقد استعرض المجتمعون بارتياح التدابير التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرارات الصادرة بأغلبية ساحقة في الفترة من٢٨ صفر إلى ٥ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق ٢-٧ نوفمبر ١٩٥٦م ، وقد اجتمع الرأي على ما يلي* :

- ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وإذا رفضت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الامتثال لقرارات الأمم المتحدة، حينئذ تباشر كل دولة من الدول العربية الممثلة في هذا المؤتمر بتطبيق أحكام المادة الحادية والأربعين من ميثاق الأمم المتحدة، وبمقتضى المادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك .

* لقد أثبت القادة العرب أنهم قادرون بعون الله على حل مشاكلهم وأن هذه الأمة كما وصفها رسول الله ﷺ كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

- الحرص على اعتبار قضية قناة السويس بعيدة عن الظروف التي رافقت الاعتداء على مصر واعتبارها قضية مستقلة قائمة بذاتها والعمل على حلها حلا يتفق مع مقتضيات مصر وكرامتها وذلك في نطاق الأمم المتحدة وعلى أساس معاهدة ١٨٨٨م والمبادئ الستة التي أقرها مجلس الأمن في ١٣ أكتوبر ١٩٥٦م .

- تأييد مطالب الشعب الجزائري في نضاله حتي يحقق أمانيه الوطنية في الاستقلال والسيادة، وأن المجتمعين يتوجهون بتحية الأخوة الصادقة والتقدير والاعجاب إلى رئيس الجمهورية المصرية جمال عبدالناصر وإلى القوات المصرية المسلحة وإلى الشعب المصري[١] .

الزيارة الثانية للبنان :

قام الملك سعود – يرحمه الله – بزيارة رسمية إلى لبنان بدعوة من الرئيس كميل شمعون في الفترة الواقعة ما بين الخميس ١٦ ربيع الأول إلى يوم الاثنين ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٧هـ الموافق ١٠–١٤ أكتوبر ١٩٥٧م، وكان برنامج الزيارة الذي أعدته وزارة الخارجية اللبنانية على النحو الآتي :

– اليوم الأول الخميس ١٦ ربيع الأول ١٣٧٧هـ :
الساعة ١١,٠٠ صباحا الوصول إلى مطار بيروت، الساعة ١٢,٣٠ ظهراً – يرد الملك الزيارة للرئيس كميل شمعون، الساعة ٨,٣٠ مساءً مأدبة عشاء بالقصر الجمهوري .

– اليوم الثاني الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٣٧٧هـ :
الساعة ١٠,٠٠ صباحاً يستقبل الملك رئيس وأعضاء مجلس بلدية بيروت ، الساعة ١١,٠٠ صباحاً يتوجه الملك إلى الجامع العمري الكبير لأداء صلاة الجمعة، الساعة ٤,٠٠ عصراً يستقبل رجال الصحافة، الساعة ٨,٣٠ مساءً عشاء رسمي في الأونسكو. الساعة ١٠,٣٠ مساء حفل الأونسكو .

– اليوم الثالث السبت ١٨ ربيع الأول ١٣٧٧هـ :
الساعة ١١,٠٠ صباحاً يستقبل الرؤساء الروحيين، الساعة ٦,٠٠ مساءً

---
(١) أمين سعيد: المصدر السابق، ص ٢١٣– ٢١٥ .

يحضر حفلة افتتاح الدورة الرياضية. الساعة ٨,٠٠ مساءً حفل عشاء رئيس الحكومة بفندق سان جورج .

- اليوم الرابع الأحد ١٩ ربيع الأول ١٣٧٧هـ:
الساعة ٨,٣٠ صباحاً زيارة مصب البترول بصيدا، الساعة ١٢,٠٠ ظهراً غداء رئيس مجلس النواب بفندق صيدا، الساعة ٤,٠٠ عصراً يحضر حفل سباق الخيل ، الساعة ٦,٠٠ مساءً حفل استقبال بحديقة الضائع في بيروت، الساعة ١٠,٣٠ مساءً حفل عشاء يقيمه السفير السعودي بفندق البريستول .

- اليوم الخامس الاثنين ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٧هـ:
الساعة ٨,٣٠ صباحاً زيارة المركز الفني الزراعي في تربل (تل العمارة)، الساعة ١٠,٣٠ صباحاً غداء في كازينو الوادي، الساعة ٨,٣٠ مساءً عشاء الملك في الأونسكو، الساعة ١,٣٠ مساءً حفلة خاصة[١] .

وقد أذاعت السفارة السعودية في بيروت ما يلي:
«بالنظر لانتهاء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الملك سعود يوم الاثنين ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٧هـ الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٥٧م إلى لبنان وقد اضطر للاستجمام والراحة التامة في لبنان وذلك مع ارتباطه السابق بمواعيد تنتهي يوم الجمعة المقبل فإن السفارة السعودية تعرب عن شكر الملك للشخصيات الكريمة التي تقدمت بالدعوات الخاصة أو بطلب مقابلة وتبدي أسفها لعدم التمكن من تلبية دعواتهم الكريمة[٢] .

تاسعا : زيارته لليبيا :

وصل الملك سعود - يرحمه الله - إلى طرابلس الغرب في زيارة قصيرة بدعوة من أخيه الملك إدريس السنوسي- ملك ليبيا في الفترة ما بين ٢٢- ٢٤ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢-٢٤ فبراير ١٩٥٧م، وصدر بلاغ مشترك عن المحادثات السعودية الليبية جاء فيه ما يلي:

---
(١) جريدة أم القرى : العدد ١٦٨٧، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٧ ربيع الأول ١٣٧٧هـ)، ص ١-٤ .
(٢) جريدة أم القرى : العدد ١٦٨٨، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٤ ربيع االأول ١٣٧٧هـ)، ص ١.

«جرت محادثات خلال زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية مع الملك إدريس الأول ملك المملكة الليبية المتحدة في المدة الواقعة ما بين يوم ٢٢-٢٤ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢-٢٤ فبراير ١٩٥٧م بطرابلس أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها العاهل السعودي لليبيا ».

وقد استعرض الملكان الحالة السياسية في الشرق الأوسط ومختلف القضايا العربية بصفة خاصة وقد تناول البحث بين العاهلين العربيين موضوع محادثات الملك سعود مع الرئيس الأمريكي أيزنهاور وحكومته، وقد أبدى الملك سعود ارتياحه لتفهم الرئيس الأمريكي أيزنهاور لقضايا العالم العربي وقد أتاحت هذه المحادثات بين الجانبين العربيين الفرصة لتأكيد أواصر الاخوة والصداقة القائمة بين المملكتين الشقيقتين، وتوحيد وجهات النظر والجهود المشتركة لما فيه صالح العرب وتحقيق أمانيهم في نطاق ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة، وقد اتفق العاهلان العربيان على ما يلي :

- الاستمرار في التأييد القوي للشعب الجزائري المكافح في مطالبه المشروعة في الحرية والاستقلال وحل القضية الجزائرية حلاً سلمياً عادلاً يحقق أماني هذا الشعب الشقيق .

- تأكيد التمسك بضرورة انسحاب إسرائيل انسحاباً تاماً غير مشروط من قطاع غزة وشرم الشيخ كما قررت ذلك هيئة الأمم المتحدة وضرورة وضع حد لاعتداءات إسرائيل المتكررة على البلاد العربية[1] .

عاشراً : زياراته للجمهورية المصرية :
الزيارة الأولى :

في الفترة ما بين ١٥-٢٤ رجب ١٣٧٣هـ الموافق ٢٠-٢٩ مارس ١٩٥٤م قام الملك سعود – يرحمه الله – بزيارة لمصر فقد وصل لمطار ألماظة حيث كان في استقباله فخامة الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر والبكباشي جمال عبدالناصر والصاغ صلاح سالم وبقية أعضاء مجلس الثورة والوزراء ورؤساء الجاليات العربية، والسفير السعودي عبدالله الفضل وسليمان الحمد وأعضاء السفارة السعودية .

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٦٥٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٩ رجب ١٣٧٦هـ)، ص ٥ .

كما أقيمت المهرجانات وأقواس النصر احتفالاً بهذه الزيارة لتوثيق عرى التعاون الودي والتضامن الأخوي بين الحكومتين الصديقتين وشعبيهما .

وصدر بيان مشترك عن تلك الزيارة ومن أهم ما جاء فيه :

- لقد حققت هذه الزيارة أغراضاً سلمية ترمي إليها الحكومتان السعودية والمصرية تبودلت خلال هذه الزيارة محادثات تجلت فيها روح التضامن والاخاء بين القطرين .

- اتفق الجانبان على مضاعفة الجهود لتدعيم الجامعة العربية كي تحقق الأغراض السلمية التي أنشئت من أجلها، وأن الأمة العربية في مختلف شعوبها وهيئاتها وحكوماتها يجب أن تزداد صلات التقارب والتفاهم والتعاون بينها لتكون وحدة سياسية وثقافية واقتصادية على ضوء التجارب والمحن التي مرت بها الأمة العربية في السنين الأخيرة .

- أن وجهة نظر الحكومتين كانت ولا تزال على تفاهم تام في معالجة مصالح العرب في جميع أقطارهم .

- أن رباط التعاون الوثيق القائم بين البلدين يقضي بالسعي المشترك للوحدة الشاملة للشئون السياسية والمالية والعسكرية والتجارية والثقافية وغيرها
- كما تناول الحديث شئون الدول العربية بحيث تكون بلادهم ساحة خيرية واحدة تتعاون فيها دول العرب وشعوبها جميعاً، وبينها الشعوب العربية التي ما برحت تجاهد في سبيل استقلالها .

- وكان الاتفاق تاماً على السياسة الخارجية للحكومتين السعودية والمصرية على ضرورة إنماء المصالح المشتركة الاقتصادية والثقافية بينهما لخير القطرين، ولأمن المجموعة العربية كلها(١) .

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥٠٩، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٨ رجب ١٣٧٣هـ)، ص ٥ .

الزيارة الثانية لمصر :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة لجمهورية مصر العربية لحضور مؤتمر أقطاب العرب الثلاثة الذي ضم الملك سعود، والرئيس جمال عبدالناصر والرئيس شكري القوتلي وذلك في الفترة ما بين ٢١ رجب إلى ٥ شعبان ١٣٧٥هـ الموافق ٤-١٨ مارس ١٩٥٦م .

وكانت مغادرة الملك سعود من القاهرة إلى السويس بقطار خاص ومن السويس غادر عند الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد ٥ شعبان ١٣٧٥هـ، أقلع اليخت الحرية الذي يقل الملك سعود ومرافقيه إلى المملكة حيث وصل إلى جدة عصر يوم الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٧٥هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٥٦م، وكان في وداعه كل من الرئيس جمال عبدالناصر، وقائد الجناح جمال سالم نائب رئيس مجلس الوزراء، والقائمقام أنور السادات وزير الدولة وسكرتير عام المؤتمر الاسلامي وفضيلة الشيخ أحمد الباقوري وزير الأوقاف، وسيادة محافظ السويس(١) .

وعقد الأقطاب الثلاثة سلسلة اجتماعات ضمت عدداً من المستشارين والمساعدين فدرسوا الموقف من جميع الزوايا والنواحي، واتفقوا على عقد ميثاق تضامن وأخوة يوحد كلمتهم، سجل ذلك في البيان المشترك الذي جاء فيه :

«بسم الله الرحمن الرحيم، في الظروف الخطيرة التي تحيط بالبلاد العربية وتهدد سلامتها، رأينا أن نجتمع لبحث الأمر من جميع نواحيه، ونستكمل بذلك المشاورات التي دارت من قبل بين حكوماتنا ونختتمها بما نجده ضروريا من قرارات .

«فقد اجتمع في القاهرة في الفترة ما بين ٢٣-٢٩ رجب ١٣٧٥هـ الموافق ٦-١٢ مارس ١٩٥٦م، حضرة الملك سعود بن عبدالعزيز والرئيس شكري القوتلي، والرئيس جمال عبدالناصر، وقد عقد هذا المؤتمر عدة اجتماعات عكف فيها المجتمعون على دراسة الموقف في الشرق الأوسط، على ضوء ما ورد في بيانهم من مبادئ وأسس، وانتهوا إلى قرارات محددة بشأن كل ما عرض أمامهم من مشاكل وفيما يلي بعضها :

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥٠٩، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٨ رجب ١٣٧٣هـ)، ص ٥ .

- تم وضع خطة شاملة لتدعيم الأمن العربي والعمل على حفظ كيان الأمة العربية والدفاع عنها ضد أخطار العدوان الصهيوني والسيطرة الأجنبية التي تحول دون استتباب السلام والاستقرار في تلك المنطقة وتخلق حالة من التهديد والتوتر .

- تم وضع خطة شاملة لتنسيق خطط الدفاع العربي لمواجهة أي عدوان قد يقع ضد أية دولة عربية من قبل إسرائيل التي دأبت على سلوك سياسة عدوانية تنكر مبادئ الحق والقانون وتتجاهل قرارات الأمم المتحدة .

- تم وضع خطة شاملة لمواجهة موقف بعض الدول التي تسمح بتجنيد رجالها للخدمة العسكرية في القوات الاسرائيلية .

- تم الاتفاق على مواجهة الموقف الذي يقتضيه أمن الدول العربية تجاه إسرائيل بالأسلحة التي تساعدها على التمادي في العدوان .

- تم وضع خطة شاملة لمواجهة المحاولات التي تبذل عن طريق بغداد للضغط على البلاد العربية، وتعريض الأمن العربي للخطر، وتفرقة الصف العربي في الوقت الذي تجد فيه البلاد العربية نفسها أشد ما تكون حاجة إلى وحدة متماسكة في الجهود والاتجاهات .

- تم الاتفاق على التأييد الكامل للأردن ومساندته ضد أي ضغط أجنبي أو أي عدوان صهيوني، بما يكفل للشعب الأردني الباسل تحقيق غاياته، وقد اتصل المؤتمر بالملك حسين- ملك المملكة الأردنية الهاشمية لإبلاغه ذلك، وتأكيد ما سبق الاعراب عنه من الاستعداد التام الأكيد لمعاونة الأردن والوقوف بجانبه .

- العمل على توثيق روابط الكيان العربي، وتنمية التعاون بين الدول العربية في أوسع نطاق من أجل تحقيق الأهداف العربية الخالصة، كما تم بحث وسائل تحقيق الوحدة العربية التي يؤمن الرؤساء الثلاثة إيمانا لا يتزعزع بأنها السياج المنيع للبلاد العربية الذي يضمن استقلالها ويكفل لها استكمال أسباب نهضتها .

- وضع خطة شاملة لتنسيق السياسة السعودية السورية المصرية من

النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بحيث تكون نتيجة هذا التنسيق الشامل، تعبئة جميع القوى وتوجيهها الوجهة التي تحقق المصلحة العليا للأمة العربية .

– وضع خطة لمواجهة مشكلة الاحتلال البريطاني لواحة البريمي[١] وإمارة عمان ورسم الوسائل التي تؤدي إلى إنهاء هذا النزاع على نحو يحفظ لهذه المناطق عروبتها ويحول دون الانتقاص من سيادتها وحقوقها .

– رأى المؤتمر بعد بحث مستفيض للوضع الراهن في شمال افريقيا أن السياسة الفرنسية التي تمعن في انتهاك حقوق شعوب شمال افريقيا تهدد السلم تهديداً خطيراً في تلك المنطقة، وعلى فرنسا أن تعترف بحق شعوب شمال افريقيا في الاستقلال طبقا لميثاق الأمم المتحدة ومبدأ حق تقرير المصير لتلك الشعوب .

– رأى المؤتمر بعد بحث القضايا العربية أن يعمل بكل الوسائل حتى تحل هذه القضايا حلاً عادلاً، يحفظ للعرب سيادتهم وحقوقهم[١] .

الزيارة الثالثة لمصر :

في طريق الملك سعود – يرحمه الله – للزيارة الرسمية للولايات المتحدة وصل إلى القاهرة يوم ١٦ جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ١٧ يناير ١٩٥٧م، ودارت في تلك الفترة، وقبل سفر الملك سعود إلى واشنطن مباحثات بشأن ضم الأردن إلى ميثاق التضامن العربي، وتم التوقيع على الاتفاقية الآتية :

«إن حكومات الدول المجتمعة، إدراكاً منها للمسئوليات الجسام الملقاة عليها للمحافظة على الكيان العربي واستقلاله، واستجابة لرغبة شعوبها وإيمانها بالتضامن لتحرير الوطن العربي .

وتقديراً منها بأن تحقيق هذا التضامن هو خطوة إيجابية نحو الوحدة العربية المنشودة، وإسهاماً في صيانة الأمن والسلام وفقاً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة .

(١) واحة البريمي تقع شرق جنوب المملكة ما بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة .
(٢) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية عهد الملك سعود،، ص ١٣٥– ١٣٨ .

ورغبة منها في عقد اتفاقية لتقوية التعاون وتنسيق الجهود في سبيل هذه الغايات قد عينت وأنابت المفوضين الآتية أسماؤهم :

- عن المملكة الأردنية الهاشمية - الملك حسين الأول ودولة سليمان النابلسي رئيس مجلس وزراء الأردن .
- عن المملكة العربية السعودية - الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود .
- عن الجمهورية السورية - دولة السيد صبري العسلي - رئيس مجلس الوزراء
- عن جمهورية مصر العربية - السيد جمال عبدالناصر .

الذين اتفقوا على ما يأتي :

المادة الأولى : تؤكد الحكومات المتعاقدة إيمانها بضرورة التضامن والتعاون لتدعيم الكيان العربي واستقلاله، وتعلن تقديرها لما يتطلبه هذا من المشاركة في المسئوليات المترتبة عليه .

المادة الثانية : تشترك حكومات الجمهورية السورية، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر في تكاليف الالتزامات التي تقع على عاتق حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، نتيجة لسياسة التعاون والتضامن في تدعيم الكيان العربي واستقلاله بمبلغ قدره اثنا عشر مليوناً ونصف المليون من الجنيهات المصرية سنوياً أو ما يعادلها ويطلق عليه تعبير «الالتزامات العربية» يكون نصيب الدولة المشتركة كالآتي :

- الجمهورية السورية - مليونان ونصف مليون جنيه مصري أو ما يعادلها .
- المملكة العربية السعودية - خمسة ملايين جنيه مصري أو ما يعادلها .
- جمهورية مصر العربية - خمسة ملايين جنيه مصري أو ما يعادلها .

المادة الثالثة : تخصص حكومة المملكة الأردنية الهاشمية المساعدات العربية للقوات المسلحة الأردنية الهاشمية، بما فيها قوات الحرس الوطني وإعدادها.

المادة الرابعة : عقدت هذه الاتفاقية لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذها وإذا لم تعدل قبل انتهاء هذه المدة باتفاق الحكومات المتعاقدة، تظل نافذة المفعول إلى حين انتهاء اجلها، وبعد ذلك بعد انقضاء سنة من تاريخ تقديم إحدى

الحكومات المتعاقدة للحكومات الأخرى بالطرق الدبلوماسية إخطاراً بالانتهاء .

المادة الخامسة : يصدق على هذه الاتفاقية، وفقا للأوضاع الدستورية المرعية في كل من الدول المتعاقدة، وتصبح نافذة المفعول من تاريخ تبادل وثائق التصديق على أن يتم تبادل هذه الوثائق في القاهرة، حرر في ١٨ جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٥٧م(١) .

الزيارة الرابعة لمصر :

وصل الملك سعود – يرحمه الله – إلى مطار القاهرة قادماً من ليبيا في زيارة لجمهورية مصر العربية، بدعوة من الرئيس جمال عبدالناصر للاجتماع بالأقطاب العرب في الفترة من يوم ٢٤-٢٨ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٤-٢٨ فبراير ١٩٥٧م، وقد صدر بلاغ رسمي مشترك جاء فيه :

«عقد في القاهرة في الفترة ما بين ٢٥-٢٧ رجب سنة ١٣٧٦هـ الموافق ٢٥-٢٧ فبراير ١٩٥٧م اجتماع بين الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية، والملك حسين الأول – ملك المملكة الأردنية الهاشمية والرئيس شكري القوتلي – رئيس الجمهورية السورية والسيد الرئيس جمال عبدالناصر – رئيس جمهورية مصر، ورجال حكوماتهم، وهو الاجتماع الرابع من سلسلة الاجتماعات التي يعقدونها بين آونة وأخرى لدراسة الموقف الدولي والتباحث في القضايا التي تمس الأمة العربية، وتؤثر في مجرى حياتها ونهوض بلادهم وتقدمها وحفظ كيانها.

ولقد استعرض المجتمعون الجهود المشكورة التي بذلها الملك سعود خلال زيارته للولايات المتحدة الأمريكية، وما أوضحه الملك للمسئولين فيها من وجهات النظر العربية حول مشاكل الشرق الأوسط، وما تناوله البحث من أمور، كما أوضح الملك سعود ما أفهمه للرئيس الأمريكي بصورة خاصة عن حقوق العرب وقضاياهم بما في ذلك العدوان الأخير على مصر ونتائجه وحق مصر في سيادتها على قناة السويس وخطورة ما نتج عن تمرد إسرائيل على قرارات الأمم المتحدة التي تنص على الانسحاب بدون قيد أو شرط من قطاع غزة وخليج العقبة إلى

(١) أمين سعيد: المصدر السابق، ص ١٤٤- ١٤٦.

ما وراء خطوط الهدنة وذلك دون تحقيق أية مكاسب لإسرائيل نتيجة للعدوان الثلاثي .

ويؤكد المجتمعون أن دولهم حريصة على أن تقوم بدورها في المجتمع الدولي وأن تسهم بنصيبها في إرساء العلاقات الدولية على أسس تنحو بها نحو السلام والعدالة والرخاء بما يكفل احترام سيادتها ومصالحها .

أن الدول العربية وقد ازدادت قوة بوعي شعوبها وازدادت إيماناً بسلامة أهدافها ورسوخ فكرتها لتؤكد ما سبق أن أعلنته من عزمها على تجنب الأمة العربية مضار الحرب الباردة والبعد بها عن منازعاتها والتزام سياسة الحياد الايجابي محافظة بذلك على مصالحها القومية، وكذلك تؤكد أن الدفاع عن العالم العربي يجب أن ينبثق من داخل الأمة العربية على هدي أمنها الحقيقي وخارج نطاق الأحلاف الأجنبية، ويرى المجتمعون :

أنه رغم قرارات الأمم المتحدة، وإجماع الرأي العام العالمي على ضرورة انسحاب إسرائيل إلى ما وراء خطوط الهدنة، فإن العدوان الثلاثي ضد مصر لا زال قائما بجميع آثاره ومظاهره طالما لم تنفذ إسرائيل قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب دون قيد أو شرط، كما يرى المجتمعون أنه مما يهدد السلام العالمي في منطقة الشرق الأوسط ما يعانيه أهالي قطاع غزة على يد إسرائيل من أشد ألوان التنكيل والتعذيب ولذلك قرر المجتمعون :

- العمل على انسحاب إسرائيل فوراً إلى ما وراء خطوط الهدنة دون قيد أو شرط.
- التمسك بحقوق عرب فلسطين كاملة وبسيادة العرب على أراضيهم ومياههم الاقليمية .
- وجوب تعويض مصر من قبل الدول المعتدية عن جميع الأضرار والخسائر التي لحقت بها من جراء العدوان .
- رفض جميع المحاولات التي تبذل للانتقاص من سيادة مصر وحقوقها في قناة السويس إذ إن قناة السويس جزء لا يتجزأ من مصر وسيادتها عليها كاملة وحرية الملاحة فيها مكفولة طبقا لأحكام اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨م .
- استنكار العدوان البريطاني على أراضي اليمن والتضامن معها في صد هذا العدوان .
- التأييد المطلق لحق عرب الجزائر في الحرية والاستقلال وتمجيد نضالهم الجبار ضد قوى الاستعمار، ويرى المجتمعون أن سياستهم التحريرية المنبعثة عن

إيمانهم بحق أمتهم في أن تحيا حرة مستقلة مستندة إلى قوميتهم العربية التي برهنت للعالم أنها حقيقة قائمة تزيدهم تضامناً فيما بينهم لبلوغ أهداف الأمة العربية في الحرية والوحدة والتقدم»[١] .

الزيــارة الخامسة لمصر :

وصل إلى القاهرة مساء يوم الاثنين ٢٦ صفر ١٣٧٩هـ الموافق ٣١ أغسطس ١٩٥٩م، الملك سعود – يرحمه الله – في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة استغرقت عدة أيام حيث غادر يوم الجمعة غرة ربيع الأول ١٣٧٩هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٥٩م وتم خلال هذه الزيارة اجتماع خاص على انفراد مع الرئيس جمال عبدالناصر دام من الساعة العاشرة والربع صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً وقد صرح الملك سعود لمندوب إذاعة القاهرة بقوله : «إن في اجتماعنا مع سيادة الأخ جمال عبدالناصر تجديداً للتعاون فيما بيننا في القضايا العربية لتحقيق غايتنا والحمد لله وهذا نعتبره في صالح الأمة العربية وكل مخلص يحب هذا التعاون والاتفاق والتآخي لأنه يقطع خط الرجعة على أعداء العرب وفقنا الله»[٢] .

وصدر بلاغ مشترك جاء فيه :

«بناء على دعوة من الرئيس جمال عبدالناصر – رئيس الجمهورية العربية المتحدة قام، الملك سعود بن عبدالعزيز – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة في الفترة ما بين ٢٦ من صفر حتى غرة ربيع الأول ١٣٧٩هـ الموافق ٣١ من أغسطس حتى ٤ من سبتمبر ١٩٥٩م، وتمت خلالها مباحثات بين العاهلين في جو من الود والصداقة واستعرضا فيها الموقف الدولي بصفة عامة، وما يهم الأمة العربية بصفة خاصة .

وانتهت هذه المباحثات باتفاق وجهات النظر في كافة المسائل التي كانت موضع البحث، وجاء هذا الاتفاق تجديداً للتعاون المطلق من أجل العروبة ورفعة شأنها وتحقيقا للتضامن العربي المنشود في جميع القضايا التي كانت وستظل

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٥٦(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٩ رجب ١٣٧٦هـ)، ص ١ .٦.
مع ملاحظة أن قناة السويس تحررت كما أصبحت غزة جزءاً من الدولة الفلسطينية، وتحررت الجزائر من الاستعمار الفرنسي، وذلك بفضل من الله ثم بمجهود الرجال المخلصين من قادة البلاد العربية والاسلامية وجهود المخصلين في العالم .

(٢) جريدة أم القرى: العدد ١٧٨٣(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١ ربيع الأول ١٣٧٩هـ)، ص ١.

دائما هدفا لكل عربي يؤمن بالعروبة ويستظل بقوميتها حتى يتحقق للعرب كافة الخلاص الكامل من كل سيطرة أجنبية أو دخيلة، حتى تحقق رسالة القومية العربية في خدمة السلام العالمي ورفاهية الشعب العربي والشعوب كافة .

كما أكد الجانبان من جديد القرارات والمبادئ التي صدرت عقب اجتماعات القاهرة في الثامن والعشرين من رجب ١٣٧٥هـ الموافق الحادي عشر من مارس ١٩٥٦م[١]

الزيارة السادسة لمصر :

وصل إلى مطار القاهرة الملك سعود - يرحمه الله - على رأس وفد المملكة العربية السعودية لحضور مؤتمر القمة العربي، يوم الاثنين ٢٨ شعبان ١٣٨٣هـ الموافق ١٣ يناير ١٩٦٤م لبحث الخطر الصهيوني.

لقد افتتح مؤتمر القمة العربي اجتماعاته مساء يوم الاثنين في مقر الجامعة العربية ، وقد افتتح الجلسة المشير عبدالسلام عارف - رئيس الجمهورية العراقية باعتباره رئيسا للجلسة بكلمة أعرب فيها عن أمله أن تكلل أعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق، ثم أعطيت الكلمة للرئيس جمال عبدالناصر الذي وجه شكره وشكر شعب الجمهورية العربية المتحدة إلى ملوك ورؤساء الدول العربية على الاستجابة التي لقيتها الدعوة لهذا المؤتمر ثم ألقى الأمين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونة كلمة ذكر فيها بأن الأمة العربية أوضحت عن إرادتها بأن يكون هذا الاجتماع بداية مرحلة جديدة في تاريخها تمهيداً لإكتمال تضامنها، وقوتها، وترسم السياسة العربية المثلى في مواجهة الخطر التوسعي الصهيوني.

ثم دارت في الجلسة الأولى المغلقة مناقشة لموضوع المؤامرة الاسرائيلية لتحويل مجرى نهر الأردن بصفة خاصة وقضية فلسطين والخطر الصهيوني بصفة عامة، وقد جرى الاتفاق على إنشاء قيادة عسكرية موحدة ذات إمكانيات مادية وإدارية وإنشاء مقر لها[٢].

---

(١) أمين سعيد: المصدر السابق، ص ٢٣٧- ٢٣٨ .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٠٠٥(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٣ رمضان ١٣٨٣هـ)، ص ١.

حادي عشر : زيارته للمملكة المغربية :

وصل الملك سعود - يرحمه الله - إلى الرباط عاصمة المملكة المغربية في زيارة رسمية تلبية لدعوة أخيه السلطان محمد الخامس - سلطان مراكش في الفترة ما بين ١٧-٢١ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ١٧-٢١ فبراير ١٩٥٧م وقد صدر بلاغ مشترك جاء فيه :

« أنه في يوم الأربعاء ٢٠ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٥٧م انعقد في الدار البيضاء اجتماع بين الملك سعود - ملك المملكة العربية السعودية - وبين الملك محمد الخامس ملك المغرب وقد حضر هذا الاجتماع من الجانب السعودي الأمير مساعد بن عبدالرحمن ومن الجانب المغربي الأمير الحسن ولي العهد ورئيس الحكومة السيد البكاي ووزير الخارجية أحمد بلفريج، وقد استعرضت في هذا الاجتماع المشاكل الدولية العامة وخاصة منها ما يهم الشعوب العربية في الشرق الأوسط والمغرب، وقد تناول الحديث المباحثات التي جرت بين الملك سعود وبين الرئيس أيزنهاور ورجال حكومته، فأبدى ارتياحا بما شعر به من تفهم الرئيس أيزنهاور وحكومته لقضايا العرب وبعد تبادل الرأي حول الموضوع شكر الملك محمد الخامس الملك سعود على جهوده وتمنى له النجاح في المهمة التي يقوم بها لخير العرب، وأثناء هذا الاجتماع وضعت المبادئ الأساسية لإقامة تعاون وثيق بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المغربية وأصرا على مساندة بعضهما البعض في القضايا التي تهم البلدين والبلاد العربية والاسلامية بصفة عامة، واتفق الطرفان في النهاية على المبادرة بتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما[1] .

ثاني عشر : زيارته للمملكة اليمنية :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى اليمن تلبية لدعوة الملك أحمد حميد الدين - ملك المملكة المتوكلية اليمنية في الفترة ما بين ١٦-١٩ ذي القعدة ١٣٧٣هـ الموافق ١٧-٢٠ يوليو ١٩٥٤م، وبعد الوصول إلى صنعاء عقد بعد عصر اليوم نفسه اجتماع خاص، وتناول البحث القضايا العربية المهمة من

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٥٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٢ رجب ١٣٧٦هـ)، ص ١-٢.



الملك سعود - يرحمه الله - في زيارة رسمية للمملكة المغربية
ويظهر إلى جانبه مضيفه الملك محمد الخامس عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م

سائر نواحيها، وعقد العزم على توحيد الرأي والجهد، وتبين من ذلك اتفاق وجهات النظر في سائر ما يتعلق في هذه القضايا جملة وتفصيلا، كما تم الاتفاق على زيادة التعاون والتشاور في كل ما يستجد في القضايا التي تهم العالم العربي كافة، وقد تناول البحث القضايا الخاصة التي تهم البلدين اقتصاديا وسياسيا وكان الاتفاق تاما على تقوية أواصر الصلات الودية ليتمكن البلدان من الانتفاع بالتعاون الوثيق بما يجلب الخير والبركة للبلدين الشقيقين .

وصدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة جاء فيه :

«الحمد لله الذي قدر لنا الاجتماع في جو مفعم بروح الاخاء وهيأ لنا العزيمة الصادقة والنية الخالصة لإقامة علاقات أوثق ووضع أساس للوفاق بين بلدينا المتجاورين وشعبينا المتآخيين لنعمل بالتعاضد والتكاتف فيما فيه رفعة البلدين وصلاح الشعبين الشقيقين إتباعا لقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) ولكي نبذل كل ما في وسعنا وما تبلغه استطاعتنا للعمل متفقين مع البلاد العربية عامة لتحقيق الغايات السامية التي أنشئت من أجلها الجامعة العربية وتحقيق الرغبات الوطنية التي تصبو إليها نفوس الناطقين بالضاد في جميع أنحاء العالم العربي ولتبلغ مع الأمم الأخرى إلى تلك المنزلة الانسانية العليا التي وضعت أسسها الصحيحة هيئة الأمم في ميثاقها الذي ضمن العدالة والانصاف للجميع .

ولقد استعرضنا في اجتماعنا هذا الميمون الأسس التي قامت عليها هذه المبادئ الخاصة والعامة وبحثنا فيما يختص بنا فيها ومايتعلق بعالمنا العربي على مختلف شعوبه فوجدنا فيما بيننا اتفاقا في الرأي ووحدة في الاتجاه واتحادا في الغاية وتعاقدنا بمواثيق خطت على صفحات القلوب بأن نعمل جاهدين لرفع مستوى شعبينا ودعم جامعتنا العربية وبذل الجهود مع العاملين على نشر السلام في ربوع العالم واستعرضنا بصفة خاصة المشاكل السياسية الخاصة التي تهم بلدينا فكانت الآراء مسددة ومتفقا عليها تفصيلا وإجمالا وكل منا سيعمل جاهدا في معاونة الآخر بجميع الوسائل السلمية، وبما تقتضيه المواثيق العربية، كما اتفقنا على التعاون في الميادين الاقتصادية فيما بيننا إلى غاية الجهد المستطاع وبتبادل النصح والمعونة فيمايرفع شأن البلدين والأمور التجارية والزراعية والصناعية وفيما يسهل سبيل التعاون بين أفراد الشعبين في جميع مرافق الحياة .

ولا حاجة لنا أن نذكر أننا عازمون بعون الله أن ننفذ بأمانة وإخلاص ما استبطأنا به مع الشقيقات العربيات في الضمان الجماعي عند حدوث أي اعتداء على أي بلد من بلادنا العربية العزيزة(١) .

ثالث عشر : زيارته لإيران :

قام الملك سعود – يرحمه الله – بزيارة رسمية إلى إيران بدعوة من الامبراطور محمد رضا بهلوي في الفترة ما بين ٢٠-٢٧ ذي الحجة ١٣٧٤هـ الموافق ٩-١٦ أغسطس ١٩٥٥م .

واستقبله الامبراطور وولي عهده ووزراؤه، واحتفى به حفاوة زائدة، فأمضى أسبوعاً جال خلاله في أنحائها، وزار ما يستحق الزيارة من آثارها .

وعقد خلال الزيارة سلسلة اجتماعات مع الشاه محمد رضا بهلوي دارت فيها مباحثات الغاية منها توطيد روابط الأخوة الاسلامية، وتبين من المباحثات التي دارت بين العاهلين أن إيران والمملكة العربية السعودية تؤمنان بالأخوة الاسلامية، وتحترمان ميثاق الأمم المتحدة وتؤيدان قرارات مؤتمر باندونج(٢) .

رابع عشر : زياراته للباكستان :

الزيارة الأولى :

توجه الملك سعود – يرحمه الله – من البحرين إلى باكستان في زيارة رسمية في الفترة ما بين ١٠-٢٠ من شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ١٤-٢٤ أبريل ١٩٥٤م، وعندما وصل إلى مطار كراتشي كان في استقباله فخامة غلام محمد حاكم عام الباكستان ورئيس الوزراء، كما كان في الاستقبال الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودي وعبدالحميد الخطيب الوزير المفوض.

فأكد بذلك مدى اهتمامه بالوحدة الاسلامية أيضا ورغبته في تحقيقها – وفي هذه الزيارة من المعاني الجليلة ما يؤكد هذا الحلم الذي يسعى إليه في دأب وجد

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٥٢٤ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٢ ذو القعدة ١٣٧٣هـ)، ص ٦ .
(٢) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية – عهد سعود بن عبدالعزيز، ص ٥١.

لبلوغه، ولا عجب فإن له مكانة في قلوب هذا الشعب وفي قلوب غيره من الشعوب الاسلامية لا تدانيها مكانة فهو الملك الاسلامي الذي يرعى مصالح المسلمين ويهتم بشئونهم كأنما هو خليفة المسلمين الذي جعل دستور بلاده ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه المطهرة، وكانت زيارته لباكستان أعياداً متصلة، فقد افتتح في بشاور أعظم محطة لتوليد الكهرباء وتبرع بمليون روبية للاجئين الفقراء من الباكستان وأم الألوف المؤلفة من المسلمين الذين حرصوا على الحفاوةبه، وخرجوا كلهم إلى الصحراء للصلاة خلف الملك إمام المسلمين «فكأنا أعاد بذلك عهد الخلافة الاسلامية الزاهر»، وكان من نتائج هذه الزيارة أن تقاربت وجهات النظر والسعي إلى تحقيق آمال المسلمين وجمع كلمتهم[1] .

وقد عاد الملك سعود بعد انتهاء زيارته للباكستان إلى المملكة فأبحر من كراتشي يوم السبت ٢٠ شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ٢٤ أبريل ١٩٥٤م ووصل إلى ميناء الدمام على الباخرة (الأمير سعود) يوم الأربعاء ٢٤ شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ٢٨ أبريل ١٩٥٤م، ثم استقل القطار الخاص من الدمام إلى الرياض .

الزيارة الثانية للباكستان :

وصل الملك سعود – يرحمه الله – إلى مطار كراتشي صباح السبت ١٠ ربيع الآخرة ١٣٧٥هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٥٥، في زيارة توقف فيها بالمطار في طريقه إلى زيارة الهند، وقد استقبله بالمطار حاكم باكستان وكبار المسئولين وأعضاء السلك السياسي والعربي والاسلامي ثم توجه من المطار إلى قصر حاكم باكستان وبعد تناول طعام الغداء توجه إلى المطار واستقل الطائرة إلى بومباي بالهند.

وبعد وصول الملك سعود إلى مطار كراتشي وعندما هم الموكب بالتوجه إلى قصر الحاكم شعر بأنهم ينتظرون شيئاً فلما علم أنهم ينتظرون علم المملكة العربية السعودية ليرفع على مقدمة السيارة، قال الملك للحاضرين في صالون الاستقبال: أليس العلم الباكستاني مرفوعاً على السيارة؟ فلما أجابوا بنعم قال: إن العلم الباكستاني هو علمي وعلم بلادي، فكان لهذه اللفتة صداها لدي الجميع ثم توجه الجميع إلى السيارات[2] .

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة التجارة، تسجيل وتعريف (معرض دمشق الدولي ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م)، ص ٤٥ .
(٢) جريدة أم القرى: العدد ١٥٩٣ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٦ ربيع الآخرة ١٣٧٥هـ)، ص ١ .

خامس عشر : زيارته للحبشة :

وصل الملك سعود - يرحمه الله - إلى أسمرة في زيارة ودية صباح يوم الجمعة ٢١ ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ١٩ يوليو ١٩٥٧م، وكانت رغبة الملك سعود أن تكون الزيارة خاصة وشخصية يقضي فيها أياماً قليلة للاستجمام والراحة بعد الجهود الشاقة والمجهودات الجبارة التي بذلها شخصياً طيلة الشهر الماضي يعمل ليل نهار على ترتيب أوضاع الحج والاشراف على شئونه ، وإعداد جميع وسائل الراحة والاطمئنان لمئات الألوف الذين تدفقوا إلى المملكة من أرجاء العالم الاسلامي في موسم الحج .

وقدم الامبراطور هيلاسلاسي إمبراطور الحبشة فور وصوله دعوة خاصة لزيارة العاصمة أديس أبابا يوماً واحداً لزيارة معالمها والترحيب به من قبل الشعب، وتقرر أن يقوم الملك سعود بزيارة لأديس أبابا حيث وصلها يوم الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٥٧م، حيث كان الامبراطور هيلاسلاسي وولي عهده وكبار المسئولين في استقبال الملك بالمطار، كما أقام الامبراطور حفل عشاء تكريماً لضيفه قدم له قلادة سليمان، كما قدم أوسمة للوفد المرافق، وقدم الملك سعود سيفاً مرصعاً بالأحجار الكريمة إلى الامبراطور وهدايا أخرى لكبار المسئولين ثم عاد الملك سعود إلى أسمرة لقضاء بعض الوقت حيث عاد إلى المملكة على اليخت الملكي (المنصور) فوصل جدة مساء السبت ٢٩ ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ٢٧ يوليو ١٩٥٧م.

وقد صدر بلاغ مشترك حول المباحثات التي جرت بين الجانبين السعودي والاثيوبي جاء فيه :

«أن الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المماكة العربية السعودية - قد أمضى بضعة أيام للراحة ضيفاً على الامبراطور هيلاسلاسي في القصر الامبراطوري في أسمرة بالحبشة وفي صباح الخامس والعشرين من ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق للثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٧م، وهو يصادف الذكرى السنوية للإمبراطور، وصل الملك سعود إلى أديس أبابا حيث حلّ ضيفاً على الامبراطور، وأتيحت للعاهلين الفرصة للبحث والاتفاق على الاجراءات التي من شأنها توثيق التعاون بين البلدين المتجاورين بما في ذلك تنمية العلاقات

الاقتصادية والتجارية بينهما بشكل أوثق، وتبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى سفارة، كما تبادلا وجهات النظر. وأجريا مشاورات حول المسائل ذات الأهمية العالمية بنوع خاص، والمسائل التي تهم الشرق الأوسط، وقد تمكنا من تنسيق اتجاهاتهما وسياساتهما إزاء كثير من المسائل ذات العلاقة المشتركة[1]

سادس عشر : زياراته لأسبانيا :

الزيارة الأولى :

قام الملك سعود - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى أسبانيا بدعوة من الجنرال فرانكو في الفترة ما بين ١٠-١٧ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ١٠-١٧ فبراير ١٩٥٧م، وقد صدر بلاغ مشترك عن المباحثات التي دارت بين الملك والرئيس فرانكو جاء فيه:

« أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الملك سعود - ملك المملكة العربية السعودية لمدريد بين اليوم العاشر والرابع عشر من رجب ١٣٧٦هـ الموافق العاشر والرابع عشر من فبراير ١٩٥٧م أجرى الملك سعود مع الرئيس فرانكو رئيس الدولة الأسبانية ووزراء حكومته، مباحثات حول الشئون التي لها اتصال مباشر بالعلاقات بين البلدين بغية توثيق الروابط التي تجمع بينهما وتم الاتفاق على أن تبرم قريبا معاهدة صداقة بين بلديهما، كما تم تبادل الآراء حول مسائل أخرى ذات أهمية مشتركة لاسيما التي تتعلق بالحالة الراهنة في الشرق الأدنى، واتفق رأي الطرفين على النظر في الأهداف التي يجب الوصول إليها لضمان السلم والاستقرار في الشرق الأدنى وهو عمل سيتعاون عليه البلدان تعاوناً مخلصاً بجميع ما لديهما من وسائل ضمن نطاق ميثاق الأمم المتحدة .

وقد غادر الملك سعود مدريد إلى مدن جنوب أسبانيا، ومن هناك غادر إشبيلية إلى مراكش في زيارة رسمية للمغرب صباح يوم الأحد ١٧ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ١٧ فبراير ١٩٥٧م[1].

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٧٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ذو الحجة ١٣٧٦هـ ومحرم ١٣٧٧هـ)، ص ١ .
(٢) جريدة أم القرى: العدد ١٦٥٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٢ رجب ١٣٧٦هـ)، ص ١ .

الزيارة الثانية لأسبانيا :

بعد انتهاء زيارة الملك سعود – يرحمه الله – للولايات المتحدة الأمريكية وهو في طريق عودته. علم الرئيس فرانكو رئيس الدولة الأسبانية بعزم الملك سعود على زيارة أسبانيا فوجه له دعوة رسمية فقبل الزيارة ليوم واحد حيث وصل إلى مدريد يوم الخميس ١١ رمضان ١٣٨١هـ الموافق ١٥ فبراير ١٩٦٢م، وقد غادر الملك سعود مدريد إلى ملقا الواقعة على ساحل أسبانيا الجنوبي لعدة أيام للراحة والاستجمام.

وقد أمضى الملك سعود في مدريد ٢٣ ساعة اجتمع خلالها مع الجنرال فرانكو رئيس الدولة الأسبانية وبحث معه قضايا المصالح المشتركة بين البلدين[١] .

سابع عشر: زيارة الهند :

قام الملك سعود – يرحمه الله – بزيارة رسمية لجمهورية الهند بدعوة من رئيس الجمهورية الهندية راجندرا براساد وذلك في الفترة ما بين ١١-٢٨ ربيع الآخر ١٣٧٥هـ الموافق ٢٧ نوفمبر إلى ١٤ ديسمبر ١٩٥٥م.

وكان الملك سعود – يرحمه الله – قد وصل إلى بومباي بعد ظهر يوم السبت ١٠ ربيع الآخر ١٣٧٥هـ في زيارة توقف لليلة واحدة كان مندوب رئيس الجمهورية الهندية في استقباله، وفي صباح الأحد بدأت زيارته الرسمية حيث وصل إلى مطار دلهي، حيث الاستقبال الرسمي وكان على رأس المستقبلين رئيس الجمهورية والبانديت جواهر لال نهرو والوزراء والعلماء، ورجال السلك الدبلوماسي، وأفراد الجالية العربية في دلهي وممثلون عن مختلف الطوائف والهيئات والنقابات وبعض طلبة وطالبات المدارس .

ألقى الرئيس الهندي بالمطار خطاب ترحيب بالملك سعود، رد عليه الملك سعود بخطاب شكر تحدث فيه عن العلاقات التقليدية القديمة التي تربط البلدين، معرباً عن أمله أن تكون هذه الزيارة فاتحة عهد جديد من العلاقات

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٩٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٩ رمضان ١٣٨١هـ)، ص ١ .

الودية الوثيقة بين البلدين[١] .

ودارت خلال الزيارة مباحثات سياسية بين الملك سعود ورئيس الوزراء الهندي البانديت نهرو حول الموقف في الشرق الأوسط أثبتت وجهات النظر في البلاغ الرسمي المشترك الذي جاء فيه:

« قدم الملك سعود في زيارة رسمية للهند بدعوة من حكومتها، وانتهز الملك ورئيس وزراء الهند فرصة هذه الزيارة وقاما بتبادل الرأي في صورة ودية غير رسمية، وشمل ذلك موضوعات كثيرة ذات أهمية متبادلة، ومن بينها التطورات الأخيرة في الموقف الدولي، كما تبادلا الرأي في مسائل ذات أهمية خاصة ببلديهما .

وقررا أن الحاجة الأولية في هذا الموقف هي تعزيز السلام العالمي وتخفيف التوتر الدولي، كما يوقنان أن المعالجة السلمية غير العنيفة لهذه القضايا التي تهم العالم هي ضرورة عاجلة، وأن بلديهما يؤيدان تأييداً تاماً مبادئ خمسة هي :

احترام السيادة والسلام الاقليمي، وعدم العدوان، وعدم التدخل في الشئون الداخلية للبلاد الأخرى، والاحترام المتبادل والمساواة، والتعايش السلمي »[٢].

ثامن عشر: زيارات الولايات المتحدة :

الزيارة الأولى :

وصل الملك سعود – يرحمه الله – على الباخرة كونستيتوشن Constitution إلى ميناء نيويورك ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٥٧م التي أقلته وأفراد حاشيته، وكان في استقباله السيد هنري كابوت لودج سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، وكبار المسئولين، كما كان في استقباله الأمير محمد الفيصل، ومحمود فوزي وزير خارجية مصر، والدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان، والسيد محمد أحمد المحجوب وزير خارجية السودان والأمير سيف الاسلام الحسن عن اليمن، والدكتور فريد زين الدين عن سوريا، والدكتور فاضل الجمالي عن العراق، والدكتور فهد بن عبود عن مراكش، والدكتور عبدالمنعم الرفاعي عن الأردن، والدكتور عزت طنوش عن اللاجئين

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٩٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٩ رمضان ١٣٨١هـ)، ص ١ .
(٢) أمين سعيد: المصدر السابق، ص ٥٤.

العرب، والسيد عبدالخالق حسونة عن جامعة الدول العربية والدكتور عبدالرحمن عزام ورؤساء الوفود لدى هيئة الأمم المتحدة والسلك السياسي.

وبعد أن استراح قليلا في السرادق المعد لهذه المناسبة قال كلمة باللغة العربية جاء فيها : جئت إلى أمريكا تلبية لدعوة الرئيس أيزنهاور، وهو حدث طبيعي لما يربط بين بلدينا لحسن الحظ من عرى الصداقة ويتيح لنا فرصة لتبادل وجهات النظر في قضايا تتعلق بكلا بلدينا ومنطقة الشرق الأوسط بصورة عامة، فإن الظروف التي تواجه الشرق الأوسط في الوقت الحاضر تتطلب من جميع من صفت نواياهم ورسخت عزائمهم أن يوحدوا جهودهم في خدمة السلام، وأن يستحثوا جهودهم للقضاء على أسباب التوتر وأن يستهلوا عهدا جديدا متسماً بالمودة والتفاهم بين جميع الشعوب، وأن لي وطيد الأمل بأن تسفر زيارتي هذه والأبحاث التي سأقوم بها عن تمكين العلاقات بين بلدينا وتعزيزها وعن نتائج طيبة تنفع الشرق والبشرية كافة» .

كما زار الملك سعود - يرحمه الله - هيئة الأمم المتحدة وألقى كلمة جاء فيها :

«أشكر رئيس الجمعية العمومية وأحيّي في أشخاصكم الأمم المتحدة تلك المنظمة التي علقت عليها البشرية أكبرالآمال وأعزها، ولا شك أن الكثيرين منكم يعرفون أن معنى الاسلام هو السلام، وأن تحيتنا اليومية هي تمني السلام لبعضنا البعض (١) .

وقد صدر بلاغ رسمي جاء فيه:

«أن الملك سعود بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية والرئيس أيزنهاور قد اختتما اليوم الثامن من رجب ١٣٧٦هـ الموافق الثامن من فبراير ١٩٥٧م المباحثات التي كانا يجريانها أثناء زيارة الملك سعود الرسمية فقد سبق أن اجتمعا يومي ٢٩ جمادي الآخرة وغرة رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٣١ يناير وأول فبراير ١٩٥٧م. ثم جرت مباحثات أثناء الأسبوع الماضي بينه ومستشاريه، وبين وزير الخارجية وبعض رجال الحكومة الأمريكية، ولقد هيأت هذه الاجتماعات الفرصة لإعادة توكيد وشائج الصداقة الوثيقة القائمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وقد اتفق رئيسا الدولتين على ما يلي :

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٥٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة غرة رجب ١٣٧٦هـ)، ص ١ ، ٦.

- أن المملكة العربية السعودية بحكم مركزها الروحي وموقعها الجغرافي والاقتصادي ذات أهمية حيوية للشرق الأوسط، ومن مصلحة السلام العالمي أن تقوى لتستطيع المحافظة على استقرارها، وحماية مؤسساتها واستمرار تقدمها .

- ستبذل الحكومتان جهودهما في حل مشاكل الشرق الأوسط حلا عادلا بالطرق السلمية المشروعة في نطاق ميثاق الأمم المتحدة، وتؤكدان معارضتهما الشديدة لاستخدام القوة أيا كان مصدرها كوسيلة لفض المنازعات الدولية .

- أن أهداف شعوب هذه المنطقة هي صيانة استقلالها التام والعيش بسلام والتمتع بالحرية الاقتصادية والرخاء.

- أن أي عدوان ضد الاستقلال السياسي أو السلامة الاقليمية لهذه الدول أو التدخل من أية جهة في شئونها يعتبر تهديداً للسلام والاستقرار ويجب مقاومة مثل هذه الأعمال وفقا لأهداف الأمم المتحدة ومبادئها .

- لقد بين الملك سعود نيته على استمرار التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة وأعرب عن رغبات قادة عرب آخرين في تحسين علاقاتهم مع الولايات المتحدة، ولقد شرح الرئيس أيزنهاور الأهداف التي ترمي إليها الاقتراحات التي قدمها إلى الكونجرس عن الشرق الأوسط مشيراً إلى أنها تهدف إلى تقوية المبادئ العامة بعدم العدوان الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وإلى دعم استقلال الشعوب العربية وتحقيق أمانيها المشروعة، وقد تلقى الملك سعود هذا الشرح بالارتياح، وأكد للرئيس أيزنهاور أنه يرحب بكل خطوة تؤدى إلى دعم مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة باستقلال الدول وسيادتها وبحق الشعوب في تقرير مصيرها .

- أما فيما يتعلق بالدفاع العسكري عن المملكة العربية السعودية بما في ذلك مطار الظهران فقد أكد الرئيس أيزنهاور للملك سعود استعداد الولايات المتحدة لبذل المعونة لتقوية قوات المملكة المسلحة في نطاق الاجراءات الدستورية للولايات المتحدة، وتوخيا لهذه الغاية فإن ممثلي الطرفين يعدون البرامج لتزويدها بالمعدات الحربية والخدمات وتقديم التدريب لأغراض

الدفاع والمحافظة على الأمن الداخلي في المملكة العربية السعودية، وبنفس هذه الروح أكد الملك سعود للرئيس أيزنهاور نيته في أن تستمر الولايات المتحدة لمدة خمس سنوات أخرى في استخدام التسهيلات الممنوحة لها في مطار الظهران بالشروط المنصوص عليها في الاتفاق المعقود بين البلدين في ١٣ شوال عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٥١م، وقد وافقت الولايات المتحدة على النظر في تقديم التسهيلات الاقتصادية التي تساعد على تعزيز أهداف البلدين ومصالحهما المشتركة)* .

هذا وقد غادر الملك سعود بعد انتهاء زيارته الرسمية للولايات المتحدة يوم السبت ٩ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٥٧م في زيارة رسمية لأسبانيا[١] .

الزيارة الثانية لأمريكا :

قام الملك سعود – يرحمه الله – بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من فخامة الرئيس جون كينيدي في الفترة ما بين يوم الثلاثاء إلى يوم الأربعاء ٩-١٠ رمضان ١٣٨١هـ الموافق ١٣-١٤ فبراير ١٩٦٢م، وقد صدر بيان مشترك هذا نصه :

« عقد الملك سعود والرئيس كينيدي اجتماعاً خاصاً في البيت الأبيض في يوم الثلاثاء التاسع من رمضان ١٣٨١هـ الموافق الثالث عشر من فبراير ١٩٦٢م، أجريت فيه محادثات رسمية، وتناولت هذه المحادثات التي جرت في روح من الصراحة والمودة العلاقات العربية السعودية الأمريكية، والشئون الدولية والعربية، وثقة الملك سعود والرئيس كينيدي أن توفر هذه الفرصة الجديدة تعاوناً شخصيا أفضل لابد أن يسفر عن تفاهم مشترك أعظم بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية[٢].

وكان الملك سعود – يرحمه الله – يقيم فترة للاستجمام في بالم بيتش وكان قد وصل إلى أمريكا في جمادى الآخرة ١٣٨١هـ الموافق نوفمبر ١٩٦١م للعلاج.

وقد أقيم في مطار واشنطن احتفال لتوديع الملك سعود، وقد قال المستر جونسون نائب الرئيس الأمريكي أثناء الاحتفال: إنه سعيد لأن يرى الملك سعود يغادر الولايات المتحدة الأمريكية وهو في أتم صحة وعافية[٣] .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٥٤ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٥ رجب ١٣٧٦هـ)، ص ١، ٦ .

* وذكر أن الرئيس أيزنهاور استقبل الملك سعود بالمطار، وهي أول مرة يخرج فيها لاستقبال أي ضيف يصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

(٢) جريدة أم القرى: العدد ١٩٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٩ رمضان ١٣٩١هـ)، ص ١

(٣) جريدة أم القري: العدد ١٩٠٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢١ رمضان ١٣٩١هـ)، ص ١

زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد الملك سعود - يرحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة البحرين :				
سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة	حاكم البحرين	زيارة خاصة	٦-٧ جمادى الأولى ١٣٧٣هـ الموافق ١١-١٢ يناير ١٩٥٤م	وصل إلى االدمام
سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة	حاكم البحرين	زيارة رسمية	٢- ٥ شعبان ١٣٧٧هـ الموافق ٢٠-٢٣ فبراير ١٩٥٨م	وصل إلى الرياض
(٢) دولة قطر :				
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٩ ربيع الآخر ١٣٧٤هـ الموافق ٥-٧ ديسمبر ١٩٥٤م	وصل إلى الدمام
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٩ - ١٤ شوال ١٣٧٥هـ الموافق ١٩ - ٢٤ يناير ١٩٥٦م	وصل بالقطار إلى الرياض
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة للحج	٢٠ القعدة - ١٤ الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ١٨يونيو- ١٢ يوليو١٩٥٧م	استقبله الملك سعود بالشرائع
سمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٧ شعبان ١٣٨٠هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٦١م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٢٦ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٥٦م	وصل إلى الدمام وأدى صلاة الجمعة مع الملك سعود ثم غادر

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣) دولة الكويت :				
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة رسمية	١٠- ١٧ ربيع الأول ١٣٨٠هـ الموافق ٧-١٠ أكتوبر ١٩٦٠م	وصل إلى جدة ثم توجه للرياض وقابل الملك
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	،،	١١ ربيع الآخر ١٣٨١هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦١م	وصل الصباح وغادر بعد العصر
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة خاصة	٢٢ شوال ١٣٨١هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٦٢م	وصل الصباح وغادر بعد العصر
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة خاصة	١٤ رجب ١٣٨٣هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢م	وصل الصباح وغادر بعد العصر

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤) المملكة الأردنية الهاشمية :				
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنيــة الهاشمية	زيارة خاصة	١٨–٢٠ جمادى الأولي ٣ ١٣٧هـ الموافق ٢٣–٢٥ يناير ١٩٥٤م	وصل إلى بدنة شمال المملكة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة وديـة	١٧–٢٠ محرم ١٣٧٥هـ الموافق ٥– ٨ سبتمبر ١٩٥٥م	وصل إلى جدة وقام بزيارة لمسجد الرسول ﷺ
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	١٥ جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٥٧م	وصل إلى المدينة المنورة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	٢٩ رمضان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٩ أبريل ١٩٥٧م	وصل الرياض وبرفقته رئيس الوزراء سمير الرفاعي
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	١١–١٣ شعبان ١٣٧٩هـ الموافق ٩–١١فبراير ١٩٦٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	١٦– ١٨ صفر ١٣٨١هـ الموافق ٢٩ يوليو–١أغسطس ١٩٦١م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة والزيارة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	٢٧–٢٩ ربيع الأول ١٣٨٢هـ الموافق ٢٧ –٢٩ أغسطس ١٩٦٢م	وصل الطائف وقام بزيارة لمسجد الرسول ﷺ

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥) الجمهورية العربية السورية				
فخامة الرئيس شكري القوتلي	رئيس الجمهورية السورية	زيارة رسمية	١٧-١٩ صفر٦ ١٣٧هـ الموافق ٢٢-٢٤ سبتمبر ١٩٥٦م	وصل إلى الدمام ثم إلى الرياض قبل وصول الرئيس جمال عبدالناصر بساعات وقبل عقد اجتماعهم .
فخامة الرئيس شكري القوتلي		زيارة ودية	٤-٦ جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ٥- ٧ يناير ١٩٥٧م	وصل إلى الرياض وزار معهد الأنجال
فخامة الرئيس شكري القوتلي		زيارة رسمية	٢٦-٢٧ رمضان ١٣٧٧هـ الموافق ١٦-١٧ أبريل ١٩٥٨م	رافقه وفد مصري مكون من أنور السادات، علي صبري، أحمد الباقوري، واعتذر الملك سعود عن عدم استقبال الوفد المصري .
(٦) المملكة العراقية				
الملك فيصل الثاني	ملك العراق	زيارة رسمية	١٥ صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦	اجتمع بالملك سعود في الدمام وغادر في نفس اليوم
الملك فيصل الثاني	ملك العراق	زيارة رسمية	١٠ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ الموافق ٢-٥ ديسمبر ١٩٥٧م	وصل إلى الرياض يرافقه ولي عهده الأمير عبدالإله .

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٧) الجمهورية العربية اللبنانية فخامة الرئيس كميل شمعون	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٠-٢٤ شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢-٢٦ مارس ١٩٥٧	وصل إلى الرياض
(٨) جمهورية مصر العربية فخامة الرئيس جمال عبدالناصر	رئيس جمهورية مصر	زيارة رسمية	١٧-١٩ رمضان ١٣٧٥هـ الموافق ١٩-٢١ أبريل ١٩٥٦م	وصل إلي جدة واجتمع مع الملك سعود والإمام أحمد وتم توقيع اتفاقية الدافع المشترك
فخامة الرئيس جمال عبدالناصر			١٧-١٩ صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢-٢٤ سبتمبر ١٩٥٦م	وصل إلى الدمام واجتمع مع الملك سعود والرئيس شكري القوتلي في دورة المؤتمر الثانية - بالرياض.
(٩) المملكة المغربية الملك محمد الخامس	ملك المملكة المغربية	زيارة رسمية	٢٠-٢٧ رجب ١٣٧٩هـ الموافق ١٩-٢٦ يناير ١٩٦٠م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة .
(١٠) المملكة المتوكلية اليمنية الإمام أحمد حميد الدين	ملك اليمن	زيارة رسمية	٩-١٧ رمضان ١٣٧٥هـ الموافق ١٩-٢٧ أبريل ١٩٥٦م	وصل إلى جدة واجتمع مع الملك سعود والرئيس عبدالناصر وتم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك .
(١١) أندونيسيا فخامة الرئيس أحمد سوكارنو	رئيس جمهورية أندونيسيا	زيارة للحج	٤-١٤ ذي الحجة ١٣٧٤هـ ٢٤ يوليو - ٣ أغسطس ١٩٥٥م	وصل إلى جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٢) إيـــــــــران الإمبراطور محمد رضا بهلوي	شاهنشاه إيران	زيارة رسمية	١٠-١٦ شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ١٢-١٨ مارس ١٩٥٧	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
(١٣) جمهورية باكستان الإسلامية - فخامة الرئيس غـلام محـــمد	حاكم باكستان	زيارة رسمية	٢٥-٢٧ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٢-٤ ديسمبر ١٩٥٣م	وصل للتعزية بوفاة الملك عبدالعزيز وأدى العمرة والزيارة
- فخامة الرئيس الجنرال اسكندر مـــرزا	رئيس الجمهورية الإسلامية الباكستانية		١٨-٢٠ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق ٢١-٢٣ نوفمبر ١٩٥٦م	وصل إلى الرياض
- فخامة الرئيس المارشال محمد أيــوب خــان	رئيس الجمهورية الباكستانية	زيارة رسمية	١٢-١٦ جمادى الأولى ١٣٨٠هـ الموافق ١-٥ نوفمبر ١٩٦٠م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة
(١٤) جمهورية غينيـا فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	رئيس جمهورية غينيا	زيارة رسمية	٣-٤ ربيع الآخر ١٣٨٠هـ الموافق ٢٤-٢٥ سبتمبر ١٩٦٠م	أدى مناسك العمرة
(١٥) أثيوبيا الإمبراطور هيلاسلاسي	امبراطور الحبشة	زيارة رسمية	١٠-١٣ رجب ١٣٧٩هـ الموافق ٩-١٢ يناير ١٩٦٠م	وصل الرياض ثم الظهران

الزيارات الرسمية التي قام بها جلالة الملك فيصل خارج المملكة والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده .

الملك فيصل ١٣٨٤ - ١٣٩٥هـ / ١٩٦٤ - ١٩٧٥م

بعد أن تسلم فيصل مقاليد الحكم، إثر مبايعته يوم الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٦٤م، بقصر الحكم بالرياض، وكنت حاضراً لهذه الجلسة، وجه الملك فيصل أول خطاب بيّن فيه سياسته الداخلية والخارجية، ومما جاء فيه :

«لقد شاء الله أن يضع على عاتقنا هذا اليوم مسؤولية المُلك ونحن الذين حرصنا بكل ما في وسعنا من جهد أن تجري الأمور في مجراها الطبيعي، والآن وقد شاءت إرادة الله الكبير أن نقوم بهذا الواجب المقدس، فإننا نسأله العون والتوفيق، وأول ما نرغب فيه منكم تقوى الله سبحانه وتعالى، والتمسك بتعاليم دينه وأحكام شريعته، فهي أساس عزتنا وهي مرد حكمنا وسر قوتنا، ونطلب منكم أن يضاعف كل واحد منكم جهده في حقله الذي يعمل فيه .

أما موظفو الدولة وكافة أجهزة الحكومة، فيقع عليهم عبء خاص في هذه المعركة قوامه مخافة الله، والأمانة المطلقة والشعور بالمسؤولية .

ونؤكد لكم أننا سنضاعف الجهد نحو تحقيق أهدافنا الاصلاحية، في جميع مجالاتها السياسية، والادارية والاجتماعية والاقتصادية، وسنبذل جهدنا في تدعيم الأساس الديني الذي تقوم عليه هذه الدولة التي شرفها الله فجعل فيها بيته، ومسجد نبيه ﷺ، ووضعها بذلك في مركز قيادي خاص .

أما السياسة الخارجية. فنحن منذ أسس هذه الدولة بانيها وواضع أساس نهضتها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قد أثبتنا في المجال الدولي إيماننا بالسلام العالمي، ورغبتنا في دعمه وتقويته ونشره في ربوع العالم .

ومن أهداف سياستنا الخارجية المعروفة التعاون إلى أقصى الحدود مع الدول العربية الشقيقة بما يتمشى مع سياسة الدولة، وتنفيذ مقررات مؤتمري القمة العربيين، والسعي إلى تحرير جميع أجزاء الوطن العربي التي لا تزال تحت الاستعمار، والسير مع الدول الاسلامية في كل ما يحقق للمسلمين عزتهم ورفعة شأنهم، ونؤيد ميثاق جامعة الدول العربية وندعمه ونسانده، ونؤيد

ميثاق الأمم المتحدة ومقررات مؤتمر باندونج ودول عدم الانحياز. ونسعى بكل ما أوتينا من قوة إلى أن يسود العالم سلام عادل وحرية وطمأنينة دائمة »(١) .

سياسته الداخلية :

كان الملك فيصل قبل عامين من توليه مقاليد الملك يتولى شئون المملكة الداخلية والخارجية، حينما كان نائباً للملك سعود الذي كان يسافر خارج المملكة للعلاج، وأعلن مبادئه العشرة التي ارتبطت تاريخياً ببرنامجه في الحكم، وهذه المبادئ هي باختصار :

- سن القوانين بما يتوافق ونصوص القرآن الكريم وسنة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام .
- تنظيم الادارة المحلية في مختلف مناطق المملكة كي تسهم في التقدم الاداري والسياسي والاجتماعي للوطن .
- تأسيس وزارة للعدل، ومجلس أعلى للقضاء، وسلطة قضائية مستقلة .
- إعلان مجلس للفتوى من العلماء للنظر في شئون المسلمين، وإصدار الفتاوى الشرعية عند الحاجة .
- العمل على نشر رسالة الاسلام وتعزيز أسسه، والدفاع عنه بالقول والعمل .
- ممارسة الأخلاق الفاضلة تمشياً مع الأهداف الاسلامية العليا .
- تحسين مستويات المعيشة بتقديم الخدمات الطبية المجانية والتعليم، وبدعم المواد الغذائية الأساسية، كي يتيسر للمواطنين الحصول عليها بأسعار معقولة، كذلك تأسيس ضمان اجتماعي يكفل للمتقدمين في السن والعمال العناية اللائقة .
- تنفيذ البرامج لبناء الطرق والسدود وإنشاء الصناديق العقارية والزراعية والصناعية، والتنقيب عن المياه. وتحلية المياه المالحة، وبناء الوحدات الصناعية لقيام صناعات ثقيلة وخفيفة، وتأسيس مؤسسة عامة للبترول والمعادن (بترومين) ودعم الشباب والرياضة، وتأسيس الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
- تنظيم التقدم الاقتصادي والاجتماعي .
- إلغاء الرق إلغاءً كاملاً، وإعطاء الحرية للجميع .

---

(١) أحمد عسة: المصدر السابق، ص ١٤٠ .

وقد بذل الملك فيصل – يرحمه الله – قصارى جهده في تطبيق هذه المبادئ العشرة، وفوق كل ذلك، وللمرة الأولى في تاريخ المملكة فتح أبواباً جديدة أمام المرأة السعودية، بحيث شرع لها أبواب المعرفة لتلقي التعليم على قدم المساواة مع الرجل من روضة الأطفال إلى المستوى الجامعي، وقد عمل فيصل بقوة نحو وضع الأسس لتحديث المملكة، ومواكبة ركب الحضارة، وقد بذل جهوداً حثيثة في سبيل تدعيم الوحدة العربية، ونحو بناء علاقات أفضل مع العالم الاسلامي، كما انعكست جهوده من أجل السلام العالمي في علاقاته السلمية الحقيقية مع سائر أمم العالم، وقد أسهمت خبرته وحصافته، وإخلاصه في وضع الأسس لخطة التنمية الخمسية الأولى ١٣٩٠هـ- ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٠- ١٩٧٥م (١) .

وكان يرحمه الله – يشرف إشرافا تاما على مشروع الحرم المكي، وفي عهده تم إزالة المقصورة والبناء القديم لمقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام وباب بني شيبة ووضع شباك حديدي بزجاج قوي تظهر منه أثار قدمي إبراهيم عليه السلام، وقد أزاح الملك فيصل – يرحمه الله – الستارة عن المشروع في حفل كبير يوم السبت ١٨ رجب ١٣٨٧هـ وذلك بقصد توسعة المطاف نظرا لتزايد عدد الحجاج والمعتمرين لبيت الله الحرام

مكانة الملك فيصل في العالم :

هذه الأرقام التي تزيد، وبيانات النتائج التي تتسلق، والنسب المئوية التي ترتفع، وتلك المنحنيات التي تتجه صعوداً، كما لو أنها مدفوعة بقوة تصعيدية لا تقاوم، تساعدنا على إدراك هذه النفوذ الاستثنائي الذي كان يحظى به الملك فيصل بين زعماء بلدان الشرق الأدنى، باعتباره صاحب أعظم قوة اقتصادية. وزعيماً دينياً للمسلمين .

الحقيقة أن فيصلاً يجد صعوبة في رد ابتسامة على شفتيه حين يعيد التفكير في مناجم الفحم من كارديف، والتي رغبت الحكومة البريطانية أن تفتنه بها، وتثير دهشته، وهو في الثالثة عشرة من عمره .

أما باعتباره زعيماً دينياً، فإن سلطانه على العقول والقلوب قوي جداً، فبواقع أنه كان خادم المدينتين المقدستين، فإن سلطانه الأدبي لا يقف عند الملايين من أبناء شعبه الذين يعيشون داخل حدود بلاده بل إن هذا السلطان امتد صيته حول ثلاثة محيطات في العالم وشمل كافة أبناء الأمة الاسلامية(٢).

وفيصل لا يستقبل ويستضيف عدداً كبيراً من الناس في موسم الحج

(١) ناصر الرشيد: وأسبر شاهين : الملك فهد مسيرة الانجاز الحضارية بالمملكة، ١٤١١/١٩٩٠م (فيروري، المعهد الدولي للتكنولوجيا)، ص ٨٥- ٨٦ .

(٢) بنو ميشان: المصدر السابق، ص ١٢٥-١٢٨ .

السنوي فحسب، بل إنه سعى إلى عقد مؤتمرات إسلامية على مستوى القمة تتيح للملوك والرؤساء والزعماء في الدول الاسلامية، أن يجتمعوا لتبادل وجهات النظر، ودراسة الاجراءات التي يجب أن تتخذ لتأمين الدفاع عن مصالح الاسلام. وهكذا انعقدت خلال السنوات الأربع الأخيرة من حياته مؤتمرات من هذا النوع في مكة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م) ومؤتمر القمة الاسلامي الأول في الرباط عام (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)[١] . ومؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية الذي انعقد في جدة عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م وعقد المؤتمر الاسلامي الثاني في لاهور (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م)[٢] .

ويعتبر الملك فيصل المؤسس الحقيقي للدبلوماسية السعودية بشهادة والده الملك عبدالعزيز، لقد كنت مرافقاً لسمو الشيخ عبدالله الجابر الصباح عندما أدى مناسك الحج عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م، وقال الشيخ في مجلسه بقصر منى :«كان لي في الماضي جلسة خاصة مع الملك عبدالعزيز عند زيارتي إلى الرياض يسألني عن أسرة آل الصباح وأحوالهم، وذات مرة قال لي وهو ممسك بيدي: يابو جابر الرجال صقار عياله، وأنا عندي من العيال ثلاثة أذكرهم لك، سعود، وفيصل، ومحمد. كل له صفة، أما فيصل «إذا ضاع علينا الرأي دورناه ولو آخر الليل» .

وبشهادة الأصدقاء ورجال السياسة في جميع المحافل الدولية، من ملوك ورؤساء ومفكرين، أن فيصلاً هو رجل السياسة المحنك، وأكتفي بقول ما سمعته من الرئيس نيكسون Nixon رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، عندما قال في خطابه الترحيبي الذي ألقاه في حديقة البيت الأبيض بواشنطن بمناسبة زيارة الملك فيصل للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م حيث كنت أحد أعضاء وفد المراسم الملكية الذين حضروا حفل الاستقبال . قال نيكسون Nixon : «إنني سعيد جداً بوجودكم بيننا في هذا اليوم لنتعلم من حكمتكم ومن خبرتكم السياسية الطويلة» .

وفي الزيارة التي قام بها الرئيس نيكسون إلى الرياض عام ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م

---

(١) انعقد بالرباط بعد حرق المسجد الأقصى، ونادى به الملك فيصل، وقد كان لي شرف حضور هذا المؤتمر الذي انعقد في فندق هيلتون الرباط، وانبثق عنه مولد منظمة المؤتمر الاسلامي.
(٢) لقد كان لي شرف حضور هذا المؤتمر الذي يعتبر بحق مؤتمر الفيصل، فقد قام بعمل مكثف من أجل نجاح المؤتمر وبالفعل نجح المؤتمر بفضل الله ثم بفضل جهوده الموفقة .

وقف الرئيس نيكسون Nixon يجيب على كلمة الملك فيصل الترحيبية فقال تلك الكلمة التي لا أنساها، وصرخ بها على مسامع كبار المدعوين فقال: « كل الناس ياجلالة الملك، من شرق وغرب أصبحوا يقصدونك، وأنا منهم.. غير أنني قصدتك لأقتبس منك الحكمة في الدرجة الأولى »(١) .

كما اختارت مجلة تايم (Time) الأمريكية الملك فيصل كأهم شخصية في العالم عام ١٩٧٤م مرتكزة في هذا الاختيار إلى سببين هما: مكانته المرموقة والنفوذ الذي يتمتع به، وقالت المجلة إن شخصية العام هو الرجل الذي حسب تقديرنا قد كان له أكبر تأثير على مجريات الأحداث خلال عام ١٩٧٤م فإن مجلة التايم قد منحت لقب رجل العالم للملك فيصل بن عبدالعزيز .

وفيما يلي أهم ما ورد في إجابات الملك فيصل في المقابلة التي أجراها ويلتون دين Walton Dean مراسل المجلة، مجدداً السياسة التي يؤمن بها، والحلول الجذرية للقضايا الدولية، وبعد النظر حول سياسته نحو أمريكا وإسرائيل - والقضية الفلسطينية .

قال الملك فيصل: «إن الدول العربية راغبة في السلام المرتكز على الحق والعدل، وأن دول المواجهة أكدت أكثر من مرة موافقتها على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة أي الجولان، وسيناء والضفة بما فيها القدس، أما عن المدة الزمنية فحين تكون هناك جدية في الرغبة بتحقيق الانسحاب فإن ذلك لا يستغرق من الزمن بضعة أيام، فقد احتلت إسرائيل الأراضي العربية في ٥ يونيو ١٩٦٧م في أيام، فلماذا لا تستطيع الآن الانسحاب عن هذه الأراضي إلا على مراحل طويلة .

إن عودة القدس المحتلة إلى الادارة العربية بنظرنا أمر حيوي جداً ولا يمكن أن نقبل بغير ذلك .

إن المملكة العربية السعودية راغبة في الابقاء على علاقاتها الحسنة مع الولايات المتحدة، ولقد ظلت هذه العلاقات حسنة لم يعكرها سوى التحيز

(١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية: محاضرة ندوة الملك فيصل والتضامن الاسلامي (الرياض، مركز الخزامي ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٧.

الأمريكي لإسرائيل ضد العرب، ونستطيع أن نقول إن النفوذ السوفييتي في المنطقة هو النتيجة للموقف الغربي في النزاع العربي- الاسرائيلي. فإذا أمكن الوصول إلى حل سلمي عادل يحفظ الحق العربي في الأرض والمقدسات، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فإن العلاقات السعودية الأمريكية ستتحسن بشكل خاص، والغربية الأمريكية بشكل عام[١] .

التضامن الاسلامي :

وفي تلك المرحلة من حياة الفيصل بدأ دعوته للتضامن الاسلامي وأعطى هذه الدعوة القسط الكبير من الجهد الدائب، والنشاط العجيب اللذين استغرقا بقية حياته ولهذا فإن دعوة التضامن الاسلامي هي رسالته التي تحولت خلال تلك السنوات الاحدى عشرة من حكمه من أمنية حالمة إلى واقع حي لن يلبث حتى يعيد للعالم الاسلامي قوته، ووحدته ودوره الرائد في التاريخ .

ومن أرض شبه الجزيرة العربية التي كانت مهد الاسلام ومنطلق رسالته في الشرق والغرب أعلن فيصل بن عبدالعزيز دعوته إلى إحياء كلمة الاسلام وتحرير المسلمين، والنهوض بالعالم الاسلامي من وهدة التخلف والشتات وجمع الدول الاسلامية في وحدة إسلامية راسخة الدعائم سامية الأهداف[٢] .

وبدأت رحلات الفيصل للتضامن الاسلامي بعد توليه مقاليد الحكم بعام، فبدأ بأول رحلة للتضامن الاسلامي إلى إيران عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م وانتهت آخر رحلاته - يرحمه الله - إلى سوريا، وعمان، فأسوان، وذلك في أول عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م والعودة إلى جدة فالرياض يوم الجمعة ١٢ محرم ١٣٩٥هـ ثم استشهد بمكتبه بالرياض عند الساعة العاشرة وأربعين دقيقة من صباح يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥مارس ١٩٧٥م .

ومما قاله الملك فيصل: «إننا كمسلمين جميعاً مفروض علينا الدعوة لله، ولكتابه، وللاسلام، وإننا في الأيام الأخيرة سمعنا ما يقال في بعض الأقطار الأجنبية من تخويف، وتزييف لما نقوم به من دعوة للاسلام والمسلمين للتفاهم

(١) جريدة أم القرى: (مكة المكرمة، العدد ٢٥٥٧، الجمعة ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٤هـ/ ٣ يناير ١٩٧٥م)، ص ١.
(٢) قدري قلعجي: فيصل والبعث الجديد(بيروت، دار الكاتب العربي) في الآفاق الأربعة ٦

والتعاون والتعارف فيما بينهم، فيما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وإنني أريد في هذه اللحظة أن أوكد أننا بعيدون كل البعد عن أي غرض أو مطلب ولن نجامل القوى مع عقيدتنا، ومع ما لا يتفق مع مطالب أمتنا، وفي هذا لا نجهل ولن نجهل القوى التي تعارض ما نقوم به اليوم، إذ هي قوى استعمارية، وقوى يهودية صهيونية، وقوى شيوعية، وأن خشية الصهيونية من التضامن الاسلامي، فإنها تريد أن تكافح وتدافع لتحقق أطماعها وتوسعها[١] .

برنامج الملك فيصل اليومي:

كان - يرحمه الله - يبدأ يومه مع الهزيع الأخير من الليل فيتلو ما تيسر من آيات الذكر الحكيم، وبعد أداء صلاة الصبح يخلد للراحة قليلاً .

وكان - يرحمه الله - يصل إلى الديوان الملكي يومياً عند الساعة ١٠,٣٠ من صباح كل يوم، عدا الأيام التي تكون فيها مواعيد لاستقبال الضيوف أو برنامج معين، ويتوجه إلى الصالون الكبير لاستقبال المواطنين من الحاضرة والبادية، وعند الساعة ١١,٠٠ تقريباً يدخل مكتبه لإنهاء أعماله اليومية وتسيير أمور الدولة، وإن كانت هناك مواعيد رسمية محددة مع أحد من الضيوف أنجزها.

وفي حوالي الساعة الواحدة ظهراً كان يتوجه إلى مسجد الديوان الملكي لأداء صلاة الظهر جماعة، ثم إلى صالة الطعام لتناول طعام الغداء مع من حضر من أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء وكبار رجال الديوان، والمواطنين، بعدها يتوجه إلى قصره لأخذ قسط من الراحة، يعود بعدها عند الساعة ٤,٣٠ عصراً لمتابعة شئون الدولة حتى قبل صلاة المغرب ينتقل في الغالب إلى خارج المدينة لتأدية صلاة المغرب، والعودة مباشرة إلى الديوان الملكي لاستقبال المواطنين والتحدث إليهم، ودراسة ما قد يعرض عليه من شكاوى، يستعرضها ويذيلها شارحاً عليها بخط يده موجهها لجهات الاختصاص، وغالبا ما يكون طلبه الافادة عما لديهم من معلومات تتعلق بشكاية شخص ما .

(١) فيصل يتكلم: (وزارة الاعلام السعودية، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، ص ٤٨ .

ثم يغادر الديوان الملكي إلى قصره يؤدي صلاة العشاء، ويقابل من يحضر من أسرته وأخواته وقريباته .

يعود للمرة الرابعة إلى الديوان الملكي بعد صلاة العشاء لينهي بذلك عمله اليومي وحتى منتصف الليل، وبعد سماعه أخبار لندن وصوت أمريكا، وفي طريقه من مكتبه إلى قصره اعتاد - يرحمه الله - في كل ليلة أن يمر على أختيه الأميرة سارة بنت عبدالعزيز والأميرة العنود بنت عبدالعزيز، ثم يصل إلى قصره ويجلس مع أسرته بعض الوقت، وكان يتناول حبة تفاحة قبل أن ينام.
كنت حريصاً كل الحرص على الاستماع والانصات إلى حديثه بدقة إعجابا به ومحبة له وإخلاصاً وولاء لولي نعمتي بعد الله .

وذات مرة بالديوان الملكي بالحمراء بجدة كان يتحدث - يرحمه الله - على العشاء عن روتين العمل وأن بعض الموظفين يؤخرون أعمال المراجعين، وكثيرمنهم ينتهي يوم عمله وهو لم ينجز العمل الموكل إليه، وبعد أن خرج من صالة الطعام، وأثناء تناوله فنجان القهوة استدعاني وسلمني مظروفاً داخله خطاب مقدم له وقال: «ضعه على مكتبي».

وعندما فتح لي الأخ عبدالله ناصر الغامدي مكتب الملك الخاص، ووضعت المظروف على مكتبه لاحظت ملفاً مليئاً بالأوراق، فسألت الأخ عبدالله: هل هذه الأوراق من أوراق الصباح؟ فقال: «إن أوراق الصباح والعصر انتهت وهذه أوراق المساء». حقاً لا أجد تعبيراً أصف به دقة مواعيد وانضباط الملك فيصل - يرحمه الله - في جميع أموره وفي برنامجه اليومي .

ومن دقته - يرحمه الله - أن ألوان المشلح لها تمييز خاص، فمثلا اللون الأسود كان يلبسه يومي الأحد والأربعاء، وعند الزيارات أو الحفلات الرسمية داخل أو خارج المملكة، أما لون المشلح العودي (البني الداكن) فكان يلبسه أيام السبت والثلاثاء والخميس، أما اللون الأصفر الفاتح (النباتي) فيلبسه يوم الاثنين، واللون الأبيض يلبسه يوم الجمعة. وفي العيدين (الفطر والأضحى) تأسياً بالسنة النبوية الشريفة[١] .

---

(١) مشاهدات الباحث .

برنامجه في عيد الفطر :

أما برنامج عيد الفطر فإنه منذ توليه الحكم إلى أن توفي - يرحمه الله - أحد عشر عاماً لازمته، لم يتغير برنامجه، ففي صباح يوم العيد الباكر يحضر إلى مسجد العيد بالقرى بالرياض، وبعد الصلاة يتوجه إلى قصر الحكم نرافقه مشياً على الأقدام مروراً بشارع الملك فيصل ثم بشارع الملك عبدالعزيز (الثميري) حتى القصر، وبعد أن تنتهي مراسم استقبال المهنئين، يغادر القصر في زيارات لكبار السن من أسرته، وكبار العلماء، ثم يعود إلى قصره، وبعد العصر يعود إلى مكتبه بالديوان الملكي .

وهذه قصة عايشتها : كان من عادتنا بعد انتهاء مراسم الاستقبال أن نذهب لواجباتنا الأسرية ولا نعود للمكتب إلا ثاني أيام العيد، وذات مرة طلب مني رئيس المراسم الملكية السابق الحضور للديوان الملكي بعد العصر، وحضرت، ثم حضر سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز، واستقبلته وأجلسته بصالون الانتظار، وكان الملك فيصل موجوداً بمكتبه فلما طال تأخر وصول رئيس المراسم الملكية السابق، كتبت - عرضاً - للملك أبلغه فيه عن وجود سماحة الشيخ عبدالعزيز، وعندما دخلت إلى مكتب الملك (يوم العيد) فوجئت بالملك جالسا على مكتبه ينظر ويوقع في أوراق يعرضها رئيس الديوان الملكي - صالح العباد، وعندما اطلع على الورقة التفت إليَّ وقال: أين الشيخ؟ فأجبته بأن الشيخ في صالون الانتظار، فأمرني بإحضار الشيخ، وفعلا أحضرت الشيخ، وقام من مكتبه - يرحمه الله- وترك الأوراق وجلس بجوار الشيخ[1] .

برنامجه في الحج :

في جدة يستقبل رؤساء بعثات الحج بمعدل ٣- ٤ بعثات يومياً، وفي اليوم السادس من ذي الحجة يقيم حفل عشاء لكبار الوفود، كان في أول ولايته يقام الحفل بحدائق الزاهر بمكة المكرمة، ثم بقصر البطحاء. ويتضمن البرنامج تلاوة من آيات القرآن الكريم، ثم قصيدة للشاعر أحمد إبراهيم الغزاوي، وفي السنوات الأخيرة كان يلقي الشاعر عمر أبو ريشة قصيدة بهذه المناسبة، ثم يرتجل الملك كلمة في الوفود، وفي كلمة ارتجلها عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م ذرفت دمعة الملك وهو يذكر القدس، ومما قاله - يرحمه الله : « إن الله قد وعد

(١) من مشاهدات الباحث



صورة تذكارية للملك فيصل - يرحمه الله -
في حفل غسل الكعبة المشرفة يوم ٧ ذو الحجة ١٣٩١هـ
ويظهر في أعلى الصورة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام،
وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز - أمير منطقة مكة المكرمة السابق،
ومعالي رئيس المراسم الملكية السابق السيد أحمد عبدالوهاب
وعن يمينه الباحث وعن يساره مدير مكتب رئيس المراسم الملكية الأستاذ عبدالعزيز العمري

المؤمنين بالنصر في قوله تعالى﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ﴾[1]، فمتى ما كنا مؤمنين حقاً، فإن الله قد وعدنا بالنصر» .

وعند الساعة السابعة من صباح اليوم السابع يحضر الملوك والرؤساء وكبار أعضاء الوفود الذين حضروا لأداء فريضة الحج إلى الحرم المكي، ثم يحضر الملك ويطوف بالبيت ثم يصعد إلى داخل الكعبة لغسل الكعبة بماء الورد، وبمشاركة كبار الوفود وسفراء الدول الاسلامية، ثم يغادر الحرم إلى جدة، فإن كان حاجاً يعود إلى منى يوم الثامن – غير أنه اقتصر في السنوات الأخيرة على الطلوع إلى مني يوم التاسع يوم عرفه للاشراف على شئون الحج بنفسه، وفي صباح يوم العيد يصل إلى القصر الملكي المهنئون من أصحاب السمو الأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين، وبعد صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً يتوجه إلى صالة الطعام، بعد ذلك يأخذ قسطاً من الراحة، وبعد العصر يجلس حتى المغرب، ثم يؤدي صلاة المغرب والعشاء جمعاً وقصراً ثم يتوجه إلى صالة طعام العشاء ومعه من يحضر من زائريه والمسؤولين .

وثاني يوم العيد، يحضر الملوك والرؤساء وكبار أعضاء الوفود ويتخلل البرنامج القرآن الكريم، كلمة وزير الحج، وكلمة أمين عام رابطة العالم الاسلامي، وبعض من القصائد. ثم صلاة الظهر والعصر فالغداء، ثم يرتاح .

وبعد العصر يتوجه إلى جدة، وينتهي برنامج موسم الحج باستقبال الملك بعض رؤساء بعثات الحج الذي يرغبون في توديع الملك بالديوان الملكي بجدة .

من أقواله وخطبه :

«إن الجلالة لله سبحانه وتعالى، وإن العرش هو عرش رب السموات والأرض، وإن هذه الكلمات وهذه الصفات دخيلة علينا في ديننا وفي لغتنا،

---

(١) سورة الروم: الآية (٤٧) .



الملك فيصل - يرحمه الله - يحضر مباراة كأس الملك بين فريقي الهلال والأهلي عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م
على ملعب الصايغ بالملز

ولست في ذلك متملقاً، ولا منافقاً بحول الله تعالى وقوته، ولكني أقول لكم ما أشعر به »[١] .

«يجب علينا أن لا ننتظر من أعداء الاسلام أي إنصاف أو أي إصغاء لحاجتنا أو لمنطقتنا، ولكن يجب علينا قبل كل شئ أن نعود إلى ربنا سبحانه وتعالى، وأن نستعيد إيماننا بالله، وتمسكنا بعقيدتنا، والسعي بإخلاص للدفاع عن أنفسنا وعن كرامتنا وعن مقدساتنا بكل ما أوتينا من قوة، فنحن لسنا معذورين، ونحن لسنا ولله الحمد من الضعف إلى الدرجة التي تعجزنا عن أن نقوم بواجبنا، ولكننا في حاجة فقط لقوة الايمان، والاخلاص في العمل والعزيمة على التنفيذ[٢] .

«إن المملكة العربية السعودية تضم شعباً مؤمناً بربه، عاشقاً للحرية، طموحاً إلى مستقبل زاهر، وإننا في طريقنا إلى إصلاح بلادنا لا ندعي أننا عملنا المستحيل، وأتينا بالخوارق ولكننا نعمل جهد إمكانياتنا وطاقاتنا، لقد استهدفنا في خططنا أن نأخذ بيد شعبنا إلى النهوض والوصول به إلى المكانة التي يستحقها ويطمح إليها »[٣] .

«إنني أدعوكم يا إخواني أن تحصنوا أنفسكم أمام هذه المبادئ الهدامة بأن تقووا إيمانكم بربكم، وإخلاصكم له، وأن تعضوا على شريعتكم وعقيدتكم بالنواجذ حتى لا تبلغ هذه التيارات فيكم رغبتها، وما تصبو إليه »[٤] .

مات الملك :

عند الساعة ١٠,٤٠ من صباح يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٥م، أطلق الأمير فيصل بن مساعد بن عبدالعزيز مسدسه على الملك فيصل في مكتبه بالديوان الملكي بالرياض. أثناء استقباله لوزير البترول الكويتي عبداللطيف الكاظمي، نقل الملك على إثر ذلك للمستشفى المركزي وتوفي - يرحمه الله - متأثراً بإصابته .

(١) فيصل يتكلم: (جدة، وزارة الاعلام، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص ١٧ .
(٢) جريدة أم القرى: (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، عدد ٢٣١٤، ١٩ محرم ١٣٩٠هـ/٢٧ مارس ١٩٧٠م).
(٣) فيصل يتكلم: المصدر السابق، ص ٦٦ .
(٤) قدري قلعجي: المصدر السابق، ص ١١٥ .

لقد كنت بمكتبي ومعي مندوب التشريفات الجزائرية لإنهاء ترتيبات زيارة الرئيس هواري بومدين الذي كان مقرراً أن يصل يوم الخميس ١٣٩٥/٣/١٥هـ في زيارة رسمية للمملكة .

وياللهول، وياللفجيعة في مثل هذا الوقت الذي نحن والعرب والمسلمون في أحوج ما نكون إلى حياة الفيصل وإلى سياسته وحكمته، واتزانه وشجاعته، وإنسانيته، يقع الاغتيال الأثيم .

لقد صعق الناس في الشرق والغرب من هول هذا الاغتيال الذميم والعرب والمسلمون في أحوج ما يكون لحياة الفيصل، لاسيما في تلك الظروف التي كانت تحيط بأمتنا العربية والاسلامية، وهي ظروف استراتيجية تفتقر إلى سياسي محنك، وألمعي مدرب كالفيصل الشهيد[1] .

فلا عجب إذا قيل إنه لم يبق مسلم على وجه البسيطة لم يبك ولم يتكدر خاطره لهول الفاجعة .

إن موته مصيبة لكل مسلم، ومصيبة للاسلام في الصميم، في ساعة الاضطراب، والقلق النفسي لا أستطيع استيعاب جانب واحد من جوانب حياته الاسلامية، ففي عهده رأينا ما لم نره وسمعنا ما لم نسمع عنه، رأينا المواكب تلو المواكب، والندوات تلو الندوات، ليست مواكب أعراس ولا ندوات إيناس، بل مواكب يذكر فيها اسم الله، وشعارها الله أكبر، وندوات تبحث وتدقق شئون الاسلام، والمسلمين في كل مكان، وتشخص أعراض الأمراض الاسلامية.. مواكب وندوات يشترك فيها كل مسلم من كل جنس ولون، ولا تفاضل بينهم إلا بالتقوى اختفت الأنساب، وانطمست النعرات، ولم يبق إلا (لا إله إلا الله محمد رسول الله) مات - يرحمه الله- ويخلف الله علينا جميعاً بصلاح في أمور ديننا ودنيانا.. مات - يرحمه الله - وليس له عدو على وجه البسيطة، إلا عدوان اثنان، وخصمان ألدان: الصهيونية العالمية، والشيوعية الملحدة[2] .

---

(١) محمود عارف: مقالة، مجلة المنهل «وداع الفيصل ومؤشرات النجاح» (جدة ، السنة ٤١، عدد صفر وربيع الأول ١٣٩٥هـ/ فبراير/ومارس ١٩٧٥م)، ص ٢٠٦.

(٢) فيصل المبارك: مقالة، مجلة المنهل «جلالة الملك فيصل والاسلام» (جدة، السنة ٤١، عدد صفر وربيع الأول ١٣٩٥هـ/ فبراير ومارس ١٩٧٥م)، ص ٢٠٧.



شعار مؤسسة الملك فيصل الخيرية

مؤسسة الملك فيصل الخيرية :

بعد استشهاد الملك فيصل - يرحمه الله - وهو على رأس العمل والجهاد بمكتبه بالرياض صباح يوم الثلاثاء الحزين ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٥م، قرر أبناؤه البررة إقامة هذا الصرح رجاء في ما عند الله من الأجر وحسن الثواب، صدقة جارية لوالدهم ووفاءً وبِراً له بأن تحمل هذه المؤسسة اسم الفيصل .

وجاء التأسيس بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ١٣٤/١ وتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٣٩٦هـ الموافق ١٣ مايو ١٣٧٦هـ، ويقتصر مجلس أمناء المؤسسة على أبناء الملك فيصل وهم :

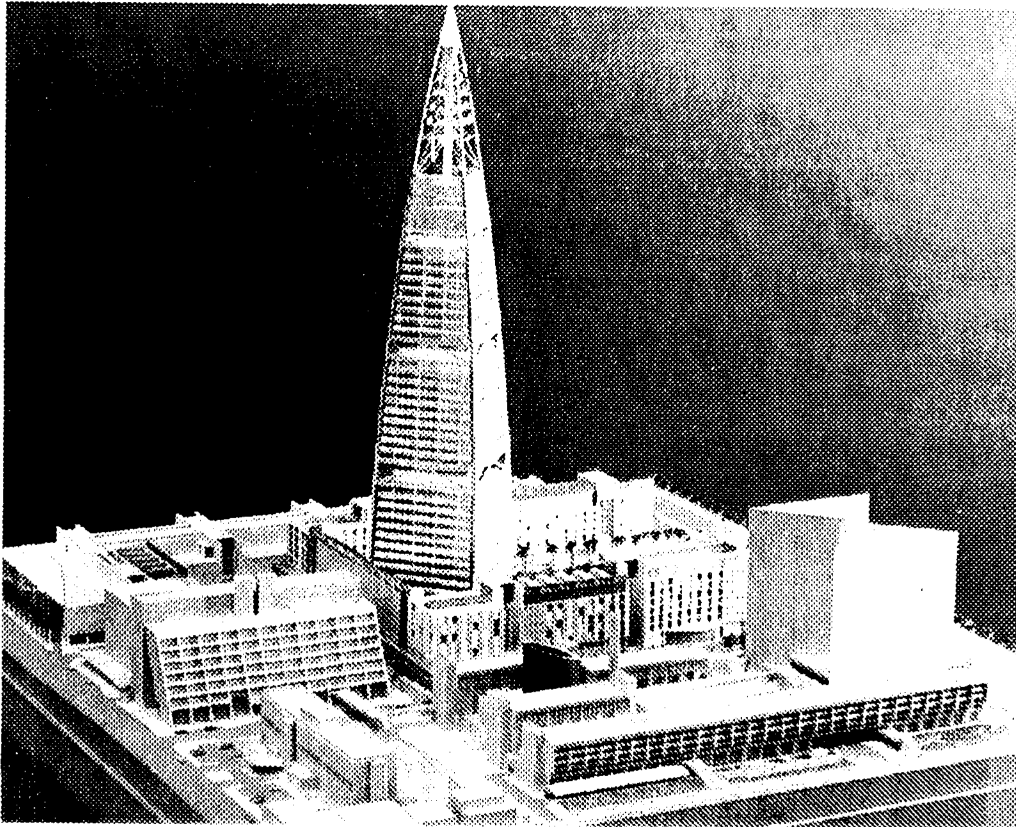
١ - صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل
٢ - صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل
٣ - صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل
٤ - صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل
٥ - صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن الفيصل
٦ - صاحب السمو الملكي الأمير سعد الفيصل
٧ - صاحب السمو الملكي الأمير بندر الفيصل
٨ - صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل

وبمؤازرة وتعضيد من الملك خالد - يرحمه الله - والملك فهد - أعزه الله بطاعته - تم إنشاء هذه المؤسسة، ووضع نظام ساسي لها، وهي تعتبر مؤسسة لها شخصية اعتبارية مستقلة، ومدتها غير محدودة، ويعتبر الرئيس الأعلى للمؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - ويتبع المؤسسة جمعية عامة، تتكون من أعضاء لا يزيد عددهم عن (٤٩) عضواً .

وللمؤسسة العديد من الأهداف تقوم بتنفيذها من خلال تبني البرامج والمشاريع الخيرية، والإنفاق عليها، وتشمل النشاط التعليمي والعلمي، وأوجه البر المختلفة مثل : بناء المساجد، والمدارس، والمعاهد، ودعم أعمال الخير، ومساعدة الطلاب، وتقديم المنح لهم للدراسة والبحث في الجامعات والمراكز



أعضاء مجلس الأمناء لمؤسسة الملك فيصل الخيرية وهم أصحاب السمو الملكي الأمراء عبدالله ومحمد وخالد وعبدالرحمن وسعد وبندر وتركي وسعود أبناء الملك فيصل (يرحمه الله)



مركز الفيصلية بالرياض ويبدو برج المركز الجديد الذي سينتهي العمل منه عام ١٤٢٠هـ بمشيئة الله

الاسلامية، ومراكز البحث العلمي، وتوفير الخبرات الفنية في شتى مجالات العلوم والدراسات الاسلامية[١] .

ويقدر ما أنفقته المؤسسة منذ إنشائها أكثر من (٧١٠) مليون ريال على المشاريع الثقافية والانسانية في الدول النامية، ومنح دراسة للطلاب المتفوقين في دول العالم الثالث استفاد منها طلاب (١٢) دولة، وكذلك جائزة الملك فيصل السنوية، ومدارس الملك فيصل[٢] .

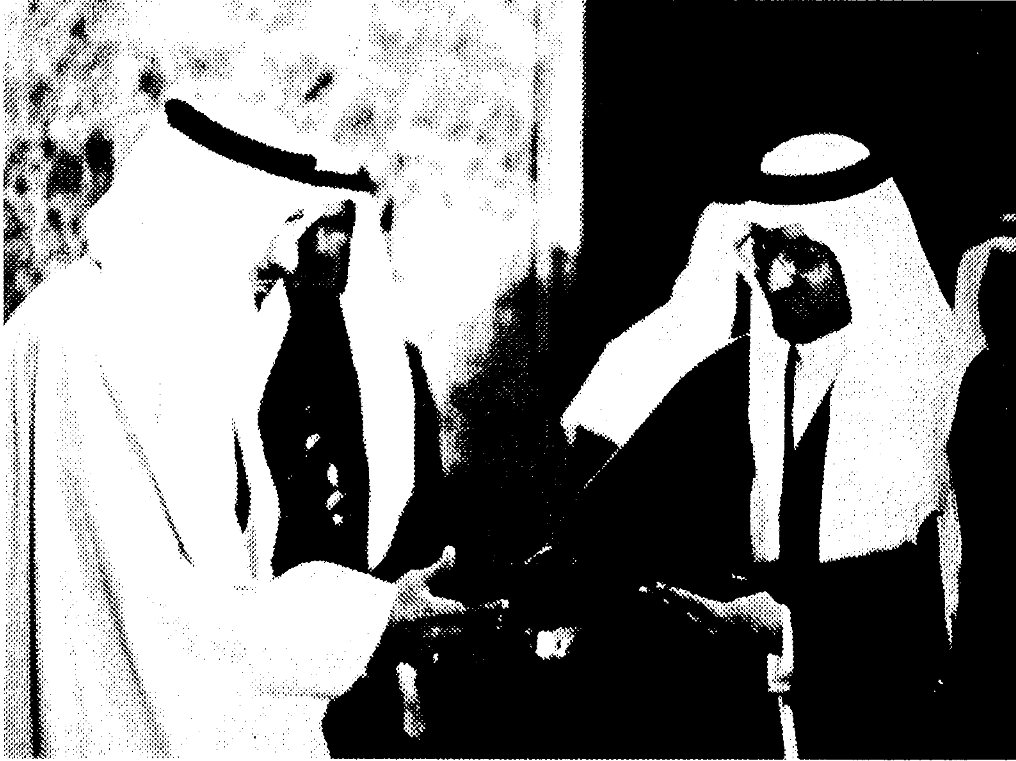
وتعتبر جائزة الملك فيصل العالمية من أبرز جوانب نشاط مؤسسة الملك فيصل الخيرية، حازت هذه الجائزة على مكانة مرموقة في الأوساط العالمية والثقافية، فقد آلت مؤسسة الملك فيصل على نفسها أن تكون خيرية ذات منظور عالمي.. ولهذا كان في مقدمة أولياتها تقدير العاملين لخدمة الاسلام والمسلمين، ومكافأة العلماء الذين أثروا بجهودهم الرائدة الفكر الانساني وأسهموا في تقدم البشرية.

وفي شهر شعبان ١٣٩٧هـ أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أن مجلس أمناء المؤسسة قرر إنشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل - يرحمه الله - وإن أولى جوائزها ستمنح عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

وتكونت أمانة عامة للجائزة وهيئة لإقرار تنظيماتها ولوائحها الداخلية، ورؤي أن تبدأ الجائزة بثلاثة فروع هي خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والأدب العربي، وفي شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٩هـ عقدت لجان الاختيار أول اجتماعاتها لاختيار الفائزين بالجائزة.

وفي عام ١٤٠١هـ قرر مجلس أمناء المؤسسة إضافة جائزتين إلى الجوائز الثلاث الأولى، إحداهما في الطب، والأخرى في العلوم، وكانت هذه الاضافة عمقا لصفة الجائزة العالمية، أكسبها مزيدا من الشهرة والنجاح على ازدياد شهرتها عربيا وإسلامياً ودولياً، كان سببه الأعظم اجتهاد القائمين عليها في تحري الحقيقة والبعد عما يسيئ إلى سمعتها أو يشكك في عدالة أحكامها، فقد

(١) جريدة الجزيرة: العدد ٨٦٢٨ (الرياض، مؤسسة الجزيرة الصحفية، ٢٥ ذو الحجة ١٤١٦هـ)، ص ١٤
(٢)جريدة الرياض: العدد ١٠١٨٥ (الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، ٢٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ)، ص ٨.



جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز يستلم جائزة الملك فيصل العالمية لخدة الأسلام لعام ١٤٠١هـ



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يستلم جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤٠٤هـ

روعي في إجراءات الترشيح والتحكيم، والاختيار أن تكون على جانب كبير من الحذر والسرية والحياد، وذلك لا يتم إلا باليقظة والعمل الصادق والاعتماد على الله ثم على الثقاة من المخلصين .

ويتم منح الجائزة للفائزين بها في حفل رسمي كبير تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين - ملك المملكة العربية السعودية أو من ينوب عنه في مدينة الرياض، وتتكون الجائزة من براءة تحمل اسم الفائز، وملخص لانجازاته وميدالية ذهبية، ومبلغ نقدي مقداره (٧٥٠.٠٠٠) ريال سعودي (٢٠٠.٠٠٠) دولار أمريكي. لقد سارت هذه الجائزة من نجاح إلى نجاح واحتلت مكانة مرموقة في الأوساط العالمية، لما تمتعت به من حياد ودقة في الاختيار .. وبلغ عدد الفائزين بها في مجالاتها الخمسة حتى عام ١٤١٦هـ (١١١) فائزا من (٣١) دولة[١] .

وفي مساء يوم الأربعاء ٢٨ ذي الحجة ١٤١٦هـ الموافق ١٥ مايو ١٩٩٦م رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد - نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفل اختتام نشاطات احتفال مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنشائها .

ومما جاء في الكلمة الضافية التي ألقاها سمو الأمير سلطان «بعدما اطلعت وقرأت ما ألقي من كلمات في حق الملك فيصل - يرحمه الله - لا أستطيع أن أقول أكثر مما قالوا، بل يعجز اللسان أن يقول مثلما قالوا، ولكني أود أن أنوه بهذه المناسبة السعيدة بشيئين ربما لا يعرفهما أحد عرفتهما عن فيصل من رجلين رجل ذي شهرة عالمية، وفحل من فحول الرجال، وهو الرئيس الهندي في ذلك الوقت عندما قمت بزيارة رسمية بدعوة منه عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م قال لي الرئيس جواهر لال نهرو: «ياسلطان قبل أن أبدأ معك حديثي هناك شيئان لديكم في المملكة إن تمسكتم بهما، واحتضنتموهما بإيمان وعقيدة لا تخافون لومة لائم أبداً، الأمر الأول الكعبة المشرفة، ويقصد بذلك الدين الاسلامي، ثم سكت برهة، وظننت أنه سيقول ثانياً البترول عصب الحياة، ولكنه قال لي فيصل، لقد عرفت فيصلا

---

(١) جريدة الجزيرة : العدد ٨٦٢٩ (الرياض، مؤسسة الجزيرة الصحفية، ٢٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ)، ص ١١.



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يسلم جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام لفخامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران يسلم جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

في كل ميدان، عرفت الرجل رجل كلمة، رجل إنصاف، رجل إخلاص، وما دمتم محتفظين بالكعبة المشرفة بكل وسائلها وأهدافها، وملتفين حول فيصل فلا تخافوا من أي إنسان كان» والرجل الثاني رجل كفيف البصر من آل مرة قابلته في الصحراء (الصمان) ومعه ناقته، وعلمت أنه يملك أربعمائة ناقة من أجمل النياق بالمملكة، فاستغربت من هذا الرجل الكفيف كيف يقوم ويرعى هذا الحلال. فسألته: كيف ترعى هذه الإبل، والإخوان يقولون مالك ولد ولا أخ قريب منك، فقال: أسلمها لفيصل يرعاها. فأخبرت الملك فيصل – يرحمه الله – بذلك فقال: نشكر الله على ما أنعم به على هذه البلاد من أمن وسلامة، واحفظوا الله يحفظكم» .

ومما ورد في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بهذه المناسبة: «عشرون عاماً مضت على فكرة نمت لتكون عملاً فاعلاً في خدمة الإنسانية، وإشعاعاً ثقافياً لفكر البشرية، انطلق من خير بقعة، يمثل خير أمة يحمل اسم الشهيد الذي نذر نفسه لخدمة الإسلام، وإسعاد الأنام، بدأت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بثمانية ملايين ريال كأول دفعة من تبرعات ورثة الملك فيصل – يرحمه الله – ثم ازداد ونما رأس مالها حتى بلغ الآن ألفا وثلاثمائة مليون ريال، وإذا كان هذا مهماً فإن ما هو أهم منه هو أن المصروفات الخيرية بلغت سبعمائة وعشرة ملايين ريال، وهذا لم يتأت إلا بفضل من الله، ثم بصواب فكرة استثمار رأس المال والصرف من ريعه على الأعمال الخيرية، وهي الفكرة التي تبناها مجلس أمناء المؤسسة ونفذتها الإدارة بكل نجاح ولله الحمد فشكراً لكل من أسهم في هذا البناء .

ماذا لو قدر للشهيد أن ينظر إلينا اليوم؟ ماذا يرى؟ يرى أمته وقد وقفت تحييه بقلبها وفكرها، يرى إخوانه أبناء عبدالعزيز، وقد أقاموا له صرحاً سعودياً عربياً إسلامياً عالمياً خيرياً يحمل اسمه، فذلك الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز يأمر بإنشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ويحتضن أهدافها، وهذا الملك الشهم خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز يتبناها ويرعاها، وهي تكبر وتزدهر تحت عنايته – بعدالله – وهذا الأمير الجليل ولي العهد عبدالله ابن عبدالعزيز يتابع خطواتها ويوجه مسيرتها .

فما عساي أن أقول لأعمامي سوى أنه كبر الحب فاستعصى على المعاني،

وزاد الوفاء حتى عجز عنه الشكر، فبحر بركم لا سواحل له، ومحيط عطفكم لا حدود له وأفق رعايتكم لا مدرك له، والذي في قلوبنا لا واصف له، وتظل أنت يا سلطان وفاء يمشي على الأرض، وحباً يسكن كل قلب، وفارساً يمتطي صهوة مكارم الأخلاق محلقاً في سماء المجد » .

أعظم الحب في اتفاق السجايا
وأبر الوفاء ما هو مذهب
كلما لاح فيصل في خيالي
شامخا وانتخيت يا لك من أب
لاح سلطان في صميم حياتي
وأراني أبي وجاء بأعجب

ومما جاء في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل: «إن ما استمعتم إليه من محاضرات عن الملك الشهيد - يرحمه الله - يعطي لمحة عن حياته الحافلة بالعطاء، ولن أضيف شيئا على ذلك، ويكفيني القول بأن مستوى الحضور في هذه الأمسيات أثبت أن الملك الشهيد - يرحمه الله - يجذب إليه الناس في مماته كما جذبهم في حياته، وليس ذلك بغريب على إنسان خصه الله بهيبة ووقار وتعامل هو بالتواضع مع كل من لقيه، وكان دائما يردد أنه بدوي، ولم يكن ذلك نابعاً من تشبث ببداوته أو رفضاً للحضارة.. بل كان تذكيراً لنفسه، ولسامعيه أن البساطة والزهد، هما ركائز حياته .

ومن فضل الله عليه - يرحمه الله - أن جعل منه رمزاً للأمة الإسلامية يطلب وده العدو قبل الصديق، ومن ثم استشهد لينعم بالجنة[1] .

ومن المشاريع الخيرة التي تقوم بها مؤسسة الملك فيصل - رحمه الله - ما ستشهده مدينة الرياض في السنوات القليلة القادمة ممّا يعد معلما حضاريا جديدا يضاف إلى معالمها الحضارية البارزة التي تميزها بين العواصم العالمية، حيث سيتم تشييد برج تجاري ذي تصميم متميز في الشكل والارتفاع على طريق الملك فهد بارتفاع أكثر من ٣٠ طابقاً.

(١) جريدة الندوة: العدد ١١٤٠٦ (مكة المكرمة، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ٢٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ)ص، ٧ .

ويضم مركز الفيصلية المزمع افتتاحه عام ١٤٢٠هـ بالاضافة إلى البرج مجمعا تجاريا بمساحة ٢٦ ألف متر مربع ومجمعا للشقق السكنية مع فندق من الدرجة الممتازة.(١)

أحمد الله كثيراً الذي وفقني أن أضيف إلى هذا البحث، وقبل نهاية الطبع بأيام هذه المناسبة لأزين بها الفصل الخاص بالملك فيصل - يرحمه الله - والذي يعجز اللسان والقلم عن أن يصف أعماله ومحاسنه، فقد تعلمت منه، في السفر والحضر بعد أن التحقت بعملي بالمراسم طيلة أحد عشر عاما من عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م إلى أن استشهد عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م أكثر مما تعلمته في الجامعة سواء في المملكة العربية السعودية (جامعة الملك سعود) أو في أمريكا (جامعة جونز هوبكنز) أثناء دراستي بهما.

(١) جريدة اليوم: العدد ٨٥٨٧، الأربعاء ٨ شعبان ١٤١٧هـ ص ٢٤

الزيارات التي قام بها الملك فيصل خارج المملكة :

تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن الزيارات الرسمية وحضور المؤتمرات التي قام بها الملك فيصل - يرحمه الله - بعد أن تولى مقاليد الحكم ملكا للمملكة العربية السعودية، وكذلك الزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول خلال فترة حكمه:

أما الزيارات التي قام بها قبل أن يصبح ملكاً على البلاد والزيارات الخاصة فليست واردة في هذا الفصل .

بدأت هذه الزيارات بعد حوالي عام من توليه - يرحمه الله - مهام الملك، فكانت أطول سلسلة رحلات قام بها رئيس دولة في العالم خلال فترة قصيرة من الزمن، ففي الفترة الواقعة ما بين ١٣٨٥ - ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٦٥م - ١٩٧٥م قام - يرحمه الله - بست وخمسين رحلة شملت أثنتين وثلاثين دولة في معظم بلاد آسيا، وإفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية .

وهذه الزيارات شملت زيارات رسمية، وحضور مؤتمرات إسلامية، عربية كان الهدف الأساسي منها هو دعم مسيرة التضامن الاسلامي، والدعوة إلى توحيد المواقف لمجابهة أعداء الاسلام، والبشرية جمعاء، وتدارس مختلف وجهات النظر حول القضايا الاسلامية، والعربية، والدولية، وعلى رأسها قضية فلسطين، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا عامة .

وفي سبيل تحقيق ذلك قطع - يرحمه الله - آلاف الأميال متنقلاً بين دول العالم ليشرح للجميع الأهداف السامية التي ينادي بها لإظهار النهج الذي تسير عليه دولته .

وبتوفيق من الله حققت هذه الزيارات أهدافها النبيلة، كما كان لها صداها في المحافل الدولية، وعلى مختلف المستويات، وكان من أهم إنجازات هذه الزيارات التي قام بها - يرحمه الله - الاستجابة الكبيرة من رؤساء دول العالم الاسلامي لنداء التضامن الاسلامي لتوحيد صفوف الأمة الاسلامية فيما بينهم، لما فيه من خير لشعوبها، لمواجهة أعداء الانسانية .

أولا : زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة :

وصل الملك فيصل - يرحمه الله - إلى دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في زيارة قصيرة مساء يوم السبت الأول من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٧٠، وهو في طريقه لزيارة رسمية لماليزيا، وبعد انتهاء الاجتماع الذي عقده مع سمو حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم بقصر الضيافة غادر دبي مودعاً بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم .

لقد استقبل الملك استقبالا رسميا من قبل حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، والشيخ مكتوم بن راشد ولي العهد ونائب الحاكم في دبي، والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة والشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، والشيخ راشد بن أحمد المعلى حاكم أم القوين والشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم عجمان، والشيخ محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة، وكبار المسؤولين، ثم غادر موكب الملك والشيخ راشد المكتوم مطار دبي إلى داخل المدينة في جولة شملت كل أرجاء دبي التي تحولت إلى كتلة ضوئية وهاجة، بفعل الثريات الكهربائية الكثيرة التي تعلو أقواس النصر المنتشرة في شوارع دبي، والتي تحمل عبارات التحية والترحيب .

وبعد انتهاء الجولة توجه الملك فيصل إلى القصر الأميري، حيث تبودلت الأحاديث الودية التي تعكس الصلات المتينة التي تشد المملكة والخليج العربي إمارات وحكاماً وشعوباً، وبعد استراحة قصيرة غادر الملك القصر الأميري إلى مطار دبي، حيث جرى له وداع رسمي وشعبي حافل، حيث أقلعت الطائرة عند الساعة الثانية عشرة من مساء السبت ١ ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٧٠م قاصداً برعاية الله وحفظه إلى كوالالمبور عاصمة ماليزيا[١] .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٥، الجمعة ٧ ربيع الآخر، ١٣٩٠هـ) ص، ٢ .

ثانياً : زياراته إلى دولة الكويت :

الزيـارة الأولـى :

لقد كانت زيارة الفيصل الأولى إلى الكويت بعد توليه مهام الملك، زيارة ودية عن طريق عودته من زيارته الرسمية إلى إيران، لمدة يوم واحد بتاريخ ٢٠ شعبان ١٣٨٥هـ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٦٥ .

وكان الملك فيصل ينظر إلى عامل الوقت، فكان ينزل أحياناً في مطارات بعض الدول في زيارة خاطفة وهو في طريقه إلى زيارة دولة أخرى مثل زيارته هذه إلى الكويت، وزيارته القصيرة إلى إيران وبانكوك وهو في طريقه إلى الصين، وذلك لتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا، وكان جل اهتمامه هو إنجاح دعوته للتضامن الاسلامي، فقد قال في كلمته التي ألقاها خلال زيارته للمغرب بتاريخ ١٩جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٦٦م. «ليس لنا أي غرض أو مطمع سوى وحدة كلمة العرب والمسلمين، وأن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر».

ومما قاله الملك فيصل عند وصوله إلى الكويت في زيارته الأولى بتاريخ ٢٠ شعبان ١٣٨٥هـ الموافق ١٣ ديسمبر١٩٦٥م : «إنه يعزّ عليّ أن أعود إلى الكويت الشقيق دون أن أنعم بابتسامة فقيدها الكبير الشيخ عبدالله السالم الصباح أسكنه الله فسيح جناته، ولا شك أنه خسارة فادحة، وأن العزاء مشترك، وأننا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل سمو الشيخ صباح السالم الصباح خير خلف لخير سلف، ولنا وحيد الأمل بأن تزداد أواصر الأخوة والمحبة بين الشعبين الشقيقين الكويتي والسعودي اللذين تربطهما روابط الدين الحنيف والأخوة»[1] .

الزيـارة الثانيـة للكويت :

أما الزيارة الثانية لدولة الكويت فكانت زيارة رسمية وتمت في الفترة ما بين ١٠-١٣ محرم ١٣٨٨هـ الموافق ٨-١١ أبريل ١٩٦٨م، وأهم أهداف ونتائج هذه الزيارة هي :

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، مجلة موكب الخير، ص ١٨ .

- التباحث فيما يهم البلدين، ومصلحة الشعبين، والتمسك التام بمبدأ التعاون، وتبادل الزيارات المستمرة .

- تدارس الأوضاع في العالم العربي والاسلامي، وتبادل الآراء في قضية العرب، وهي قضية فلسطين .

- الموافقة على الدعوة لعقد مؤتمر القمة الاسلامي .

ثالثاً : زياراته إلى المملكة الأردنية الهاشمية :

الزيارة الأولى :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بأول زيارة رسمية إلى المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة الواقعة ما بين ٦-١٢ شوال ١٣٨٥هـ الموافق ٢٧ يناير إلى ٢ فبراير ١٩٦٦م .

وصدر بعد انتهاء الزيارة بيان مشترك عن النتائج التي حققتها تلك الزيارة وكان من أهم ما ورد في البيان الرسمي :

- تناولت المباحثات القضايا الرئيسية التي تهم البلدين والعالمين العربي والاسلامي، وكان اتفاقهما تاماً في كل ذلك .

- التمسك التام بمقررات مؤتمرات القمة الاسلامية وما أسفرت عنه من توكيد التضامن وإنشاء القيادة الموحدة، وتوحيد الجهد العربي من أجل قضية فلسطين .

- تقدير المسؤولية الخطيرة الملقاة على عاتق المملكة الأردنية إزاء تلك القضية المقدسة .

- وجوب توفير الدعم والمساندة من قبل الدول العربية للأردن لتمكينها من الاضطلاع بتلك المسؤولية .

- التأكيد على المسيرة العربية، ومقتضيات التجمع والحشد وما تستلزمه بناء على الأبحاث التي دارت في مؤتمر القمة العربي الثالث الذي انعقد بالدار البيضاء .
- الاستمرار في تطبيق اتفاقية الطائف المعقودة بينهما سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م نصاً وروحاً .
- تأييد جامعة الدول العربية، وضرورة دعمها، وتقويتها لتكون واسطة اللقاء المثمر بين الدول العربية .
- تأييدهما لنضال الشعب العربي في سبيل تحرير الأجزاء المتبقية من الوطن العربي .
- محاربة نوازع الضلال والالحاد، وتحقيق الرفاهية والازدهار للمواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية، وحفظ معتقداتهم الروحية، ضمن إطار العدالة الاجتماعية الصحيحة[١] .

الزيارة الثانية للأردن :

كانت الزيارة الثانية للاردن في الفترة ما بين ٥-٧ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٧-١٩ يناير ١٩٧٥م وكانت آخر رحلاته التي قام بها - يرحمه الله - قبل استشهاده، بدأ هذه الرحلة بزيارة سوريا ثم الأردن لتفقد الجيش السعودي المرابط في كلتا الدولتين، وقد تكبد مشاق السفر في ذلك الطقس البارد والأمطار الغزيرة من أجل هدف سام، وكأنه يودع جيشه على الحدود، ويحثهم على الصبر والجد أمام العدو الغاشم الصهيوني، وأن يكونوا درعاً واقياً للمقدسات الاسلامية ولتحرير الحرم الثالث (بيت المقدس) الذي طالما تمنى أن يصلى فيه قبل وفاته .

ثم توجه إلى أسوان لزيارة خاصة إلى فخامة الرئيس أنور السادات ليلة واحدة وهي آخر زياراته قبل استشهاده .

فقد وصل إلى أسوان يوم الأحد ٧ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٧٥م وغادرها يوم الاثنين ٨ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٢٠ يناير ١٩٧٥م عائدا بسلامة الله إلى جدة ثم إلى الرياض يوم ١٢ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٧٥م[٢] .

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، مجلة موكب الخير، ص ٢٨ .
(٢) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة ، ص ٣٨.



الملك حسين باللباس العربي يودع الملك فيصل - يرحمه الله - عند مغادرته عمان بعد زيارته الرسمية
عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

رابعاً : زياراته للجمهورية التونسية :

الزيارة الأولى :

قام الملك فيصل بزيارته الرسمية الأولى إلى تونس بعد أن تولى زمام الملك بدعوة من الرئيس الحبيب بورقيبة في الفترة ما بين ٣-١٠ جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ الموافق ١٨-٢٥ سبتمبر ١٩٦٦م، وقد صدر في أعقاب هذه الزيارة بيان مشترك سعودي- تونسي تطرق لنتائج وأهداف الزيارة ومما جاء فيه :

- التفاهم التام فيما يسود العلاقات بين البلدين في كافة الميادين ودعم تلك العلاقات عن طريق تبادل الزيارات بين المسؤولين في الدولتين والتأكيد على استمرار معاهدة الاخاء والتعاون التي أبرمت مؤخرا بين الدولتين .

- أبديا قلقهما للتوتر الذي يسود بعض أجزاء العالم الاسلامي والعربي، وأكدا إيمانهما بأن العمل الجدي، والتعاون النزيه والاحترام المتبادل بين كافة الدول العربية خير وسيلة لضمان سلامة العالم الاسلامي والعربي ومناعته وازدهاره .

- بحثا بكل اهتمام قضية فلسطين، وأكدا من جديد مساندتهما المطلقة لحقوق الشعب الفلسطيني في استرجاع وطنه السليب فلسطين، ووقوفهما إلى جانبه في كفاحه المقدس ضد الاستعمار الصهيوني .

- أكدا تأييدهما التام للشعوب المناضلة في العالم العربي وفي أفريقيا والشعوب الأخرى في سبيل استقلالها ومساندتهما لحقها في تقرير مصيرها، وعزمهما على إعانتها على مواصلة الكفاح ضد قوى الظلم والطغيان ومناهضتهما لسياسة التمييز العنصري .

- التمسك بهدي الشريعة الاسلامية السمحاء، وإيمانهما بأن رسالة الاسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الأمم ، وتحقق الازدهار والعزة والكرامة لجميع الشعوب، وأن في تضامن المسلمين ما يساعد على إقرار السلم والأمن في العالم .

- بارك الرئيس الحبيب بورقيبة الجهود الجبارة التي يبذلها أخوه الملك فيصل في سبيل إحياء الصلة الوثيقة التي تجمع بين كافة المسلمين .

الزيارة الثانية لتونس :

أما الزيارة الثانية التي قام بها الملك فيصل - يرحمه الله - إلى الجمهورية التونسية فهي زيارة رسمية في الفترة ما بين ١١-١٢ جمادى الأولى ١٣٩٣هـ الموافق ١٢-١٣ يونيو ١٩٧٣م .

ومما جاء في الكلمة التي ألقاها الرئيس الحبيب بورقيبة في حفل العشاء الذي أقامه تكريما للملك فيصل في قصر قرطاجة بتونس.

- إن بين تونس والمملكة العربية السعودية روابط قديمة عريقة راسخة، أكدت على استمرار دعم الروابط الأخوية بين الدولتين .
- شكر الحكومة التونسية على موقف المملكة من قضية تونس في سبيل الاستقلال .
- إن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة الاسلامية .

ومما ورد في الكلمة التي ارتجلها الملك فيصل رداً على خطاب الرئيس الحبيب بورقيبة الآتي:

«إن مساعي المملكة في تأييد قضيتكم ليس فيه فضل لنا وإنما الفضل لله سبحانه وتعالى الذي منّ علينا بأن نقوم بالواجب في خدمة ديننا وأمتنا وشعبنا والوقوف بجانب إخواننا.

إن القضية الفلسطينية لا تخص الفلسطينيين فقط، وإنما هي تخص جميع العرب، وكذلك إخوانهم المسلمين، فإن العدوان على إخواننا في فلسطين «لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث».

أما التاريخ الوسيط فقد حدث فيه ما هو أفظع من ذلك في الأندلس .
ولذلك يجب على إخواننا في كل البلاد العربية أن يتفاهموا فيما بينهم،

ويتكاتفوا ويحققوا قوله سبحانه (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)[١].

وتباحث رئيسا الدولتين في الوضع الراهن في العالم العربي وأعربا عن قلقهما البالغ إزاء تأزم هذا الوضع نتيجة استمرار الاحتلال الصهيوني لأرض الدول العربية، كما أعرب الجانبان عن تمسكهما بقرارات المؤتمر الاسلامي وعلى الأخص ما يتعلق منها بالمسجد الأقصى، واسترجاع المقدسات الدينية من العدو الصهيوني المغتصب، كما أشادا بموقف الدول الافريقية وتضامنها مع الدول العربية، وخاصة تلك الدول التي قطعت علاقاتها مع إسرائيل، وأشاد الرئيسان بالقرار الحكيم الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية تجاه قضية الشرق الأوسط[٢] .

خامساً زياراته للجمهورية الجزائرية :

الزيارة الأولى :

كانت الزيارة الرسمية الأولى التي قام بها الملك فيصل إلى الجزائر بدعوة من أخيه الرئيس هواري بومدين في الفترة ما بين ١١-١٥ ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ١٦-٢٠ يونيو ١٩٧٠م وقد صدر عن هذه الزيارة التاريخية بيان مشترك أهم ما جاء فيه الآتي :

- الاتفاق على ضرورة تطوير هذه العلاقات وتنميتها وذلك بترجمتها إلى اتفاقات عملية تشمل جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية، وخاصة تنسيق سياسة الدولتين في ميدان البترول .

- اتفق الطرفان على ضرورة تبادل الوفود والخبراء والفنيين على كل المستويات لتحقيق هذا التعاون .

- تدارس الجانبان الوضع الراهن في المشرق العربي الناتج عن الاحتلال الصهيوني الاستيطاني الذي يدعمه أعداء الشعوب والحرية في العالم،

(١) سورة آل عمران: الآية (١٠٣) .
(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣٩٣/٥/١٤هـ)ص١.



زيارة جلالة الملك فيصل - يرحمه الله - للجزائر في ١٣٩٣/١١/١هـ

والتقت وجهة نظرهما على أن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد أمام الأمة العربية لتحرير أراضيها وانتزاع حقوقها المغتصبة .

- الاشادة بالجهود التي يبذلها العالم الاسلامي في سبيل إنقاذ مقدساته في فلسطين المحتلة[١] .

وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الرحلة المباركة واطلعت عن قرب على التطور والنهضة المباركة في مدن الجزائر مثل الجزائر العاصمة، وعنابة، ووهران، وما وصلت إليه من الصناعات الحديثة، والزراعة.

الزيارة الثانية للجزائر :

أما الزيارة الثانية التي قام بها الملك فيصل فكانت زيارة ودية في الفترة ما بين ٩-١١ جمادى الأولى ١٣٩٣هـ الموافق ١٠-١٢ يونيو ١٩٧٣م.

- تباحث رئيسا الدولتين في العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين، واتفقا على ضرورة تقويتها وتنمية التعاون بينهما في جميع المجالات.

- تدارس الرئيسان الوضع في العالم العربي فأكدا من جديد وقوفهما إلى جانب إخوانهم العرب في تحرير أراضيهم المحتلة، واسترجاع المقدسات الدينية .

- أشاد الجانبان بموقف الدول الافريقية وتضامنها مع الدول العربية وإلى القرار الحكيم العادل التي اتخذته بعض الدول الافريقية بقطع علاقاتها مع إسرائيل وإلى موقف التضامن الذي عبرت عنه منظمة الوحدة الافريقية في الذكرى العاشرة لتأسيسها تجاه قضية الشرق الأوسط .

- كما أعرب الرئيسان عن وقوفهما إلى جانب الشعوب الافريقية في كفاحها العادل ضد الاستعمار والاستغلال والتفرقة العنصرية وتأييدها في نيل استقلالها واسترجاع سيادتها[٢] .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٧ (ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٠م) ص١ .
(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ جمادى الأولى ١٣٩٣هـ)، ص ١

الزيارة الثالثة للجزائر :

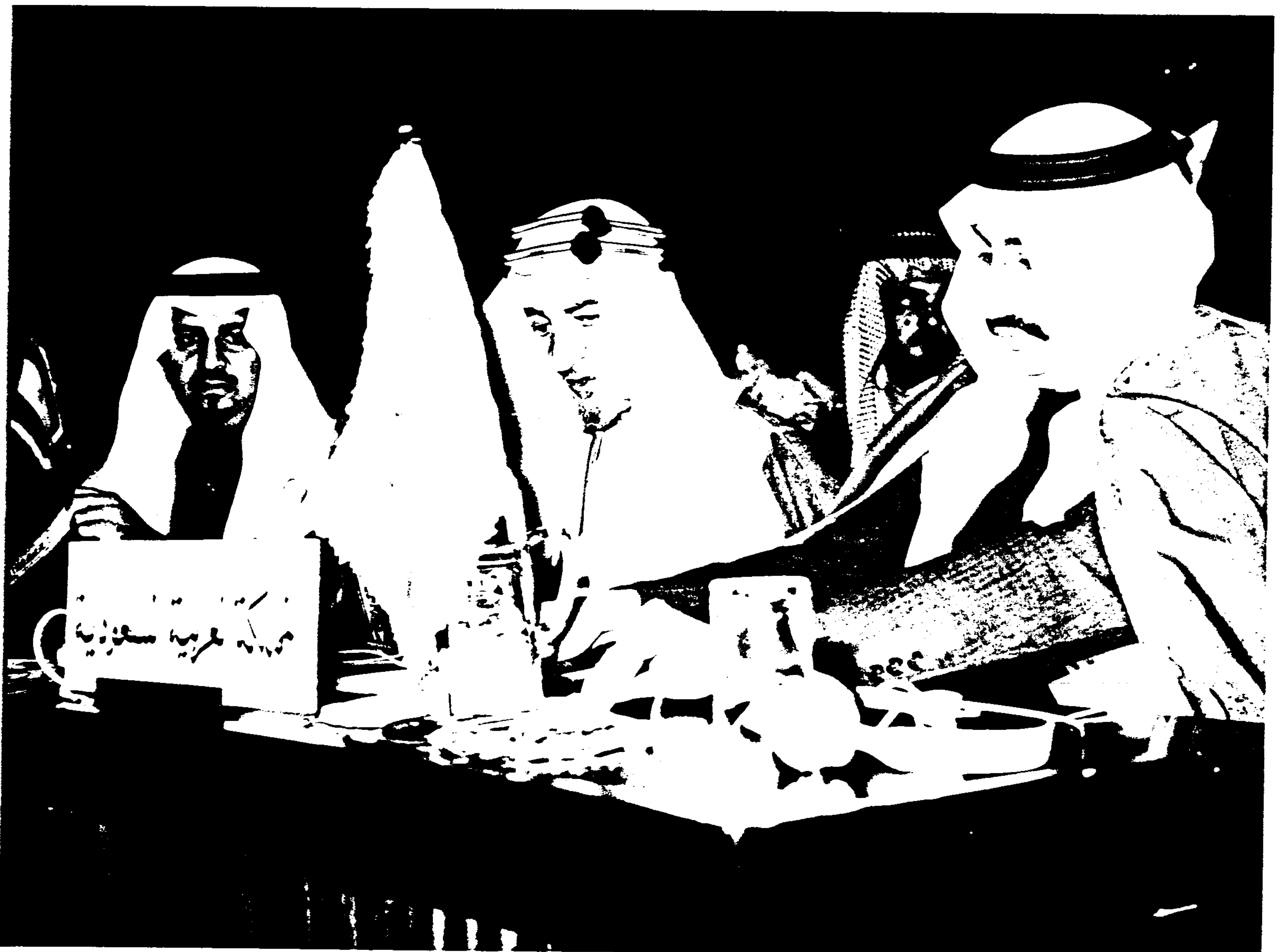
لقد ترأس الملك فيصل وفد المملكة العربية السعودية في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز التي عقدت مساء الأربعاء ٨ شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٧٣م وغادر الملك فيصل بعد انتهاء جلسات المؤتمر يوم الأحد ١٢شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٩ سبتمبر١٩٧٣م(٢) .

وقد بدأ مؤتمر عدم الانحياز الرابع بإلقاء عدد من الكلمات للمشاركين في المؤتمر وكانت الكلمة الأولى للجزائر ألقاها الرئيس بومدين، وأناب الملك فيصل، وزير الدولة للشئون الخارجية عمر السقاف لإلقاء كلمة المملكة.

لقد أشا د كل رئيس وفد من الوفود المشاركة بمؤتمرات القمة السابقة لعدم الإنحياز منذ أن انبثق المؤتمر الأول في باندونج عام ١٣٣٧هـ/ ١٩٥٦م وأنه يخدم الشعوب والأقليات في العالم، ومن أهدافه السعي بالنضال والمطالبة بحقوق تلك الشعوب والتحرر من الإستعمار، ومساعدتها في المحافل الدولية لنصرة قضاياها وإيجاد السبل الكفيلة لتأمين حياة أفضل لها .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٨٨ (١٠ شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٧٣م)، ص ١



جلالة الملك الملك فيصل - يرحمه الله - أثناء حضوره مؤتمر القمة العربي الخامس في الجزائر ١٣٩٣/١١/٢هـ

الزيـارة الرابـعة للجزائر :

قـام الملك فـيصل بزيارة للجزائر للمرة الرابعة في الفـتـرة مـا بين ١-٥ ذي القـعـدة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٥-٢٩ نـوفـمـبـر ١٩٧٣م لحضـور مـؤتمر القـمـة العـربي السادس، الذي انعقد بناء على دعوة من الرئيس محمد أنور السادات - رئيس جمهورية مصر العربية، والرئيس حافظ الأسد - رئيس الجمهورية العربية السورية، في قـصـر الأمم بالجزائر من ٢-٤ ذي القـعـدة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٦-٢٨ فبراير ١٩٧٣م بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م مع إسرائيل .

أجمعت أوساط الوفود العربية المشتركة في هذا المؤتمر والصحفيون العرب، والأجانب الذين قاموا بتغطية أنباء المؤتمر على أن الاهتمام يتركز بصورة خاصة على شخص الملك فيصل، حيث يقود المعركة ضد العدو الاسرائيلي ومن يدعم عدوانه على الأمة العربية، وأكدت هذه الأوساط جهوده لتوحيد الصف العربي الذي ظهر إبان المعركة الأخيرة، والذي ازداد قوة ومتانة بعدها، كما أشادت الوفود العربية بالدور الحاسم والفعال الذي قامت به المملكة العربية السعودية خلال المعركة الأخيرة، والأثر العالمي الفعال الذي أحدثته في دعم القضية العربية ومواجهة العدو الصهيوني، وأكدت أوساط عربية عديدة في المؤتمر أن المواطن العربي في شتى أنحاء الوطن العربي يقدر دور الملك فيصل وتضحياته في خدمة قضايا الأمتين العربية والاسلامية[١] .

إن ذلك الموقف الشجاع الذي قام به الملك فيصل رحمه الله وتمثل في اعلان قطع البترول عن الغرب كافة، أحدث دويا عالميا هاذا وفتح أعين العالم على مأساة الشعب الفلسطيني، وفداحة الظلم الذي ارتكبته اسرائيل ضد فلسطين والدول العربية

الزيـارة الخامسة للجزائر :

قـام الملك فـيصل بزيارة خـامسـة للجزائر لحضـور مـؤتمر القـمـة العـربي الرباعي المنعقد في الفترة ما بين ٢١-٢٢ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٣-١٤ ١٩٧٤م .

وقد وصل الملك فيصل إلى الجزائر عند الساعة الرابعة والربع من عصر يوم الأربعاء ٢١ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٣ فبراير١٩٧٤م حيث كان الرئيس هواري بومدين وكبار المسؤولين في استقباله بالمطار، وعند الساعة العاشرة مساءً عقد بقصر الشعب بالجزائر اجتماع القمة الرباعي الذي ضم كلا من :

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ٢٥٠٠ (الجمعة ٦ ذو القعدة ١٣٩٣هـ)، ص ١، ٨ .

- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية
- الرئيس محمد أنور السادات – رئيس جمهورية مصر العربية
- الرئيس حافظ الأسد – رئيس الجمهورية السورية
- الرئيس هواري بومدين – رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وقد حضر الجلسة الافتتاحية من الجانب السعودي المرافق للملك فيصل كل من :

- الأمير فهد بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية
- الأمير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص للملك فيصل
- الأمير سعود الفيصل – وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية
- الدكتور رشاد فرعون المستشار بالديوان الملكي
- أحمد زكي يماني – وزير البترول والثروة المعدنية
- عمر السقاف – وزير الدولة للشئون الخارجية
- السفير عبدالله الملحوق – السفير السعودي في الجزائر[1] .

وقد سبق بيان واضح عن نتائج هذا المؤتمر في الفصل الخامس .

الزيارة السادسة للجزائر :

أما الزيارة السادسة والأخيرة للجزائر فكانت بناء على دعوة من الرئيس هواري بومدين للملوك والرؤساء بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في المغرب لحضور احتفالات الذكرى العشرين لاندلاع الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م

وقد أجاب الملك فيصل الدعوة وكانت في الفترة ما بين ١٦-١٨ شوال ١٣٩٤هـ الموافق ٣١ أكتوبر – ٢ نوفمبر ١٩٧٤م. وهو في طريق عودته إلى المملكة، كما شارك أكثر من مائة وفد من دول العالم .

(١) جريدة أم القرى: (العدد ٢٥١١ تاريخ الجمعة ٢٣ محرم ١٣٩٤هـ)ص، ١.



جلالة الملك الملك فيصل - يرحمه الله - يترأس وفد المملكة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الرباعي المنعقد في الجزائر في الفترة من ٢١-٢٢ محرم ١٣٩٤هـ

وقد شاهد الملك فيصل عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة في العاصمة الجزائرية عرضاً شعبياً وعسكرياً أقيم بمناسبة الذكرى العشرين لبداية جهاد الشعب الجزائري ضد الاستعمار، وقد ألقى الرئيس الجزائري هواري بومدين كلمة افتتح بها الاستعراض، شكر فيها القادة العرب على مشاركتهم الشعب الجزائري في احتفالاته، ورحب بضيوف الجزائر من الوفود التي شاركت[1] .

سادساً زياراته لجمهورية السودان الديمقراطية :

الزيارة الأولى :

كانت الزيارة الأولى التي قام بها الملك فيصل للسودان بعد أن تولى مقاليد الحكم وهي الزيارة التاريخية التي استمرت ثمانية أيام وتعتبر أطول مدة زيارة للدول التي قام بزيارتها، وكان الفيصل خلال تلك الزيارة موضع حفاوة عظيمة واستقبال شعبي ورسمي لم يشهد له مثيل .

وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة الكريمة للسودان عن أهداف ونتائج تلك الزيارة، وما حققته من خير للشعبين السعودي والسوداني على السواء ، ومن أهم ما جاء في البيان المشترك ما يلي :

إيماناً بالصلات الأخوية والقيم الروحية التي تربط جمهورية السودان بشقيقتها المملكة العربية السعودية، وتدعيماً للتضامن العربي، وتوخياً للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين قام الملك فيصل بزيارة رسمية لجمهورية السودان في الفترة ما بين الثالث عشر حتى الحادي والعشرين من ذي القعدة ١٣٨٥هـ الموافق ٥- ١٣ مارس ١٩٦٦م تلبية لدعوة وجهها الرئيس إسماعيل الأزهري رئيس مجلس السيادة وكان الملك فيصل خلالها موضع حفاوة بالغة منبثقة عن عروبة أصيلة وروح إسلامية عميقة الجذور في نفوس أبناء الشعب السوداني النبيل المضياف وقيادته الواعية الرشيدة، كما شعر الجانبان بأهمية هذه اللقاءات الأخوية في دعم النضال العربي وتوحيد الجهود والدفاع عن قضايا العروبة والاسلام وقد أجرى الجانبان مباحثات اتسمت بروح الود والإخاء والتفاهم، تناولت ما يلي :

(١) جريدة أم القرى : العدد ٢٥٤٩ تاريخ ٢٤ شوال ١٣٩٤هـ)، ص ١٢.

- يؤكد الجانبان التزامهما بما جاء في مؤتمرات القمة العربية، وضرورة تنفيذها نصاً وروحاً والتي تهدف لدعم التضامن العربي، ولمساعدة شعب فلسطين لتحرير وطنه السليب من براثن الاستعمار والصهيونية .

- ضرورة تقوية الجامعة العربية ودعمها حتى تصبح أداة فعالة تتمكن من مجابهة الأخطار التي تحدق بالوطن العربي .

- التمسك بهدي الشريعة الاسلامية السمحاء، وتوثيق الصلات الودية بين مختلف الشعوب المؤمنة بالله، لدعم السلم العالمي واستقراره .

- العمل على تعميق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وهما على استعداد للإسهام في أي مجهود يرمي لخير البشرية .

- يؤكد الجانبان إيمانهما العميق بأن السودان بوضعه الجغرافي والتاريخي ملتقى للحضارات العربية والافريقية وعلى الدول العربية والاسلامية والافريقية تأييده ومؤازرته ليتمكن من حمل الأمانة التي ألقيت على عاتقه.

- استعرض الجانبان الخطوات التي اتخذت لدعم العلاقات بين المملكة والسودان وزيادة التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية واتفقا على متابعة الجهود التي تبذل في هذا السبيل[١] .

الزيارة الثانية للسودان :

ترأس الملك فيصل وفد المملكة إلى مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عقد في الخرطوم في الفترة ما بين ٢٤-٢٧ جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ٢٩ أغسطس وحتى ١ سبتمبر ١٩٦٧م وسيكون تبيان القرارات لهذا المؤتمر في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية، وقد عاد الملك من الخرطوم يوم السبت ١٣٨٧/٥/٢٨هـ .

(١) مجلة المنهل: الجزء الثاني عشر، المجلد ٢٦(ذو الحجة ١٣٨٥هـ/ مارس ١٩٦٦م)،ص ٩٤٤.

سابعاً : زيارته للجمهورية العربية السورية :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى سوريا في الفترة ما بين ٢-٥ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٤-١٧ يناير ١٩٧٥م بناء على دعوة موجهة من فخامة الرئيس حافظ الأسد، وخلال هذه الزيارة قام الملك بزيارة للقوات السعودية المرابطة على الحدود وإلى منطقة الجولان .

ومما ورد في الكلمة التي ارتجلها الملك فيصل أمام ضباط وجنود الجيش السوري عندما توقف في طريق عودته من القنيطرة إلى دمشق قوله: «إن البطولات التي قمتم بها والانتصارات المجيدة التي حققتموها على هذه الأرض لهي أعمال مشهودة يعرفها الجميع، وأرجو الله العلي القدير أن يؤيد بنصره وتوفيقه نضالنا وجهادنا إلى ما فيه خير هذه الأمة وعزتها وكرامتها، كما أسأله لإخواننا المناضلين الأحياء مزيداً من الانتصارات، ونرجو الله أن يتغمد شهداءنا برحمته ومغفرته إن شاء الله .

لقد انتصرنا بفضل تمسكنا بديننا وعقيدتنا، فلقد كنتم عند انطلاقتكم الأولى تهتفون باسم الله الواحد الأحد، الله أكبر، الله أكبر، ولاشك أن الله الذي وعدنا بالنصر سيحقق إن شاء الله كل آمال المسلمين والعرب وينصرهم على عدوهم.

إن ما قامت به المملكة إنما يعتبر واجباً تفرضه عقيدتنا الاسلامية وعروبتنا الصادقة» .

وقد وجه الرئيس حافظ الأسد كلمة إلى الضباط والجنود قال فيها : «لقد حرص الأخ الملك فيصل على زيارتكم في مواقعكم هذه باعتباركم ستمثلون جميع إخوانكم المرابطين في مختلف القطاعات، وإني باسمكم أعرب لجلالته عن أعمق الشكر والتقدير على هذه البادرة الكريمة .

لقد وقف معنا الأخ فيصل وقفاته المشرفة المعروفة وساندنا مساندة فعالة وألقى بكل ثقله السياسي والاقتصادي والعسكري خلال المعارك في سبيل تحقيق النصر الذي أحرزناه بفضل الله ثم بفضل التضامن العربي والأخوة الصادقة من الملك الأخ فيصل(١) .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٥٥٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٥ محرم ١٣٩٥هـ) ص١ .

ثامناً : زيارته لجمهورية الصومال الديمقراطية :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى الصومال في الفترة ما بين ١٦-١٩ جمادى الآخرة ١٣٨٧هـ الموافق ٢٠-٢٢ سبتمبر ١٩٦٧م .

وصدر في نهاية الزيارة البيان المشترك السعودي / الصومالي الذي جاء فيه:

«إنه بناء على الدعوة الرسمية من فخامة الرئيس عبدالرشيد علي شارماركي – رئيس جمهورية الصومال فقد قام الملك فيصل بزيارة رسمية للصومال، وخلال هذه الزيارة عقد رئيسا الدولتين عدة اجتماعات كان من أهم نتائجها » :

- استعراض الجانبين للوضع الراهن في الوطن العربي وانعكاساته على العالم الاسلامي، كما تناول البحث المسائل التي تهم البلدين .

- لقد أشاد الملك فيصل بالموقف النبيل الرائع الذي وقفه الصومال رئيسا وحكومة وشعباً تجاه العدوان الصهيوني الغادر على الأراضي العربية .

- أبدى الرئيسان قلقهما الزائد من استمرار إسرائيل في عدوانها الذي تدعمه قوى الصهيونية العالمية، وحصولها على كسب جديد كلما قامت بعدوان، متجاهلة بذلك الأمم المتحدة ومستهينة بالضمير العالمي.

- يرى الرئيسان بأن المخطط الصهيوني العدواني ليس موجهاً ضد العرب في فلسطين فحسب.. وإنما ضد المقدسات الدينية في هذه البقعة من العالم .

- لقد انتهكت حرمات المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مما يدعو المسلمين في جميع بقاع العالم للتآزر والتضامن وحشد جهودهم وطاقاتهم للوقوف صفاً واحداً أمام هذا المخطط الآثم .

- أكد الرئيسان من جديد تمسكهما بالشريعة الاسلامية السمحاء .

- عبر الرئيسان عن احترامهما لميثاق الأمم المتحدة الذي يقضي بحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية على أساس الحق والعدل وحرية الشعوب في تقرير مصيرها .

تاسعاً : زيارته للجمهورية اللبنانية :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى لبنان في الفترة ما بين ٧-١٢ شعبان ١٣٩١هـ الموافق ٢٧ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٧١م .

- استعرض الملك فيصل والرئيس سليمان فرنجية الشئون العربية وآخر تطورات القضية الفلسطينية في ضوء الأوضاع العربية .

- تدارس الجانبان العلاقات القائمة بين بلديهما، وكانت وجهات نظرهما متفقة تجاه هذه الأمور جميعها .

- أشاد الرئيس اللبناني بالدور الايجابي الفعال الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في دعم القضية العربية .

- اتفق الجانبان على متابعة مساعيهما وتنسيق جهودهما من أجل تنقية الأجواء بين الدول العربية الشقيقة، وتوحيد صفوفها، وحشد جميع الطاقات لمجابهة العدوان الصهيوني وإحباط مخططات إسرائيل التوسعية التي تهدد كيان الشعوب العربية ومصيرها وأعربا عن اقتناعهما بأن كل حل لقضية الشرق الأوسط يجب أن يقوم على أساس الحق والعدالة، وعلى ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة بما فيها مدينة القدس .

- يعلن الطرفان وقوفهما إلى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه لتحرير وطنه .

- أكدا العزم على توطيد وتوثيق العلاقات القائمة في جميع المجالات واستقر رأيهما على استئناف العمل بالاتفاقية التجارية، على أن تكلف لجنة مشتركة لوضع اتفاق جديد ينظم علاقاتهما الاقتصادية والتجارية لما فيه خير بلديهما .

- اطلع الجانبان على سير العمل في إنشاء المصفاة المشتركة بينهما وأبديا ارتياحهما إلى أنها تسير في طريقها التنفيذي المرغوب[١] .

عاشراً : زياراته إلى جمهورية مصر العربية :

الزيارة الأولى :

كانت الزيارة الرسمية الأولى التي قام بها الملك فيصل لجمهورية مصر العربية رداً لزيارة الرئيس جمال عبدالناصر التي تمت فيها اتفاقية جدة عن حرب اليمن، التي تعتبر بحق نصراً سياسياً باهراً للملك فيصل، ودارت مباحثات انتهت بإصدار البيان السعودي - المصري المشترك الآتي :

«توثيقاً لعرى الود والاخاء وتدعيماً للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين لما فيه خير العروبة والاسلام، وتلبية للدعوة التي وجهها الرئيس جمال عبدالناصر إلى الملك فيصل لزيارة الجمهورية العربية المتحدة، واستمراراً لروح اتفاق جدة الموقع في ٢٧ ربيع الآخر ١٣٨٥هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٦٥م، وتعزيزاً لاسلوب اللقاء الأخوي كما تمثل في زيارة الرئيس جمال عبدالناصر للمملكة العربية السعودية في أغسطس ١٩٦٤، قام الملك فيصل بزيارة الجمهورية العربية المتحدة يوم ١٣ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٦٥م، واستمرت حتى ١٦ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١١ سبتمبر ١٩٦٥م .

وقد استقبل الرئيس جمال عبدالناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة الضيف الكبير بالحفاوة البالغة والترحيب الحار، كما ساد الزيارة شعور عميق من الجانبين بأهمية هذا اللقاء الأخوي في دعم النضال للأمة العربية لتحقيق أهدافها النبيلة .

كما دارت بين الملك والرئيس عبدالناصر محادثات سادها الاحساس بجدية المرحلة الراهنة في تاريخ العرب، وما تفرضه من مسؤوليات وتحديات ضخمة في سبيل مواصلة الانطلاق نحو آمال الأمة العربية ومن أهم ما ورد في البيان:

(١) جريدة أم القرى: العدد (٢٣٩٢ تاريخ ١٨ شعبان ١٣٩١هـ)، ص ١.

- أكد الجانبان في هذه المحادثات التزامهما في تنفيذ اتفاق جدة، وعبرا عن ارتياحهما للخطوات التي اتخذها الجانبان لتنفيذ الاتفاق .

- كما أكدا إيمانهما بالأهمية البالغة لتمكين الارادة الحرة للشعب اليمني وتوفير الاستقرار على أراضيه، حتى يتاح له أن يبني حياته شرفاً وتقدماً لنفسه وللأمة العربية كلها .

- استعرض الجانبان الخطوات التي اتخذت لدعم العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة. والوصول بها إلى المستوى الأمثل الذي يقتضيه الصالح العربي العام، والتعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها، واتفقا على مضاعفة الجهود في هذا السبيل .

- اتفقت وجهة نظرهما على أن القضية المقدسة للشعب العربي الفلسطيني ما زالت قضية المصير بالنسبة للأمة العربية كلها، وفي هذا الصدد جددا العهد على مواصلة كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار الصهيوني، من أجل الحصول على جميع حقوقه في أرضه ووطنه، ويندد ان بالمؤامرات التي تستهدف تصفية هذه القضية والاستسلام للأمر الواقع .

- كما بحث الجانبان الأوضاع الاستعمارية في بعض أجزاء الوطن العربي، وهما يستنكران السياسة التي يتخذها الاستعمار بجميع أشكاله، ويؤيدان كفاح الشعب العربي للحصول على حقه في كل من عدن وجنوب الجزيرة العربية والخليج العربي، وعمان .

- لقد كان اجتماع الملك فيصل والرئيس عبدالناصر قبيل انعقاد مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات العربية فرصة تبادلا فيها الرأي حول أسلوب العمل الجماعي .

- اهتم الجانبان بدراسة الموقف الخطير بين الباكستان والهند، وهما ينظران ببالغ الأسف لوقوع الصدام المسلح بين البلدين الصديقين .

- كانت زيارة الملك فيصل للجمهورية العربية المتحدة فرصة جدد فيها لقاءه بقادة وشعب الجمهورية العربية المتحدة .

- اتفق الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل على مواصلة اللقاءات والزيارات بين البلدين، لما تقدمه من دعم للنضال العربي الشامل(١) .

الزيارة الثانية لمصر :

في تمام الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الخميس ١٣ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٦٥م وصل الملك فيصل إلى القاهرة، حيث كان في استقباله فخامة الرئيس جمال عبدالناصر، في زيارة لجمهورية مصر العربية(٢) وحتى تاريخ ١٦ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٦٥م .

وتم خلال هذه الزيارة تبادل الآراء البناءة فيما يهم البلدين الشقيقين، كما استعرض الجانبان أهم الأحداث التي تهم العالم العربي والاسلامي والدولي، وتطرقا إلى قضية العرب الأولى قضية فلسطين وما طرأ عليها من تعنت الجانب الاسرائيلي ضد المقدسات والمواطنين الفلسطينيين، كما اتفق الجانبان على متابعة مساعيهما لنصرة إخوتهم في فلسطين وفي كل أرجاء العالم الاسلامي.

وتعتبر هذه الزيارة من الزيارات المهمة التي قام بها الملك فيصل مبتدئاً مساعيه الخيرة لخدمة التضامن الاسلامي .

الزيارة الثالثة لمصر :

قام الملك فيصل بهذه الزيارة بناء على الدعوة الموجهة من الرئيس جمال عبدالناصر وكانت الزيارة في الفترة ما بين ٩-١١ شوال ١٣٨٩هـ الموافق ١٨-٢٠ ديسمبر ١٩٦٩م .

و كان من نتائج تلك الزيارة المباحثات التي اتسمت بروح الاخوة، وبحث كل ما يهم البلدين بصفة خاصة وما يهم العالم العربي والاسلامي بصفة عامة، وقد ورد في البيان المشترك الذي صدر بعد انتهاء الزيارة ما يلي :

---

(١) أمين سعيد : فيصل العظيم (ط١، وزارة التعليم العالي)، ص ٢٥٧- ٢٦٠ .

(٢) جريدة أم القرى : العدد ٢٠٨٧ (مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٤ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ)، ص ١

- استعرض الجانبان المرحلة الحاسمة التي تجتازها الأمة العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي .

- استعرض الجانبان نتائج اجتماعات مجلس الدفاع العربي المشترك وقراراته وخاصة فيما يتعلق بحشد الدول العربية لكافة طاقاتها وإمكانياتها من أجل مواجهة العدو وتحرير الأرض العربية المحتلة .

- تأييد الدور الذي يضطلع به العمل الفدائي في مقاومة الاستعمار والصهيونية من أجل تحرير الأرض واسترداد الحق العربي .

- إن مؤتمر القمة العربي خطوة إيجابية في سبيل حشد الطاقات العربية وتدعيم وحدة النضال العربي في هذه المرحلة التاريخية .

- اتفق الملك والرئيس على الخطوط العريضة من أجل التضامن والتعاون العربي والاسلامي لمواجهة العدو المشترك .

- اتفقا على ضرورة العمل على تنمية العلاقات الثنائية وتقويتها بما فيه مصلحة الشعبين .

- العزم على بذل المزيد من الجهد لزيادة حجم التعاون بين مصر والسعودية في المجالات الاقتصادية، والتجارية، والثقافية(١) .

الزيارة الرابعة لمصر :

وكانت الزيارة الرابعة إلى الجمهورية العربية المتحدة لحضور مؤتمر القمة المصغر لإنهاء العمليات العسكرية بين الأردن والفدائيين الفلسطينيين الذي انعقد في القاهرة في الفترة ما بين ٢٠-٢٦ رجب ١٣٩٠هـ الموافق ٢١-٢٧ سبتمبر ١٩٧٠م، وقد غادر الملك فيصل القاهرة متوجها إلى جنيف يوم الاثنين

(١) جريدة أم القرى : العدد ٢٣٠٢(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٧ شوال ١٣٨٩هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٦٩م)، ص ٦ .

٢٧ رجب ١٣٩٠هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م[1] وقد وقع اتفاق القاهرة الملوك والرؤساء الذين تابعوا اجتماعاتهم سبعة أيام متصلة والذي يشمل ١٤ بنداً وهم :

- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية
- الأمير صباح سالم الصباح – أمير دولة الكويت
- الرئيس جمال عبدالناصر – رئيس الجمهورية العربية المتحدة
- السيد ياسر عرفات – رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
- الرئيس معمر القذافي – رئيس جمهورية ليبيا
- الرئيس اللواء جعفر نميري – رئيس جمهورية السودان الديمقراطية
- السيد الباهي الأدغم – رئيس وزراء تونس
- الرئيس سليمان فرنجية – رئيس جمهورية لبنان
- السيد أحمد الشامي – عضو المجلس الجمهوري اليمني

ومن أهم ما جاء في اتفاقية القاهرة البنود التالية :

- إنهاء كافة العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية فوراً مع إنهاء كافة التحركات العسكرية التي تعقبها مقتضيات النشاط المعتاد، وإيقاف كافة الحملات الاعلامية التي تتنافى مع اعتراض هذا الاتفاق .

- السحب السريع لكافة القوات المسلحة الأردنية من عمان، وإرجاعها إلى قواعدها الطبيعية مع سحب جميع القوات الفدائية من عمان .

- فيما يتعلق بمدينة إربد وغيرها من المدن تعود الأوضاع العسكرية والمدنية على ما كانت عليه قبل الأحداث الأخيرة .
- تتحمل سلطات الأمن الداخلي حفظ الأمن تحت الادارة المدنية
- إطلاق سراح المعتقلين لدى الجانبين فوراً .

(١) توفي الرئيس جمال عبدالناصر على إثر نوبة قلبية حادة بعد توديعه للوفود المشاركة في مؤتمر القمة العربي المصغر وذلك بعد عودته من المطار وكان آخر من ودعه الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت وذلك عند الساعة السادسة والربع من مساء الاثنين ٢٧ رجب ١٣٩٠هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م .

- تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقية الأساسية مع ما قد انبثق عنها من اتفاقيات فرعية مع ممارسة تنسيق العمل، والعلاقات بين كل من السلطة الأردنية والمقاومة الفلسطينية حتى يستتب الأمن وترجع الأمور إلى حالتها الطبيعية، كما أن لهذه اللجنة الحق، ومسئولية ما تراه من تدابير عملية وإجرائية كفيلة بما يحقق عودة الوفاق .

- تقوم اللجنة العليا للمتابعة بإعداد وإبرام اتفاقية ملزمة للطرفين تضمن استمرار النشاط والعمل الفدائي واحترام سيادة البلاد في حدود القانون، فيما عدا الاستثناءات اللازمة للعمل الفدائي .

- تمارس اللجنة العليا للمتابعة مسؤولياتها المشار إليها سلفاً وفوراً على أن ترفع تقارير عنها للملوك والرؤساء العرب من وقت لآخر حول ما تقوم به من مهام وما تتخذه من مقررات، وعن مدى سير هذه الاتفاقية وتقيد الأطراف المعنية بها .

- في حالة إخلال أي من الطرفين الأردني والمقاومة الفلسطينية بأي بند من بنود الاتفاقية أو عرقلة تنفيذها ستقوم كل الدول العربية الموقعة باتخاذ إجراءات موحدة وجماعية ضدها .

- دعم الثورة الفلسطينية والوقوف معها حتى تتحقق أهدافها بالتحرير الكامل ودحر العدو الاسرائيلي الغاصب [١] .

---

(١) ملف زيارة مؤتمر القمة المصغر بالقاهرة (جامعة الدول العربية) ص ٣٥.

الزيـارة الخامسة لمصر:

أما الزيارة الخامسة الرسمية التي قام بها الملك فيصل للجمهورية العربية المتحدة تلبية لدعوة من أخيه الرئيس محمد أنور السادات في الفترة ما بين ٢٥ ربيع الآخر إلى الثالث من جمادى الأولى ١٣٩١هـ الموافق ١٩-٢٦ من شهر يونيو ١٩٧١م ، وقد استقبل الملك فيصل استقبالاً شعبياً ورسمياً منقطع النظير، تقديراً لما يكنه الشعب المصري، وقادته من تقدير واحترام للملك فيصل بوصفه خادماً للحرمين الشريفين، ومؤتمناً على الأراضي المقدسة مهد الاسلام ومنطلق النور الذي أضاء للبشرية طريق الهدى والرشاد .

وهذه بعض النقاط المهمة لنتائج الزيارة كما وردت في البيان المشترك :

- أكد الزعيمان ضرورة زيادة التعاون البناء المثمر بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات الحيوية لما فيه خير البلدين وازدهارهما .

- جدية المرحلة الراهنة في تاريخ العرب وضراوة المعركة المقبلة التي تخوضها الأمة العربية في سبيل الدفاع عن كرامتها، واستخلاص أراضيها ضد عدو مغتصب يتحدى المواثيق الدولية، ويعمل على إهدار كافة القيم الانسانية .

- أعلن الملك فيصل أن مصر تتحمل أكبر عبء في معركة المصير العربي فهي الصخرة الصلبة التي تتكسر على جانبها أطماع ونوايا الصهيونية العالمية التوسعية، وأن على العالم العربي والاسلامي دعم هذه المنطقة الصامدة وتقويتها لتتمكن من حمل الأمانة التي ألقيت على عاتقها .

- أنه لن يكون هناك سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط ما لم يتم تحرير القدس، وكافة الأراضي العربية، ويسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المغتصبة .

- مناشدة العالم أن يقف إلى جانب الحق والعدل من القضية الفلسطينية، وأن لا يترك للمعتدي أن يجني ثمار إعتدائه[١] .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٧٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٩ جمادى الأولى ١٣٩١هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٧١م)، ص، ١-٨ .

الزيارة السادسة لمصر :

وكانت الزيارة السادسة إلى جمهورية مصر العربية زيارة رسمية بدعوة من الرئيس محمد أنور السادات في الفترة الواقعة ما بين ٩-١١ ربيع الآخر ١٣٩٣هـ الموافق ١٢-١٤ مايو ١٩٧٣م .

ورداً على سؤال لمندوب وكالة الأنباء السعودية عن اللقاء والجديد الذي تم بين الملك فيصل والرئيس أنور السادات والذي تم عند الساعة العاشرة من مساء يوم السبت ٩ ربيع الآخر ١٣٩٣هـ حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً قال الرئيس السادات: «إن الملك فيصل دائما السباق إلى عودة الأخوة العرب وإلى توحيد الصف وإزالة أسباب الخلافات ودائما يدعو إلى ذلك، وينصح كل الأخوة للاتجاه السليم» .

كما عقد عند الساعة الثامنة من مساء الأحد ١٠ ربيع الآخر ١٣٩٣هـ اجتماع ثنائي خاص بين الملك فيصل والرئيس أنور السادات، وكانت المباحثات الرسمية بين الملك والرئيس بحضور الوفدين السعودي والمصري قد تمت عند الساعة الحادية عشرة صباحاً[١] .

وقد تطرقت المحادثات لما يهم البلدين الشقيقين والعالم العربي والاسلامي وقضايا أخرى .

كما تم بحث التعاون بين البلدين في شتى المجالات .

الزيارة السابعة لمصر :

كانت الزيارة السابعة إلى مصر زيارة رسمية تلبية لدعوة الرئيس أنور السادات، فقد قام الملك فيصل بتلك الزيارة في الفترة الواقعة ما بين ١١-١٩ رجب ١٣٩٤هـ الموافق ٣٠ يوليو حتى ٧ أغسطس ١٩٧٤م .

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٥ ربيع الآخر ١٣٩٣هـ)، ص ٢-٩ .

وقد زار الملك فيصل الاسماعيلية، وعبر خط بارليف سيراً على الأقدام من الضفة الغربية لقناة السويس إلى الضفة الشرقية إلى عيون موسى، وزار الحائط المضحك المبكي ، وشرحوا للملك كيف قام الجنود المصريون البواسل بإزالة خط بارليف الوهمي بخراطيش الماء والمعدات المصرية، وقد صدر بيان مشترك عن نتائج تلك الزيارة، من أهم ما ورد فيه :

– حرص الملك فيصل أن يهنئ بنفسه أبطال القوات المسلحة المصرية، فعبر قناة السويس إلى سيناء حيث اجتمع فيها بهؤلاء الأبطال الذين خاضوا في رمضان ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م معركة الجهاد والاستشهاد لإعلاء كلمة الله .

– أجرى الملك فيصل والرئيس أنور السادات مباحثات تناولت العلاقات بين البلدين، والوضع الراهن في العالمين العربي والاسلامي، وموقف الدول الأجنبية من قضايا العرب وفي مقدمتها قضية فلسطين .

– يرى الملك فيصل بعدما شاهد اتساع الدمار الذي خلفته حرب رمضان في منطقة قناة السويس أنه من الواجب عليه وعلى إخوانه العرب القادرين أن يهبوا لتقديم الدعم السريع لمصر الشقيقة في هذه الفترة الحرجة .

– تحقيقا لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين تقرر إرسال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عبدالعزيز حجازي إلى المملكة للتباحث مع المسئولين في إنشاء بنك سعودي مصري مشترك، وشركة مشتركة للتعمير ، وشركة استثمار مشتركة .

– قرر الملك فيصل تقديم عون مالي فوري قدره ثلاثمائة مليون دولار لمواجهة مطالب التعمير والضرورات الملحة لشعب مصر وتدعيم جامعة الأزهر، وألف مليون دولار هدية لشعب مصر على أن يقدم لمصر على ثلاث دفعات ومبلغ خمسمائة مليون دولار قرض بدون فوائد[١] .

(١) حمزة مصطفى الصابغ : زيارات الملك فيصل لإفريقيا ، ص ٩٧-١٠١

الزيارة الثامنة لمصر :

أما الزيارة الثامنة لجمهورية مصر العربية فقد قام الملك فيصل بالزيارة الخاصة إلى أسوان ليوم واحد في الفترة الواقعة ما بين ٧-٨ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٩-٢٠ يناير ١٩٧٥م بعد جولة من زياراته لسوريا والأردن وكأنه يودع الرؤساء. فقد كانت زيارة أسوان نهاية المطاف الأخير بست وخمسين زيارة قام بها الملك فيصل من أجل الدعوة إلى التضامن الاسلامي .

ومما جاء في تعليق بعض الصحف العربية على الجولة التي قام بها الملك فيصل إلى كل من سوريا والأردن ومصر :

«إن الجولة التي قام بها العاهل السعودي إلى الدول العربية توجت التعاون العربي بصفحة مشرقة من الأخوة الصادقة، وفتحت أمامها مجالاً واسعاً من التنسيق الواجب اعتماده لدرس الاحتمالات المرتقبة بالنسبة لإعداد الخطط التي تدعم الجبهة العربية، وتجعلها قادرة على مواجهة تحديات العدو ومطامعه التوسعية وتثبيت القدرة العربية المبنية على استرجاع الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني»[1] .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٥٦١ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٥ محرم ١٣٩٥هـ) ص ١ .



جلالة الملك فيصل - يرحمه الله -أثناء زيارته لمصر بتاريخ ١١ رجب ١٣٩٤هـ



جلالة الملك فيصل - يرحمه الله -أثناء زيارته لمصر بتاريخ ١١ رجب ١٣٩٤هـ
وهو يصافح بعض الطيارين الذين شاركوا في نصر رمضان ١٣٩٣هـ

حادي عشر: زياراته للمملكة المغربية :

الزيارة الأولى :

أول زيارة قام بها الملك فيصل إلى المملكة المغربية في الفترة ما بين ١٧-٢١ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٣-١٧ سبتمبر ١٩٦٥م، وذلك على رأس وفد المملكة العربية السعودية لحضور مؤتمر القمة العربي الثالث الذي عقد في الدار البيضاء(١) .

وقد افتتح مؤتمر القمة العربي الثالث أولى جلساته في الساعة الثانية والربع من مساء يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٦٥م وافتتح الجلسة الرئيس جمال عبدالناصر باعتبار، الجمهورية العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للجامعة العربية قائلاً: «بسم الله الرحمن الرحيم، أفتتح الجلسة الأولى لمؤتمر القمة العربي الثالث. ثم دعا السيد عبدالخالق حسونة، الأمين العام للجامعة العربية لإلقاء كلمته، وقد رحب الأمين العام في كلمته بهذا اللقاء العربي الكبير، وقال: إنه تعبير عن وحدة الأمة العربية وشعوبها ومبادئها وأهدافها ثم شكر للملك الحسن الثاني وحكومته الحفاوة التي أضفوها على المؤتمر، وأشاد السيد حسونة في كلمته باتفاق جدة الذي وقع قبل عشرين يوماً بين الملك فيصل والرئيس جمال عبدالناصر قائلاً : «إن هذا الاتفاق كان سداة الروابط الأخوية، ومن أهداف هذا المؤتمر تحقيق إنجازات أوسع »(٢) وأنهى المؤتمر جلساته بتاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٦٥م ..

الزيارة الثانية للمغرب :

أما الزيارة الثانية للمغرب فكانت أول زيارة رسمية يقوم بها الملك فيصل في الفترة ما بين ١٩-٢٧ جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ٤-١٢ سبتمبر ١٩٦٦م، ومما جاء في خطاب الملك الحسن الثاني الترحيبي «أننا نستقبل في شخصكم

---

(١) عرض بنتائج وقرارات المؤتمر في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية .

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٠٨٨ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة (٢٢ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ)، ص ١ .

الكريم في آن واحد أخاً عزيزاً علينا، وقائداً شهماً من قادة العروبة والاسلام لا يزال يعطي كل يوم أصدق الدليل على وعيه وتقديره للرسالة التي حمله الله إياها منذ ألقى إليه بحجابة الحرمين الشريفين، ومنذ أولاه شرف الذود عن حمى الديار المقدسة العزيزة على قلوبنا وقلوب المؤمنين في العالم أجمع » .

وأكد الملك فيصل في خطابه الذي ارتجله رداً على خطاب الملك الحسن: « أنني أؤكد لكم بأن هدفنا هو هدفكم، وأن اتجاهنا هو اتجاهكم، وأنه ليس لنا أي غرض أو مطمع سوى أن تتحد كلمة العرب والمسلمين فيما فيه صالحهم جميعاً ».

ومن أهم ما ورد في البيان المشترك الذي صدر عن الزيارة ما يلي:

- التوقيع على اتفاقيات دعم التعاون بين الدولتين الشقيقتين في ميادين التجارة، والسياحة، والثقافة، والاعلام، والاقتصاد، والمواصلات وفي سبيل ذلك تم فتح مركز تجاري للمغرب في مدينة جدة كما تأسس في شهر يناير عام ١٩٦٧م خط جوي بين المملكتين .

- أعلنت المملكتان وقوفهما إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية من أجل تحرير وطنه السليب، واسترجاع حقوقه المغتصبة . كما نوه الملكان بالفوائد الايجابية للمؤتمرات التي تعقد على مستوى القمة بين الملوك والرؤساء العرب باعتبارها من الوسائل الفعالة لتحقيق وحدة الصف العربي، لمواجهة كل ما يهدد الأمة العربية من مخاطر ومؤامرات . وتدارس الجانبان السعودي - والمغربي الوضع في العالم الاسلامي وأكدا تمسكهما بهدي الشريعة الاسلامية السمحاء، وفي سبيل ذلك أعلنا أن الدعوة لتضامن المسلمين قد آتت ثمارها لجمع كافة الشعوب الاسلامية في جو يسوده الاخاء وصفاء النيات لأن الدعوة لتضامن المسلمين وتآزرهم لا تحمل في طياتها أي تعصب أو عدوان للبشرية وفي الوقت نفسه استنكر الجانبان سياسة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا وروديسيا، وجددا عزمهما على مؤازرة الشعوب المستعمرة في بعض أقطار أفريقيا، وغيرها في كفاحها من أجل الحصول على الحرية والاستقلال، كما أكد الجانبان على وفائهما لسياسة عدم الانحياز الرامية إلى تحقيق السلم والتعاون بين الشعوب، وعدم

التدخل في شئونها الداخلية، وتمسكهما التام بمقررات الأمم المتحدة، باعتبارها أداة لحل المشاكل العالمية، ووسيلة لإقرار السلام، ولإشاعة التعاون ، والتفاهم بين جميع الشعوب في العالم .

الزيارة الثالثة للمغرب :

أما الزيارة الثالثة للمغرب فكانت لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الأول، الذي عقد بناء على النداء الموجه للعالم الاسلامي من الملك فيصل، ليتشاور قادة الأمة الاسلامية في وضع حد لاعتداءات اليهود بعد حريق المسجد الأقصى .

وقد انعقد المؤتمر في فندق هيلتون الرباط في الفترة ما بين ١١-١٤ رجب ١٣٨٩هـ الموافق ٢٢-٢٥ سبتمبر ١٩٦٩م، وكان وصول الملك فيصل قبل انعقاد المؤتمر بيوم أي يوم الأحد ١٠ رجب ١٣٨٩ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦٩م(١) .

الزيارة الرابعة للمغرب:

كانت الزيارة الرابعة التي قام بها الملك فيصل للمغرب على رأس وفد المملكة لحضور مؤتمر القمة العربي الخامس الذي انعقد في هيلتون الرباط في الفترة ما بين ١٢-١٥ شوال ١٣٨٩هـ الموافق ٢١-٢٤ ديسمبر ١٩٦٩م، وكان وصول الملك فيصل الرباط قبل انعقاد المؤتمر بيوم أي يوم السبت ١١ شوال ١٣٨٩هـ قادماً من القاهرة حيث توقف واجتمع مع الرئيس السادات.

ومما ورد في خطاب الملك الحسن الثاني في كلمة افتتاح المؤتمر أن وجه نداء إلى الشعب الفلسطيني بأن يكون واثقاً من أن الأمة العربية تسير من أمامه، ومن خلفه بالوسائل المادية والمعنوية والسياسية والاعلامية، حتى تجعل العالم

يعرف النير الذي يئن تحته الشعب الفلسطيني، وقال: «إذا كانت هناك نقطة أخذت اهتمامنا وجمعت صفوفنا فهي قضيتك ومستقبلك أيها الشعب الفلسطيني الأبي» .

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام ، مجلة موكب الخير، ص ١٠٦- ١١٨.

كما قال: «إنه في الاجتماعات الدولية السابقة كنا نرى وفداً جريحاً، ولكنه صبور وهو وفد الجزائر، وكنا نتطلع إلى اليوم الذي يسترجع فيه سيادته، وكنا آنذاك نمده بكل ما أوتينا من قوة وها هو التاريخ يعيد نفسه إذ نرى وفداً جريحاً ولكنه مؤمن بقضيته التي تجسد الارادة والكرامة والقضية العربية ألا وهو وفد فلسطين»(١) .

وكان مؤتمر القمة قد عقد جلسة ناقش خلالها موضوعي دعم المناضلين الفلسطينيين، والصمود داخل الأرض المحتلة، وحشد جميع القوى العربية لمواجهة العدوان الاسرائيلي، كما ناقش المؤتمر التقارير المقدمة إليه من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمبينة في الفصل الخاص بمؤتمرات القمة العربية .

الزيارة الخامسة للمغرب :

أما الزيارة الخامسة للمملكة المغربية التي قام بها الملك فيصل - يرحمه الله- فهي زيارة ودية لأخيه الملك الحسن الثاني في الفترة ما بين ٥-٧ جمادى الأولى ١٣٩٣ هـ الموافق ٦-٨ يونيو ١٩٧٣م .

وكان من نتائج هذه الزيارة مناشدة المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية لمجلس الأمن في اتخاذ إجراءات عملية حاسمة لإرغام إسرائيل عن التخلي عن عدوانها، وإعادة الحقوق إلى ذويها، كما أعرب الملك فيصل والملك الحسن عن ارتياحهما للموقف الحازم والحكيم الذي اتخذته عدد من الدول الافريقية لقطع علاقاتها الرسمية مع إسرائيل، وأعربا عن ارتياحهما للقرار الذي صادق عليه مؤتمر القمة الافريقي في أديس أبابا الخاص بأزمة الشرق الأوسط الذي استنكر فيه القادة الأفارقة اعتداءات إسرائيل المتكررة، ومواقفها المتعنتة وتهديدها الدائم للسلام العالمي .

وقرر العاهلان العمل على تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين مع استعداد المملكة في الاسهام في مشاريع التنمية في المغرب(٢).

---

(١) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص ٤٨ .

(٢) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص ٥٢.

الزيارة السادسة للمغرب :

وآخر زيارة قام بها الملك فيصل - يرحمه الله - للمغرب كانت لحضور مؤتمر القمة العربي السابع في الفترة ما بين ٩-١٦ شوال ١٣٩٤هـ الموافق ٢٤-٣١ أكتوبر ١٩٧٤م .

وسأبين نتائج وقرارات هذا المؤتمر في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية[١] .

ثاني عشر: زيارته موريتانيا :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى الجمهورية الاسلامية الموريتانية في الفترة ما بين ١٧-٢٠ من شوال ١٣٩٢هـ الموافق ٢٣-٢٦ نوفمبر ١٩٧٣م، وذلك بدعوة رسمية من أخيه مختار ولد داده .
وقد صدر بيان مشترك عن هذه الزيارة جاء فيه :

- أن الملك فيصل والرئيس المختار ولد داده أجريا مباحثات مهمة في جو ودي درست أثناءها الامكانات المتاحة للتعاون بين الجانبين، واتفقت وجهات النظر في جميع الأمور التي جرى بحثها، وأهمها العلاقات الثنائية والعمل على تطويرها نمواً واضطراداً. كما أكد الجانبان إيمانهما الراسخ بأن رسالة الاسلام هي رسالة خالدة تدعو إلى التآخي والتآزر بين مختلف الشعوب وأن الفكر الاسلامي هو الركيزة العظيمة التي يجب أن تكون نقطة انطلاق، لأن الثقافة الاسلامية الأصيلة كفيلة بأن تعيد إلينا مكاننا اللائق في المجتمع الدولي، وتمكننا من الإسهام في خير الانسانية وتقدمها وازدهارها .

- وتدارس الجانبان الوضع الراهن في الشرق الأوسط والآثار المترتبة على العدوان الاستيطاني الذي تمارسه الصهيونية العالمية والقوى الاستعمارية الكبرى، فأكدا ضرورة انسحاب المعتدين من الأراضي العربية المحتلة، وأعلنا تأييدهما للتوصيات التي قررها المؤتمر الاسلامي بشأن المسجد الأقصى واستنكارهما لعمليات الهدم والتقويض التي يقوم بها الصهاينة لتهويد القدس، وطالبا بإرجاع الأماكن المقدسة إلى الأمة الاسلامية لضمان صيانتها.

(١) يمكن الرجوع إلى الفصل الخامس من هذا البحث .

- وأعلن الجانبان عن اتفاق وجهات نظرهما على أن الوحدة العربية هي الأمل المقصود والغاية الكبرى . كما تبادل الطرفان وجهات النظر حول قضايا القارة الأفريقية والتمييز العنصري الاستعماري ومحاولات التسلل الصهيوني داخل القارة الأفريقية فاتفقا على دعم وتأييد حركات التحرر[1].

ثالث عشر : زيارته لأفغانستان :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية لأفغانستان وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة جاء فيه ما يلي :

إيمانا بالصلات الأخوية والقيم الروحية التي تربط أفغانستان بالمملكة العربية السعودية، وتدعيما للتضامن الاسلامي، وتوثيقا للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين فقد قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى مملكة أفغانستان تلبية لدعوة تلقاها من أخيه الملك المتوكل على الله محمد ظاهر شاه - في الفترة ما بين ٨-١١ من ربيع الآخرة ١٣٩٠هـ الموافق ١٣-١٦ يونيه ١٩٧٠م، وقد أعلن ملك أفغانستان إن قلوب الشعب الأفغاني لا تزال منذ اعتناقهم الاسلام تخفق بحب الأرض التي ضمت بيت الله الحرام ومسجد الرسول الأعظم ﷺ وأوضح الجانبان سياستهما القائمة على تأييد السلام القائم على الحق والعدل، والتعاون الدولي، والحياد الايجابي وعدم الانحياز ، والصداقة لجميع دول العالم. كما أكد الجانبان احترام بلديهما لمبادئ الأمم المتحدة وعزمهما على الاستمرار بالعمل من أجل التعاون الدولي على أساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى وأعلن الجانبان عن تأييدهما للأمم والشعوب التي تكافح ضد الاستعمار بجميع مظاهره وأشكاله، وتأييد حقها في تقرير مصيرها وتأييدهما لقرارات مؤتمري القمة الاسلامي الأول الذي عقد في الرباط في ديسمبر ١٩٦٩م ومؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في جدة في مارس ١٩٧٠م التاريخيين .

وأكد الجانبان تمسكهما بتعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء وإيمانهما بأن تعاليم الدين الاسلامي تقوم بدور فعال في عالمنا الحاضر الذي مزقته الخلافات

(١) جريدة أم القرى: (العدد ٢٤٤٩، ٢٥ شوال ١٣٩٢هـ)، ص ١-٣ .

العنصرية والاتجاهات السياسية، وأن على الشعوب الاسلامية السعي لإيجاد مجتمع دولي يقود جميع الدول إلى التعاون فيما بينها لتحقيق حياة أفضل لجميع شعوب العالم.

ولذلك اتفق الجانبان على ضرورة تقوية العلاقات الأخوية وزيادة التعاون بينهما في مختلف المجالات بما فيها الاقتصادية والثقافية والدينية، ولدعم العلاقة بين الدولتين قرر الجانبان ضرورة تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين الشقيقين على مختلف المستويات لدعم التعاون المثمر.

وفي صباح يوم ١٠ ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٧٠م أرسى الملك فيصل بحضور الملك محمد ظاهر شاه الحجر الأساسي لمركز الدراسات الاسلامية في جامعة كابل وخلال حفل وضع الحجر الأساسي للمركز أعرب الملك فيصل عن أمله أن يكون هذا المركز من الدعائم الأساسية التي تؤدي إلى نتائج طيبة ليس لأفغانستان وحدها وإنما للعالم الاسلامي كله[1] .

رابع عشر: زيارته لأندونيسيا :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية لجمهورية أندونيسيا وقد كانت تلك الزيارة هي الثانية في هذه الجولة التي بدأها بزيارة ماليزيا، ثم أندونيسيا فأفغانستان، ثم الجزائر للدعوة إلى التضامن الاسلامي، لقد صدر بيان مشترك في أعقاب تلك الزيارة جاء فيه :

- قام الملك فيصل بزيارة رسمية لجمهورية أندونيسيا تلبية لدعوة تلقاها من أخيه الرئيس سوهارتو في الفترة ما بين ٥-٨ من شهر ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ١٠-١٣ يونيو ١٩٧٠م.
- وخلال هذا اللقاء ألقى الملك فيصل كلمة أمام الجلسة الخاصة في البرلمان الأندونيسي، جاء فيها «أنه لو نظرنا بعمق إلى ما يسود العالم اليوم من اضطراب ومشاكل من المبادئ التي تحاول الانتشار والسيطرة على العالم لوجدنا أن منشأها كلها جميعاً من الصهيونية العالمية .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٦ (مكة ، الجمعة ١٤ ربيع الآخر ١٣٩٠هـ)،ص ١ ، ٢ .

- وفي جو من الود والصراحة تبادل الملك والرئيس وجهات النظر فيما يختص بأوجه التعاون بين البلدين بصفة خاصة بينهما والعالم الاسلامي بصفة عامة والوضع المتدهور في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا .

- وفي ضوء ذلك يرى الجانبان أن ضرورة هذا التعاون لا تقتصر على المجالات السياسية والثقافية، وتصعيد التبادل التجاري بين البلدين بل يتعدى ذلك إلى بذل الجهود للاستفادة من الامكانيات الطبيعية، كما اهتم الطرفان بمسألة الحجيج الأندونيسيين .

- كما تدارس الزعيمان الوضع في العالم الاسلامي فأكدا تصميمهما على تنفيذ القرارات الواردة بتصريح الرباط، ومقررات مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في جدة في مارس ١٩٧٠م والذي كان من ضمن مقرراته إنشاء أمانة دائمة وتعيين أمين لها من ماليزيا .

وقد أبديا قلقهما من استمرار النزاع بالشرق الأوسط والهند الصينية مما يهدد السلام العالمي، ويعوق تقدم النمو الاقتصادي(١) .

خامس عشر: زيارته لأوغندا :

تلبية لدعوة وجهها الرئيس الجنرال عيدي أمين - رئيس جمهورية أوغندا فقد قام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية إلى جمهورية أوغندا في الفترة ما بين ٨-١١ شوال ١٣٩٢هـ الموافق ١٤-١٧ نوفمبر ١٩٧٢م وكانت أوغندا المحطة الأولى لزيارة خمس دول أفريقية، ضمنها: تشاد، السنغال، موريتانيا، والنيجر .

وقد صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الزيارة فيما يلي أهم ما ورد فيه:

- أجرى الجانبان مباحثات ودية تناولت مختلف العلاقات بين البلدين، والوضع الراهن في إفريقيا، والشرق الأوسط والوضع العالمي بصورة عامة .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٦(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ ربيع الآخر ١٣٩٠هـ)ص ٥.

- وقد عبر الرئيس عيدي أمين نيابة عن شعب أوغندا عن تقديرهم العميق للملك فيصل ولشعب المملكة للقرض المالي السخي الذي قدمته المملكة لمساعدة أوغندا في تنميتها الاقتصادية بمبلغ ٥٣ مليون شلن كقرض .

- أما بالنسبة للقضايا الأفريقية فقد تعهد الزعيمان بمواصلة تأييدهما لكفاح التحرير في جنوب أفريقيا والأجزاء الأخرى في القارة الأفريقية، التي لا زالت تحت وطأة الاستعمار.

- كما تعهد الجانبان بالوقوف إلى جانب الدول العربية لتحرير أراضيها المحتلة وأكدا إيمانهما بحتمية انتصار الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد المخططات الصهيونية.

- كما عبر الملك فيصل عن شكره للرئيس عيدي أمين لموقفه الأخوي الذي يتسم بالنبل والشجاعة تجاه مشكلة الشرق الأوسط وفي المجال الدولي .

- وأكد الجانبان إيمانهما بضرورة تقوية العقيدة الاسلامية كعامل فعال للإخاء الدولي بين مختلف شعوب العالم، وعبرا عن أسفهما لحالة الضياع التي تسود العالم في الوقت الحاضر نتيجة لعدم تمسكه بتعاليم الرسالات السماوية .

- وخلال هذه الزيارة أجرى الوفدان مباحثات شاملة لتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين(١) .

سادس عشر : زياراته إلى إيران :

الزيارة الأولى :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بأول زيارة رسمية إلى إيران بدعوة من الملك محمد رضا بهلوي في الفترة ما بين ١٥-٢٠ شعبان ١٣٨٥هـ الموافق ٨-١٣ ديسمبر ١٩٦٥م، ومن أهم ما ورد في البيان المشترك من نتائج تلك الزيارة ما يلي :

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٨ (الجمعة ١٨ شوال ١٣٩٢هـ)، ص ١-٢.

- اتفاق كامل في وجهات النظر لجميع القضايا وأهمها قضية فلسطين، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه .

- تأييد حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بنفسه بعيداً عن جميع التأثيرات الأجنبية، وتأييد اتفاقية جدة التي عقدت بين الملك فيصل والرئيس جمال عبدالناصر .

- الاتفاق على ضرورة قيام الدول الاسلامية بدراسة مشاكلها ودعم مصالحها وتنمية علاقاتها.

- تحقيق العدالة الاجتماعية، وإرساء قواعد السلام العالمي المبني على الحق والعدل، ومناصرة الشعوب المكافحة لنيل استقلالها، مع بذل الجهود لنزع السلاح نزعا كاملاً .

- الترحيب بالدعوة الصادرة لعقد مؤتمر قمة إسلامي يكون فرصة لبحث ما يهم الدول الاسلامية، ومنطلقاً لها نحو وحدتها، وصيانة مصالحها .

- العمل على ما يقوي أواصر شعبيهما، وينمي علاقاتهما في جميع المجالات وخاصة الاجتماعية و الاقتصادية. والفنية(١) .

الزيارة الثانية لإيران :

وكانت الزيارة الثانية لإيران التي قام بها الملك فيصل بعد ظهر يوم الأحد ٢١ ربيع الأول ١٣٩١هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٧١م، وهي زيارة ودية، توقف فيها بالمطار فقط.، وقد كنت أحد أعضاء وفد المراسم الملكية المرافق لهذه الزيارة حيث استقبل محمد رضا بلهوي الملك فيصل بالمطار استقبالا رسمياً وتناولا طعام الغداء، ثم تمت المباحثات بينهما حول قضية الخليج بصفة خاصة، والعلاقات بين البلدين واستعرضا ما يدور في العالم من أحداث .

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، مجلة موكب الخير، ص ١٥ .

سابع عشر: زياراته إلى باكستان :

الزيارة الأولى :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى جمهورية باكستان تلبية لدعوة تلقاها من أخيه محمد أيوب خان في الفترة ما بين ٢٨ ذي الحجة ١٣٨٥هـ حتى ٤ محرم ١٣٨٦هـ الموافق ١٩-٢٤ أبريل ١٩٦٦م .

وكان من نتائج تلك الزيارة ما ورد في البيان المشترك الذي صدر بعد انتهاء الزيارة وجاء فيه ما يلي :

- يؤكد الزعيمان إيمانهما بأن الاسلام هو دين السلام، ودين العدالة الاجتماعية الحقيقية، لآن الاسلام كفيل بتحقيق السلام والتقدم في عالم مزقته الخلافات وأن تضامن الدول الاسلامية والعربية على أساس الاحترام المتبادل، والمصالح المشتركة فيه كل الخير للجميع .

- كما أن التعاون المرتكز على روابط العقيدة الثابتة، وعلى التاريخ، والثقافة يساير تمام المسايرة التعاون القائم على أسس إقليمية وعالمية .

- يؤكد رئيسا الدولتين أن قضية فلسطين هي قضية إنسانية إسلامية وأن باكستان حكومة وشعباً تؤيد حق الشعب الفلسطيني في استرجاع وطنه السليب وتحريره .

- كما يؤكد الجانبان من جديد احترامهما لميثاق الأمم المتحدة، ولذلك فإنهما يؤيدان حل الخلافات الدولية بالطرق السلمية على أساس الحق والعدل . واستعرضا الخطوات التي اتخذت لدعم التعاون بين المملكة والباكستان في جميع المجالات الحيوية، وعلى الأخص في الحقول الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والفنية .

- كما أعلنت المملكة تأييدها حق جامو وكشمير في تقرير مصيرهما طبقا لمقررات الأمم المتحدة، وإنها لتأمل أن يؤدي إعلان طشقند من جانب الهند والباكستان إلى حل عادل شريف لهذا الخلاف[1] .

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، موكب الخير، ص. ٦٠ .

الزيارة الثانية لباكستان :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة إلى جمهورية باكستان لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الثاني الذي عقد في لاهور في الفترة ما بين ٣٠ محرم وحتى ٢ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢-٢٤ فبراير ١٩٧٤م .

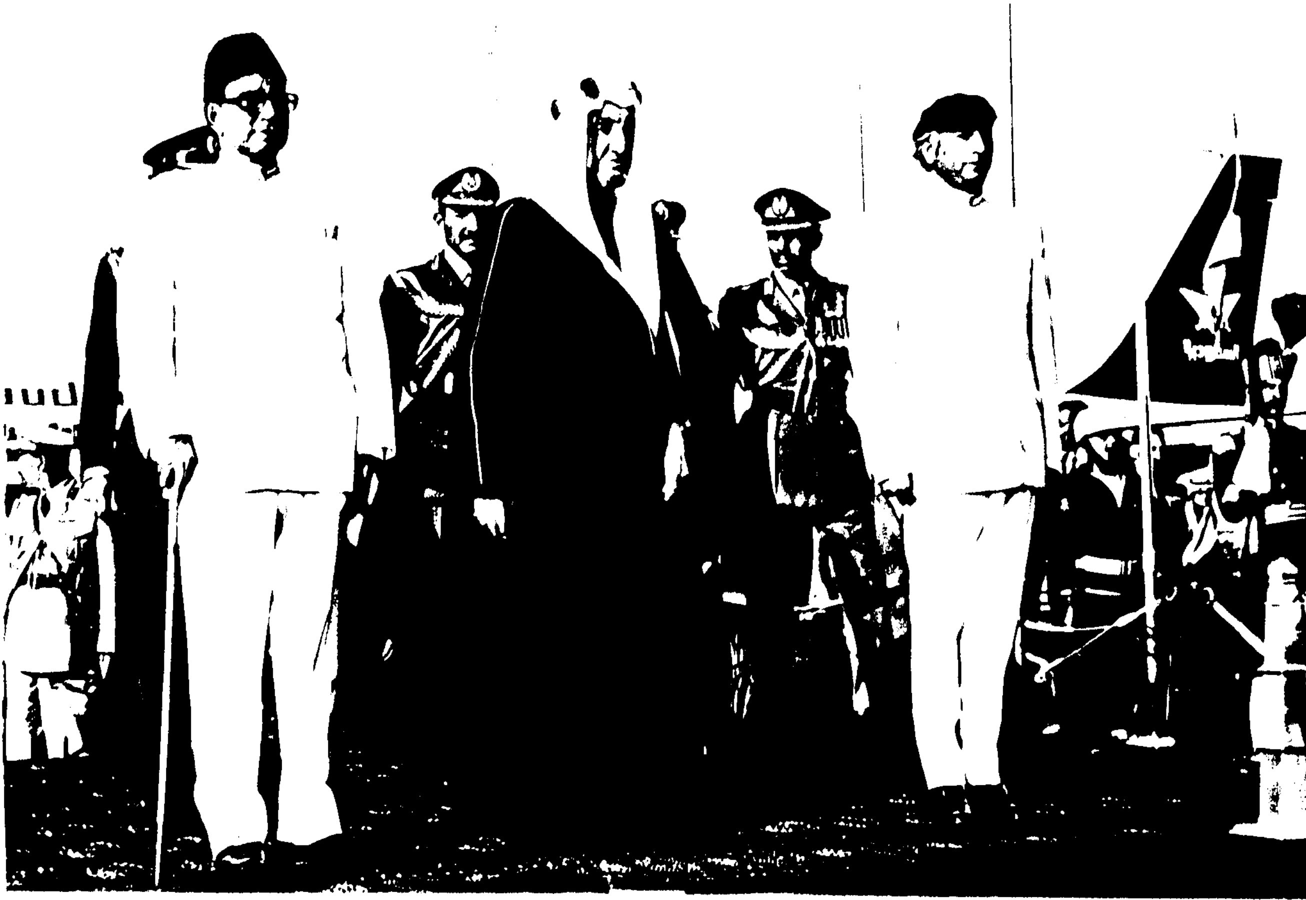
وقد استقبل الملك في تلك الزيارة استقبالاً رسمياً وشعبياً، وانفرد من بين الوفود الأخرى بالسكنى في قصر حاكم البنجاب . وقد صدر بيان عن المؤتمر بينته في موضعه بالفصل المخصص لمؤتمرات القمة الاسلامية - الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي بالفصل الخامس .

ثامن عشر: زيارته لتركيا :

توثيقاً لعرى الاخاء والود بين المملكة العربية السعودية وتركيا، وإيمانا بالتضامن الاسلامي والقيم الروحية والثقافية والتاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين التركي والسعودي، فقد قام الملك فيصل بزيارته التاريخية الرسمية للجمهورية التركية بناء على دعوة من الرئيس جودت صوناي في الفترة ما بين ١٣-١٩ جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ٢٩ أغسطس حتى ٤ سبتمبر ١٩٦٦م .

ومما أكده الملك فيصل في خطابه في هذه الزيارة «أننا لا نقصد من وراء دعوتنا لإخواننا المسلمين مكاسب ولا مطامع ولا غايات وإنما كل ما نريده أن تكون هناك روابط أخوية متينة بين الشعوب الاسلامية ليتفاهموا فيما بينهم، ويتعاونوا فيما بينهم ويحلوا مشاكلهم فيما بينهم ويبنوا مستقبلهم على أساس راسخ متين» .

وجاء في خطاب الرئيس التركي جودت صوناي «ويطيب لي وأنا أتحدث عن أواصر الأخوة المتينة القائمة بين بلدينا أن أشير إلى ما لها من مزايا عظيمة سواء من حيث زيادة رفاه منطقتنا أو من حيث سعادة ورفاه شعوب العالم أجمع .



استقبال جلالة الملك فيصل - يرحمه الله -أثناء زيارته للباكستان
لحضور مؤتمر القمة الإسلامي ١٣٩٤/١/٣٠هـ



جلالة الملك فيصل - يرحمه الله -في الجلسة الختامية للمؤتمر الإسلامي الثاني المنعقد في لاهور

«إن القضايا التاريخية السياسية تقضي بضرورة رسوخ فكرة التآزر والاخاء ونبذ الخلافات على أنواعها التي تهدد السلام العالمي تهديداً شديداً، وإذا كنا نساعد على تقوية السلام في داخل منطقتنا فسوف نفيد في إشاعة العلاقات التي تعتمد على الثقة وحسن النية بين جميع دول العالم» .

ومن أهم النتائج التي وردت في البيان المشترك ما يلي :

- عقد الجانبان عدة اجتماعات خلال هذه الزيارة في جو من الاخاء والمودة والتفاهم التام واستعرضا الموقف الدولي كما استعرضا الوضع في منطقتيهما مع إعطاء اهتمام خاص لمصالحهما المشتركة . واستعرضا وجهة نظرهما بخصوص القضية الفلسطينية . فأكد الرئيس جودت صوناي أنه يؤيد دائما القضايا العادلة والخاصة لجميع البلدان العربية، كما أعرب عن اقتناعه بأن القضية الفلسطينية يجب أن تجد حلاً عادلاً، وكرر الرئيس صوناي للملك فيصل امتنان بلاده للتأييد الثابت من جانب المملكة السعودية لقضية تركيا في الخلاف القبرصي .

- كما أكد الملك فيصل من جديد موقف حكومته الايجابي من هذا الموضوع بشأن استعمال المعاهدات الدولية حول الوضع في الدولة القبرصية ، وقرر الزعيمان أن الأمر يتطلب تعاوناً دولياً سليماً على أساس مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل بين الدول الكبيرة والصغيرة في العالم .

- وفي سبيل تحقيق الهدف السامي يرى الزعيمان أن الالتفاف حول قيم الاسلام يشكل دعامة قوية تساعد على دعم التفاهم والعلاقات الأخوية بين البلدان الاسلامية.

- كما أن الاهتمام بأمور المسلمين وحل قضاياهم العادلة، وتأييد الدعوة للتضامن الاسلامي التي تنادي بها قيادة المملكة السعودية، لما في ذلك من صالح للإسلام والمسلمين.

- وأعلن الرئيسان أن التعاون بين بلديهما في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية أمر تستوجبه الروابط الروحية والمصلحة المشتركة[١] .

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام - مجلة مواكب الخير، ص ٩٠- ١٠٢

تاسع عشر : زيارته لتشاد :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى جمهورية تشاد، وهي المحطة الثانية من زياراته إلى خمس دول إفريقية للدعوة إلى التضامن الاسلامي، وكانت الزيارة بناء على دعوة من الرئيس فرنسوا تومبالباي في الفترة ما بين ١١-١٤ شوال ١٣٩٢هـ الموافق ١٧-٢٠ نوفمبر ١٩٧٢م .

وقد أستقبل الملك فيصل استقبالاً حاراً ومعبراً عن شعور شعب وحكومة تشاد عن المكانة الرفيعة التي يحتلها الملك فيصل في قلوب المسلمين التشاديين باعتبار المملكة القلب النابض بالنسبة للعالم الاسلامي.

كما أصدر الرئيس فرانسوا رئيس تشاد أمراً جمهورياً باعتبار أيام الجمعة والسبت والأحد والاثنين وهي أيام الزيارة عطلة رسمية تتوقف فيها عن العمل الدوائر الرسمية والشركات والمؤسسات والمدارس وغيرها وذلك احتفالاً بزيارة الملك فيصل .

وكان من أهم ما جاء في البيان المشترك الصادر في نهاية هذه الزيارة ما يلي :

- لقد أجرى الملك فيصل والرئيس فرانسوا مباحثات في جو من المودة والصراحة والتفاهم التام تناولت عدة مواضيع وبصورة خاصة العلاقات بين البلدين الشقيقين، وتطوير التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .

- وقرر الزعيمان دعم البلاد العربية والشعب العربي الفلسطيني في كفاحهم لتحرير أراضيهم المحتلة من قبل إسرائيل . كما أكد الجانبان عزمهما على دعم الشعوب الافريقية في تحرير بلادها التي لا تزال ترزح تحت وطأة الاستعمار، وتأييدها في كفاحها من أجل الاستقلال والحرية والعدالة .

- وفي المجال الدولي فأن الزعيمين يؤمنان إيماناً راسخاً بأن السلم العالمي لن يتحقق إلا بتضامن من جميع الشعوب المؤمنة بالله بحيث تقف سداً منيعاً

ضد جميع المبادئ الهدامة، الطاغية التي تعصف في أجواء العالم، كما وافق الملك فيصل على رفع التمثيل الدبلوماسي بين المملكة وتشاد إلى درجة سفارة[1] .

عشرون : زيارته للسنغال :

وكانت الزيارة الثالثة من الجولة الافريقية هي الزيارة الرسمية التي قام بها الملك فيصل – يرحمه الله – إلى داكار عاصمة السنغال أو كما يسمونها باريس الصغيرة بدعوة من الرئيس ليوبولد سيدار سنجور في الفترة ما بين ١٤-١٧ شوال ١٣٩٢هـ الموافق ٢٠-٢٣ نوفمبر ١٩٧٢م .

ومن أهم نتائج هذه الزيارة بعض ما ورد في البيان المشترك :

- تبادل الملك والرئيس وجهات النظر في المشاكل السياسية الدولية الرئيسية، وتطور العلاقات الثنائية بين بلديهما .

- وتمخضت المباحثات عن توافق وجهات النظر في جميع الأمور التي جرى بحثها، واستعرض الجانبان الوضع في الشرق الأوسط، فأكدا من جديد حقوق شعب فلسطين، وأشادا بمبادرات السلام التي بذلتها منظمة الوحدة الافريقية . كما عبر رئيسا الدولتين عن تمسكهما بمبدأ عدم ضم الأراضي بالقوة طبقاً للقرار الذي اتخذه مؤتمر القمة التاسع لمنظمة الوحدة الافريقية في الرباط، وأعلنا إيمانهما بأن السلام لن يتحقق ولن يستقر في الشرق الأوسط، طالما لم تستعد البلاد العربية أراضيها المحتلة والشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة .

- وعبر الجانبان عن تصميمهما على مساعدة الأقاليم الافريقية التي ما زالت لم تنل استقلالها، وتأييدها في كفاحها العادل لنيل استقلالها .

- تشكر حكومة السنغال حكومة المملكة لاسهامها في تشييد المؤسسة الاسلامية للجامع الكبير في داكار، وللمساعدة القيمة التي تقدمها لآلاف السنغاليين الذين يؤدون فريضة الحج على مر السنين[2] .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٨(الجمعة ١٨ شوال ١٣٩٢هـ)، ص ٣.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٩ (الجمعة ٢٥ شوال ١٣٩٢هـ)، ص ٢.

واحد وعشرون: زيـارته لغينيـا :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى غينيا في الفترة ما بين يوم الاثنين ٢٧ إلى يوم الخميس ٣٠ جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ١٢-١٥ سبتمبر ١٩٦٦م، بناء على دعوة من الرئيس أحمد سيكوتوري - رئيس الجمهورية الغينية، ومن أهم ما ورد في البيان المشترك عن نتائج هذه الزيارة:

- أجرى الملك فيصل والرئيس أحمد سيكوتوري مباحثات سادها جو من الأخوة والصداقة والتفاهم التام تناولت عدة مواضيع . وعبر الجانبان عن رغبتهما المشتركة بتقوية العلاقات الثنائية وتنمية روابط الصداقة بين بلديهما بالعمل على توسيع نطاق التعاون الثقافي والاقتصادي والاجتماعي .

- استعرض الملك والرئيس الوضع في العالم الاسلامي، وأكدا تمسكهما بالشريعة الاسلامية، وإيمانهما بأن رسالة الاسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب الاسلامية، والعمل على تحرير الانسان ضمن نطاق الحرية والسلام في جميع قارات العالم . وأعلنا إيمانهما بأن تضامن الشعوب الاسلامية المنبثق عن اللقاءات والاتصالات الأخوية يساعد مساعدة فعالة للوصول إلى هذا الهدف الذي ينادي به الاسلام، ويحقق الازدهار والتقدم للشعوب الاسلامية .

- أكد الجانبان من جهة أخرى بأن وحدة الشعوب الاسلامية تشكل قوة كبيرة تقف أمام الاستعمار، كما أكدا عزمهما على مواصلة تأييد الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من أجل تحرير وطنه المسلوب من قبل الصهاينة.

- عبر الزعيمان عن عزمهما مساعدة الشعب العربي الافريقي في نضاله لتحرير الأجزاء التي ما زالت ترزح تحت السيطرة الأجنبية، وتأييد قرارات منظمة الوحدة الأفريقية التي تشجب النظام غير الشرعي القائم في روديسيا الجنوبية[1] .

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام، مجلة موكب الخير، ص ١٢٧ .

اثنان وعشرون: زيارته لجمهورية مالي :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية لجمهورية مالي في الفترة ما بين يوم الخميس ٣٠ جمادى الأولى وحتى يوم الأحد ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ الموافق ١٥-١٨ سبتمبر ١٩٦٦م تلبية للدعوة التي وجهها إليه الرئيس موديبو كيتا - رئيس الجمهورية، وصدر بذلك بيان مشترك، وكان أهم ما جاء فيه ما يلي:

- أتاحت هذه الزيارة الفرصة للملك فيصل الاطلاع على المنجزات التي تحققت والتي لا زالت في دور التحقق سواء ما كان فيها في مجال الزراعة والصناعة أو في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وأبدى إعجابه ببرنامج التطور. وخلال هذه الزيارة أجرى الملك فيصل والرئيس موديبوكيتا مباحثات سادها جو من الأخوة والصداقة والصراحة والتفاهم العميق وتناولت المواضيع التي تهم البلدين، وعبر الزعيمان عن رغبتهما في تقوية العلاقات وتنمية روابط الصداقة والأخوة وتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي. وأعلنت المملكة عن اسهامها في بناء وتجهيز مركز للدراسات الاسلامية في تمبكتو، كما قرر الطرفان إرسال بعثات من الدولتين للإسراع في تنفيذ ما اتفق عليه .

- استعرض رئيسا الدولتين الوضع في العالم الاسلامي، وأكدا من جديد تمسكهما العميق بالشريعة الاسلامية وأعلنا إيمانهما بأن رسالة الاسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب .

- التأكيد من جديد تأييدهما للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل نيل حقوقه المشروعة[١] .

ثلاثة وعشرون : زيارته لماليزيا :

إيماناً بالصلات الأخوية والقيم الروحية التي تربط ماليزيا بالمملكة العربية السعودية، وتدعيماً للتضامن الاسلامي، وتوثيقاً لعرى الود والإخاء والتعاون البناء

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام ، مجلة موكب الخير، ص ١٣٤.

بين البلدين الشقيقين فقد قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية لماليزيا تلبية للدعوة التي تلقاها من أخيه الملك إسماعيل ناصر الدين شاه ابن المرحوم السلطان زين العابدين ملك ماليزيا في الفترة ما بين ٢-٥ من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ٧-١٠ من يونيو ١٩٧٠م وكانت مغادرة الملك لمطار الرياض مساء السبت غرة ربيع الآخر ١٣٩٠هـ وتوقف في دبي، وفي بانكوك للتزود بالوقود .

ونظرا لانحراف صحة ملك ماليزيا فقد ناب عنه الأمير سلطان عبدالحليم شاه ابن السلطان بدوي شاه لاستقبال الضيف والترحيب به .

وقد صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الزيارة من أهم ما جاء فيه :

- قام الملك فيصل خلال زيارته إلى ماليزيا بزيارة عدد من الأماكن منها غرفة العمليات الوطنية، والكلية الاسلامية في - بتلنجايا- ومبنى البرلمان .

- وخلال هذه الزيارة أجرى الجانبان السعودي والماليزي مباحثات اتسمت بروح الصراحة والتفاهم التام، وتناولت جميع المواضيع التي تهم البلدين والعالم الاسلامي بوجه خاص .

- وركز الجانبان اهتمامهما على حالة التوتر التي تعيشها منطقتا الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا، وتأثير ذلك على السلام العالمي .

- أبدى الجانبان رغبتهما الأكيدة في تنمية العلاقات وزيادة التعاون بين البلدين الشقيقين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، واتفقا على دعم هذا التعاون واتخاذ الخطوات الايجابية اللازمة لتحقيق ذلك .

- تدارس الجانبان الوضع في العالم الاسلامي، فأكدا من جديد تمسكهما بالشريعة الاسلامية السمحاء الخالدة التي تدعو للتآخي بين الشعوب وتحرير الانسان من الظلم والعبودية .

- أكد الجانب الماليزي عن عزمه الأكيد في الوقوف بعزم وتصميم وبكافة إمكانياته إلى جانب إخوانه العرب في قضيتهم العادلة لتحرير فلسطين من براثن الصهيونية، واستعادة الأماكن الاسلامية المقدسة فيها والدفاع عنها.

- وأكد الجانبان بأن اغتصاب إسرائيل للأراضي العربية كان ولا يزال السبب المباشر في جميع القلاقل والاضطرابات التي تسود المنطقة، وأنه لن يكون هناك سلام دائم واستقرار منشود إذا لم تحل قضية فلسطين حلاً عادلاً يعيد لشعب فلسطين حقوقه المغتصبة وأرضه ووطنه كما شملت محادثات الجانبين الوضع السياسي في كمبوديا بصفة خاصة وجنوب شرقي آسيا بصفة عامة، وكذلك الجهود المبذولة من قبل الحكومة الماليزية للإسهام في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة(١) .

أربعة وعشرون: زيارته للنيجر :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى النيجر بدعوة من فخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني في الفترة من الأحد ٢٠ إلى الأربعاء٢٣ شوال ١٣٩٢هـ الموافق ٢٦-٢٩ نوفمبر ١٩٧٢م.

ومن أهم نتائج تلك الزيارة ما ورد في البيان المشترك:

- عبر رئيسا الدولتين عن رغبتهما في تقوية العلاقات وتنمية روابط الصداقة التي تربط بين البلدين، وذلك لتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي والاقتصادي، والاجتماعي بغية إيصاله إلى مستوى الروابط الأخوية والقيم الروحية التي تجمع بينهما .

- استعرض الزعيمان الوضع في إفريقيا وفي العالم، فأكدا تمسكهما بالمبادئ التي نادى بها ميثاق الأمم المتحدة، ودعمهما لحركات الشعوب المناضلة من أجل حريتها، واستقلالها . وندد الجانبان بالتفرقة العنصرية التي تقوم بها الأقلية البيضاء في روديسيا وجنوب أفريقيا .

- تدارس الرئيسان قضايا الأمن والسلام الدوليين، وخاصة الحالة الخطرة القائمة في الشرق الأوسط، فأدانا العدوان المسلح كوسيلة لضم الأراضي بالقوة، وأصرا على ضرورة انسحاب إسرائيل الفوري من جميع الأراضي العربية المحتلة .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٥ (الجمعة ٧ ربيع الآخر، ١٣٩٠هـ) ص، ١-٦ .

- أكد الرئيسان تمسكهما الراسخ بالشريعة الاسلامية السمحاء وهما يؤمنان إيمانا عميقاً بأن السلام العالمي لن يتحقق إلا بتضامن جميع الشعوب المؤمنة بالله المصممة على الكفاح ضد جميع النظم الهدامة والطاغية التي تعصف في أجواء العالم، كما اتفق الجانبان على مواصلة وتعزيز مواقفهما ضمن نطاق مؤتمر البلاد الاسلامية في سبيل المساعدة على تحرير الانسان والعمل على توطيد السلام والأمن في العالم[1] .

خمسة وعشرون: زيارته لأسبانيا :

قام الملك فيصل – يرحمه الله – بزيارة رسمية إلى أسبانيا بدعوة من الجنرال فرانكو وذلك في الفترة ما بين ٢٦ صفر إلى ١ ربيع الأول ١٣٨٦هـ الموافق ١٥-٢١ يونيو ١٩٦٦م .

وكان من أهم نتائج هذه الزيارة تبادل الآراء التي تهم البلدين، واستعراض القضايا الدولية ومنها قضية فلسطين، وكانت وجهات النظر متطابقة بين الجانبين في كثير من الموضوعات المدرجة للبحث . واتفق الجانبان على تبادل الزيارات بين المسئولين لتحقيق زيادة التبادل التجاري والصناعي والثقافي بين البلدين.

ستة وعشرون : زيارته لإيطاليا :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى إيطاليا بدعوة من الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني في الفترة ما بين ٧-٩ جمادى الأولى ١٣٩٣هـ الموافق ٨-١٠ يونيو ١٩٧٣م .

وقد أدلى المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الايطالية بتصريح لمندوب وكالة الأنباء السعودية في روما تعليقاً على الاجتماع الذي تم بين الملك فيصل والرئيس الايطالي جيوفاني ليوني فقال: «لقد تضمن الاجتماع الذي استمر ساعة عرضا من الرئيس الايطالي للملك فيصل عن نظرة إيطاليا تجاه العلاقات

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٩ (الجمعة ٢٥ شوال ١٣٩٢هـ)، ص١.

الودية العميقة بين البلدين، كما استعرض الجانبان القضايا الدولية التي تهم البلدين .

كما أشاد الرئيس جيوفاني بصورة خاصة بأهمية القيم الدينية والثقافية في حل المشاكل وإحلال السلام وتحقيق أهداف الخير .

وأكد الجانب السعودي الشروط الواجب توافرها لتحقيق الحل السلمي للأزمة في الشرق الأوسط وهي :

١- انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة

٢- إعادة حقوق شعب فلسطين .

كما عرض الجانب الايطالي موقفه ووجهة نظره والمجالات التي قام بها في السوق الأوروبية، لإيجاد الظروف التي تمكن في الوصول إلى اتفاق في المنطقة وتحقيق وضع مستقر فيها .

كما اتفق الجانبان على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية على أسس إيجابية وصلبة في المجالات الاقتصادية والصناعية(١) .

سبعة وعشرون: زيارته لبلجيكا :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة إلى بلجيكا بدعوة من الملك بودوان في الفترة ما بين ٢٠-٢٣ صفر ١٣٨٧هـ الموافق ٢٩ مايو إلى ١ يونيو ١٩٦٧م .

وقد جاء في الكلمة التي ألقاها الملك بودوان على مائدة العشاء التي أقامها تكريماً للملك فيصل وجاء فيها «يهمنا جداً أنا ومواطني أن نظهر وأن نبرز لكم سمعتنا في الضيافة وإن لم يضرب بها المثل كالضيافة التي تمارس في بلادكم، إلا أنه بالرغم مما لهذا الحدث الذي حظيت به بلجيكا لأول مرة في تاريخها بشرف استقبالكم بصفتكم حامي الأراضي المقدسة الاسلامية، وتنتسبون إلى سلالة عريقة من الرجال امتازت بانقاذ بلادها وبأعمالها الجيدة، وأدركتم ما للعلوم الصناعية الحديثة من قيم فتركتم لها مجالا شريطة مراعاتها احترام

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ جمادى الأولى ١٣٩٣هـ)، ص ٣.

الانسان، وبهذا قد عقدتم العزم على أن تجعلوا من شعبكم أمة سعيدة مزدهرة في إطار تتخذ فيه التقاليد مع المدنية الحديثة . لقد استلهم العمل الكبير الذي قمتم به من أجل إشراك شعبكم بعجلة التقدم دون المساس بشريعة القرآن الكريم» .

وقد رد الملك بكلمة قيمة شكر فيها الملك بودوان على حسن الاستقبال وكرم الوفاء، ومما قاله الملك فيصل - يرحمه الله - «لقد كنت ممن شاهدوا ما مر على هذه البلاد بعد الحرب العالمية الأولى من دمار ومحو كل شئ فيها تقريباً، ولكن بجهود أبنائها وقيادتكم العظيمة قد أعيد لهذه البلاد مكانتها بين الدول، وأصبحت المركز الرئيسي الاقتصادي والتجاري في العالم» .

أما ما ذكرتم عن بلادي وما نتطلع إليه في مستقبلها من تقدم وازدهار، فلاشك أننا لا ندعي أننا عملنا شيئا كثيراً لبلدنا حتى الآن، ولا نزال نطمع في المزيد من التقدم ورفاه الشعب، وخيره، واستقراره، وإنني لعلى يقين بأن في إمكان بلدكم وشعبكم المساعدة في نهضة بلادنا الاقتصادية والصناعية والزراعية، ونرحب كل الترحيب بما تقدمه هذه البلاد من معونات فنية لبلادنا لمصلحة الطرفين» .

ومما قال الفيصل: أيضاً «كما هو معروف فإن دستور بلادنا القرآن وشريعتنا الاسلام، ومما لاشك فيه أن هذا الدستور وهذه الشريعة هي الحافظ المهم للتطور والتقدم في سبيل خير البشرية، وقد عشنا في بلادنا عشرات السنين لم يكن فيها من الموارد غير بعض الرسوم، أتذكر قبل البترول في البلاد إن أكبر ميزانية للدولة كانت ٣٠٠ ألف جنيه ذهب»[١].

ثمانية وعشرون : زيارته للصين الوطنية :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية لجمهورية الصين الوطنية بناء على دعوة تلقاها من الرئيس شانج كاي شيك رئيس جمهورية الصين وذلك في الفترة ما بين ٢٢-٢٥ ربيع الأول عام ١٣٩١هـ الموافق ١٧-٢٠ مايو ١٩٧١م.

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام، موكب الخير، ص ١٥٠ .

وكانت مغادرة الملك – يرحمه الله – لمطار الرياض يوم الأحد ٢١ ربيع الأول ١٣٩٠هـ وتوقف في مطار طهران لتناول طعام الغداء مع شاه إيران بالمطار ثم غادر بعدها إلى تايبيه وتوقف في بانكوك للتزود بالوقود.

هذا وقد صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الزيارة جاء فيه :

أنه جرت بين الجانبين السعودي والصيني برئاسة الملك فيصل والرئيس شانج كاي شيك محادثات في جو من الود والصراحة تناولت العلاقات القائمة بين البلدين .

وفي هذا اللقاء أكد الجانبان السعودي والصيني رغبتهما في تنمية هذه العلاقات والعمل على تقويتها في جميع المجالات، وخاصة الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية .

وخلال المباحثات أدلى الملك فيصل ببيان عام عرض وجهة النظر العربية فيما يختص بالقضية الفلسطينية، والجور الذي لحق بالأمة العربية من جراء الأطماع الصهيونية التوسعية .

كما أعرب رئيس الجمهورية الصينية عن إيمانه بأن القضية الفلسطينية يجب أن تحل حلا يرتكز على الحق والعدل، وأن يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه الطبيعية لكي يعود السلام والاستقرار لهذه المنطقة الحساسة من العالم .

وقد تلاقت خلال هذا الاجتماع وجهتا نظر الزعيمين على أن الخير في النهاية سينتصر على الشر، كما لاحظ رئيسا الدولتين أن الوضع المضطرب في العالم يتطلب ترابطاً وثيقاً بين الدول ذات الحضارات التاريخية المستندة إلى القيم الروحية والتراث الانساني الخالد، وأن عنصر المادة وحده لا يمكنه أن يحقق السعادة والرفاهية لبني البشر إذا لم يرتكز على أسس روحية عميقة الجذور في نفوس الشعب[١] .

---

(١)جريدة أم القرى: العدد ٢٣٧٣، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٣ ربيع الآخر ١٣٩١هـ)، ص ٢.

تسعة وعشرون : زيارته لفرنسا :

وصل الملك فيصل - يرحمه الله - إلى فرنسا زيارة رسمية قام بها بناء على دعوة من الرئيس بومبيدو في الفترة ما بين ١١-١٥ ربيع الآخر ١٣٩٣ الموافق ١٤-١٨ مايو ١٩٧٣م وهي الزيارة الرسمية الأولى لفرنسا .

لقد أقام الملك فيصل في قصر تريانون بفرساي، وكانت زيارة تاريخية تم فيها عرض لطريقة التليفزيون الملون «سيكام» في قصر التريانون في اليوم الثالث للزيارة الأربعاء ١٣ ربيع الآخر١٣٩٣هـ حيث تمت المفاضلة بين طريقة سيكام الفرنسي على بال الألماني وأدخل البرنامج سيكام على التليفزيون السعودي، بعد أن ظل التليفزيون السعودي منذ تأسيسه عام ١٣٨٥هـ (أبيض وأسود) فقط،

وبعد الاستقبال الرسمي للملك فيصل من جانب الرئيس جورج بومبيدو وكبار أعضاء الحكومة الفرنسية، وكبار الشخصيات من مدنيين وعسكريين، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي، وأعضاء الجاليات العربية في

باريس، توجه الموكب إلى قصر الاليزيه يصحبه الرئيس الفرنسي، وفي قصر الاليزيه تبادل الرئيس والملك كلمتين ترحيبيتين.

ومما قاله الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو: «يسرني استقبالكم على أرض فرنسا في هذه الزيارة الرسمية الأولى لبلدنا، نعم لقد زرتم فرنسا عدة مرات، زرتم الجنرال ديجول في سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م* وتلك الزيارة تدل على العلاقات الجيدة القائمة بين بلدينا، تلك العلاقات القديمة العهد، وأرجو أن تسهم زيارتكم في تطوير تلك العلاقات حتى تصبح مثمرة، ونحن نعلم أنه على مر التاريخ كانت العلاقات بين بلدينا جيدة، ونحن نستقبلكم وأنتم الشخصية وبجاهكم الكبير تمثلون في العالم العربي شخصية مهمة عظيمة، وأنتم تحاولون أن تجدوا حلولاً للمشاكل التي تجري في البلاد العربية في الشرق الأوسط وبوقاركم ستكونون مثالاً» .

* كانت زيارة عمل لعدة ساعات قدم إلى باريس وقابل الرئيس ديجول ثم غادر .

ثم ارتجل الملك فيصل كلمة جاء فيها: «إنه من دواعي سروري واغتباطي أن ألتقي بكم كواحد ممن نحمل له منتهى الاحترام والتقدير على كل ما تقومون به من مسؤوليات عظيمة ليست لصالح بلدكم فقط وإنما لصالح العالم أجمع، وأن العلاقات التي تربط بيننا وبين شعبينا هي علاقات وطيدة ووثيقة منذ زمن طويل ونرجو لها أن تتوثق أكثر مما هي عليه الآن إن شاء الله، وأن ديننا الاسلامي الحنيف يفرض علينا الحفاظ على الصداقة والتعاون مع أصدقائنا، كما أننا نقدر كل التقدير موقفكم وشعبكم الصديق تجاه أصدقائكم العرب»[1] .

ثلاثون : زيارته لليابان :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية لليابان بناءً على دعوة من الحكومة اليابانية في الفترة ما بين يوم الخميس ٢٥ ربيع الأول إلى الثلاثاء ٣٠ ربيع الأول ١٣٩١هـ الموافق ٢٠-٢٥ مايو ١٩٧١م .

وكانت هذه الزيارة من الزيارات التاريخية للملك فيصل، وهي الزيارة الرسمية الثانية في جولته حول العالم التي بدأت بالصين الوطنية، فاليابان، فأمريكا، وانتهت بوصوله - يرحمه الله - إلى جدة .

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه:

- أن اليابان حكومة وشعبا ترحب بالملك فيصل الذي استقبل في القصر الامبراطوري بكل إجلال وترحاب، وتحدث مع الامبراطور في جو سادته روح الصداقة والمودة .

- وخلال هذه الزيارة زار الملك فيصل بعض الأماكن الصناعية المهمة في طوكيو وما حولها كما قابل الكثير من رجال الأعمال اليابانيين حيث وقف على أحوال اليابان الصناعية والاقتصادية والاجتماعية .

- كما اجتمع الملك فيصل برئيس وزراء اليابان - أيساكو ساتو، حيث تناول

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٢(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، تاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٣هـ) ص ٩،

الاجتماع وجهات النظر في الوضع الدولي الراهن، والأمور ذات المصلحة المشتركة بين البلدين .

- وفي نهاية هذا اللقاء أعلن الجانبان بأنهما لا يقران استعمال القوة في تسوية النزاعات الدولية، وأن المشاكل ينبغي أن تحل بالطرق السلمية المرتكزة على أساس الحق والعدل.

- واتفق الجانبان بأن تستمر الدولتان بالتعاون مع بعضهما للإسهام في إحلال السلام في العالم، وتطوير التعاون الدولي المبني على احترام مبدأ المساواة في الحقوق بين الشعوب .

- كما شرح الملك فيصل وجهة النظر العربية من قضية فلسطين والجور الذي لحق بأهلها من جراء الأطماع الصهيونية التوسعية، وأبدى رئيس وزراء اليابان أمله بأن ينعم الشرق الأوسط بسلام دائم مبني على العدل حسب قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧م، وأن تحل القضية على أساس الحق والعدل.

واحد وثلاثون : زيارته للمملكة المتحدة :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة إلى المملكة المتحدة في الفترة الواقعة ما بين ٢٩ محرم و ٧ صفر ١٣٨٧هـ الموافق ٩-١٧ مايو ١٩٦٧م بناء على دعوة من الملكة إليزابيث الثانية - ملكة المملكة المتحدة وشمال إيرلندا ورئيسة رابطة الشعوب البريطانية، وفي هذه الزيارة دارت المباحثات بين الملك فيصل ورئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون في مقر رئاسة الوزراء (١٠) داوننج ستريت فيما يهم مصلحة البلدين وتوثيق الروابط والصداقة، كما أناب الملك فيصل الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران بزيارة مصانع الطائرات التي تنتج الطائرات النفاثة لسلاح الطيران الملكي السعودي كجزء من مشروع الدفاع الجوي بالمملكة، مثل طائرات التدريب من طراز (بي.سي ١٦٧) التي تنتج لحساب المملكة، وكذلك طائرات (لايتننج) التي سيدعم بها سلاح الطيران السعودي .

وقد وجه الملك فيصل كلمة جاء فيها: «تعلمون أيها السادة أن العلاقات البريطانية للشعوب العربية ليست بجديدة، وكنا جميعاً في الماضي نسعى إلى إنهاء الاستعمار، وإعطاء شعوب هذه المنطقة حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها، وإن مما يسرنا أن قررت بريطانيا المضي في هذا السبيل، وفي إعطاء كل شعب حريته واستقلاله وتقرير مصيره، وقد نالت غالبية الشعوب العربية حريتها واستقلالها، وليس فقط من قبل بريطانيا ولكن كذلك من قبل الدول الأخرى التي كانت تحكم تلك البلاد».

وقال الملك فيصل في حفل بلدية لندن: «إنه من دواعي سروري أن أؤكد أن الروابط التي تربط بين بلدينا وشعبينا روابط تاريخية أسسها الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وأننا أيضا على ما خطه لنا الملك عبدالعزيز نحتفظ بهذه العلاقات الصادقة المخلصة بين بلدينا وإننا لنأمل أن تكون نتائج هذه الصداقة خيراً لبلدينا وشعبينا وخيراً لخدمة الانسانية والبشرية، كما أرجو أن تدوم هذه الصداقة على مر الأيام مستهدفين بها ما يعود بالنفع العام للجميع»(١).

اثنان وثلاثون : زياراته إلى الولايات المتحدة الأمريكية :

الزيارة الأولى :

كانت أول زيارة رسمية يقوم بها الملك فيصل بعد توليه الحكم للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ٢-٤ ربيع الأول ١٣٨٦هـ الموافق ٢١-٢٣ يونيو ١٩٦٦م.

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة جاء فيه ما يلي :

- بناء على دعوة من الرئيس جونسون قام الملك فيصل بزيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية، وقد قوبل الملك ومن في معيته من الأعضاء البارزين بترحاب بالغ من جانب الرئيس وأعضاء حكومة الولايات المتحدة.

- ومما جاء في خطاب الرئيس الأمريكي ليندون جونسون «أنا متأكد أن هذه

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢١٧١،(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣٨٧/٢/١٠هـ)، ص ١.

الزيارة قد أعطتكم إدراكاً للمشاكل التي نواجهها، ولما نبذله من مساع في سبيل التغلب عليها، وقد أعطتنا الفرصة لكي نستفيد من حكمتكم وأن نتعلم منكم، وأننا سعيدون جداً بأن تكونوا بيننا في هذا اليوم إنه يوم عظيم بأن يكون بيننا زعيم عظيم محترم حائز على إعجاب شعبه والشعب الأمريكي»[١] .

- وقد اجتمعوا فيما بعد مع الرئيس والأعضاء البارزين في الحكومة الأمريكية لإجراء استعراض مسهب للمشاكل ذات الأهمية المشتركة لبلديهما وأهم ما ورد في البيان الآتي :

- وخلال هذا اللقاء استعرض الزعيمان بارتياح مسيرة العلاقات المتينة والودية التي نشأت منذ أمد طويل ولا تزال تربط بين المملكة والولايات المتحدة، وهي علاقة مبنية على كرامة الانسان، والاستقلال ووحدة التراب لجميع الدول .

- وأكد الجانبان معارضتهما للعدوان بجميع أشكاله وتصميمهما على استمرار حكومتيهما في بذل المساعي لتنمية أسباب السلام القائم على الشرف والكرامة للجميع .

- كما أكد الجانبان أيضا أهمية حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية على أساس الحق والعدالة وأعربا عن تأييدهما لحق الشعوب في تقرير المصير . واستعرضا الخطوات الكبرى التي قد تم اتخاذها لتحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية للبلدين، وتعهدا من جديد بالتعاون معاً بكل الوسائل المناسبة لما فيه المزيد من الخير لشعبيهما . وأخذا بعين الملاحظة خطر الشيوعية الدولية على أمم العالم الحر وتصميم هذه الأمم على اتقاء هذا الخطر[٢] .

الزيارة الثانية لأمريكا :

قام الملك فيصل - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد جولته التي بدأها بتوقف في مطار إيران ثم الصين الوطنية،

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢١٢٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، الجمعة ٥ ربيع الأول ١٣٨٦هـ)، ص ١.
(٢) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، مجلة موكب الخير، ص ٨٦ .

فاليابان وكانت هذه الزيارة بدعوة من الرئيس الأمريكي نيكسون في الفترة ما بين ٣٠ربيع الأول حتى ٥ ربيع الآخر ١٣٩١هـ الموافق ٢٥-٣٠ مايو ١٩٧١، وجري استقبال رسمي للملك فيصل في حديقة البيت الأبيض، ومما ورد في كلمة الرئيس نيكسون قوله : «إنني سعيد جدا بوجودكم بيننا اليوم لنتعلم من حكمتكم ومن خبرتكم السياسية الطويلة» ورد عليه الملك بكلمة ارتجلها بالشكر لفخامة الرئيس والحكومة والشعب الأمريكي على الحفاوة التي قوبل بها، وتمنى أن يكون في محادثاتهما ما يعود بالمصلحة لبلديهما، وللقضايا التي تهم العالم.

ثم بدأت المحادثات الرسمية داخل البيت الأبيض، حيث بحث الجانبان العلاقات المتينة بين البلدين، واستعرضا القضايا الدولية، وكانت وجهة النظر متقاربة .



جلالة الملك فيصل أثناء زيارته للمركز الإسلامي بواشنطن عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة
إلى المملكة في عهد الملك فيصل - يرحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية:				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	زيارة خاصة	٢-٥ محرم ١٣٨٧هـ الموافق ١٦-١٩ أبريل ١٩٦٧م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة رسمية	٢٦-٣٠ صفر ١٣٩٠هـ الموافق ٢٨-٦ مايو ١٩٧٠م	وصل إلى الرياض وأدى مناسك العمرة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة رسمية	١-٣ شعبان ١٣٩٤هـ الموافق ١٩-٢١ أغسطس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض ووقع مع الملك فيصل اتفاقية الحدود التي سبق أن وقعت في أبو ظبي مع الأمير فهد بتاريخ ١٣٩٤/٧/١٠هـ.
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة رسمية	١٩-٢٠ ذي القعدة ١٣٩٤هـ الموافق ٣-٤ ديسمبر ١٩٧٤م	وصل إلى الظهران وحضر حفل القوات المسلحة.
(٢) دولة البحرين:				
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة خاصة	٦ شوال ١٣٨٤هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٦٥م	وصل إلى الدمام عن طريق البحر وقابل الملك وعاد إلى بلاده
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة رسمية	١٥-١٧ شوال ١٣٨٧هـ الموافق ١٥-١٧ يناير ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة ودية	١٥ شوال ١٣٩١هـ الموافق ٣ ديسمبر ١٩٧١م	وصل إلى الدمام وقابل الملك وعاد في نفس اليوم

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة رسمية	١٤-١٦ جمادى الآخرة ١٣٩٣هـ الموافق ١٤-١٦ يوليو ١٩٧٣م	وصل إلى جدة وتمت الموافقة على إقامة جسر البحرين الذي افتتحه الملك فهد عام ١٤٠٧هـ وسمي باسمه .
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة وديــة	١٧-١٩ ذي القعدة ١٣٩٤هـ الموافق ١-٣ ديسمبر ١٩٧٤م	حضر حفل افتتاح الحرم الجامعي لكلية البترول وحفل القوات المسلحة بالظهران .
(٣) سلطنة عمان : السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور	سلطان عمان	زيارة خاصة	٢٣-٢٦ شوال ١٣٩١هـ الموافق ١١-١٤ ديسمبر ١٩٧١م	وصل إلى الرياض واعترفت المملكة بسلطنة عمان
السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور			٢٩ شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى مطار الرياض واستقبله ولي العهد الأمير خالد ثم غادر الرياض
(٤) دولــــة قطـر : سمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني	أمير دولة قطـــــر	زيارة رسمية	٣-٥ محرم ١٣٨٨هـ الموافق ١-٣ أبريل ١٩٦٨م	وصل الى الرياض
سمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني		زيارة خاصة	١٤ شوال ١٣٩١هـ الموافق ٢ ديسمبر ١٩٧١م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة رسمية	٢٥-٢٨ ربيع الأول ١٣٩٣هـ الموافق ٢٨ أبريل حتى ١ مايو ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة ودية	١٧-١٩ ذي القعدة ١٣٩٤هـ الموافق ١-٣ ديسمبر ١٩٧٤م	وصل إلى الظهران وحضر حفل افتتاح الحرم الجامعي لكلية البترول وحفل القوات المسلحة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥) دولة الكويت :				
سمو الشيخ صباح السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة رسمية	١٨-٢٢ شوال ١٣٨٥هـ الموافق ٨-١٢ فبراير ١٩٦٥م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ صباح السالم الصباح			١-٤ شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٢٩ أغسطس إلى ١ سبتمبر ١٩٧٣م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة
(٦) المملكة الأردنية الهاشمية				
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة رسمية	٣-٦ ذي القعدة ١٣٨٦هـ الموافق ١٢-١٥ فبراير ١٩٦٧م	وصل إلى الرياض ثم غادر إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	١٢-١٣ جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ١٧-١٨ أغسطس ١٩٦٧م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارةخاصة	١٠-١١ شوال ١٣٨٧هـ الموافق ١٠-١١ يناير ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وقام بزيارة المدينة المنورة
الملك حسين بن طلال		زيارة ودية	٢٣-٢٤ محرم ١٣٨٨هـ الموافق ٢١-٢٢ أبريل ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وكان الملك الحسن الثاني يقوم بزيارة في تلك الفترة
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢٩ جمادى الآخرة إلى غرة رجب١٣٨٨هـ الموافق ٢٢-٢٣ سبتمبر ١٩٦٨م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	٢٩ ذي الحجة - ١ محرم ١٣٨٩هـ الموافق ١٨-١٩ مارس ١٩٦٩م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	١٩-٢٠ صفر ١٣٨٩هـ الموافق ٦-٧ مايو ١٩٦٩م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	١٦-١٧ جمادى الآخرة ١٣٨٩هـ الموافق ٢٩-٣٠ اغسطس ١٩٦٩م	
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢-٣ شوال ١٣٩٠هـ الموافق ٢ ديسمبر ١٩٧٠م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
تابع المملكة الأردنية الهاشمية:	ملك المملكة الأردنية الهاشمية			
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢-٤ جمادى الآخرة ١٣٩١هـ الموافق ٢٥-٢٧ يوليو ١٩٧١م	
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٤-٦ ذي القعدة ١٣٩٢هـ الموافق ٩-١١ ديسمبر ١٩٧٢م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	١١ شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل الرياض ١٠ صباحاً
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	١٩ ربيع الأول ١٣٩٤هـ الموافق ١١ أبريل ١٩٧٤م	وصل الرياضالساعة ٣٠و١٢ ظهرا
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢٨ شعبان ١٣٩٤هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٧٤م	وصل الرياض ٣٠و١٢ ظهراً
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة		
(٧) الجمهورية التونسية :				
فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة	رئيس الجمهورية التونسية	زيارة رسمية	٢١-٢٦ شوال ١٣٨٤هـ الموافق ٢٢-٢٧ فبراير ١٩٦٥م	وصل إلى جدة
(٨) الجمهورية الجزائرية : فخامة الرئيس هواري بومدين	رئيس الجمهورية الجزائرية	زيارة رسمية	١٠-١١ شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٥-٦ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض وغادر قبل وصول الملك حسين بنصف ساعة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٩) جمهورية السودان الديمقراطية: فخامة الرئيس إسماعيل الأزهري	رئيس مجلس السيادة السوداني	زيارة رسمية	١٣-٢٠ شعبان ١٣٨٦هـ الموافق ٢٦ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ١٩٦٦م	وصل إلى الرياض وزار كلا من المدينة المنورة ومكة والطائف وجدة والظهران
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	رئيس جمهورية السودان الديمقراطية	زيارة للعمرة	٢٧ - ٢٩ رمضان ١٣٩١هـ الموافق ١٦-١٧ نوفمبر ١٩٧١م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري		زيارة رسمية	١٧-٢١ ربيع الأول ١٣٩٢هـ الموافق ٣٠ أبريل إلى ٤ مايو ١٩٧٢م	وصل الرياض ثم جدة وأدى العمرة
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	،،	زيارة عمل	٢٧ شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل الرياض واجرى محادثات وغادر في نفس اليوم
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	،،	زيارة للحج	٧-١٣ ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٧٣ إلى ٦ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وأدى نسك الحج
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	،،	زيارة للحج	٦-١٥ ذي الحجة ١٣٩٤هـ الموافق ٢٠-٢٩ ديسمبر ١٩٧٤م	أدى نسك الحج
(١٠) الجمهورية العربية السورية فخامة الرئيس حافظ الأسد	رئيس الجمهورية العربية السورية	زيارة رسمية	١٠-١١ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢-٣ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١١) جمهورية الصومال الديمقراطية				
فخامة الرئيس آدم عبدالله عثمان	رئيس جمهورية الصومال	زيارة رسمية	١٥-٢٢ ربيع الآخر ١٣٨٦هـ الموافق ٢-٩ أغسطس ١٩٦٦م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس الدكتور عبدالرشيد على شارماكي	رئيس جمهورية الصومال	زيارة للحج	٥-٢٢ ذي الحجة ١٣٨٧هـ الموافق ٤-٢١ مارس ١٩٦٨م	وصل إلي جدة
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس مجلس الثورة لجمهورية الصومال	زيارة للحج	١٠-١٣ شوال ١٣٩١هـ الموافق ٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٧١م	وصل الرياض وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية	زيارة للحج	٤- ١٤ ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٨ ديسمبر - ٧ يناير ١٩٧٤م	
(١٢) الجمهورية العراقية :				
فخامة الرئيس الفريق عبدالرحمن عارف	رئيس الجمهورية العراقية	زيارة رسمية	١٨-٢٠ جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ٢٣-٢٥ أغسطس ١٩٦٧م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٣) دولة فلسطين :				
السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة خاصة	١ محرم ١٣٩٠هـ الموافق ٩ مارس ١٩٧٠م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٠ شوال ١٣٩٠هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٠م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٦ صفر ١٣٩٢هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٧٢م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٩ شعبان ١٣٩١هـ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٧١م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٨ ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢١ يناير ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	١٩ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٩ جمادى الأولى ١٣٩٤هـ الموافق ٣٠ مايو ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٤ جمادى الآخرة ١٣٩٤هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٨ شوال ١٣٩٤هـ الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٧٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٤) الجمهورية اللبنانية :				
فخامة الرئيس شارل حلو	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	١٠-١٤ شعبان ١٣٨٧هـ الموافق ١٢-١٦ نوفمبر ١٩٦٧م	قام رئيس الوزراء رشيد كرامي وبعض أعضاء الوفد بأداء العمرة والزيارة
فخامة الرئيس سليمان فرنجية	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٨ محرم - ١ صفر ١٣٩٣هـ الموافق ٣-٦ مارس ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض
(١٥) الجمهورية الليبية :				
فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي	رئيس الجمهورية الليبية	زيارة للعمرة	٢٨-٣٠ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٠-٢٢ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة في طريقه إلى لاهور مع الرئيس أنور السادات
فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي		زيارة خاصة	٢٣-٢٤ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٦-٧ مارس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض ومر بمطار جدة
فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي		زيارة للعمرة	٢٢-٢٤ صفر ١٣٩٥هـ الموافق ٥-٧ مارس ١٩٧٥م	وصل إلى جدة قادماً من الخرطوم لأداء العمرة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٦) جمهورية مصر العربية :				
فخامة الرئيس جمال عبدالناصر	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة رسمية	٢٥-٢٧ ربيع الآخر ١٣٨٥هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٦٥م	وصل إلى جدة على اليخت المحروسة ووقع اتفاقية اليمن مع الملك فيصل وغادر بالطائرة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة للعمرة	٢٨-٢٩ جمادى الآخرة ١٣٩١هـ ٢٠-٢١ أغسطس ١٩٧١م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٢ - ٢٣ محرم ١٣٩٢هـ الموافق ٨-٩ مارس ١٩٧٢م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٥-٢٦ شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٢٣-٢٤ أغسطس ١٩٧٣م	وصل إلى جدة في طريقه إلى قطر
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة للعمرة	٦-٧ شوال ١٣٩٣هـ الموافق ١-٢ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٥-٢٦ ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ١٨-١٩ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٨-٣٠ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٠-٢٢ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وأدى العمرة في طريقه إلى لاهور مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي .

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٧) المملكة المغربية :				
جلالة الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة رسمية	٢٢ محرم - ١ صفر ١٣٨٨هـ الموافق ٢٠-٢٨ أبريل ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
(١٨) الجمهورية الإسلامية الموريتانية :				
فخامة الرئيس المختار ولد داده	رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية	زيارة رسمية	٢٧ شعبان - ٢ رمضان ١٣٩١هـ الموافق ١٧-٢١ أكتوبر ١٩٧١م	أدى الزيارة والعمرة
فخامة الرئيس المختار ولد داده		زيارة خاصة	١٣-١٤ ربيع الآخر ١٣٩٤هـ الموافق ٥-٦ مايو ١٩٧٤م	
(١٩) الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة القاضي عبدالرحمن الإرياني	رئيس المجلس الجمهوري اليمني	زيارة رسمية	١٨-٢٢ ربيع الآخر ١٣٩١هـ الموافق ١٢-١٦ يونيو ١٩٧١م	وصل إلى جدة
فخامة القاضي عبدالرحمن الإرياني		زيارة خاصة	٢٧-٢٩ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٩-٢١ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض في طريقه إلى لاهور
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	رئيس المجلس الجمهوري اليمني	زيارة خاصة	١٨ جمادى الآخرة ١٣٩٤هـ الموافق ٨ يوليو ١٩٧٤م	وصل إلي جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٠) جمهورية أوغندا				
فخامة الرئيس عيدي أمين	رئيس جمهورية أوغندا	زيارة للحج	٥-١٤ ذي الحجة ١٣٩١هـ الموافق ٢١-٣٠ يناير ١٩٧٢م	وصل يوم الأحد ثم غادر إلى عجمان ثم عاد للرياض يوم الثلاثاء ثم غادر بعد الغداء مع الملك بالمطار
فخامة الرئيس عيدي أمين		زيارة رسمية	١٤-١٦ جمادى الأولى ١٣٩٢هـ الموافق ٢٥-٢٧ يونيو ١٩٧٢م	وصل يوم السبت وغادر إلى بغداد يوم الأحد ثم عاد يوم الأربعاء ثم غادر المملكة
فخامة الرئيس عيدي أمين	،،	زيارة خاصة	١٧-٢١ رمضان ١٣٩٣هـ الموافق ١٣-١٧ ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس عيدي أمين	،،	زيارة خاصة	١٢-١٣ ربيع الآخر ١٣٩٤هـ الموافق ٤-٥ مايو ١٩٧٤م	
(٢١) امبراطورية إيران : الإمبراطور محمد رضا بهلوي	امبراطور إيران	زيارة رسمية	١٨-٢٣ شعبان ١٣٨٨هـ الموافق ٩-١٤ نوفمبر ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض ثم جدة وأدى العمرة
(٢٢) جمهورية باكستان الإسلامية فخامة الرئيس ذو الفقار على بوتو	رئيس الجمهورية الإسلامية الباكستانية	زيارة رسمية	١٩-٢١ ربيع الآخر ١٣٩٢هـ الموافق ١-٣ يونيو ١٩٧٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٣) بوركينا فاسو :				
فخامة الرئيس سنغولي لاميزانا	رئيس جمهورية بوركينا فاسو	زيارة للحج	٣٠ ذي القعدة إلى ١٤ ذو الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٧٣ إلى ٧ يناير ١٩٧٤م	
(٢٤) الجمهورية التركية :				
فخامة الرئيس جودت صوناي	رئيس الجمهورية التركية	زيارة رسمية	٢٢-٢٧ شوال ١٣٨٧هـ الموافق ٢٢-٢٧ / ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة وكنت عضو في بعثة الشرف
(٢٥) جمهورية تشاد :				
فخامة الرئيس فرانسوا تومبلباي	رئيس جمهورية تشاد	زيارة رسمية	١٨-٢٣ ربيع الأول ١٣٩٣هـ الموافق ٢١-٢٦ ابريل ١٩٧٣م	
فخامة الرئيس فرانسوا تومبلباي		زيارة خاصة	٣-٤ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٥-٢٦ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة في طريقه لمؤتمر لاهور
(٢٦) جمهورية الجابون :				
فخامة الرئيس عمر بنجو	رئيس جمهورية الجابون	زيارة للحج	٤-١٤ ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٧٣-٨ يناير ١٩٧٤	وصل إلى جدة لأداء الحج بعد اعتناقه الإسلام

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٧) جمهورية جامبيا :				
فخامة الرئيس داودا أكبر جاوارا	رئيس جمهورية جامبيا	زيارة رسمية	١–٥ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٤–٢٨ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس داودا أكبر جاوارا		زيارة خاصة	٣–٤ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٥–٢٦ نوفمبر ١٩٧٤هـ	وصل إلى جدة في طريقه لمؤتمر لاهور
(٢٨) جمهورية الكاميرون :				
فخامة الرئيس أحمد اهيدجو	رئيس جمهورية الكاميرون	زيارة رسمية	١٥–١٧ رمضان ١٣٩٤هـ الموافق ١–٣ أكتوبر ١٩٧٤م	
(٢٩) جمهورية مالي :				
فخامة الرئيس موسى تراوري	رئيس جمهورية مالي	زيارة رسمية	٤–٨ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ١٦–٢٠ مارس ١٩٧٥م	وهو آخر من ودعه الملك فيصل قبل وفاته بأسبوع
(٣٠) ماليزيا :				
الملك توانكو سبدبترا	ملك ماليزيا	زيارة للحج	٢– ١٤ ذي الحجة ١٣٨٤هـ الموافق ٣– ١٥ أبريل ١٩٦٥م	وصل إلى جدة وأدى مناسك الحج والزيارة
السلطان عبدالحليم معظم شاه	الحاكم الأعلى لماليزيا	زيارة للحج		

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣١) جمهورية النيجر :				
فخامة الرئيس ديوري هاماني	رئيس جمهورية النيجر	زيارة رسمية	١-٧ شعبان ١٣٨٦هـ الموافق ١٤-٢٠ نوفمبر ١٩٦٦م	وصل الرياض ثم إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس حسين كونتشيه		زيارة للحج	٣-٤ صفر ١٤٩٤هـ الموافق ٢٥-٢٦ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة في طريقه إلى لاهور
فخامة الرئيس ديوري هاماني	،،	زيارة للحج	٦-١٥ ذي الحجة ١٣٨٨هـ الموافق ٢٣ فبراير إلى ٤ مارس ١٩٦٩م	
(٣٢) الحبشة – أثيوبيا				
الإمبراطورية هيلاسلاسي	امبراطور الحبشة	زيارة رسمية	٢٨-٢٩ ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢١-٢٢ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة
(٣٣) إيطاليا :				
فخامة الرئيس جيوفاني ليوني	رئيس جمهورية إيطاليا	زيارة رسمية	١٩-٢٢ صفر ١٣٩٥هـ الموافق ٢-٥ مارس ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض
(٣٤) جمهورية زائير :				
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	رئيس جمهورية زائير	زيارة رسمية	١٨-٢٠ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٠-١٢ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٥) زامبيا : فخامة الرئيس كينث كاوندا	رئيس جمهورية زامبيا	زيارة رسمية	٩-١١ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٣-٥ مارس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض
(٣٦) ليبيريا : فخامة الرئيس وليام تولبرت	رئيس جمهورية ليبيريا	زيارة رسمية	٤-٧ ربيع الأول ١٣٩٤هـ الموافق ٢٧-٣٠ مارس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض
(٣٧) الولايات المتحدة الأمريكية فخامة الرئيس ريتشارد نيكسون	رئيس الولايات المتحدة الأمريكية	زيارة رسمية	٢٤-٢٥ جمادى الأولى ١٣٩٤هـ الموافق ١٤-١٥ يونيو ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض

الزيارات الرسمية التي قام بها جلالة الملك خالد خارج المملكة والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده .

الملك خالد ١٣٩٥ - ١٤٠٢هـ / ١٩٧٥ - ١٩٨٢م :

تولى الملك خالد مقاليد الحكم بعد وفاة الفيصل، وكان - يرحمه الله - صالح النية ، والسريرة، فأصلح الله له البطانة، وهيأ له رجالاً ساندوه فكان حكمه سبع سنوات كلها خير على وطنه وشعبه وأمته الاسلامية.

فقد سار على خطى من سبقه مؤسس هذا الصرح والده الملك عبدالعزيز وأخوته الملك سعود والملك فيصل - يرحمهم الله - وأكمل ما بدأوه من مشاريع جبارة في الحرمين الشريفين، وشبكة الطرق السريعة التي تربط مدن وقرى المملكة، واهتم بالتعليم، و المواصلات، وتطورت القروض للصناديق الزراعية، والصناعية، وبناء المساكن للمواطنين، والتي بدأت في أواخر عهد الملك فيصل - يرحمه الله - .

وقام الملك خالد - يرحمه الله - بعدة زيارات رسمية إلى الدول العربية والاسلامية والصديقة لتقوية العلاقات بين المملكة وتلك الدول،صدرت بعدها بيانات مشتركة تضمنت السياسة الحكيمة التي تسير عليها حكومته الرشيدة .

ومن أقوال الملك خالد - يرحمه الله - (فتعلمون بارك الله فيكم ما أنعم الله به على هذه البلاد، وأهلها من الخيرات، وما رزقهم بفضله من الطيبات، نعم من الله متتالية، وخيرات متوالية، نعمة الاسلام ونعمة الأمن وصحة الأبدان، وتوفر الخيرات .. {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها} الآية .[١] .

فالواجب علينا وعليكم شكر هذه النعم حتى تدوم وتستقر، قال تعالى {وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد}[٢] وقال تعالى {ومن شكر فإنما يشكر لنفسه}[٣] وشكره هو بامتثال طاعته، واجتناب نهيه، والاعتراف بهذه النعم باطنا، والتحدث بها ظاهرا، وصرفها في مرضاة سيدها ومموليها .

---

(١) سورة إبراهيم : الآية (٣٤)
(٢) سورة إبراهيم : الآية (٧)
(٣) سورة النمل : الآية (٤٠)

من ذلك الاحسان إلى عباد الله المحتاجين والعطف على الفقراء والمساكين، وتفقد أحوالهم، وسد حاجتهم، ومعاونتهم على الشدائد وخاصة من لا يسألون الناس إلحافا من العجزة وكبار السن، واليتامى إلى غير ذلك مما يحبه الله ويرضاه)[١] .

ومما ورد في خطاب الملك خالد الجوابي للرئيس الأمريكي رونالد ريجان المؤرخ بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨١م، حيث أبلغ الرئيس ريجان بما يلي :

لقد نقلت إلى أسماع أخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة وزعماء العالم الذين حضروا مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بالطائف رسالتكم .

إن السلام الذي يمكن تحقيقه، واستمراره في الشرق الأوسط إنما هو السلام العادل، القائم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف، والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة الثابتة في أرضه ووطنه بما في ذلك حقه في العودة إلى دياره، وحقه في تقرير مصيره، وجميع حقوقه الثابتة، من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعترف ضمن أشياء أخرى بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، إن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث يرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع أن تؤدي دوراً هاماً في رد العدوان الصهيوني عن الأمة العربية، والاسلامية، وهي قادرة على منع أسباب هذا العدوان ومن ثم تهيئة المناخ الملائم للوصول إلى سلام عادل وشامل يكفل أمن المنطقة ويضمن الحقوق لأصحابها[٢] .

كما قال الملك خالد: (ولما كانت الخصيصة الأولى لهذه الأمة الاسلامية المجيدة أنها خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولحرص الاسلام على هذه الوظيفة السامية، فقد بينت الشريعة فضلها، وفضل من يقوم بها،

---

(١) ثبات رغم المتغيرات: قصة العلاقات السعودية الأمريكية، (ط١، جدة، الاسراء للخدمات الاعلامية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ص ٥٣ .

(٢) جريدة الجزيرة ، ملحق خاص بمناسبة اليوم الوطني، (الرياض، مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر).

والتزمته بأن يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يبذل جهده فيغمر قلوب الناس بالحق والخير، والمحبة)[١] .

سياسته الداخلية والخارجية :

لقد اهتم الملك خالد – يرحمه الله – بالسياسة الداخلية، وتشجيع الصناعات الوطنية، وعمل كل ما في وسعه لإسعاد كل مواطن، وتهيئة كل أسباب الرقي والرفاهية، وإقامة الحدود الشرعية، وكان لا يأخذه في الله لومة لائم في الوقوف أمام حدود الله .

أما سياسته الخارجية فقد أسندها إلى ولي عهده وساعده الأيمن الأمير فهد، وعرفت بالسياسة الهادئة الحكيمة .

وفي مقابلة صحفية للملك خالد مع رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية أحمد الجارالله عن الصلاحيات التي منحها لسمو ولي العهد الأمير فهد، وسياسة المملكة :

س : لقد أعطيتم لولي عهدكم صلاحيات سياسية وإدارية واسعة فهل جاء ذلك حتى يتيح لكم فرصة التفرغ للمهام الكبرى، أم أن اتساع رقعة المملكة، وازدياد المهمات التنموية قد جعلت من توزيع الصلاحيات قضية واجبة، فهل نطمع برأيكم ؟ .

ج : «إن الأجهزة العاملة في المملكة تحكمها نظم ولوائح تنفيذية تعمل بموجبها، وهذه النظم يقرها مجلس الوزراء للتصديق عليها، وقد عهدنا لولي عهدنا الأمير فهد بالاشراف على تطبيق ما تقضي به هذه النظم التي حددت صلاحيات ومهام كل جهاز من أجهزة الدولة، لأنه لا يعقل أن يقوم رئيس الدولة بهذه الأمور، ولديه من المهام الكبرى من سياسية واقتصادية ومالية ما تضطره للنظر فيها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تعود بالخير على

---

(١) جريدة الجزيرة ، ملحق خاص بمناسبة اليوم الوطني، (الرياض، مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر، العدد ٥١٠٨، ١٩ محرم ١٤٠٧هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١ .

المملكة، وعلى العالمين الاسلامي والعربي وكل أمر لم تشر إليه الأنظمة السارية المفعول بها يرجع فيه إلينا للبت فيه .

س : هناك في دول الخليج من يحمل انطباعا بأن الادارة السعودية بطيئة في تحركها السياسي، وتتسم قراراتها، وبالذات في مواضيع المشاريع المشتركة، بالبطء الواضح كما أن هناك أوساطا سياسية ترى أن المملكة تدخلت في بعض أوضاع دول أخرى ؟

ج : إن سياسة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - تتسم بالوضوح والصراحة، وتتميز بعدم التدخل في شئون الغير الداخلية، حتى إن المساعدات التي نقدمها للأخوة ، والأصدقاء لا تربطها شروط معينة، لأن المملكة تؤمن بأن لكل دولة كل الحرية في تصريف أمورها الداخلية بالشكل الذي يروق لها ويتناسب مع أوضاعها، ومصالحها، ولهذا فإن كل ما يقال أو ينشر عن «ضغط» سعودي في اتجاه معين لا أساس له من الصحة ولا يتمشى مع الخط السياسي الذي اختطته المملكة لنفسها تجاه إخوانها، وأصدقائها.. أما ما أشرتم إليه من أن هناك انطباعا بأن الادارة السعودية بطيئة في تحركها السياسي فهذا قد يكون تصرفاً حكيماً، بحيث لا تتفاعل هذه الادارة مع الأحداث قبل دراستها والنظر في أبعادها »[١] .

ووصفت جريدة (ال بابيس) (Al-Babis) الأسبانية الملك خالد بأنه ملك مدبر رشيد، وهو يقف موقفا معتدلا ، ميالا إلى الوئام بين الأقطار الغنية والفقيرة، وبين الشمال والجنوب، وعلى الرغم من أنه يعمل في الجناح الغربي في الدفاع عن الشخصية الاسلامية الأصيلة، فإنه لم يكن قط من أنصار الانحياز لأي معسكر من المعسكرات بالنسبة لسياسة بلاده الداخلية والخارجية.

أشارت الصحيفة إلى أنه في عهد الملك خالد تضاعف نفوذ المملكة الاقتصادي، والسياسي، ومن خلال خطة التنمية الثانية أرسيت الأسس لاستثمار أعظم الموارد البترولية، ويتجه العزم الآن في الخطة الثالثة للتنمية إلى هدف ضخم هو تصنيع المملكة، كما أنه يهدف إلى توسعة نطاق التعليم والتحديث الكامل .

---

(١) وزارة الأعلام السعودية: رحلة الخير، (الرياض، المطابع الأهلية للأفست ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، ص ٣٧-٣٨

أما على الصعيد الدولي، فقد شجع الملك خالد الروابط مع الرقعة الجغرافية الغربية، وقد تربى الملك خالد تربية إسلامية دقيقة، وهو من أنصار التقدم النابع من مفاهيم العقيدة الاسلامية ونظراً لتشجيعه انخرط في الادارة السعودية جيل جديد من الشباب السعودي المدرب الذي تخرج في الجامعات الانجليزية، والأمريكية،ويحافظ الملك خالد على سياسة حازمة في الشرق الأوسط مطالبة بجلاء إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، وقد أصبح في الوقت ذاته الزعيم دون منازع للعالم الاسلامي في أعقاب مؤتمر القمة الذي انعقد في مكة المكرمة في مستهل عام ١٤٠١هـ ويسعى الملك خالد إلى إكساب الأمة الاسلامية المزيد من الوزن على المسرح الدولي من خلال دعم منظمة المؤتمر الاسلامي، ولا ننسى المساعدة الضخمة التي تبذلها المملكة للعالم الثالث، والتي تتجه نحو أفقر الأقطار في آسيا وأفريقيا(١) .

برنامجه اليومي وفي المناسبات :

يحضر الملك إلى مكتبه صباحا عند الساعة العاشرة ، وعند الساعة الواحدة والنصف ظهرا يؤدي صلاة الظهر جماعة مع الحاضرين، ثم يتوجه إلى قصره، ويتناول طعام الغداء، ثم يستريح .

يعود إلى الديوان الملكي بعد العصر، وحتى قبل غروب الشمس حيث يخرج لأداء صلاة المغرب، ثم يتوجه إلى قصره لتناول طعام العشاء مع المواطنين يومياً، أما في آخر حكمه فبدأ يجلس للعشاء للمواطنين مرتين في الأسبوع .

أما يوم الخميس صباحاً فكان يسير على ما كان عليه سلفه يتوجه إلى قصر الحكم لمقابلة العلماء والمواطنين ، غير أنه مع التنظيم الاداري الجديد الذي تم في عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م من أن يكون الدوام خمسة أيام في الأسبوع، ويكون يوما الخميس والجمعة عطلة أسبوعية، فقد أصبح يوم الاثنين للعلماء والمواطنين بدلاً من يوم الخميس، ثم تعدل ليكون يوم الثلاثاء للعلماء والمواطنين، ويوم الاثنين لانعقاد مجلس الوزراء .

---

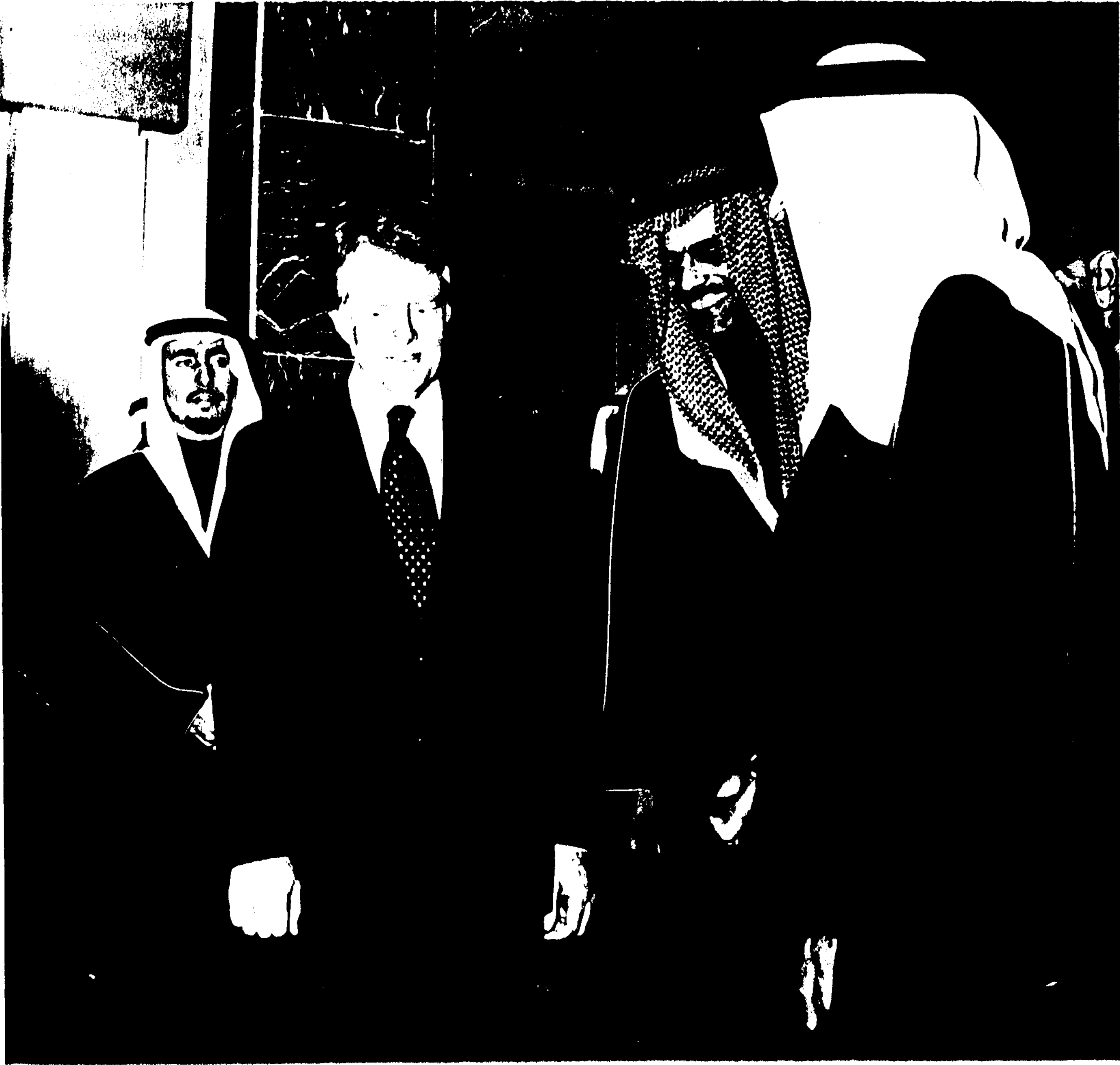
(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٨٧٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، الجمعة ٢٤ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٨١م)ص ١٦.

- اعتاد الملك خالد أن يكون على رأس الحجيج للسهر على راحتهم، والاشراف على ترتيباتهم وكان برنامج الحج كالآتي :

- اليوم السادس من ذي الحجة يقيم الملك حفل عشاء لكبار الوفود وسفراء الدول الاسلامية وكبار المسئولين، يتخلله كلمة مطبوعة للملك توزع على الحاضرين، وبعض القصائد الشعرية .
- وفي اليوم السابع يحضر حفل غسل الكعبة، وفي آخر عهده كلف أمير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز ليرعى حفل غسل الكعبة المشرفة، ولا زال هذا الترتيب ساريا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله -.
- وفي يوم العيد يستقبل المهنئين بالعيد من العلماء والأمراء والوزراء والمواطنين، الذين يتناولون طعام الغداء على مائدة الملك .
- وبعد العصر يستقبل عددا من المهنئين، وبعد صلاة المغرب والعشاء يتناول الجميع طعام العشاء على مائدة الملك.

- أما برنامج ثاني أيام عيد الأضحى فيكون مخصصاً لوفود الحج من رؤساء بعثات الحج الاسلامية، وكبار ضيوف الملك، وكبار ضيوف رابطة العالم الاسلامي، وكبار ضيوف وزارة الحج، وكبار ضيوف وزارة الأعلام، وسفراء الدول الاسلامية، ويبدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم وكلمة للملك (مطبوعة) ثم كلمة لوزير الحج، وكلمة أمين عام رابطة العالم الاسلامي، وكلمة رؤساء بعثات الحج، وبعد مغادرة الوفود قبل الظهر يحضر كبار العسكريين لتقديم التهنئة للملك وولي عهده، وعادة يلقي العقيد بالحرس الوطني خلف بن هذال قصيدة نبطية بهذه المناسبة .

- أما إذا لم يكن الملك حاجا فإنه يغادر منى إلى جدة عصر ثاني أيام العيد ، وإلا تكون مغادرته إن كان حاجاً ثالث أيام العيد، يبقى بجدة حتى انتهاء موسم الحج، ثم يعود إلى الرياض، حيث يبدأ برنامج زياراته للدول الاسلامية والعربية والصديقة، أو زيارات لمدن المملكة، أو استقبال كبار الضيوف .
- أما برنامج عيد الفطر المبارك، فقد بدأ الملك خالد منذ العام الذي تولى فيه الحكم بصيام شهر رمضان المبارك في الطائف كل عام ابتداء من عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ويبقى في الطائف فترة الصيف، ثم يعود للرياض .



الملك خالد - يرحمه الله وهو يودع الرئيس جيمي كارتر أثناء زيارته للمملكة
في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٥ محرم ١٣٩٨هـ

- كان يؤدي صلاة العيد بمسجد العيد بالطائف ، ثم يتوجه إلى قصره بالخالدية ويستقبل المهنئين من الأمراء والعلماء، والوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، وأعيان البلاد، يتناول الجميع طعام العيد على مائدة الملك .
- في ٢٠ من رمضان ١٤٠١هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٨١م وصل الملك خالد إلى قصره الجديد الذي بني على جبل أبي قبيس جنوب الحرم المكي ويطل على الحرم،وخصص فيه مسجد مربوط به مكبرات صوت من الحرم، وكان يؤدي صلاة العشاء والتراويح، وبعض الفروض مع الحرم.

قال المهندس السعودي ناصر الرشيد الذي قام بتصميم القصر إن الملك خالد استدعاه في جناحه الخاص، فأقبلت عليه وأنا خائف، فلما دنوت منه قال: جزاك الله خيراً – ثلاث مرات لقد حققت لي أمنية كانت في نفسي وهي مشاهدة الكعبة المشرفة .

- كان يتناول الافطار، ثم يؤدي صلاة المغرب، ثم يتناول طعام العشاء مع من يحضر من الأمراء والعلماء وكبار مستشاريه والمواطنين كل يوم طيلة العشرة أيام من رمضان .
- في آخر ليلة من رمضان، وعند مغادرته لقصره بمكة المكرمة متوجها إلى الطائف، وعند ركوبه السيارة قال لمودعيه وكنت واقفا «إن أحياني الله العام القادم سوف أكون بمكة من أول شهر رمضان» ولكنه توفي قبل رمضان ١٤٠٢هـ – يرحمه الله رحمة واسعة[١] .

وفاة الملك خالد :

توفي الملك خالد – يرحمه الله – في الطائف صباح يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، وصدر عن الديوان الملكي بيان ينعي فيه وفاة الملك هذا نصه :

«ببالغ الأسى والحزن ينعي الديوان الملكي باسم صاحب السمو الملكي ولي العهد، وكافة أفراد الأسرة، ونيابة عن الأمة حضرة صاحب الجلالة الملك حيث وافاه الأجل المحتوم على إثر نوبة قلبية.. فإنا لله وإنا إليه راجعون» .

---

(١) من مشاهدات الباحث

لقد فقدت المملكة، والأمة العربية والاسلامية قائدا عربياً وزعيماً إسلامياً بذل الجهد وضحى من أجل خير أمته ووطنه.. وعزة ورفعة المسلمين، وتحقيق العدل والسلام لكافة الشعوب ..

فقد انتقل إلى رحمة الله تعالى الامام الصالح خالد بن عبدالعزيز عن عمر يناهز الثامنة والستين عاماً .

لقد قام أفراد الأسرة وعلى رأسهم الأمير محمد بن عبدالعزيز بمبايعة سمو ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز ملكا على البلاد، وبعد إتمام البيعة أعلن الملك فهد ترشيح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولياً للعهد(١) .

وهكذا طويت صفحة من التاريخ ونقل جثمانه -يرحمه الله- من الطائف إلى الرياض عصر يوم الأحد حيث صلى عليه جموع من المسلمين وبعض من الوفود العربية والاسلامية التي قدمت للتعزية، يتقدمهم الملك فهد وسمو ولي عهده، والأمراء، والوزراء، والعلماء، ودفن في مقبرة العود بالرياض، بعد أن صلى عليه بالجامع الكبير عصر يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ كما صلي عليه صلاة الغائب في الحرم المكي الشريف والحرم النبوي الشريف بعد صلاة مغرب يوم الأحد وكذا مساجد المناطق الشرقية، والشمالية، والجنوبية .

كما وجه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، كلمة نعى فيها الملك خالد إلى الأمة العربية والاسلامية، ودعا المسلمين إلى الايمان بقضاء الله في خلقه، مؤكدا أن الموت حق على كل حي وأن على المؤمن أن يواجهه بالصبر والتحمل(٢) .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٩٢٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة)، الجمعة ٢٦ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٨ يونيو ١٩٨٢م)، ص ١.

(٢) جريدة أم القرى: المصدر السابق، ص ١٦ .

الزيارات التي قام بها خارج المملكة :

أولاً : زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة :

ترسيخاً للعلاقات التاريخية الوطيدة ، وتعزيزاً لأواصر الاخوة الحميمة بين المملكة ودولة الامارات قام الملك خالد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى دولة الامارات العربية المتحدة، تلبية لدعوة من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الفترة ما بين السبت إلى الاثنين ٢٧-٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٧-٢٩ مارس ١٩٧٦م. وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي :

- دارت المباحثات بين الجانبين حول العلاقات الثنائية والوضع العام في الخليج والجزيرة العربية، والقضايا العربية والدولية في جو ساده التفاهم التام والأخوة الصادقة، وخلال هذا اللقاء أكد العاهلان مواصلة جهودهما في سبيل دعم العلاقات الاقتصادية وتمتين الروابط الثقافية، وتعزيز العلاقات في كافة المجالات كما استعرض الجانبان التطورات الايجابية في منطقة الخليج والجزيرة العربية والتعاون المثمر، وأعربا عن أملهما في المضي في تدعيم هذه الجهود من أجل استقرار المنطقة وضمان أمنها وتقدم شعوبها .

- ورحبت دولة الامارات العربية المتحدة لعودة العلاقات الطبيعية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية لما في ذلك من خدمة للتضامن العربي، وتحقيق التآزر والتكاتف بين دول المنطقة لمواجهة العدو المشترك ولذلك أكدا ضرورة التضامن العربي ووحدة الكلمة في هذه الظروف التاريخية الدقيقة، لتجاوز كل ما من شأنه أن يعيق مسيرة الأمة العربية والاسلامية نحو أهدافها المشتركة، لتحرير الأراضي العربية المحتلة ودعم الشعب الفلسطيني.

- وأعرب الجانبان عن قلقهما لما يتعرض له الشعب اللبناني الشقيق من تناحر ودمار لا يخدم إلاّ أعداء لبنان وأعداء الأمة العربية .
- واستعرض الجانبان الأوضاع الدولية الراهنة وأكدا مساندتهما لكافة الجهود

التي تبذلها المجموعة الدولية لإقرار السلام العالمي[١] .

الزيارة الثانية لدولة الإمارات :

قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٢١-٢٢ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٦ مايو ١٩٨١م ليرأس وفد المملكة في اجتماعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأول، الذي عقد في فندق إنتركونتيننتال بأبو ظبي وكانت فرحة عظيمة للمواطن الخليجي لتأسيس هذا المجلس الذي يخدم شعوب المنطقة، وذكر أن فكرة تأسيس هذا المجلس، طرحها سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح - أمير دولة الكويت خلال مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي افتتح بمكة المكرمة في الفترة ما بين ١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م، وذلك خلال جلسة مع الملك خالد بالطائف بحضور بعض أمراء دول الخليج، وكانت فكرة صائبة.

وكان هذا الاجتماع خاصاً باتفاقهم على إنشاء مجلس يضم دولهم يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقد بينت في الفصل المخصص عن هذا المجلس البيان المشترك الذي صدر عن هذا الاجتماع[٢] .

ثانياً : زيارته البحرين :

توثيقاً لعرى الود والإخاء، ودعماً للتعاون البناء القائم بين المملكة ودولة البحرين، فقد قام الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية لدولة البحرين تلبية لدعوة أخيه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - أمير دولة البحرين - وذلك في الفترة ما بين ٢٣-٢٥ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٣-٢٥ مارس ١٩٧٦م، وصدر بيان مشترك من أهم ما جاء فيه ما يلي :

---

(١) وزارة الأعلام السعودية: رحلة الخير، (الرياض، المطابع الأهلية للأفست ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ص ٣٨/٣٧

(٢) يمكن الرجوع للبيان الصادر بعد انتهاء المؤتمر في الفصل الخامس .

- جرت خلال هذا اللقاء مباحثات تناولت العلاقات الثنائية ومختلف القضايا التي تهم البلدين الشقيقين وتطورات الأوضاع العربية والدولية وقد نظر الجانبان بارتياح بالغ إلى النتائج الطيبة التي تمخضت عنها الزيارة حيث اتفق الطرفان على الاسراع في تنفيذ الخط الذي سيربط بين البلدين، وعلى التعاون والتنسيق في ميدان صناعة الألمنيوم وتوليد الكهرباء .

- كما رحب الجانب السعودي بتقديم قروض طويلة الأجل للبحرين لتمويل مشاريعها الانمائية، وإدراكا من الطرفين لأهمية الاسكان في البحرين، فقد قررت حكومة المملكة تقديم مائة مليون دولار لتمويل مشاريع الاسكان وأعرب الجانبان عن ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية لخدمة المعركة الأساسية.

- كما أشاد الجانبان بالتطورات الايجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات الأخوية بين جميع دول منطقة الخليج.

- ونوه الجانبان بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد العدو ومشاريعه الاستيطانية، والانتهاكات المستمرة لحرمة الأماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين(١) .

ثالثاً : زيارته سلطنة عمان :

قام الملك خالد بن عبدالعزيز – يرحمه الله – ملك المملكة العربية السعودية – بزيارة رسمية لسلطنة عمان تلبية لدعوة من أخيه السلطان قابوس بن سعيد – سلطان عمان – في الفترة ما بين ٢٩-٣٠ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٩-٣٠ مارس ١٩٧٦م.

وصدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

- في جو تسوده روح الأخوة والتفاهم التام جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية تناولت مختلف القضايا التي تهم البلدين وتطورات الأوضاع

---

(١) وزارة الأعلام السعودية: رحلة الخير، ص ٢٨/٣٧



الملك خالد - يرحمه الله - والسلطان قابوس

العربية والدولية، وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية. أعرب الجانبان عن عزمهما على ترسيخ أسس التعاون والتنسيق بين بلديهما بما يحقق أسمى ما يصبو إليه الشعبان الشقيقان على أسس حسن الجوار . فأكدا على ضرورة تسوية الخلافات العربية في إطار الأخوة والتفاهم وعن طريق الحوار البناء حفاظا على وحدة الصف وسعياً لحشد الطاقات والامكانات العربية جميعاً .

- كما أشاد الجانبان من ناحية أخرى بالتطورات الايجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات الأخوية بين جميع دول منطقة الخليج، وأعربا عن أملهما في المضي قدماً في هذا السبيل. وفي ضوء ذلك بحث الجانبان عن تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، وأكدا مجدداً التزام بلديهما بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط . وقد ندد الزعيمان بالانتهاكات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الأماكن المقدسة، ودعا المجتمع الدولي إلى الوقوف في وجه هذه الانتهاكات. وأعربا عن قلقهما لاستمرار الوضع المتأزم في لبنان، وأكدا تأييدهما للجهود المبذولة من أجل وقف إراقة مزيد من الدماء العربية وصيانة سيادة لبنان واستقلاله.

- كذلك تدارس الجانبان الوضع في الصحراء المغربية، وناشدا الدول المعنية اللجوء إلى الحوار والاتصال المباشر ، حفاظاً على التضامن العربي[1].

رابعاً : زيارته دولة قطر :

قام الملك خالد - يرحمه الله - ضمن جولته لدول الخليجية وإيران بزيارة رسمية إلى دولة قطر في الفترة ما بين ٢٥-٢٧ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥-٢٧ مارس ١٩٧٦م . تلبية لدعوة أخيه سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر - ، وقد استقبل الملك ومرافقوه استقبالاً حافلاً، كما صدر بيان مشترك في نهاية الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

(١) وزارة الأعلام السعودية: رحلة الخير، ص ٣٧-٣٨

- لقد تناولت المحادثات التي جرت في إطار الأخوة الخالصة والتفاهم الكامل والحرص على تعزيز التضامن العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات القضايا العربية والاسلامية .

- فاكد الزعيمان عزمهما على مواصلة جهودهما المشتركة لتعزيز التعاون بين شعبيهما في مختلف المجالات .

- وجدد الجانبان رغبتيهما في مواصلة العمل الايجابي المشترك لتوطيد أركان التعاون في كل المجالات بين دولها لأنه من الواجبات. حتى تظل المنطقة منطقة أمن وسلام واستقرار بعيدة عن مجالات الصراع العالمي .

- والتقت وجهتا نظريهما على وجوب تكريس الامكانات لتعزيز التضامن العربي باعتباره عماد قوة الأمة العربية، وأمضى أسلحتها وبخاصة في هذه المرحلة من تاريخها .

- كما أبديا أشد استنكارهما للعدوان الاسرائيلي الهمجي المتصل الحلقات على المدنيين الأبرياء، وعلى حرمة الأماكن المقدسة في فلسطين .

- وأعربا عن أشد أسفهما للمحنة الدامية التي تجتاح لبنان، وناشدا قادته وزعماءه أن يحسموا تلك المحنة بعمل سريع يعيد للبنان أمنه واستقراره ويحفظ له وحدته وسيادته واستقلاله[١] .

خامساً : زياراته للكويت:

الزيارة الأولى :

تعزيزاً لأواصر الأخوة الحميمة، وتجسيداً للعلاقات التاريخية الوثيقة، ووشائج القربى والجوار التي تربط ما بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، قام الملك خالد بزيارة رسمية للكويت في الفترة من ٢١- ٢٣ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢١-٢٣ مارس ١٩٧٦م وذلك تلبية لدعوة من أخيه الشيخ صباح السالم

---

(١) وزارة الأعلام السعودية: رحلة الخير، ص ٣٧-٣٨

الصباح أمير دولة الكويت، وكان أهم ما ورد في البيان المشترك النقاط التالية :

- استعرض الجانبان العلاقات الثنائية ، ومجالات التعاون الوثيق القائم بين البلدين، وأبديا ارتياحهما التام لما تم التوصل إليه من إنجازات في هذا المجال، ونوها بصورة خاصة بالتنسيق القائم في مجال تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية، والاعلامية المبرمة بينهما .

- كما استعرضا الأوضاع العربية الراهنة وأكدا تصميم بلديهما على تعزيز التضامن العربي الفعال والعمل على تجنب كل ما من شأنه إعاقة المسيرة العربية، ومجابهة كافة التحديات التي تعترضها . وأكدا على ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية في إطار الأخوة والتفاهم وعن طريق الحوار البناء .

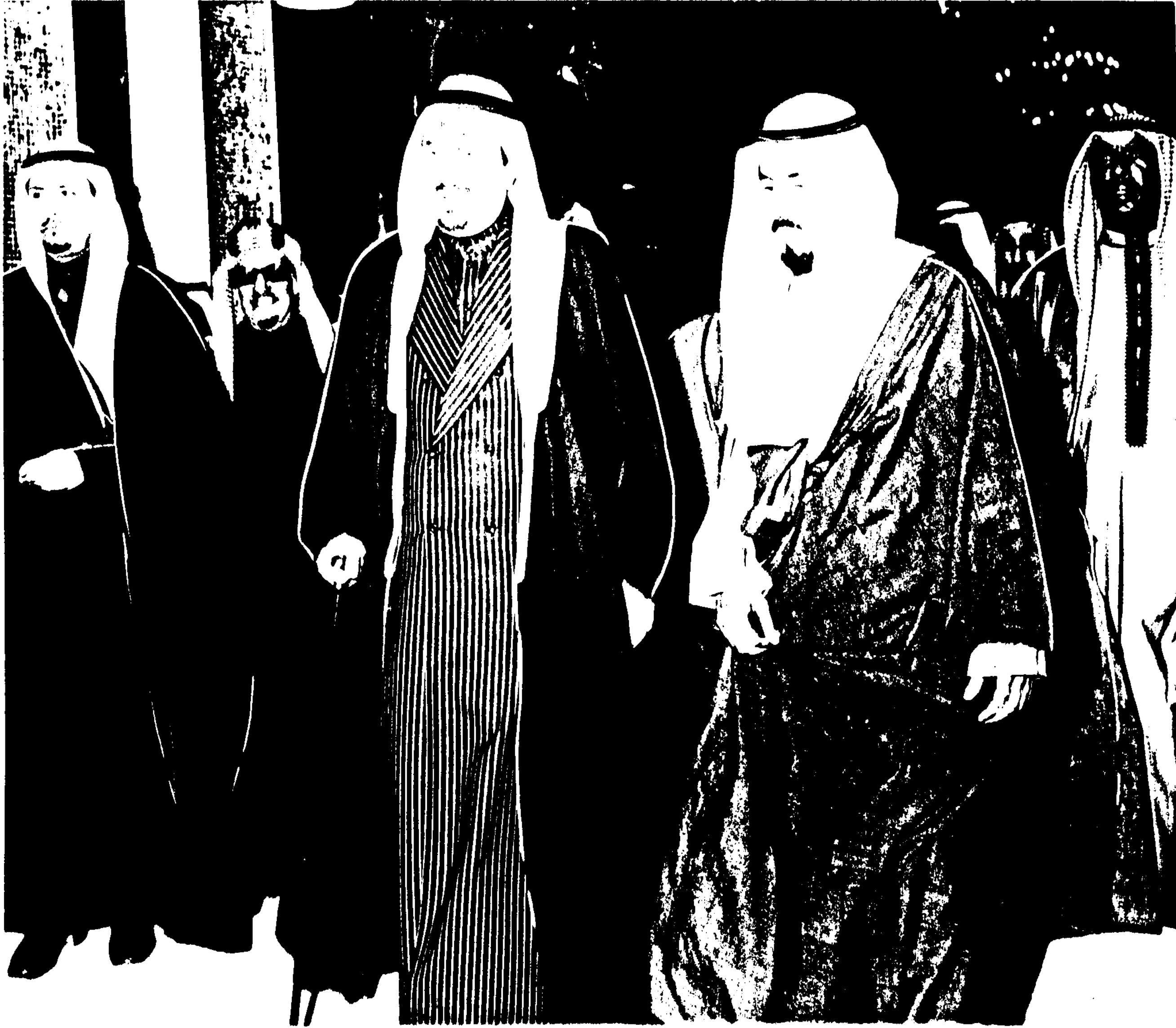
- وفي مجال الأوضاع القائمة في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية أظهرت المحادثات الاتفاق الكامل في وجهة نظر البلدين على ترسيخ أسس التعاون الفعال بين دول هذه المنطقة وشعوبها . فأشاد الجانبان بالتطورات الايجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات بين جميع دول منطقة الخليج .

- كما بحثا تطورات القضية الفلسطينية، والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية . وعليه ناشد الزعيمان المجتمع الدولي عامة ومجلس الأمن خاصة تحمل مسئولياتهم الكاملة في هذا الصدد، حيث لا يمكن أن يسود سلام في العالم ما لم يتم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية[١] .

الزيارة الثانية :

قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة لدولة الكويت وذلك يوم الأحد ٢٢ محرم ١٣٩٨هـ الموافق ١ يناير ١٩٧٨، وذلك لتقديم التعزية في وفاة الشيخ صباح السالم الصباح - أمير الكويت، وعاد في نفس اليوم إلى المملكة .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦١٨، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣٩٦/٣/٢٦هـ)ص١ .



زيارة الملك خالد للكويت ١٣٩٨/١/٢٢هـ

سادسا : زيارته للأردن :

قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة رسمية للمملكة الأردنية الهاشمية بدعوة من الملك حسين بن طلال في الفترة ما بين ٢٠-٢٢ ذي الحجة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٣-٢٥ ديسمبر ١٩٧٥م، وقد استقبل الملك خالد استقبالا منقطع النظير على الصعيدين الشعبي والرسمي، وكان برنامج الزيارة حافلا، شمل زيارته المواقع العسكرية الأردنية المتقدمة مع العدو، والاستماع إلى شرح مفصل عن معركة الكرامة التي حدثت قريبا مع العدو.

كما قام قائد القوات السعودية بالأردن اللواء الركن محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ* بإلقاء كلمة رحب فيها بالملك القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية في أرض الأردن مؤكداً الأخوة الصادقة في أروع لقائاتها وتضحياتها، وولائها، ثم قدم نسخة من القرآن الكريم كتب عليها عبارة (عهد ووفاء من أفراد القوات العربية السعودية المرابطة في الأردن لجلالتكم على كتاب الله الكريم هذا وأن نحافظ على ديننا وأن نتمسك بشريعتنا وأن نصون معتقداتنا وأن نحمي أرضنا ونسترد قدسنا السليب).

كما قدم سعادة اللواء الركن إلى الملك خالد نموذجاً للمسجد الأقصى كتب عليه عبارة (نعاهد الله ثم نعاهدكم نحن أفراد القوات العربية السعودية المرابطة في الأردن على أن ندافع عنها بأرواحنا، وأن نعيدها عربية إسلامية حرة كريمة بنصر من عند الله وتوفيقه) .

ثم خاطب الملك ضباط القوات السعودية في الأردن قائلاً: (إنني أشعر أنني واحد منكم، وأنا فخور بما تؤدونه، وأنا أعتبر نفسي جزءاً لا يتجزأ من شعبي العزيز، وكم كنت أتمنى أن أكون معكم في خنادقكم، وأسأل الله التوفيق والسداد)[1].

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦٠٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٣ ذو الحجة ١٣٩٥هـ)ص١ .

* تعين بعد عودته من الأردن مستشارا عسكريا بالديوان الملكي، وبتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٤٠٦هـ تعين رئيسا للمراسم الملكية .

سابعاً : زيارته للسودان :

بعون من الله قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة رسمية تلبية لدعوة كريمة من الرئيس محمد جعفر نميري في الفترة ما بين ٧-٩ ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٣٠ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر ١٩٧٦م وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي :

- لقد أجرى الزعيمان محادثات رسمية على أساس الروابط التاريخية التي تجمع الشعبين السعودي والسوداني، بالاضافة إلى القضايا العربية والاسلامية، وعلى رأسها قضية فلسطين، والوضع الراهن في لبنان والقضايا الأفريقية والدولية . كما استعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات، وأعربا عن ارتياحهما التام عن هذه العلاقات وباركا الخطوات الايجابية لدعائم التعاون في مختلف المجالات تدعيما لما اتفق عليه في لقاءات سابقة .

- وقد أعرب الرئيس السوداني عن سعادة شعب وحكومة السودان الديمقراطية مشيداً بالدعم الذي قدمته المملكة للسودان في مختلف المجالات. وتقرر تشكيل لجنة للتنسيق والمتابعة يشرف عليها وزيرا خارجية البلدين على أن تجتمع دورياً في الرياض والخرطوم.

- كما أكد الجانبان حرصهما على أمن المنطقة وأمن وسلام البحر الأحمر، والعمل على جعله بحيرة آمنة لجميع من يعيشون بشاطئيه، والبعد به عن استراتيجية الدول الكبرى وصراعاتها .

- أما فيما يتصل بالقضايا العربية فقد كان هنالك تطابق تام في وجهات النظر بين الزعيمين، اللذين أكدا من جديد إيمانهما الراسخ بضرورة استمرار التضامن العربي الذي تجسد في مؤتمري الرياض والقاهرة وما توصل إليه من وضع حد للأزمة اللبنانية .

ثامناً : زيارته لسوريا :

قام الملك خالد – يرحمه الله – بزيارة رسمية للجمهورية العربية السورية بدعوة من أخيه الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السعودية في الفترة ما بين ٢٣–٢٥ من ذي الحجة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥–٢٧ ديسمبر ١٩٧٥م، وصدر بعد نهاية الزيارة بيان مشترك من أهم ما ورد فيه ما يلي :

- أن الملك خالد أعرب عن ثقته الكبرى في المستقبل، وأكد أن همة وشجاعة أبطال الجولان ستجعل القنيطرة – إن شاء الله – منطلقاً لتحرير باقي الأراضي المحتلة كلها . وأن الزعيمين أجريا مباحثات رسمية اتسمت بالاخاء والتعاون، واستعرضا القضايا العربية والدولية، والأمور الثنائية التي تهم البلدين. فأكدا ضرورة وضع جميع طاقات الأمة وإمكاناتها في خدمة قضيتها المقدسة شعوراً بالخطر الذي يهدد مصير الأمة العربية لأن السلام القائم على العدل هو مطلبها، وأن السلام لا يمكن تحقيقه إلا بالانسحاب الاسرائيلي التام وغير المشروط من جميع الأراضي العربية .

- وخلال هذا اللقاء استعرض الجانبان مدى ما أحرزته قضية فلسطين من تقدم وكسب في المجال السياسي الدولي .
- وفي ختام الاجتماع عبر الرئيس حافظ الأسد عن إعجابه وتقديره للدور الايجابي المهم التي تقوم به المملكة العربية السعودية، وتقديم المعونات لتعزيز قوى المواجهة العربية تجاه العدو المشترك[1] .

تاسعاً : زيارته لليبيا :

تلبية للدعوة الموجهة من العقيد معمر القذافي – قائد ثورة الفاتح من سبتمبر – قام الملك خالد – يرحمه الله – بزيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من ٨ – ١٠ ذي القعدة ١٣٩٩هـ الموافق ٢٩ سبتمبر إلى أول أكتوبر ١٩٧٩م وكان أهم ما ورد في البيان الصحفي عن الزيارة المواد التالية :

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦٠٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١ محرم ١٣٩٦هـ)ص١ .

– إن الملك خالد والرئيس معمر القذافي أوليا اهتماماً خاصاً للوضع الخطير بالمنطقة العربية وفي هذا الصدد يؤكد الطرفان رفضهما لاتفاقية معسكر داود «كامب ديفيد» لأنها لا تحقق آمال الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة، ويؤكدان دعمهما الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع من أجل استعادة أراضيه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، كما يؤكدان تمسكهما بقرارات مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد وتنفيذها.

– وخلال هذا اللقاء استعرض الطرفان الوضع في جنوب لبنان، والاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، فأدانا بشدة التدخل الاستعماري في شئون القارة الذي يهدف إلى إعادة فرض الهيمنة الاستعمارية من جديد على القارة . وأعربا عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي حققتها هذه الزيارة .

– وفي ختام البيان أكد الرئيس القذافي أن الأمة العربية ستنتصر على عدوها، وقال: إننا أصحاب حق، والعدو على باطل، وسينتصر الحق إن شاء الله[١] .

عاشراً : زياراته لجمهورية مصر العربية :

الزيارة الأولى :

قام الملك خالد – يرحمه الله – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية بدعوة من الرئيس محمد أنور السادات وذلك في الفترة من ٧-١١ رجب ١٣٩٥هـ الموافق ١٦-٢٠ يوليو ١٩٧٥م.

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي:

– استعرض الجانبان أزمة الشرق الأوسط، والموقف العربي والوسائل التي تكفل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات .

– دعم الموقف العربي، وتأكيد وحدة الصف العربي، وتعميق مساندة دول الدعم لدول المواجهة في وقت حاسم تمر به قضية تحرير الأرض العربية بكل احتمالاتها وتطوراتها .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٧٩١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ /١١/١٣٩٩هـ)ص١ ، ١٦ .

- تقدير مصر حكومة وشعبا اختيار الملك خالد أن تكون مصر أول بلد يزوره بعد مبايعته ملكاً على المملكة العربية السعودية .
- السير على طريق التضامن العربي الاسلامي، والعمل صفا واحداً لاسترداد الأراضي العربية المحتلة، والأماكن المقدسة وفي مقدمتها القدس الشريف، والعمل على استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .
- تأكيد وتدعيم العلاقات الأخوية العربية والاسلامية التي قامت بين المملكة ومصر، وتوثقت في الآونة الأخيرة من عهد الملك فيصل - يرحمه الله - توثقاً خاصاً، ووقوف المملكة حكومة وشعبا إلى جوار مصر والأشقاء العرب في معارك رمضان المجيدة، والجهود المادية والمعنوية، والعسكرية، والاقتصادية والوقفة الشاملة الكاملة التي وقفتها المملكة إلى جوار الحق العربي.
- كما شهد الملك والرئيس في هذه الزيارة مناورة بحرية كبرى اشتركت فيها قطع حربية تمثل مختلف وحدات الأسطول المصري .
- التصدي لمحاولات إسرائيل التوسعية، ومحاولة استعادة الأراضي العربية السليبة وخاصة القدس، ومنح الفلسطينيين حقهم المشروع في وطنهم السليب(١)

الزيارة الثانية لمصر :

تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرئيس محمد أنور السادات - رئيس جمهورية مصر العربية قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة إلى جمهورية مصر العربية في الفترة ما بين ٢٧-٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٧-٢٩ مارس ١٩٧٦م ، وخلال هذه الزيارة الودية، استعرض الجانبان العلاقات الأخوية المتينة بين البلدين، والنظر في مستجدات القضايا السياسية التي تمر بها الساحة العربية، وخاصة قضية فلسطين، وقد كانت وجهات النظر متطابقة في جميع القضايا التي عرضت في الاجتماعات .

الزيارة الثالثة لمصر:

قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية تلبية لدعوة من أخيه فخامة الرئيس محمد أنور السادات وذلك في الفترة من

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٥٨٤ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، رجب ١٣٩٥هـ)ص، ١ والعدد ٢٥٨٥، ص ١-١٠ .

١-٧ ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٤-٣٠ أكتوبر ١٩٧٦م.وذلك لحضور مؤتمر القمة العربي الثامن المنعقد في الفترة ما بين ٢-٣ ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٧٦م وقد بينت نتائج المؤتمر في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية، وظل الملك خالد بالقاهرة حيث امتدت الزيارة لمدة أربعة أيام، سافر بعدها إلى السودان في زيارة رسمية.

حادي عشر : زيارته للمغرب :

قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى المملكة المغربية بدعوة من الملك الحسن الثاني وذلك في الفترة ما بين ٢٣-٢٧ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩-٢٣ مايو ١٩٧٩م، واستقبل استقبالا شعبيا ورسميا منقطع النظير حيث اصطف المستقبلون داخل خيام على طول الطريق التي مرّ بها الموكب بين مدينتي مكناس وفاس ليعبر الشعب المغربي بكل فئاته عن مشاعره الفياضة بالحب، وعواطفه الزاخرة بالمودة، وقد صدر بيان مشترك ومن أهم ما ورد فيه ما يلي:

- إنه حرصاً على توطيد أواصر العلاقات العريقة القائمة بين البلدين وإحكاماً لأسباب تعاونهما في مختلف الميادين، وانطلاقاً لأهداف الأمة العربية، وتعزيزاً لصرح التضامن الاسلامي، فقد طبعت المباحثات الرسمية بين الجانبين روح المودة الخالصة .

- وقد تناولت المباحثات تطورات الأوضاع في العالم العربي، وقضية الشرق الأوسط وبخاصة القضية الفلسطينية . وعليه تم التنسيق بين البلدين بشأن العمل على تطبيق قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد، والالتزام بقرارات مؤتمر الرباط ومواقفهما الثابتة حول قضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وقضية القدس .

- وأكد الجانبان حرصهما على وحدة التراب اللبناني، وتأييدهما للشرعية والوفاق الوطني، كما عبر الجانبان عن قلقهما واستنكارهما للنوايا الاسرائيلية التي تهدد وحدة لبنان وأمنه واستقراره .

- أكد الجانبان عزمهما على تدعيم التضامن الاسلامي بكل الوسائل حتى تتمكن المجموعة الاسلامية من أداء رسالتها الانسانية .

- وكانت وجهة نظرهما متفقة فيما يتعلق بالقضايا الدولية، كما أكدا تمسكهما بميثاق الأمم المتحدة، وميثاق الجامعة العربية وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، كما عبرا عن اغتباطهما وارتياحهما للمستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات الثنائية، في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

- ولدعم الصلات بين البلدين اتفق الجانبان على إنشاء لجنة سعودية - مغربية دائمة على مستوى وزاري برئاسة وزيري خارجية البلدين للتنسيق في كل القضايا التي تهم المملكتين[1] .

- وأعرب الجانبان عن تصميمهما على توطيد التعاون العربي الافريقي ورحبا بالجهود المبذولة في هذا المجال، ونددا بسياسة التمييز العنصري.

- وفي ختام اللقاء عبر الملك خالد عن تأييده وتقديره للملك الحسن الثاني بقبوله رئاسة لجنة القدس ولما أبداه الملك الحسن من عزم وتصميم على القيام بمهمته لخدمة أهداف الأمة الاسلامية في استعادة القدس الشريف .

ثاني عشر : زيارته لإيران :

قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة رسمية، تلبية لدعوة من الامبراطور محمد رضا بهلوي - شاه إيران في الفترة ما بين ٢٥-٢٨ جمادى الأولى ١٣٩٦هـ الموافق ٢٤-٢٧ مايو ١٩٧٦م ، وقد كان برنامج الزيارة مكثفاً بزيارة أهم معالم إيران، وأهمها زيارة البنك المركزي الايراني حيث يوجد متحف المجوهرات الملكي الايراني الذي يضم مجوهرات فريدة في قيمتها، وتيجان وعقود تاريخية مرصعة وسيوف، وأسلحة يرجع تاريخها إلى أكثر من ألف وثلاثمائة سنة، وتغطي هذه المجوهرات جزءا من قيمة العملة الايرانية، وأنها لا تقدر بثمن لندرة بعضها، وقد قام بجمعها عدد من الملوك الذين حكموا إيران

(١) وزارة الاعلام : وكالة الأنباء السعودية، البيان المشترك السعودي المغربي .

خلال الألف وخمسمائة عام الماضية، ويرجع بعضها إلى عهد الملوك الساسانيين، والفتح الاسلامي.

كما قام الملك خالد – يرحمه الله – بزيارة عدد من المدن المهمة في إيران، مثل مدينة رامسا – التي تقع على بحر قزوين شمال إيران.

وقد تناولت المباحثات بين الجانبين السعودي والايراني كافة مجالات التعاون بين البلدين بهدف زيادة دعمها، كما تناولت الأوضاع السياسية السائدة آنذاك، سواء في المنطقة أو على مستوى العالم، وخاصة فيما يتعلق بالتضامن الاسلامي، ودعم العمل الاسلامي الموحد في كافة الجهات، نظراً للروابط الاسلامية الراسخة التي تجمع البلدين، والعلاقات الأخوية والمحبة التي تسود علاقاتهما[1] .

ومما جاء في تصريح وزير الاعلام السعودي آنذاك الدكتور محمد عبده يماني «أن المملكة العربية السعودية تؤمن أن أمن الخليج هو أمن واحد، ولذلك انصرفت جهودها في جميع المراحل والأدوار إلى تعزيز الروابط بين دول المنطقة عربية وإسلامية، وقد بدأت في عهد الملك عبدالعزيز، ثم في عهد الملك سعود والملك فيصل، وهي تتابع مسيرة الخير والسلام على عهد الملك خالد، ومساندة ولي عهده الأمير فهد.

إن زيارة الملك خالد إلى إيران الشقيقة تأتي بعد الزيارة الطويلة لبعض دول الخليج لتدعيم أمن المنطقة، وتأكيد هذه السياسة، وإيران الشقيقة تشترك مع بلادنا في المحافظة على الدين الاسلامي الذي جاء بالخير للإنسانية، وتقاسمت معنا الكفاح ضد أعدائه»[2] .

ثالث عشر : زيارته للباكستان :

قام الملك خالد – يرحمه الله – بزيارة رسمية بناء على الدعوة الموجهة له من فخامة الرئيس الباكستاني فضل آلهي شودري في الفترة من ١٧-٢٢ شوال

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٧٩١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣٩٦/٥/٢٩هـ)ص١ .
(٢) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام، (رحلة الخير) ، ص ٤٠ .

١٣٩٦هـ الموافق ١٠-١٥ أكتوبر ١٩٧٦م .

وقد أكدت الصحف الباكستانية في تعليقها على عدة نقاط من أبرزها الاشادة بجهود الملك الموفقة لتحقيق التضامن بين دول العالم الاسلامي وكذلك جهوده المخلصة للسير بالمملكة العربية السعودية على طريق التقدم والرقي، لتصبح دولة عصرية متقدمة ينعم شعبها بالرخاء والرفاهية، واتخاذ الشريعة الاسلامية أساسا للحكم وهي في هذا مثل يحتذى به في العالم كله .

هذا وقد قام الملك خالد - يرحمه الله - خلال هذه الزيارة بوضع حجر الأساس وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمسجد الملك فيصل الذي تقوم المملكة ببنائه في العاصمة الباكستانية والذي وصلت تكلفته إلى ٢٥ مليون دولار، وقد تم ذلك في احتفال شعبي ورسمي.

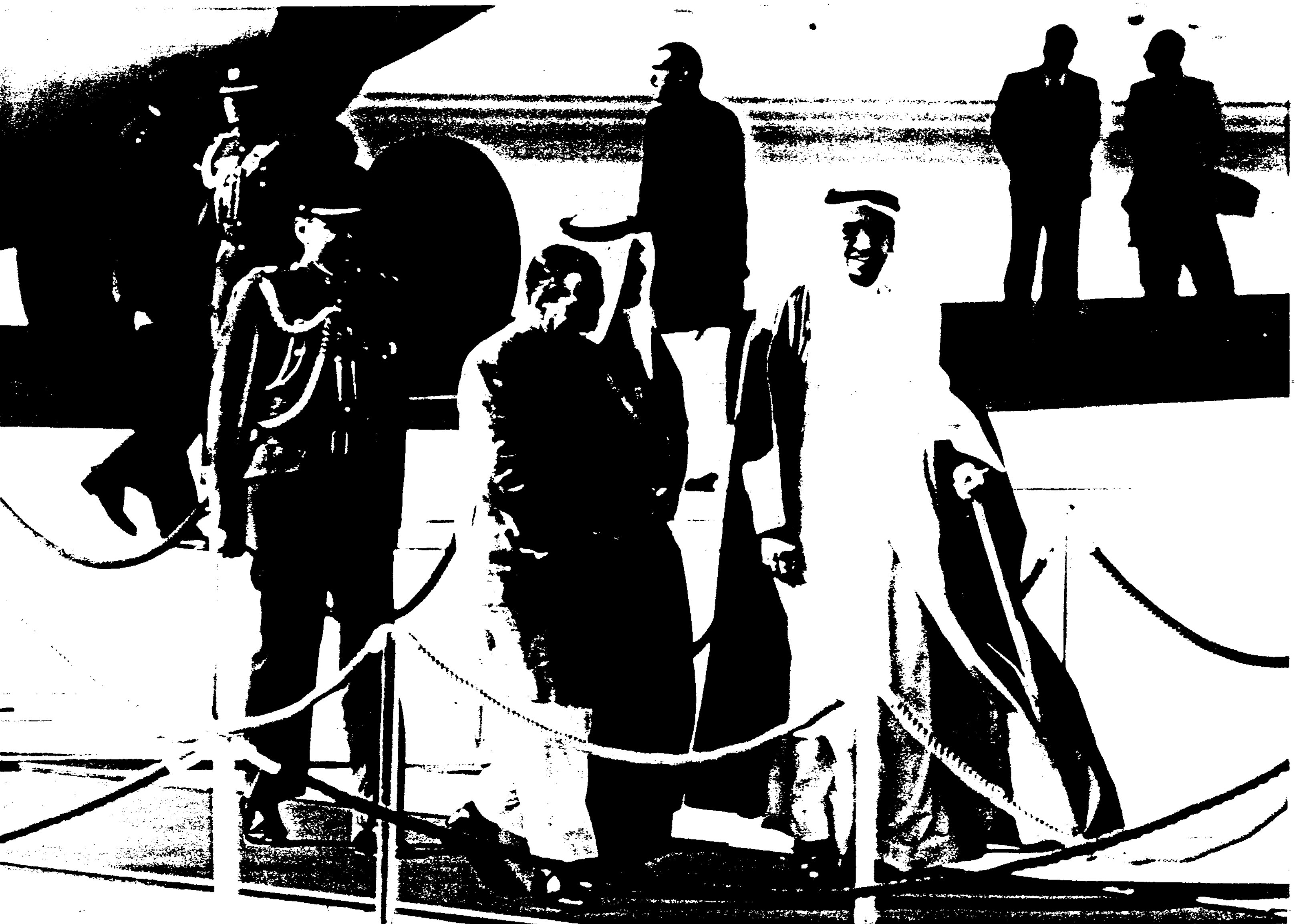
وكان الملك فيصل - يرحمه الله - قد أعرب عن رغبته في بناء هذا المسجد على نفقته الخاصة أثناء زيارته الرسمية إلى باكستان عام ١٣٨٦/١٩٦٦م. وقد أطلق رئيس وزراء باكستان اسم الملك فيصل على هذا المسجد تخليدا لذكرى الراحل رائد التضامن الاسلامي هذا وكانت قد عقدت جلسة المحادثات الرسمية بين الجانبين السعودي والباكستاني، وقد رأس الملك خالد الجانب السعودي وترأس ذوالفقارعلي بوتو رئيس وزراء باكستان الجانب الباكستاني.

وصرح ذو الفقار علي بوتو عقب جلسة المحادثات التي عقدت والتي استغرقت ساعتين بأن مباحثات الجانبين كانت مثمرة وناجحة.. وقال: إن المحادثات سوف تستمر لصالح البلدين خاصة والمسلمين بصفة عامة[١].

رابع عشر : زيارته لأسبانيا :

تلبية لدعوة رسمية من الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا، قام الملك خالد- يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى أسبانيا في الفترة ما بين ١٣-١٦ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ١٥-١٨ يونيو ١٩٨١م، ومن أهم ما ورد في البيان المشترك ما يلي:

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦٤٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٢ شوال ١٣٩٦هـ)ص١-٢ .



صورة للملك خالد مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق - يرحمهما الله - في إحدى الزيارات

- إنه خلال هذه الزيارة جرت لقاءات عديدة بين الجانبين لبحث العلاقات الممتازة بين البلدين والروابط التاريخية والثقافية بينهما .

- وقد أبدى الجانبان ارتياحهما لتطور العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف الميادين وعلى الأخص بعد الشروع في تنفيذ اتفاقية الطيران المدني .

- وخلال هذا اللقاء تم التوقيع على اتفاقية التعاون الثقافي بين البلدين مما يزيد في عمق العلاقات بينهما.

- وقد أدان الجانبان الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان، وأكدا الحاجة إلى إيجاد حل للمشكلة اللبنانية .

- كما حدد الجانب الأسباني موقف حكومته بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة وضرورة إيجاد تسوية سلمية شاملة بالشرق الأوسط على أساس انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٣٨٧هـ/١٩٧٦م بما فيها القدس، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية بما في ذلك حق تقرير المصير .

- وفي ختام الزيارة أعرب الملك خالد لمضيفيه الملك خوان كارلوس ولرئيس الحكومة الأسبانية عن الشكر والامتنان العميق للحفاوة والتكريم التي قوبل بها خلال هذه الزيارة[١] .

خامس عشر : زيارته لألمانيا الاتحادية :

تلبية لدعوة الدكتور كارل كاستر - رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة رسمية لجمهورية ألمانيا الاتحادية في الفترة ما بين ٣-٦ شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ١٦-١٩ يونيو ١٩٨٠م وكان من أهم ما اشتمل عليه البيان المشترك النقاط التالية :

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٨٧٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ شعبان ١٤٠١هـ)ص١-١٦ .



زيارة الملك خالد لأسبانيا ١٥/٨/١٤٠١هـ

- إن هذه الزيارة عبرت عن نمو علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، وعلق الجانبان على هذه الزيارة أهمية خاصة ليس باعتبارها أول زيارة رسمية يقوم بها عاهل سعودي إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية فحسب، وإنما بالنظر إلى نتائجها المهمة في تدعيم وترسيخ روابط الصداقة والتعاون بين بلديهما وحكومتيهما .

- وخلال هذا الاجتماع بحثت مطولا كل من قضيتي الشرق الأوسط وفلسطين، وقد أكد الجانب الألماني في شرحه لموقف المجموعة الأوروبية حسب ما أعلن في بيانات المجلس الأوروبي الذي عقد في البندقية على الضرورة الملحة لإيجاد سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط .

- كما أعرب الجانبان عن قلقهما إزاء الوضع السائد في أفغانستان وأدانا الاحتلال السوفيتي لهذا البلد الاسلامي .

- وأكد الجانبان أهمية الحوار العربي في توثيق صلات الصداقة والتعاون بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي لما فيه صالحهما المشترك والأمن والاستقرار في منطقتيهما .

- كما استعرض الجانبان قضايا التنمية الاقتصادية الدولية، وأكدا على أهمية تنمية عجلة النمو في الدول النامية التي يعتبرها الطرفان مسئولية المجتمع الدولي بكامله .

- وعبرا عن ارتياحهما لاضطراد نمو علاقاتهما الثنائية في مختلف المجالات، وبما يحقق مصلحة الشعبين، وأملهما في ازدياد نمو هذه العلاقات، وأبديا ارتياحهما لما تم تحقيقه من إنجازات في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والفني بواسطة اللجنة المشتركة(١) .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٨٢٧، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ شعبان ١٤٠٠هـ)ص١-١٦ .



زيارة جلالة الملك خالد لألمانيا ٣/٨/١٤٠٠هـ

سادس عشر : زيارته لبلجيكا :

تلبية للدعوة الموجهة من الملك بودوان – ملك بلجيكا قام الملك خالد – يرحمه الله – بزيارة رسمية لبلجيكا خلال الفترة من غرة جمادى الآخرة إلى الرابع منها ١٣٩٨هـ الموافق ٨-١١ مايو ١٩٧٨م وكانت الزيارة رداً للزيارة التي قام بها الملك بودوان للمملكة عام ١٣٩٥/١٩٧٥م .

وقد كانت الحفاوة البالغة التي قوبل بها الملك خالد دليلاً على الصداقة القائمة بين بلديهما الصديقين وشعبيهما .

- وفي هذه الزيارة افتتح الملك خالد – يرحمه الله – المركز الاسلامي الثقافي في بروكسل بحضور الملك بودوان، وجاء في البيان المشترك أن الجانبين أعربا عن قلقهما بشأن النزاعات التي تعرض لها السلام العالمي للخطر، وأكدا سياستهما الرامية لإقامة السلام والعدل في العالم مع شجب جميع أنواع العدوان، وبشكل خاص الاحتلال المستمر لجنوب لبنان، وأكدا ضرورة التطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الصادر في هذا الشأن .
- كما أعرب الزعيمان عن أمليهما في قيام سلام عادل في الشرق الأوسط، وقد أكد الجانب البلجيكي موقفه بأن الحل يجب أن يقوم على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وأن يطبق بجميع بنوده، وعلى جميع الجهات بما في ذلك الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني، وحقه في إقامة وطنه القومي.
- وشجبا كل ما يحدث من تغييرات في معالم وأوضاع الأراضي العربية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف . وأبديا قلقهما بشأن الأخطار التي تهدد القارة الأفريقية وخاصة دول القرن الأفريقي . كما أكدا على الضرورة الملحة لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على العدل والمساواة .
- وفي ختام الزيارة أعرب الملك بودوان أن زيارة الملك خالد جاءت مع تحقيق آمال الجالية الاسلامية في بلجيكا بافتتاح المركز الاسلامي، وأن الزيارة ستعمل على تعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية وتنمية وتطوير العلاقات الثنائية بينهما [١] .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٨٢٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣٩٨/٦/١٢هـ)ص١-١٦ .

سابع عشر : زيارته فرنسا :

قام الملك خالد - يرحمه الله - بزيارة رسمية إلى فرنسا، تلبية لدعوة من الرئيس - فاليري جيسكار ديستان - رئيس الجمهورية الفرنسية في الفترة ما بين ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩-٣١ مايو ١٩٧٨م.

وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

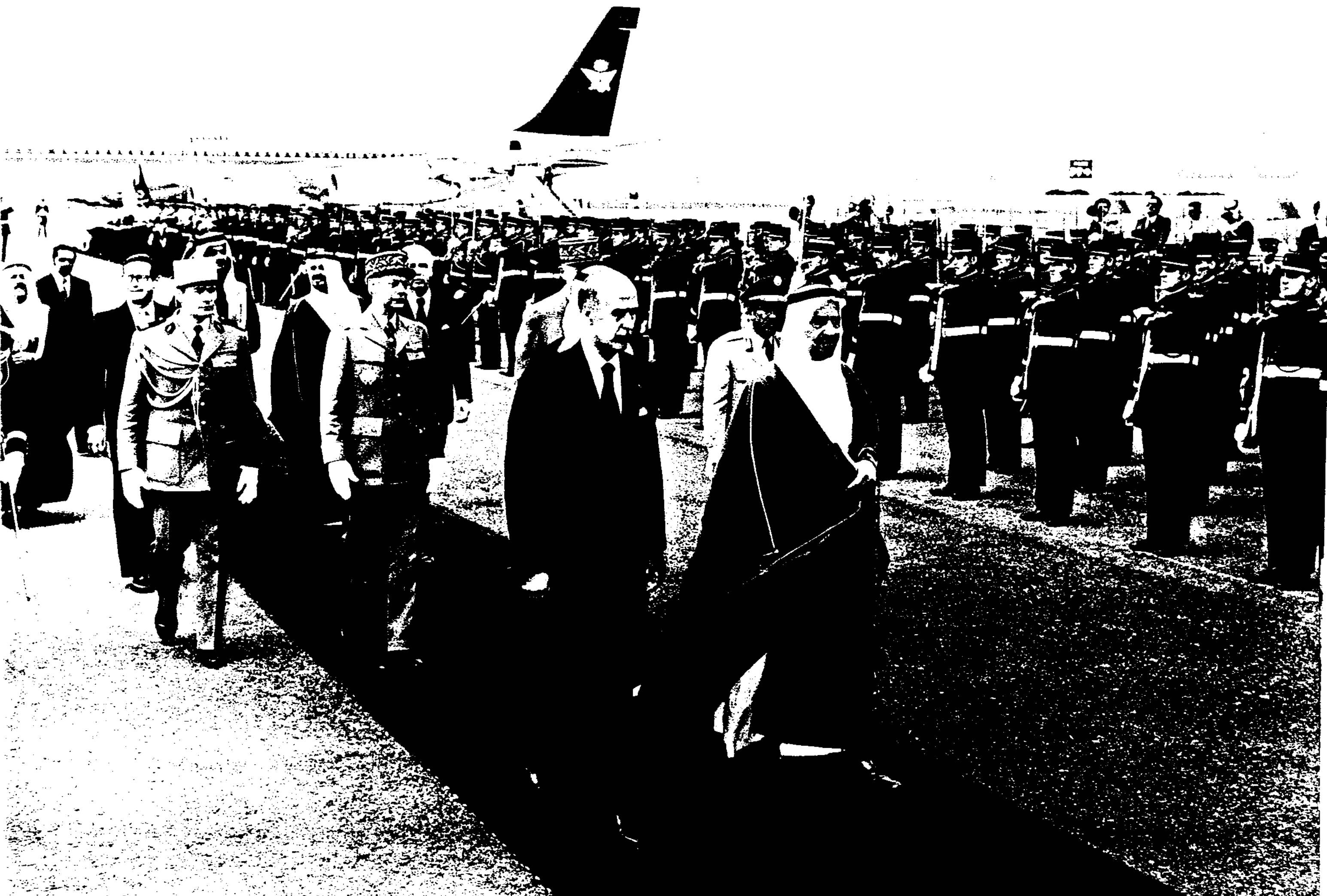
- أن الرئيس ديستان أكد مجدداً مشاعر الود العميق التي يكنها الرئيس شخصياً والشعب والحكومة الفرنسية للملك خالد ولشعب المملكة العربية السعودية .

- وخلال هذه الزيارة جرت محادثات حول القضايا العالمية الكبرى والمشاكل الاقليمية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين . وقد استعرض الجانبان تطور الأوضاع في الشرق الأوسط، وأكدا حرصهما على سلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله، وضرورة تنفيذ قراري مجلس الأمن رقمي ٤٢٥، ٤٢٦ تنفيذا عاجلاً . وأكد الجانب الفرنسي أن الحل الشامل لمشكلة الشرق الأوسط، يجب أن يكون على أساس انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م، وحق الشعب الفلسطيني كغيره في إقامة وطن له، وحق كل دول المنطقة أن تعيش بسلام .

- كما أوضح الجانب السعودي أن قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأن السلام العادل المرغوب في اقراره في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلاّ بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية بما فيها القدس والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإنشاء دولته .

- واستعرض الجانبان تطورات الأوضاع الراهنة في مختلف المناطق الأفريقية، وأعربا عن قلقهما إزاء المحاولات الهادفة إلى تمزيق وعدم استقرار أفريقيا، وعبرا عن ضرورة بقاء هذه المناطق بمعزل عن التدخلات الأجنبية، حفاظاً على السلام والأمن فيها.

- كذلك أعرب الجانبان عن قلقهما تجاه الوضع الاقتصادي العالمي والاستقرار الحالي الدولي، وعبرا عن عزمهما على بذل الجهود الممكنة في سبيل إعادة التوازن الضروري للتنمية.



الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان يستقبل الملك خالد - يرحمه الله - عند زيارته الرسمية عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م

- واستعرض الجانبان العلاقات الوطيدة المتنوعة القائمة بين البلدين والتعاون المثمر المتبادل في المجال الاقتصادي، كما أعرب الجانب الفرنسي عن تقديره لموقف المملكة المعتدل إزاء أسعار النفط .

- وفي ختام الاجتماع أكد الجانبان بروح إيجابية إمكانيات التعاون في هذا المجال بما يوسع وينوع تعاونهما في حقول التخطيط والهندسة والبحث الجيوفيزيقي والمعادن، ومصادر الثروة الطبيعية، والتجهيزات الأساسية والأشغال العامة والمنشآت المدنية والاجتماعية والصناعية والزراعية والمياه والاعلام والطاقة بما فيها المصادر الجديدة والتكنولوجيا الحديثة والنقل والاتصالات والتليفزيون ومركز الأبحاث الذرية للأغراض السلمية(١) .

ثامن عشر : زياراته للمملكة المتحدة :

الزيارة الأولى لبريطانيا :

أصدر الديوان الملكي البيان التالي : (بمشيئة الله سوف يغادر الملك خالد بن عبدالعزيز يوم الجمعة ٢٣ صفر ١٣٩٧هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٧٧م متوجها برعاية الله إلى أوروبا (بريطانيا) لإجراء عملية جراحية في رجله اليسرى. وعاد بحفظ الله وسلامته إلى أرض الوطن يوم السبت ١٢ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ٣٠ أبريل ١٩٧٧م .

الزيارة الثانية لبريطانيا :

قام الملك خالد – يرحمه الله – بزيارة إلى المملكة المتحدة بدعوة من الملكة إليزابيث الثانية في الفترة ما بين ٧-١٠ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٩-١٢ يونيو ١٩٨١م . وكما قام الملك خالد – يرحمه الله – بإجراء محادثات رسمية مع رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر، تركزت المباحثات حول سبل دعم العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا، وزيادة آفاق التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة .

- كما شملت أيضا المبادرة الأوروبية في الشرق وجهود بريطانيا في هذا المجال خاصة، المجالات التي تهم البلدين عامة .

---

(١) وزارة الأعلام : وكالة الأنباء السعودية، البيانات المشتركة .

- تركيز المملكة في سبيل تحقيق تفهم أوروبي أكثر عدالة لوجهة النظر العربية حيال الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .
- كما أشارت مصادر بريطانية أن زيارة الملك خالد إلى بريطانيا تحظى باهتمام ومتابعة أوروبا الغربية كلها ذلك أن العالم ينظر إلى أن الملك خالد زعيم حكيم، وبعيد النظر، ويعتبر ملكا لأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، ولبلد تتميز قراراتها السياسية بمزيد من الحكمة والاعتدال حيال أغلب القضايا على الساحة الدولية .
- وأكدت هذه المصادر أنه إذا أرادت أوربا الغربية على العموم، وبريطانيا على الخصوص أن تكون لها علاقات أكثر ودية، وثقة واحتراما مع المملكة العربية السعودية، فإنه من الواجب أن يحدث هناك تفهم أكبر للقضايا التي تهم المملكة العربية السعودية[1] .

تاسع عشر : زيارته للولايات المتحدة الأمريكية :

قام الملك خالد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - بزيارة رسمية ليوم واحد بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٧٨م بدعوة من الرئيس جيمي كارتر، حيث قابل الرئيس كارتر بالبيت الأبيض و أجريا محادثات رسمية تطرقت إلى قضية الشرق الأوسط والقضايا العالمية و ما يهم البلدين .

وكان الملك خالد - يرحمه الله - قد وصل إلى مدينة كليفلاند بولاية أوهايو بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٧٨م لإجراء عملية في القلب وذلك يوم الثلاثاء ١ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٧٨م، تكللت ولله الحمد بالنجاح .

وبعد زيارته لواشنطن ومقابلته للرئيس كارتر غادر واشنطن في اليوم نفسه إلى جزيرة برمودا لقضاء فترة للاستجمام والراحة بعد العملية .

وغادر برمودا إلى جنيف يوم ٣ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٧٨م وعاد إلى الرياض يوم الاثنين ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٧٨م .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦٦٢، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٣ صفر ١٣٩٧هـ)ص١ .

الزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد الملك خالد - يرحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية المتحدة		زيارة خاصة	١٧/٥/ ١٣٩٧هـ الموافق ٥/٥/ ١٩٧٧م	زيارة خاصة لتهنئة الملك خالد بسلامة العودة من العلاج
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	زيارة ودية	١٤-١٦/٤/١٣٩٨هـ الموافق ٢٣-٢٥/٣/١٩٧٨م	وصل إلي مقر الملك خالد خارج الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة خاصة	١٣٩٨/١٢/٢٩هـ الموافق ١٩٧٨/١١/٢٨م	غادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	١٣٩٩/٥/١هـ الموافق ١٩٧٩/٣/٢٩م	وصل إلي الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة للحج	٦ - ١٢ ذي الحجة ١٣٩٩هـ الموافق ٢٧ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٧٩م	
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	٣/٢/١٤٠٠هـ الموافق ٢٢/١٢/١٩٧٩م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية المتحدة				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	لحضور سباق الهجن	٣/٥/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/٣/٢٠م	وصل إلى الرياض وغادر بعد السباق
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	١١/٦/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٤/١٥م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	لحضور مؤتمر دول الخليج	١٤- ١٤٠٢/١/١٥هـ الموافق ١٠-١١ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	٩-١٠ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٤ – ٥ مارس ١٩٨٢م	وصل إلى مطار الثمامة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	١٤٠٢/٧/١١هـ الموافق ١٩٨٢/٥/٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢) دولة البحرين				
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة خاصة	١٦ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٢٨/٢٧ مايو ١٩٧٥م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة رسمية	٩-١١ جمادى الأولى ١٣٩٦هـ الموافق ٨-١٠ مايو ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة خاصة	٧ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض وغادر بعد الظهر
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة خاصة	٤ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ١١ مارس ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض وغادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة خاصة	٨جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٧٨م	وصل الخبر وغادر في نفس اليوم
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة للحج	٢٤ ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ٢١ فبراير ١٩٧٩م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة لمؤتمر الخليج	٧ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩م	لحضور الدورة الثانية لمؤتمر دول مجلس التعاون
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة ودية	١٤ محرم ١٤٠١هـ الموافق ٢٢ نوفمبر١٩٨١م	وصل إلى الظهران ثم غادر
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة ودية	٣ - ١٤ ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٣٠ سبتمبر/١٤ أكتوبر ١٩٨١م	
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة ودية	١٤-١٥ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠/١١ نوفمبر ١٩٨١م	
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة ودية	٨ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ١ مايو ١٩٨٢م	
			١٤- ١٥ محرم ١٤٠٢هـ	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣) سلطنة عمان				
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	زيارة ودية	٢٧-٢٨ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٨/٧ يونيو ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض
السلطان قابوس بن سعيد		زيارة خاصة	٢٧-٢٨ جمادى الأولى١٣٩٧هـ الموافق ٤١-١٦ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض لتهنئة الملك خالد بسلامة نجاح العملية
السلطان قابوس بن سعيد		زيارة لمؤتمر دول الخليج	١٤-١٥ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠-١١ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض
(٤) دولة قطـر	أمير دولة قطـــر			
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	١٦-١٧ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٢٧-٢٨ مايو ١٩٧٥م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٢٢ صفر ١٣٩٧هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض وغادر في نفس اليوم
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة عمل	١٥ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ٣ مايو ١٩٧٧	وصل إلى الرياض بعد عودة الملك خالد من لندن
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٣٠ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض بعد عودة الملك خالد من أمريكا وغادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٢-٣ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٦-٢٧ يونيو ١٩٧٩م	وصل إلى أبها لحضور المناورة العسكرية بخميس مشيط
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٨ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض بعد حادث الحرم وسافر في اليوم نفسه
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		لحضور مؤتمر دول الخليج	١٤-١٥ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠-١١ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض لحضور الدورة الثانية لدول مجلس التعاون

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
٥) دولة الكويت				
سمو الشيخ صباح السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة رسمية	٢٣-٢٦ شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦-١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	لحضور مؤتمر القمة السداسي لبحث أزمة لبنان
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة ودية	١٢ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٧٨م	وصل إلى البر
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة خاصة	٢٨ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض بعد عودة الملك خالد من أمريكا وغادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة خاصة	٢-٣ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٦-٢٧ يونيو ١٩٧٩م	
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة خاصة	٧ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض بعد حادث الحرم وعاد في اليوم نفسه
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة رسمية	١٤-١٥ محرم ١٤٠٢هـ ١٠-١١ نوفمبر ١٩٨١م	لحضور الدورة الثانية لدول مجلس التعاون الخليجي

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٦) المملكة الأردنية الهاشمية				
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٧ . ٩ ربيع الآخرة ١٣٩٥هـ الموافق ١٨-٢٠ أبريل ١٩٧٥م	وصل إلي الرياض وغادر إلى قطر
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢٣-٢٤ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٣-٤ يونيو ١٩٧٥م	وصل إلى المنطقة الشمالية واجتمع مع الملك وغادر المملكة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢١ محرم ١٣٩٦هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٧٦م	وصل إلى جدة وغادر إلى المدينة المنورة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٧ – ٨ رجب ١٣٩٦هـ الموافق ٥ – ٦ يوليو ١٩٧٦م	وصل إلى المدينة المنورة ثم جدة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١١– ١٢ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ٧-٨ أغسطس ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة		وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٩ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٠ – ٢١ رجب ١٣٩٧هـ الموافق ٦ – ٧ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٨ – ٩ محرم ١٣٩٨هـ الموافق ١٨ – ١٩ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلي جدة
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	١٣ – ١٥ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ – ٢٢ مايو ١٩٧٨م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٧– ١٨ شعبان ١٣٩٨هـ ٢٢ – ٢٣ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٨– ٢٩ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٣٠ سبتمبر – أول أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٤– ٢٥ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٢ – ٢٣ يناير ١٩٧٩م	وصل إلى المخيم الملكي خارج الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٣– ٢٤ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢١–٢٢ مارس ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٣– ٢٤ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ١٧– ١٨ يوليو ١٩٧٩م	وصل إلى الطائف
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٧ ذي القعدة – ١٢ ذي الحجة ١٣٩٩هـ الموافق ١٨ أكتوبر – ٢ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى المدينة ثم توجه لأداء مناسك الحج

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٩ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلي الرياض وغادرفي اليوم نفسه بعد حادث الحرم
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢٤- ٢٥ صفر ١٤٠٠هـ ١٢- ١٣ يناير ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٣- ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٨-٢٩ أبريل ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢-٣ ذي الحجة ١٤٠٠هـ الموافق ١١-١٢ أكتوبر ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٣- ١٤ رجب ١٤٠١هـ الموافق ١٧-١٨ مايو ١٩٨١م	
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٨ ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٨١م	
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٢-١٣ ربيع الأول ١٤٠٢هـ الموافق ٧-٨ يناير ١٩٨٢م	
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١١- ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ الموافق ٥ - ٦ أبريل ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٧) جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية				
فخامة الرئيس هواري بومدين	رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية	زيارة خاصة	٢٥ محرم ١٣٩٨هـ الموافق ٤ - ٥ يناير ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس هواري بومدين	رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية	زيارة خاصة	٢-٤ صفر ١٣٩٨هـ الموافق ١١-١٣ يناير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية	زيارة خاصة	١٠-١١ جمادى الأولى ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية	لحضور المؤتمر الإسلامي	١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م	لحضور المؤتمر الإسلامي الثالث بمكة المكرمة
(٨) جمهورية جزر القمر الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد جعفر	رئيس جمهورية جزر القمر الإسلامية	زيارة للحج	٢٦ ذي القعدة - ١٤ ذي الحجة ١٣٩٥هـ	
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	رئيس جمهورية جزر القمر الإسلامية	زيارةخاصة	٢٦ - ٢٨ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٤- ٢٦ مارس ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	رئيس جمهورية جزر القمر الإسلامية	زيارة خاصة	٥ - محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إل جدة في طريقه إلى باريس
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	رئيس جمهورية جزر القمر الإسلامية	زيارة توقف	٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ الموافق ١٧ ابريل ١٩٩٨٢م	وصل إلى جدة في طريقه إلى جيبوتي

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
جزر الرأس الأخضر				
فخامة الرئيس اوستيفس بوريرا	رئيس جمهورية جزر الرأس الأخضر	زيارة عمل	٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٤ يوليه ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس اوستيفس بوريرا		زيارة عمل	٢٤ ذي الحجة ١٣٩٧هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٧٧م	
(٩) جمهورية جيبوتي				
فخامة الرئيس حسن جوليد	رئيس جمهورية جيبوتي	زيارة خاصة	٢٦-٢٨ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١-١٣ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى جدة لأداء مناسك العمرة ثم سافر للرياض
فخامة الرئيس حسن جوليد		زيارة توقف	١١ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١٦ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى جدة في طريقه للخرطوم لحضور مؤتمر
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة توقف	١٦ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٧٩م	توقف بمطار جدة في طريقه إلى باريس
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة رسمية	١١-١٢ صفر ١٤٠٠هـ الموافق ٣٠-٣١ ديسمبر ١٩٧٩م	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة ثم سافر الرياض
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة توقف	٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ الموافق ١٠ مايو ١٩٨٠م	وصل إلى جدة في طريقه إلى بلاده قادما من باريس
فخامة الرئيس حسن جوليد		زيارة خاصة	٢٤-٢٥ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١-٢ ديسمبر ١٩٨٠م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة توقف	١٠ شوال ١٤٠١هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٨١م	توقف بالمطار في طريقه إلى فرانكفورت
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة رسمية	٢٣-٢٥ شوال ١٤٠١هـ الموافق ٢٣-٢٥ أغسطس ١٩٨١م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة
فخامة الرئيس حسن جوليد		زيارة للحج	٧-١٣ ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٥-١١ أكتوبر ١٩٨١م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة توقف	٢٦ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨١م	توقف بمطار جدة في طريقه إلى باريس
فخامة الرئيس حسن جوليد		زيارة توقف	٣ صفر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨١م	يوقف بمطار جدة في طريقه لبلاده قادما من المغرب

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٠) جمهورية السودان الديمقراطية				
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	رئيس جمهورية السودان الديمقراطية	زيارة ودية	٩-١٢ شعبان ١٣٩٥هـ/ ١٦.١٩ أغسطس ١٩٧٥م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري		زيارة خاصة	٤-٥ جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ / ٢-٣ يونيو ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة رسمية	٢٠-٢٢ رجب ١٣٩٦هـ/ ١٧-١٩ يوليو ١٩٧٦م	اجتمع مع الملك خالد والرئيس السادات بجدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة للحج	٦ - ١٣ ذي الحجة / ٢٧ نوبمر ٥ ديسمبر ١٩٧٦م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري		زيارة عمل	٢-٣ جمادى الأولى ١٣٩٣هـ/ ٢٠-٢١ أبريل ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة خاصة	١٧- ١٩ شعبان ١٣٩٧هـ/ ٢-٤ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة خاصة	٢٠ ذي الحجة ١٣٩٧هـ/ ١ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلى جدة وغادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة عمل	١٤-١٥ ربيع أول ١٣٩٨هـ ٢١-٢٢ فبراير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة خاصة	٢ رجب ١٣٩٨هـ/ ١٣ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض ثم إلى مكة – وأدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري		زيارة خاصة	٨ شعبان ١٣٩٨هـ/ ١٣ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى جدة وودع بالمطار
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة عمل	٩ -١١ ربيع أول ١٣٩٩هـ/ ٦-٨ فبراير ١٩٧٩م	وصل إلى جدة ثم قابل الملك في البر
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة عمل	٧-٩ شوال ١٣٩٩هـ/ ٢٩-٣٠ سبتمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الطائف ثم أدى العمرة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة عمل	٢٨-٢٩ ربيع آخر ١٤٠٠هـ/ ١٥-١٦ مارس ١٩٨٠	وصل إلى جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١١) الجمهورية العربية السورية				
فخامة الرئيس حافظ الأسد	رئيس الجمهورية العربية السورية	زيارة للتعزية	١٤-١٥ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٦-٢٧ مارس ١٩٧٥م	وصل للتعزية في الملك فيصل
فخامة الرئيس حافظ الأسد		زيارة عمل	١٠-١٢ ربيع الآخر ١٣٩٥هـ الموافق ٢١-٢٣ أبريل ١٩٧٥م	اجتمع مع الملك خالد والرئيس السادات بالرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	لحضور مؤتمر	٢٣-٢٦ شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦-١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	وصل لحضور مؤتمر القمة السداسي لبحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة ودية	٣٠ جمادى أ- غرة جمادى ث ١٣٩٧هـ الموافق ١٨-١٩ مايو ١٩٧٧م	وصل للتهنئة بعودة الملك من العلاج
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة خاصة	٢٧-٢٨ ذي الحجة ١٣٩٧هـ الموافق ٨-٩ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة خاصة	٢٤ - ٢٥ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦-٢٧ سبتمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف واجتمع مع نائب الملك
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة خاصة	٨ - ٩ ربيع الأول ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦-٢٧ يناير ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة خاصة	١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م	وصل لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بمكة
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	لحضور مؤتمر	٢٦-٢٧ صفر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢-٢٣ ديسمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٢) جمهورية الصومال				
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس جمهورية الصومال	زيارة ودية	٢٢-٢٤ ربيع.ث ١٣٩٥هـ/ ٣-٥ مايو ١٩٧٥م	وصل للتعزية في الملك فيصل
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	٢٧-٢٨ رجب ١٣٩٧هـ/ ١٣-١٤ يوليو ١٩٧٧م	اجتمع مع الملك خالد والرئيس السادات بالرياض
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	٣٠ رمضان - ١ شوال ١٣٩٧هـ/١٣-١٤ سبتمبر ١٩٧٧م	وصل لحضور مؤتمر القمة السداسي لبحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	٧ - ٨ شوال ١٣٩٧هـ/ ٢٠-٢١ سبتمبر ١٩٧٧م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	١٨-٢٠ ذي الحجة هـ/ ٢٩ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل للتهنئة بعودة الملك من العلاج
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	١٣-١٥ صفر ١٣٩٨هـ/ ٢٢-٢٤ يناير ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	٢ جماد الآخرة ١٣٩٨هـ/ ٦ مارس ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	٢١-٢٤ رجب ١٣٩٨هـ/ ٢٦-٢٩ مايو ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف واجتمع مع نائب الملك
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	لحضور عمل	١٨-١٩ شعبان ١٣٩٨هـ/ ٢٣-٢٤ يوليو ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	توقف بمطار جدة	١٤ شوال ١٣٩٨هـ/ ١٦ سبتمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	٧-٨ شعبان ١٣٩٩هـ/ ١-٢ يوليو ١٩٧٩م	وصل لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بمكة
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة رسمية	١٨-٢١ شوال ١٣٩٩هـ/ ٩-١٢ سبتمبر ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٠هـ/ ١١ مارس ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٣) الجمهورية العراقية				
فخامة الرئيس أحمد حسن البكر	رئيس جمهورية العراق	زيارة خاصة	٥ - ١٠ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ الموافق ٢-٧ أبريل ١٩٧٩م	وصل إلى جدة لأداء العمرة ثم الرياض
فخامة الرئيس أحمد حسن البكر	"	زيارة رسمية	٢٤- ٢٥ رمضان ١٤٠٠هـ الموافق ٥ - أغسطس ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس أحمد حسن البكر	"	لحضور مؤتمر	١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م	القمة الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة والطائف

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٤) دولة فلسطين				
السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة عمل	٢١ شعبان ١٣٩٥هـ الموافق ٨ أغسطس ١٩٧٥م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	١٥ ذي القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٧٥م	
السيد / ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٧ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٧ مارس ١٩٧٦م	
السيد / ياسر عرفات	"	زيارة عمل	١٧ جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٧٦م	وصل وغادر في اليوم نفسه
السيد / ياسر عرفات	"	لحضور مؤتمر	٢٣- ٢٦ شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦ - ١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض لبحث أزمة لبنان
السيد / ياسر عرفات	"	زيارة عمل	١٦-١٨ ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٨-١٠ نوفمبر ١٩٧٦م	وصل إلى جدة يوم الاثنين وقدم للرياض يوم الأربعاء وقابل سمو ولي العهد وغادر
السيد / ياسر عرفات	"	زيارة عمل	١ ربيع الأول ١٣٩٧هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٧٧م	
السيد / ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٩ ربيع الآخر ١٣٩٧هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٧٧م	قابل نائب الملك

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
دولة فلسطين				
السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة عمل	١٥ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ٣ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
السيد / ياسر عرفات		"	٢٦ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٧٧م	
السيد / ياسر عرفات	"	"	٢٨ رجب ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٧٧م	
السيد / ياسر عرفات	"	"	١٩ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٤ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
السيد / ياسر عرفات	"	"	١٣ رمضان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف وغادر في اليوم نفسه
السيد / ياسر عرفات	"	"	١٢-١٣ صفر ١٣٩٨هـ الموافق ٢١- ٢٢ يناير ١٩٧٨م	
السيد / ياسر عرفات	"	"	٦ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٧٨م	
السيد / ياسر عرفات	"	"	١٧ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ أغسطس ١٩٧٨م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
دولة فلسطين				
السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة عمل	٥ ذي القعدة ١٣٩٨هـ/ ٧ أكتوبر ١٩٧٨م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	١٦ صفر ١٣٩٩هـ/ ١٤ يناير ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٧٩م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢٢ رجب ١٣٩٩هـ/ ١٧ يونيو ١٩٧٩م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٨ محرم ١٤٠٠هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢٢ – ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠١هـ الموافق ٢٨ فبراير – ٣ مارس ١٩٨١	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢١ جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨١م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٦ محرم ١٤٠٢هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٨١م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	١٢ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٢م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٥ رجب ١٤٠٢هـ/ ٢٨ أبريل ١٩٨٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٥) الجمهورية العربية اللبنانية				
فخامة الرئيس الياس سركيس	رئيس جمهورية لبنان	لحضور مؤتمر	٢٣-٢٦ شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦-١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض لحضور مؤتمر بحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس الياس سركيس		زيارة رسمية	٧ - ٨ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٩ - ١٠ أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة وقابل نائب الملك وغادر المملكة في اليوم التالي
(١٦) الجماهيرية العربية الليبية الشعبية				
فخامة العقيد معمر القذافي	قائد الفاتح من سبتمبر رئيس ليبيا	زيارة رسمية	١٠-١٢ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٤ - ٦ يوليو ١٩٧٩م	وصل الرياض وأدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة العقيد معمر القذافي	"	لحضور مؤتمر	١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م	وصل إلى الطائف لحضور المؤتمر الإسلامي الثالث

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٧) جمهورية مصر العربية				
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة عمل	١٠-١٢ ربيع الآخر ١٣٩٥هـ الموافق ٢١-٢٣ أبريل ١٩٧٥م	اجتمع مع الملك خالد والرئيس الأسد
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	"	زيارة رسمية	٢١-٢٦ صفر ١٣٩٦هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض وقام بزيارة لمخيم الخفس
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	"	زيارة ودية	٢٣-٢٤ جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ الموافق ٢١-٢٢ يونيو ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	"	زيارة رسمية	٢٠-٢٢ رجب ١٣٩٦هـ الموافق ١٧-١٩ يوليو ١٩٧٦م	اجتمع بالملك خالد والرئيس النميري
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	"	زيارة خاصة	٢٢-٢٣ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٨-١٩ أغسطس ١٩٧٦كم	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	"	لحضور مؤتمر	٢٣-٢٦ شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦-١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	لبحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس محمد أنور السادات		زيارة خاصة	٢٠-٢٢ ذي القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد أنور السادات		زيارة خاصة	١-٢ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق ١٩-٢٠ مايو ١٩٧٧م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٨) المملكة المغربية				
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة ود و عمل	٢٠-٢٤ ربيع الأول ١٤٠٠هـ الموافق ٧-١١ فبراير ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة والزيارة
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة مصالحة	١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م	وصل إلى الطائف وغادر بعد توقيع اتفاقية للمصالحة مع موريتانيا
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	لحضور مؤتمر	٢٦ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٨١م	القمة الإسلامي الثالث
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة توقف	٢٧ شوال ١٤٠١هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٨١م	وصل واستقبله الأمير نايف وغادر في نفس اليوم

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٩) جمهورية موريتانيا الإسلامية				
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	رئيس الجمهورية الموريتانية	زيارة رسمية	٢١- ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩-٢٢ يونيو ١٩٧٦م	وصل إلى جدة وودعه الملك بالمطار
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	"	زيارة للحج	٦-١٥ ذي الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٧ نوفمبر/ ٦ ديسمبر ١٩٧٦م	لأداء العمرة والحج والزيارة
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	"	زيارة خاصة	٥-٦ جمادى الآخرة١٣٩٧هـ الموافق ٢٣-٢٤ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الظهران لتهنئة الملك بالعودة من الخارج
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	"	زيارة عمل	٢-٤ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٤-٦ مارس ١٩٧٨م	وصل مع الرئيسين السنغالي والمالي أثناء أزمة الجفاف
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	"	زيارة رسمية	٦-٧ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ ١٤-١٥ مايو ١٩٧٨م	أدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة الرئيس المصطفى ولد محمد السالك	"	زيارة خاصة	١٩ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس محمد محمد ولد لولي	"	زيارة خاصة	٢٩ رجب إلى ١ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٤-٢٥ يونيو ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد خونا ولد هيداله	"	زيارة مصالحة	٢٥-٢٧ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٢٧-٢٩ يوليو ١٩٨١م	أدى العمرة والزيارة ثم إلى الطائف للمصالحة مع المغرب

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٠) الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	رئيس جمهورية اليمن	زيارة رسمية	٤ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	"	زيارة عمل	٢١-٢٣ شعبان ١٣٩٥هـ ٣٠ أغسطس - ١ سبتمبر ١٩٧٥م	وصل إلى تبوك لحضور المناورة العسكرية ثم إلى الطائف وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	"	زيارة خاصة	٦-١٤ ذي الحجة ١٣٩٥هـ/ ٩ - ١٧ ديسمبر ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	"	زيارة ودية	٤ - ٧ ذي القعدة ١٣٩٦هـ	وصل إلى الرياض لتهنئة الملك بعد إجراء العملية
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	"	زيارة رسمية	٢٢ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ/ ١ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	"	زيارة للعمرة	١٦-١٨ رجب ١٣٩٧هـ/ ٢-٤ يوليو ١٩٧٧م	وصل للطائف ثم غادر إلى مكة المكرمة
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	"	زيارة للحج	٢٦-٢٧ رمضان ١٣٩٧هـ ٩- ١٠ سبتمبر ١٩٧٧م	
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة رسمية	١٦-١٧ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ/ ١٢-١٣ مايو ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة عمل	١٣- ١٥ شوال ١٤٠٠هـ/٢٤-٢٦ أغسطس ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة ودية	١١- ١٢ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٧-٨ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	رئيس جمهورية اليمن	زيارة عمل	١٩ رمضان ١٣٩٨هـ/٢٣ أغسطس ١٩٨٥م	وصل إلى الرياض ثم عاد في اليوم نفسه
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة رسمية	٥-٦ محرم ١٣٩٩هـ/ ٥-٦ ديسمبر١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة عمل	١٤ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ/٩ مارس ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض ثم عاد في اليوم نفسه
جمهورية اليمن الديمقراطية				
فخامة الرئيس سالم ربيع علي	رئيس مجلس الرئاسة باليمن الديمقراطية	زيارة رسمية	١٥- ١٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٣١-٢ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس علي ناصر محمد		زيارة خاصة	١٥-١٧ شعبان ١٤٠٠هـ ٢٨يونيو -٣ يوليو١٩٨٠م	وصل إلى جدة وأدى العمرة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢١) جمهورية أفغانستان				
فخامة الرئيس محمد داوود	رئيس جمهورية أفغانستان	زيارة رسمية	٢٤-٢٥ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٢-٣ أبريل ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
(٢٢) أندونيسيا				
فخامة الجنرال سوهارتو	رئيس جمهورية أندونيسيا	زيارة رسمية	١٦-١٨ جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥-٢٧ يونيو ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض
(٢٣) أوغندا				
فخامة الرئيس عيدي أمين دادا	رئيس جمهورية أندونيسيا	زيارة للعمرة	١٠-١١ شوال ١٣٩٥هـ الموافق ١٥-١٦ أكتوبر ١٩٧٥م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس عيدي أمين دادا	"	زيارة خاصة	٢٣ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة وأجرى محادثات مع نائب الملك ثم غادر
فخامة الرئيس عيدي أمين دادا	"	زيارة عمل	١٨ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ١٥.١٦ يناير ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض ثم غادر للبر للاجتماع مع الملك

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٤) ايـــــــــران				
الإمبراطور محمد رضا بهلوي	إمبراطور إيران	زيارة ودية	١٧-١٨ ربيع الآخر ١٣٩٥هـ الموافق ٢٨-٢٩ أبريل ١٩٧٥م	غادر في اليوم نفسه بعد الإجتماع
الإمبراطور محمد رضا بهلوي	إمبراطور إيران	زيارة خاصة	١ صفر ١٣٩٨هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٧٨م	
(٢٥) جمهورية باكستان الإسلامية	رئيس جمهورية الباكستان			
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٦-٢٨رمضان ١٣٩٩هـ الموافق ١٩-٢١ أغسطس ١٩٧٩م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة رسمية	٥ صفر ١٤٠٠هـ/ ٤ ديسمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض ثم إلي جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٤ جماد.ث ١٤٠٠هـ/٢٩ أبريل ١٩٨٠م	لأداء مناسك العمرة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة عمل	٢٦-٢٧ شعبان ١٤٠٠هـ/٩-١٠ يوليو ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف ثم إلى مكة والمدينة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة عمل	٢١-٢٢ ربيع الآخر ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٦ فبراير ١٩٨١م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	لجنة المساعي	٢١-٢٣ جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٢٦-٢٨ مارس ١٩٨١م	مع لجنة المساعي الحميدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
فخامة الرئيس علي بوتو	رئيس جمهورية الباكستان	زيارة للعمرة	٢ رجب ١٣٩٧هـ/١٨ يونيو ١٩٧٧م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٤-٢٥ ذي القعدة ١٣٩٧هـ/٥-٦ نوفمبر ١٩٧٧م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٩-١٢ جمادى أ. ١٣٩٨هـ/ ١٦-١٩ أبريل ١٩٧٨م	أدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة رسمية	٥-١٣ ذي الحجة ١٣٩٨هـ/ ٥-١٣ نوفمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة توقف	٢٨ محرم ١٣٩٩هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة في طريقه إلى الجزائر
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للحج	٢ ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ٣١ يناير ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة عمل	٢٦-٢٨ رمضان ١٤٠١هـ/ ٢٧-٢٩ يوليو ١٩٨١م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٦-٢٩ رمضان ١٤٠٠هـ/٧-١٠ أغسطس ١٩٨٠م	أدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة خاصة	٢-٣ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ/ ٢٧-٢٨ يناير ١٩٨٢م	للمشاركة في اجتماع لجنة المساعي
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة عمل	١٠-١٢ شعبان ١٤٠٢هـ/٢٦-٢٨ يونيو ١٩٧٧م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٦) كينيا				
فخامة الرئيس دانيل أراب موي	رئيس جمهورية كينيا	زيارة رسمية	٢٣ ربيع الآخر ١٣٩٧/ ١١ أبريل ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس بيتر كينياتا	"	زيارة عمل	١٨-٢١ شوال ١٣٩٩هـ/٩-١٢ سبتمبر ١٩٧٩م	
(٢٧) فولتا العليا (بوركينافاسو)				
فخامة الرئيس أبو بكر سنغولي لاميزانا	رئيس جمهورية فولتا العليا	زيارة رسمية	١٥-١٦ رجب ١٣٩٩هـ/ ١٠-١١ يونيو ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
(٢٨) بورندي				
فخامة الرئيس الكولونيل جيان باجازا	رئيس جمهورية بورندي	زيارة رسمية	٢٠-٢٤ ذي القعدة ١٣٩٧هـ/ ١- ٥ نوفمبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٩) جمهورية بنجلاديش				
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	رئيس جمهورية بنجلاديش	زيارة رسمية	١٠-١٢ شعبان ١٣٩٧هـ / ٢٦-٢٨ يونيو ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	″	زيارة للعمرة	٢٨ ربيع الأول ١٣٩٩هـ / ٢٥ فبراير ١٩٧٩م	وصل إلى جدة لأداء مناسك العمرة
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	″	زيارة خاصة	١ رمضان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٦ يوليه ١٩٧٩م	وصل إلى جدة في طريقه إلى كوناكري
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	″	زيارة خاصة	٢٨ ذي الحجة ١٤٠٠هـ المنافق ٧ نوفمبر ١٩٨٠	توقف بالمطار
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	″	زيارة خاصة	٢٣ -٢٨ ربيع الآخرة ١٤٠١هـ/ ٢٠ فبراير - ٥ مارس ١٩٨١	وصل إلى جدة للمشاركة في لجنة المساعي الحميدة
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	″	توقف بالمطار	١٦ جمادى الأولى ١٤٠١هـ/٢٢ مارس ١٩٨١م	توقف بالمطار واجتمع بالرئيس الغيني
فخامة الرئيس عبد الستار	″	زيارة رسمية	١-٢ ربيع الأول ١٤٠٢هـ/٢٧-٢٨ ديسمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس محمد حسين أرشد	″	زيارة خاصة	٩ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ٢ مايو ١٩٨٢م	وصل إلى الظهران
فخامة الرئيس محمد حسين أرشد	″	زيارة للحج	٥ - ١٣ ذي الحجة ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٨٢م	لأداء مناسك الحج

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٠) تركيـــــــا				
فخامة الرئيس كنعان أفرين	رئيس تركيا	زيارة توقف	٢٦ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨١م	
(٣١) جمهورية الجابون				
فخامة الرئيس الحاج عمر بونجو	رئيس جمهورية الجابون	زيارة رسمية	١٦-١٨ جمادى الأولى/ ٢٣-٢٩ أبريل ١٩٧٨م	
(٣٢) جامبيا				
فخامة الرئيس داودا جاوارا	رئيس جمهورية الجابون	زيارة خاصة	٤-١٤ ذي الحجة ١٣٩٦ هـ ٢٥ نوفمبر - ٦ ديسمبر ١٩٧٦م	
فخامة الرئيس داودا جاوارا	"	زيارة للحج	٢٩ ذي القعدة - ١٣ ذو الحجة ١٣٩٩هـ ٢٠ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس داودا جاوارا	"	زيارة للحج	٢١-٢٣ جمادى الأولى ١٤٠١هـ ٢٦-٢٨ مارس ١٩٨١م	وصل إلى جدة للإشتراك في لجنة المساعي

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٣) جمهورية توجــــو				
فخامة الرئيس نياتسين أياديما	رئيس جمهورية توجو	زيارة رسمية	٢-٤ جمادى. أ. ١٣٩٨هـ/ ٩ - ١١ أبريل ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس داوس غلاس أياديما	،،	زيارة للحج	٨ - ١٤ ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٧ - ١٣ أكتبور ١٩٨٨١م	
(٣٤) السنغــــــال				
فخامة الرئيس ليوبولد سنغور	رئيس جمهورية السنغال	زيارة رسمية	٢٤ - ٢٧ شوال ١٣٩٥هـ ٢٩ أكتوبر - أول نوفمبر ١٩٧٥م	
فخامة الرئيس ليوبولد سنغور	،،	زيارة عمل	٢-٤ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ/ ٤-٦ مارس ١٩٧٨ك	وصل إ الرياض مع الرئيس المالي والموريتاني
فخامة الرئيس ليوبولد سنغور	،،	زيارة عمل	١٠-١١ شعبان ١٤٠٠هـ/ ٢٢-٢٣ يونيو ١٩٨٠م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس عبـده ضـيوف	،،	زيارة رسمية	١٢-١٣ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٧ - ٨ مارس ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٥) جمهورية غينيا				
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	رئيس جمهورية غينيا	زيارة رسمية	٧-٩ رجب ١٣٩٨هـ/١٢-١٤ يونيو ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة خاصة	٩-١٣ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ/٧-١١ مارس ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة خاصة	٢٣-٢٨ ربيع الآخر ١٤٠١هـ/٢٩ فبراير١٩٨١م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة خاصة	١٤-١٦ جمادى أ. ١٤٠١هـ/٢٠-٢٢ مارس ١٩٨١م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة عمل	٢١ جمادى أ. ١٤٠١هـ/٢٧ مارس ١٩٨١م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٦) غينيا بيساو				
فخامة الرئيس ماشياس	رئيس غينيا بيساو	زيارة رسمية	١-٣ شعبان ١٣٩٧هـ/١٧-١٩ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
(٣٧) جمهورية الكاميرون				
فخامة الرئيس أحمد أهيدجو	رئيس الكاميرون	زيارة رسمية	٨-٩ رجب ١٣٩٩هـ/ ٣-٤ يونيو١٩٧٩م	
(٣٨) جمهورية مالي				
فخامة الرئيس موسى تراوري	رئيس جمهورية مالي	زيارة للحج	٢٤ ربيع الآخر ١٣٩٥هـ/ ٥ مايو ١٣٩٥هـ	توقف بمطار جدة في طريق عودته من دول الخليج
فخامة الرئيس موسى تراوري	،،	زيارة عمل	٦-١٣ ذي الحجة ١٣٩٧هـ ٢٤ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض مع الرئيس السنغالي والموريتاني على طائرة واحدة
فخامة الرئيس موسى تراوري	،،	زيارة توقف	٢-٤ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ/ ٤-٦ مارس ١٩٧٨م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٩) ماليزيا				
فخامة الرئيس أحمد شاه	ملك ماليزيا	زيارة رسمية	٢٩ ربيع الأول - ١ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٤-٢٦ يناير ١٩٨٢م	زار الرياض والظهران والمدينة المنورة
(٤٠) جمهورية النيجر				
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	رئيس جمهورية النيجر	زيارة ودية	٧-٩ ربيع الأول ١٣٩٦هـ/ ٧-٩ مارس ١٩٧٦م	
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	،،	زيارة للعمرة	٢٦-٢٨ رجب ١٣٩٧هـ/١٢-١٤ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	،،	زيارة خاصة	٨ صفر ١٣٩٩هـ/ ٦ يناير ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	،،	زيارة للعمرة	١٧-١٩ شعبان ١٤٠٠هـ/٢٩ يونيو- ١ يوليو ٩٨٠	وصل إلى جدة وأدى العمرة
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	،،	زيارة خاصة	١٩-٢٠ جمادى أ. ١٤٠٢هـ/١٤-١٥ مارس ١٩٨٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤١) أسبانيا				
الملك خوان كارلوس	ملك أسبانيا	زيارة رسمية	١١-١٤ ذي القعدة ١٣٩٧هـ/٢٣-٢٦ أكتوبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
الملك خوان كارلوس	ملك أسبانيا	زيارة خاصة	٦ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ/ ٣١ يناير ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض واجتمع مع الملك بالثمامة
(٤٢) بلجيكا				
الملك بدوان الأول	ملك بلجيكا	زيارة رسمية	١-٣ ذي القعدة ١٣٩٥هـ/ ٤-٦ نوفمبر ١٩٧٥م	
(٤٣) كوريا الجنوبية				
فخامة الرئيس تشوون كيوهان	رئيس جمهورية كوريا الجنوبية	زيارة رسمية	٢٦-٢٨ جمادى.ث ١٤٠٠هـ/ ١١-١٣ مايو ١٩٨٠م.	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٤) رواندا				
فخامة الرئيس جوفنال هيبارابانا	رئيس جمهورية راوندا	زيارة توقف	١٠ محرم ١٤٠٢هـ/ ٦ أكتوبر ١٩٨١م	وصل إلى جدة في طريقه إلى الكويت
(٤٥) زائير				
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	رئيس جمهورية زائير	زيارة رسمية	٤-٥ شعبان ١٣٩٧هـ/ ٢٠-٢١ يوليو ١٩٧٧م	
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	"	زيارة رسمية	١١-١٣ محرم ١٣٩٩هـ/ ١١-١٣ ديسمبر ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	"	زيارة خاصة	٢ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ/ ٣١ مارس ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	"	زيارة عمل	٢ جمادى الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩ مارس ١٩٨٠م	
(٤٦) زامبيا				
فخامة الرئيس كينيث كاوندا	رئيس جمهورية زامبيا	زيارة رسمية	١-٣ ذي القعدة ١٤٠١هـ/ ٣٠ أغسطس - ١ سبتمبر ١٩٨١م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٧) سري لانكا				
فخامة الرئيس ج. ارجايواردين	رئيس جمهورية سريلانكا	زيارة رسمية	٨-١٠ ذي القعدة ١٤٠١هـ/ ٦-٨ سبتمبر ١٩٨١م	وصل إلى الطائف
(٤٨) السويد				
الملك كارل جوستاف	ملك السويد	زيارة توقف	١٠ ربيع الآخر ١٤٠١هـ/ ١٤ فبراير ١٩٨٠م	
الملك كارل جوستاف	ملك السويد	زيارة رسمية	١٧-٢٠ ربيع ث ١٤٠١هـ/٢١-٢٤ فبراير ١٩٨١م	وصل إلى الرياض
(٤٩) الصين الوطنية				
فخامة الرئيس شيوكات	رئيس الصين الوطنية	زيارة رسمية	٢٤-٢٦ رجب ١٣٩٧هـ / ١٠-١٢ يوليو ١٩٧٧م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٠) فرنسا				
فخامة الرئيس فاليري جيسكار ديستان	رئيس جمهورية فرنسا	زيارة رسمية	٣-٦ صفر ١٣٩٧هـ/ ٢٢-٢٥ يناير ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس فاليري جيسكار ديستان	"	زيارة عمل	٢٣ ربيع الآخر ١٤٠٠هـ/ ١٠ مارس ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض واجتمع بولي العهد
فخامة الرئيس فاليري جيسكار ديستان	"	زيارة رسمية	٢٨-٣٠ ذي القعدة ١٤٠١هـ/ ٢٦-٢٨ سبتمبر ١٩٨١م	
(٥١) الفلبين				
فخامة الرئيس فرديناد ماركوس	رئيس جمهورية الفلبين	زيارة رسمية	٢٦-٢٨ جمادى أ. ١٤٠٢هـ/٢١-٢٣ مارس ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض
(٥٢) فنزويلا				
فخامة الرئيس كارلوس بيريز	رئيس فنزويلا	زيارة رسمية	٧-٩ جمادى أ. ١٣٩٧هـ/ ٢٥-٢٧ أبريل ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس الدكتور لويس هريرا كامبيس	رئيس فنزويلا	زيارة رسمية	٢٤-٢٦ ربيع أ. ١٤٠٠هـ/ ١١-١٣ فبراير ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٣) ليبيريا				
فخامة الرئيس محويل .ك دوي	رئيس ليبيريا	زيارة رسمية	٢٠-٢١ رجب ١٤٠٢هـ/ ١٣-١٤ مايو ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض
(٥٤) المكسيك				
فخامة الرئيس لويس ايشيفيريا	رئيس الولايات المكسيكية	زيارة رسمية	٢٢-٢٦ رجب ١٣٩٥هـ/ ٣١-٤ أغسطس ١٩٧٥م	
(٥٥) المملكة المتحدة (بريطانيا)				
الملكة اليزابيث الثانية	ملكة بريطانيا	زيارة رسمية	٢٠-٢٣ ربيع.أ. ١٣٩٩هـ/١٧-٢٠ فبراير ١٩٧٩م	بدعوة من الملك خالد وصلت إلى الرياض
السيدة مارجريت ثاتشر	رئيسة وزراء بريطانيا	زيارة رسمية	١٥-١٧ جمادى ث ١٤٠١هـ/١٩-٢١ أبريل ١٩٨١م	بدعوة من سمو ولي العهد
(٥٦) الولايات المتحدة الأمريكية				
فخامة الرئيس جيمي كارتر	رئيس الولايات المتحدة الأمريكية	زيارة رسمية	٢٤-٢٥ محرم ١٣٩٨هـ/ ٣-٤ يناير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض

الزيارات الرسمية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد خارج المملكة والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده.

الملك فهد ١٤٠٢/١٩٨٢م :

تولى الملك فهد الحكم بعد وفاة الملك خالد يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م

ويتمتع الفهد بمواهب قيادية عظيمة، وفكر ثاقب، وخبرة إدارية فائقة، وتتضافر هذه جميعها في إصدار قراراته التي تتسم بالحكمة وبعد النظر والفراسة المميزة في استبيان المستقبل، وقد كان لقدرته الفذة على اتخاذ المبادرة والقرار الحكيم المناسب في الوقت المناسب للغرض المناسب اليد الطولى في تحقيق معجزة التطور الحضاري للمملكة، مما لم يعرف له التاريخ البشري نظيراً .

حين أصبح الفهد ملكا، كانت قد توافرت له خبرات نادرة في إدارة شئون الدولة نتيجة للثقة الأصيلة التي وضعها فيه زملاؤه وأسلافه بدءاً من والده الملك عبدالعزيز، ومن بعده الملوك سعود، وفيصل، وخالد – يرحمهم الله – الذين شغل الفهد في عهودهم مختلف المناصب القيادية الحساسة، وحمل مسئوليات جسام، كان أداؤه في كل منها رائعا وناجحاً، كل ذلك جعل الفهد أكثر استعداداً وقدرة ليصبح رئيس دولة .

ففي ١٦ رجب ١٣٦٤هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٤٥م رافق أخاه الملك فيصل إلى الاجتماع التأسيسي لهيئة الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو، ولم يكن الفهد آنذاك قد أكمل الخامسة والعشرين من عمره .

وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م تولى الملك سعود الحكم فعين الفهد أول وزير للمعارف، فأصبح بحق رائد التطوير التربوي الأول في المملكة العربية السعودية .

وفي عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م أنيطت به مهام وزارة الداخلية، فكانت إسهاماته في تحقيق الأمن الداخلي للمملكة مثار إعجاب وتقدير الجميع في داخل المملكة والكثيرين في مختلف أنحاء العالم (١).

---

(١) ناصر الرشيد، اسبر شاهين: المصدر السابق، ص ٩٨-١٠١ .

وحين تسلم الملك فيصل - يرحمه الله - زمام الأمور في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م عين الفهد نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء، ووزيرا للداخلية.

وفي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م عندما تولى الملك خالد الحكم أصبح الفهد ولياً للعهد، ونائبا لرئيس مجلس الوزراء، وكان من ضمن مسئولياته التعاون مع أخيه الملك خالد في تسيير شئون الدولة، إضافة إلى السياسات الاقليمية والوطنية والدولية[1] .

سياسته الداخلية :

في الكلمة التي ألقاها الملك فهد في مجلس الوزراء يوم الأربعاء ٣٠ جمادى الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ١٣ أبريل ١٩٨٣م لإقرار الميزانية لعام ١٤٠٣هـ- ١٤٠٤هـ قال: « فمنذ أن حقق الله تعالى على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن - يرحمه الله - قيام بلادنا العزيزة، وأبناؤها يواصلون بذل الجهد المخلص لتوطيد أركانها، والوصول بها إلى مستوى التقدم والقمة .

ولم يبق جزء من البلاد إلاّ وقد تحقق له خلال السنوات الماضية ما يحتاجه من مرافق، وما يوفر للمواطنين من موارد الرزق والرخاء، وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل العزيمة القوية، والتعاون المخلص، والمجهود الضخم الذي بذله جميع المواطنين على اختلاف جهاتهم ومناطقهم» .

ففي مجال الخدمات العامة :

قال الملك فهد - حفظه الله - «لقد أكدنا على جميع الأجهزة الحكومية بإعطاء أهمية كبرى لتوسعة نطاق الخدمات التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والبلدية، وكذلك الاهتمام بتحسين ورفع مستوى ما هو قائم منها» .

---

(١) ناصر الرشيد، اسبر شاهين: المصدر السابق، ص ٩٨- ١٠١ .

كما أعطى فرصاً واسعة للاستثمار :

وفي هذا الصدد يقول «لقد وفقنا الله لإكمال جميع ما يلزم توفيره من المرافق الحديثة لاستغلال هذه الموارد، وبذلك فقد أصبح أمام المواطنين في جميع أنحاء البلاد فرص واسعة لاستثمار هذه الموارد على أفضل وجه ممكن .

وقال أيضاً «إن المملكة مثلما هي مصممة بحول الله، على تحقيق أهدافها وخططها التنموية الوطنية، وعلى تقوية مركزها المالي، وتعزيزه، فإنها مصممة أيضا على استكمال قوتها العسكرية، وتعزيز أمنها الوطني، وسيكون هذا المطمح محور اهتمامنا، وركيزة سياستنا » .

وعن عقيدة الخير والبركة :

قال الملك فهد «إن كل ما ذكرته هو في الواقع نابع من شئ أساسي هو تمسكنا بعقيدتنا الاسلامية، إن العقيدة الاسلامية هي الخير والبركة، والالتفاف حولها هو الأساس والقاعدة الأساسية، والمنطلق لهذه البلاد التي أنعم الله عليها بالاستقرار، وجعلها مهبطا للوحي، وللرسالة العظيمة التي أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم، وجعل هذه البلاد وأهلها قدوة للإسلام والمسلمين»[(١)] .

ومن أهم المشاريع التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - :

١ - توسعة وإعمار الحرمين الشريفين:

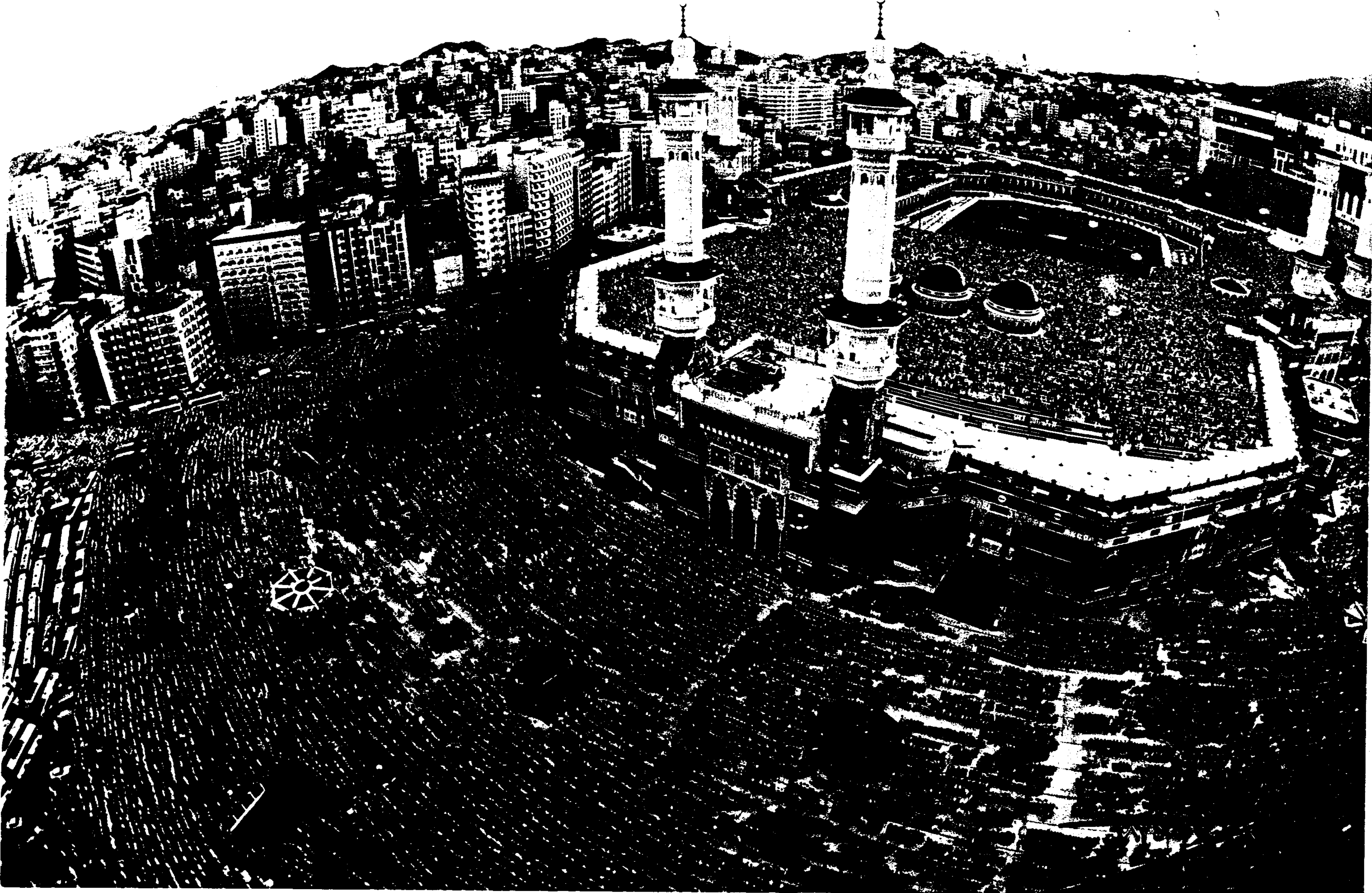
أولى خادم الحرمين الشريفين جل اهتمامه للمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فقد استهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في قصر طيبة بالمدينة المنورة يوم الاثنين ٣ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩١م، باستعراض شامل لمشروعات توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة، وتوسعة المسجد النبوي

(١) وزارة الاعلام السعودية: وكالة الأنباء السعودية، بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة، (الرياض، شركة العبيكان، ١٤٠٢هـ-١٤٠٤هـ/ ١٩٨٢/١٩٨٤م)ج١، ص ١٣٢-١٣٦ .

الشريف، فقال : «إن من دواعي الشكر والحمد دائما وأبداً لله وحده، أن وفقنا بفضله، وأكرمنا بعونه، إذ مكننا من إنجاز هذه المشروعات العملاقة العظيمة التي تجري الآن في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، مواصلة الليل بالنهار، لاستكمال جميع مراحلها في أقرب وقت ممكن إن شاء الله » .

لقد كانت هذه الإنجازات الخالدة حلماً يراودني منذ سنوات عديدة، وعندما حدثت بها، ظن البعض أنها ضرب من ضروب الخيال، لكن الله جلت قدرته، وسبقت إرادته، أراد لحكومة هذا البلد وأهله، أن يحظوا بشرف هذا العمل العظيم، وإلا فمن يصدق أن يتسع المسجد النبوي ليشمل مساحة المدينة القديمة ويستوعب مئات الألوف من زوار المدينة، بهذه الجودة، وهذا الإتقان المعماري، الذي نراه اليوم قائما في كل زاوية من زوايا الحرم النبوي الشريف، والحرم المكي المبارك[1] .

(١) وزارة الإعلام السعودية: المصدر السابق، ج ٥، ص ٢١٩- ٢٢٠ .



عمارة وتوسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للحرم المكي الشريف بمكة المكرمة
تبين الأعداد الكبيرة لجموع المصلين فوق السطوح وفي الساحات المحيطة بالحرم

أ - توسعة وعمارة الحرم المكي الشريف :

إيضاحات قبل التوسعة السعودية	بعد التوسعة السعودية الأولى	بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين
مساحة عمارة المسجد (م٢) ٢٨,٠٠٠	١٥١,٠٠٠م٢	٢٠٨,٠٠٠م٢
مساحة السطح المستخدم للصلاة	......	٦١,٠٠٠م٢
مساحة الساحات المحيطة بالمسجد	......	٥٩,٠٠٠م٢
مجموع المساحات (م٢) ٢٨,٠٠٠	١٥١,٠٠٠	٣٥٦,٠٠٠م٢
عدد المصلين ٤٧,٠٠٠	٣١٣,٠٠٠	٧٣٠,٠٠٠ إلى مليون مصل
عدد المآذن ٧	٧	٩
ارتفاع المآذن ٣٦ م	٨٩م	٨٩ م
عدد السلالم (الثابت) ...	٧	١١
عدد مباني السلالم المتحركة ...	....	المباني الثابتة ٧ والسلالم
تكييف هواء المسجد ...	....	الكهربائية المتحركة ٦٥
		محطة مركزية طاقتها ٤٠ ألف طن

إن عدد المصلين المبين هو للأيام العادية، وأما في أوقات الحج والعمرة وفي شهر رمضان، فيزيد عدد المصلين ليصل إلى أكثر من مليون مصلٍ[1] .

(١) منصور حسين عطار: الحرمان الشريفان، هدية مجلة الأزهر شوال ١٤١٢هـ (القاهرة، مطابع الأوفست ، لشركة الإعلانات الشرقية)، ص ٣٩-٤٠ .

تاريخ بناء الكعبة المشرفة و مراحل تعميرها عبر العصور

١	البناء الأول	بناء الملائكة
٢	البناء الثاني	بناء آدم (عليه السلام)
٣	البناء الثالث	بناء شيت بن آدم
٤	البناء الرابع	بناء ابراهيم سنة ٢٦٥٠ ق.م
٥	البناء الخامس	بناء العمالقة
٦	البناء السادس	بناء جرهم

بناء عبدالمطلب ذكره القاضي تقي الدين الفاسي في شفاء الغرام انه وجد بخط عبدالله المرجاني أن عبدالمطلب جدّ النبي صلي عليه وسلم بنى الكعبة بعد قصي في الجامع اللطيف، ص ٤٥، وذكره باسلامة وهو لم يشتهر ولم يتداول كغيره مثل بناء الملائكة وآدم وشيت والله أعلم

– كما قال الطبري: «أن الوزير محمد الجواد عمر رخامها في عشر الخمسين والخمسمائة وجعل لها بابا وحلاها حلية حسنة بحيث انها كانت تخطف الأبصار وكتب عليه اسم الخليفة المقتفي بالله العباسي» ص ١٥٠– ١٥٣.

– وذكر الطبري: ص ١٥٠ «أنه في سنة تسع وعشرين وستمائة ، قال التقي: «وما عرفت المعمور في تلك السنة من الكعبة هل هو سقفها أو في أرضها وجدرها، كإصلاح رخام في ذلك وغيره، وكتب اسمه في رخامة كانت داخل الكعبة بالجدار اليماني» ولا تزال حتى الآن على الجدار الغربي من الجهة الشمالية ومكتوب عليها « أمر بعمارة البيت المعظم الإمام الأعظم أبو جعفر المنصور في شهور سنة تسعة وعشرون وستمائة».

– قال الطبري: ص ١٥٠، «أن الملك المظفر صاحب اليمن قبل سنة ٦٩٤هـ حيث انها سنة وفاته «بأنه عمر رخام الكعبة وكتب اسمه في وسط الجدار الغربي، وجعل لها بابا عليه صفائح، زنتها ستون رطلا».

– كما ذكر الطبري: ص ١٥١ «أنه تم إصلاح الكعبة في عهد الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر سنة ٧٣٠هـ وجعل لها باباً من خشب الساج وكتب اسمه به»

تابع تاريخ بناء الكعبة المشرفة ومراحل تعميرها عبر العصور

٧	البناء السابع	بناء قصي
٨	البناء الثامن	بناء قريش
٩	البناء التاسع	بناء عبدالله بن الزبير عام ٦٤هـ/٦٨٣م
١٠	البناء العاشر	بناء الحجاج بن يوسف عام ٧٤هـ/٦٩٣م
١١	البناء الحادي عشر	بناء السلطان مراد خان عام ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م[1]

(١) نظم علي بن عبدالقادر الطبري، المتوفى سنة ١٠٧٠هـ في درج المسكي، ص ١٤٢، ١٤٨ هذه الأبيات في أسماء من عمر الكعبة المشرفة، وبذلك عدها احدى عشر بناءً وتعميراً:

بنى البيت خلق وبيت الإله — مدى الدهر من سابق يكرم

ملائكة، وآدم، ولده — خليل، عمالقة، جرهم

قصي، قريش، ونجل الزبير — وحجّاج بعدهم يسلم

وسلطاننا الملك المرتضى — مراد هو الماجد المكرم المنعم

آدام الإله لنا ملكه — وأبقاه خالقنا الأعظم

(١) نظم علي بن عبدالقادر الطبري، المتوفى سنة ١٠٧٠هـ في الالأدرج المسكي، ص ١٤٢، ١٤٨ هذه الأبيات في أسماء من عمر الكعبة المشرفة، وبذلك عدها احدى عشر بناءً وتعميراً:

- قال علي بن عبدالقادر الطبري: ص ١٥٠ «فرشها الوليد بن عبدالملك بالرخام وأزر به جدرانها»
- كما ذكر الطبري: ص ١٥٠ «أن المتوكل العباسي عيّر عتبة الباب (باب الكعبة السفلى) وجعلها من -

- قال علي بن عبدالقادر الطبري: ص ١٥٠ «فرشها الوليد بن عبدالملك بالرخام وأزر به جدرانها»

- كما ذكر الطبري: ص ١٥٠ «أن المتوكل العباسي عيّر عتبة الباب (باب الكعبة السفلى) وجعلها من -ساج، وألبسها صفائح فضة». .

- قال الطبري: ص ١٥١ «أنه قام المقتفي العباسي سنة ٥٨١هـ بأن جعل للكعبة ميزابا من خشب مطلي برصاص في الموضع الذي يجري فيه الماء وظاهره مما يبدو للناس مطلي بفضة».

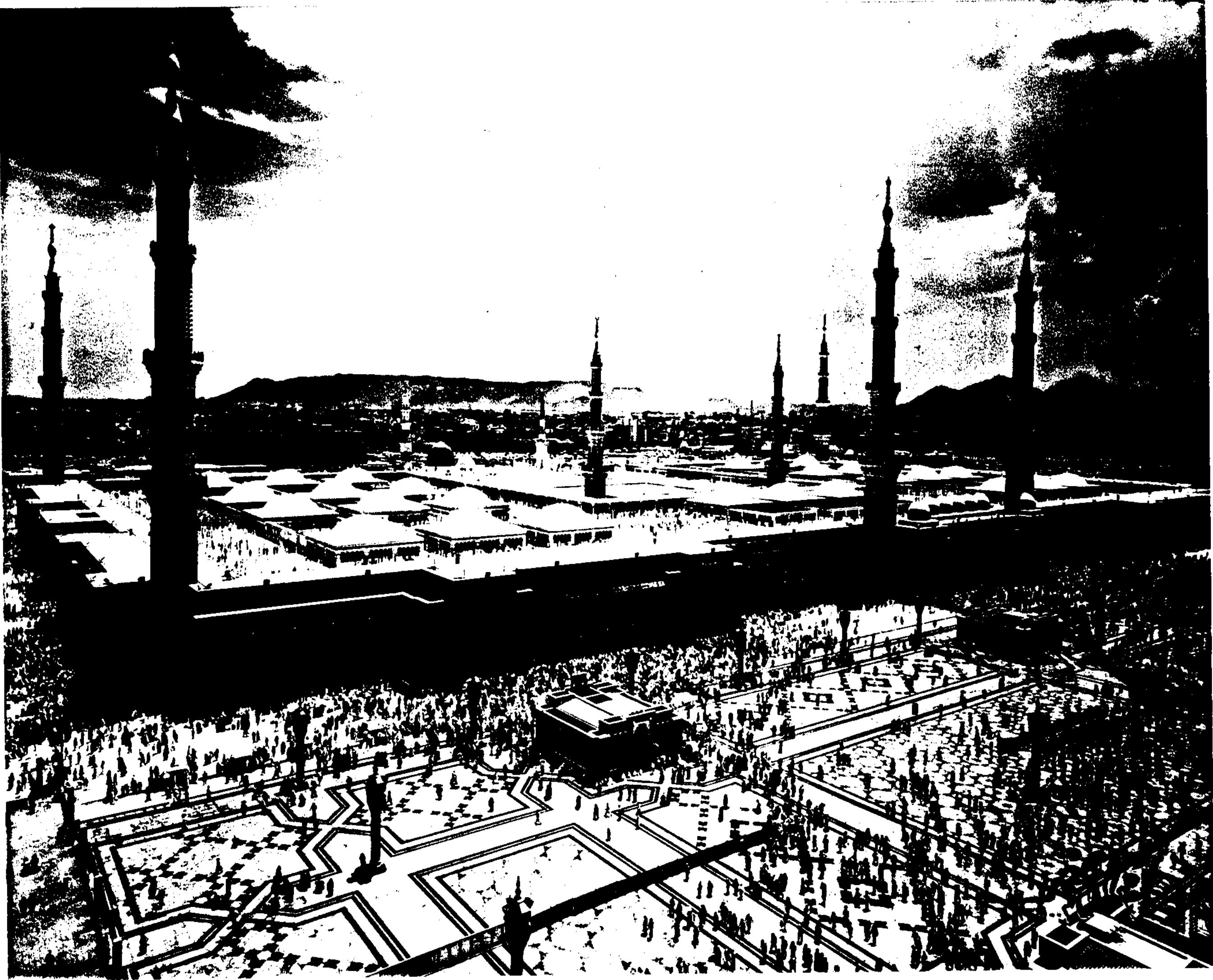
- ذكر الطبري: ص ١٥٠-١٥١ «أن الملك الأشرف أبو النصر برسباي قام سنة ٨٢٦هـ بقلع الرخام الذي بين جدار الكعبة الغربي والأساطين التي في الكعبة لتخربه، وأعيد بعينه محكما كما كان بالجص، وأصلح رخاما آخر في جدران الكعبة، وأصلح الاسطوانة التي عند الباب، وكان اسمه مكتوبا في رخامة مقابل باب الكعبة».

- ذكر الطبري: ص ١٥١ «أن السلطان سليمان بن سليم خان في سنة ٩٥٩هـ قام بإصلاح وسط الكعبة كانتا مكسورتين، وكان ذلك بعد اجتماع علماء مكة وتكلمهم في ذلك، ومن أجل هذه المسألة صنف شيخ الإسلام أحمد بن حجر رسالته المسماة بـ«المناهل العذبة فيما وهن من الكعبة».

مراحل ترميم وتعمير الكعبة المشرفة في العهد السعودي

م	ايضاحـــــــــــات
١	تصنيع باب الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود في شهر شعبان عام ١٣٦٣هـ
٢	تجديد سقفي الكعبة المشرفة الأعلى والسفلي وترميم حوائط الكعبة المشرفة من الداخل والخارج وتكسية الحوائط والأرضيات بالرخام من الداخل للكعبة المشرفة في عهد الملك سعود ومتابعة الملك فيصل في شهر شعبان عام ١٣٧٧/١٩٥٨م
٣	فك وتغيير مقام ابراهيم بقبة من الكريستال الشفاف في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز في شهر رجب عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م
٤	فك وتجديد سلم الكعبة المشرفة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز في شهر ربيع الأول عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م
٥	تجديد باب الكعبة المشرفة الذهبي وباب التوبة لسلم الكعبة من الداخل في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م
٦	تغيير أرضية الكعبة المشرفة وترميم الحوائط من الداخل وتغيير الإطار الفضي للحجر الأسود في عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز في شهر رجب عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
٧	الترميم والتجديد الشامل للكعبة المشرفة حيث تم فك وتجديد سقفي الكعبة الأعلى والسفلي والأعمدة الخشبية الثلاثة ، وفك وإعادة المباني الداخلية بجدار الكعبة من الداخل وتصنيع وترميم الأحجار الخارجية بواجهاتها الأربعة وتصنيع سلم الكعبة من الداخل وتصنيع ميزاب الكعبة المشرفة من الذهب، وتجديد الرخام الداخلي للحوائط والأرضيات وأعلى السقف للكعبة المشرفة، وتجديد شازروان أسفل جدران الكعبة من الخارج بالرخام وتجديد حوائط حجر اسماعيل بالرخام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن العزيز انتهى العمل في غرة رجب عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م(١)

(١) تم فتح تسع فتحات صغيرة أعلى باب الكعبة ومقابلها على ا لجدار الغربي للكعبة وفتحتين في سقف الكعبة من الجهة الشمالية والجنوبية للتهوية .
كما بني جدار من الرخام بجوار الحجر الأسود يحمل الجندي ويحميه من ملامسة الحجاج والعمار.
قام بجميع تلك الأعمال مؤسسة محمد بن عوض بن لادن، ومن بعده أولاده، منذ بداية التوسعة السعودية للحرمين الشريفين وحتى وقتنا الحاضر.



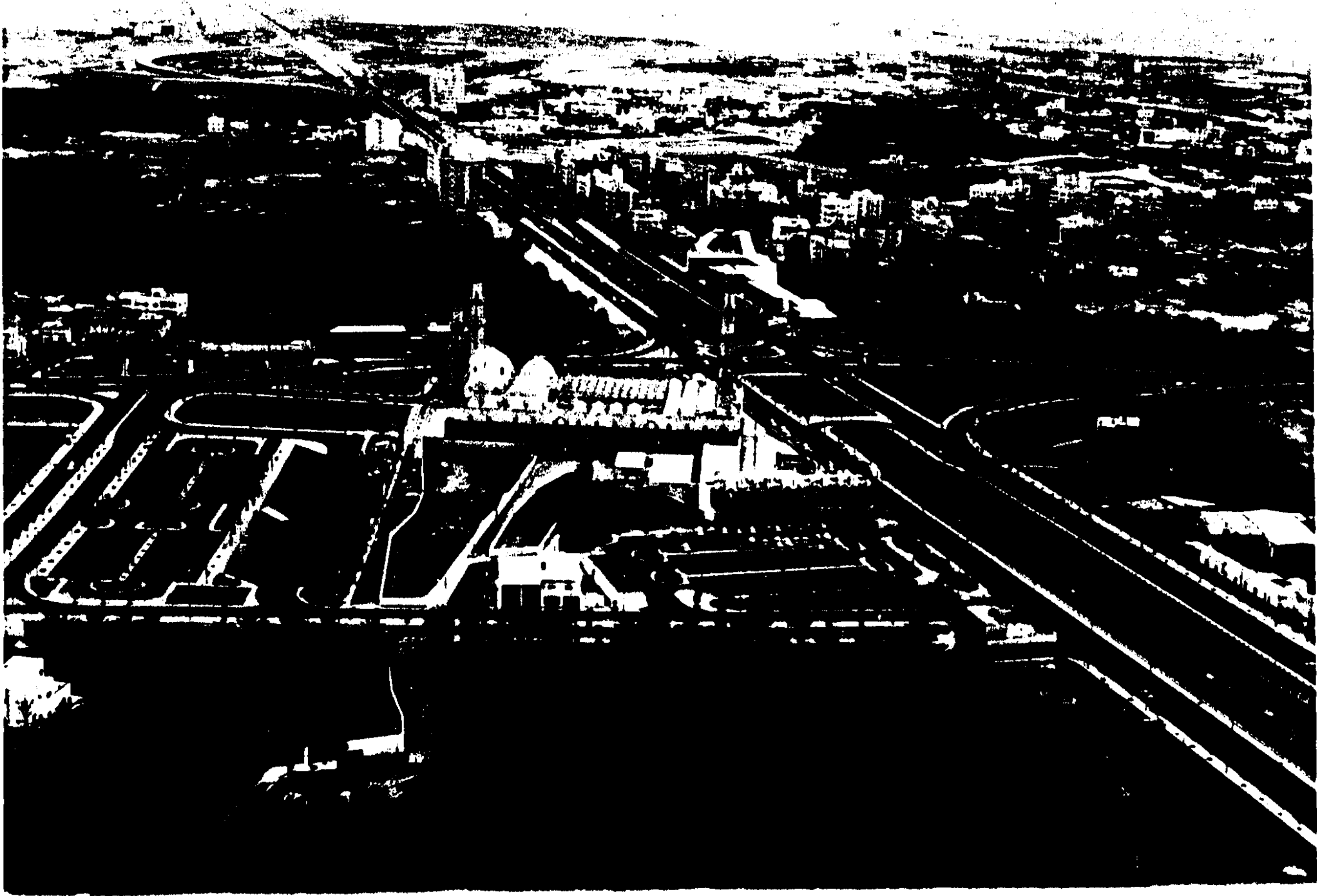
توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة
الذي افتتحه عام ١٤١٤هـ

ب - توسعة وعمارة الحرم النبوي الشريف :

إيضاحات قبل التوسعة السعودية	بعد التوسعة السعودية الأولى	بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين
مساحة عمارة المسجد (م٢) ١٠,٣٠٠	١٦,٥٠٠م٢	٩٨,٥٠٠م٢
مساحة السطح المستخدم للصلاة	......	٦٧,٠٠٠م٢
مساحة الساحات المحيطة بالمسجد	......	٢٣٥,٠٠٠م٢
مجموع المساحات (م٢) ١٠,٣٠٠	١٦,٥٠٠م٢	٤٠٠,٥٠٠م٢
	٢٨,٠٠٠	٧٠٠,٠٠٠ - مليون مصل
عدد المصلين ١٧,٠٠٠	٤	١٠
عدد المــآذن ٥	٧٢م	١٠٥ م
ارتفاع المآذن	....	٤.٩٦
عدد مواقف السيارات تحت الأرض	....	٦٨٠٠
عدد الميضات	....	٢٥٠٠
عدد دورات المياه	....	١٨
عدد السلالم	....	المباني الثابتة ٦، ٢٤ سلما
عدد السلالم المتحركة	....	كهربائيا
تكييف هواء المسجد		محطة مركزية بلغت طاقتها ٢٥ ألف طن

إن عدد المصلين المبين هو للأيام العادية، وأما في أوقات الحج والعمرة وفي شهر رمضان، فيزيد عدد المصلين ليصل إلى أكثر من مليون مصلٍ[1] .

(١) منصور حسين عطار: المصد ر السابق، ص ٨٤ - ٨٥ .

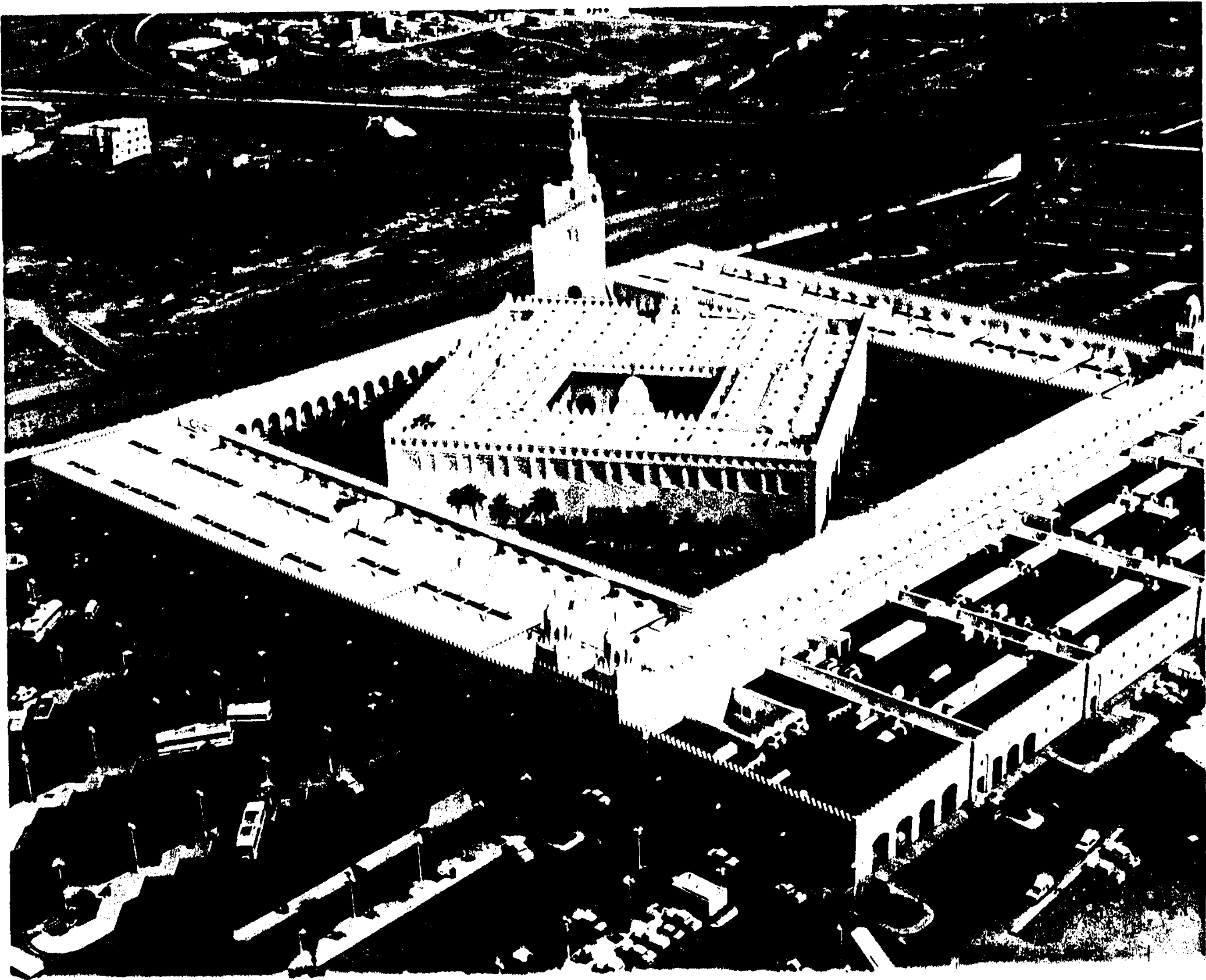


ومن المشاريع التي رعاها أيضا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
تجديد مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام

تكاليف مشروعات خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - وفقه الله -
لتوسعة وإعمار الحرمين الشريفين
بمكة المكرمة والمدينة المنورة والأماكن المقدسة
التي تشمل المرافق والطرق والأنفاق والمرافق الأخرى المتعلقة بها

العدد	اسم المشروع	التكاليف بالريال السعودي
١	تكاليف توسعة الحرم المكي الشريف بما في ذلك شراء الأراضي اللازمة للتوسعة	٣٠ . ١٧٨ . ١٨١ . ٧٧٥
٢	تكاليف مشروعات هيئة تطوير منى	٤ . ٦٠٩ . ٠٠٠ . ٠٠٠
٣	توسعة الحرم النبوي الشريف بما في ذلك أعمال الكهرباء والتكييف ومواقف السيارات وأنفاق الخدمات	٣٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠
٤	تحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة وأعمال الأنفاق وتحويل الخدمات والمرافق المعترضة لأعمال التوسعة بما في ذلك نزع الملكيات والطرق والخدمات للمنطقة المركزية	٧ . ٤١٨ . ٥٤٨ . ٢٢٨[١]

(١) وزارة الإعلام السعودية: الإعلام الخارجي، الحرمان الشريفان، (ط٣، الرياض، المطبعة الأهلية للأوفست ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص ٣٦ .



من المشاريع الجبارة التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
مسجد الميقات بالمدينة المنورة

٢- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة :

إن مشروع طباعة القرآن الكريم بمجمع الملك فهد يعتبر من أهم المشاريع الجبارة التي وفق فيها الملك فهد.

وكان مجلس الوزراء الموقر الذي انعقد برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بالديوان الملكي بالمدينة المنورة يوم الاثنين ١٥ محرم ١٤٠٣هـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٢م، واستمع المجلس إلى تقرير من معالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع، عن مشروعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي بلغت تكاليفه بليون ريال .

٣- مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

قبل هذا المشروع الخيري كان لا يستفاد إلاّ من جزء يسير من لحوم الأضاحي التي تذبح في مواسم الحج، وبفضل من الله وتوفيقه وفقت حكومة المملكة ممثلة في البنك الاسلامي للتنمية في إيجاد هذا المشروع الضخم الذي بدأ تجربته الأولى في موسم حج عام ١٤٠٣هـ وتمت الافادة من نحو ٦٣٠٠٠ رأس من الغنم ، يشحن معظمها بواسطة الطائرات إلى اللاجئين في السودان وجيبوتي، والمهاجرين الأفغان في باكستان(١).

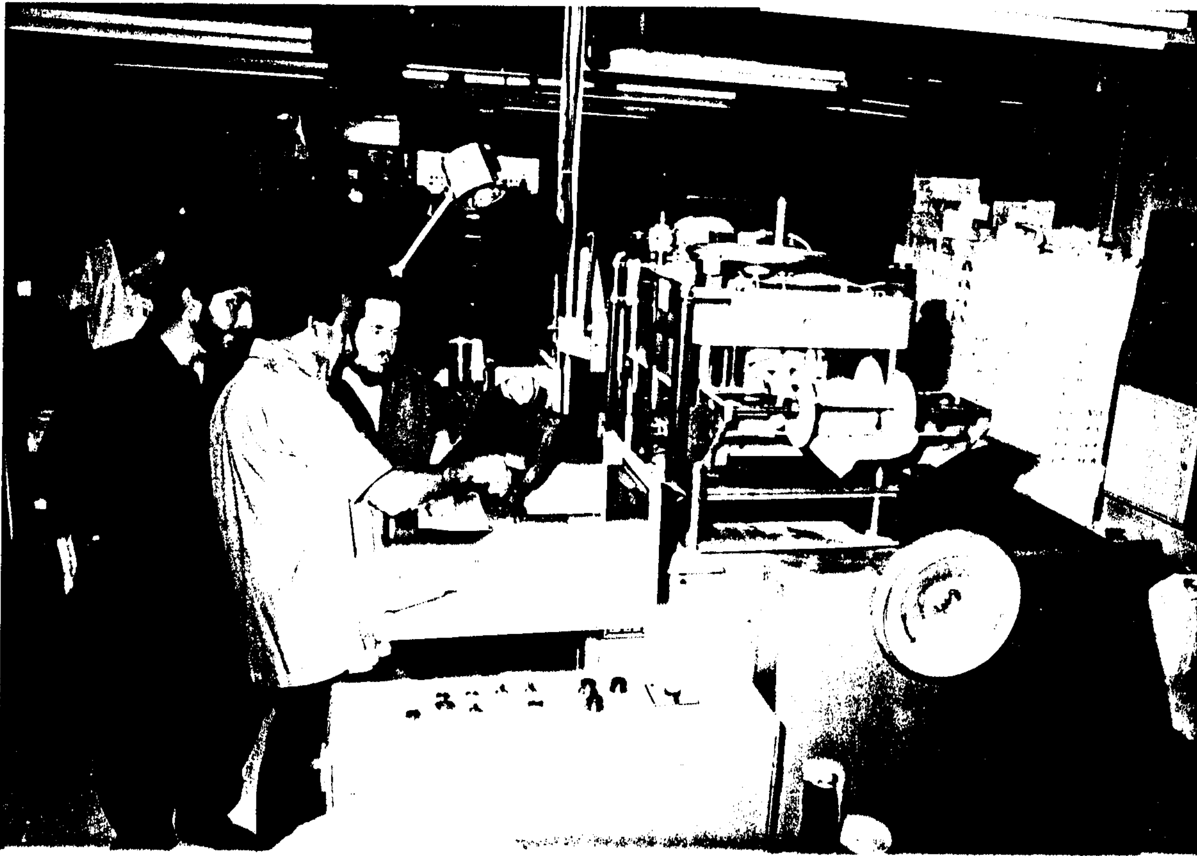
هذا وقد تطور المشروع من سنة إلى أخرى حتى وصل ما تمت الاستفادة منه في موسم حج عام ١٤١٥هـ إلى عدد (٤١٤ ، ٤٣٤) رأس من الغنم، تم نقل (١٥٣ ، ٢٢٨) منها (٢).

ويتولى البنك الإسلامي للتنمية نقل اللحوم عن طريق البحر والبر والجو حسبما تقتضي الحالة إلى نحو ٢٧ دولة خارج المملكة، كما يقوم البنك سنويا بتغطية العجز في تكلفة تشغيل المشروع فبلغ ما قدمه لتغطية العجز في تكلفة العمالة والنقل والتجهيزعلى مدى السنوات الإثنتى عشر الماضية من عام ١٤٠٣هـ إلى عام ١٤١٥هـ نحو ٥٦ مليون ريال، وبالنظر إلى النجاح الذي تحقق

---

(١) البنك الاسلامي للتنمية : (نشرة بعد مرور عشر سنوات من مشروع الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي .

(٢) البنك الاسلامي للتنمية : مشروع الافادة من لحوم الهدي والأضاحي، ١٤١٦هـ)، ص ٤ .



ومن المشاريع التي ارتبطت باسم خادم الحرمين الشريفين
مشروع مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة



صورة لمطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ٢٩/٨/١٤١٠هـ

في مواسم الحج الماضية بفضل الله وعونه فإن العدد الذي رؤي الإفادة منه في نطاق المشروع في موسم حج عام ١٤١٦هـ هو خمسمائة ألف رأس من الغنم، هذا إلى جانب ما ستتم الإفادة منه في مجزرة الإبل والبقر ويقدر بنحو خمسة عشر ألف رأس من الإبل والبقر، توزع على اللاجئين والمحتاجين في عدد من الدول الإسلامية(١) .

وبلغ مجموع ما أنفقته واعتمدته حكومة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – لإنشاء المجازر الخمس وتجهيزها ما يزيد على ٤٨٠ مليون ريال حتى عام ١٤١٥هـ.

ويشرف على أداء النسك في المجازر لجنة تضم ممثلين عن الجهات الموضحة على النحو التالي :

– الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء .

– وزارة العدل . – وزارة الحج . – البنك الإسلامي للتنمية .

لقد أسهم هذا المشروع الخيري في توصيل لحوم الهدي والأضاحي إلى كثير من فقراء المسلمين في جميع أنحاء المعمورة بدلاً من عدم الاستفادة منها فيما سبق اللهم إلا بعدد ضئيل لا يذكر داخل المشاعر المقدسة(٢) .

٤ – النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق ونظام مجلس الوزراء :

أ – النظام الأساسي للحكم :

لقد صدرت الأنظمة الأربعة مرتكزة جميعها بشكل واضح على الركيزة الأساسية لبناء هذه الدولة منذ ميثاق الدرعية على الإسلام في كل موادها التي وردت.

فقد توج الملك فهد – منذ أن تولى مقاليد الحكم – إنجازاته التاريخية بهذا الحدث الكبير بصدور المراسيم الملكية المشرعة لهذه الأنظمة:

للحكم، وتقضي المادة الأولى بأن المملكة دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض .

---

(١) البنك الإسلامي للتنمية : مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي، ١٤١٦هـ)، ص ٥ .

(٢) البنك الإسلامي للتنمية : (نشرة بعد مرور عشر سنوات من مشروع الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي ص ٢ .

ويشتمل النظام الأساسي للحكم على تسعة أبواب، وثلاث وثمانين مادة [١] .

ب - نظام مجلس الشورى :

صدر الأمر الملكي رقم أ/٩١ تاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ ويقضي بإصدار نظام مجلس الشورى، وأن يحل هذا النظام محل نظام مجلس الشورى الصادر في عام ١٣٤٧هـ، ويحتوي على ثلاثين مادة، ونصت المادة الأولى على أنه عملاً بقول الله تعالى {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين}[٢] وقوله سبحانه {والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون}[٣] واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في مشاورة أصحابه، وحث الأمة على التشاور، ينشأ مجلس الشورى، ويمارس المهام المنوطة به، وفقا لهذا النظام، والنظام الأساسي للحكم ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - محافظاً على روابط الأخوة والتعاون على البر والتقوى .

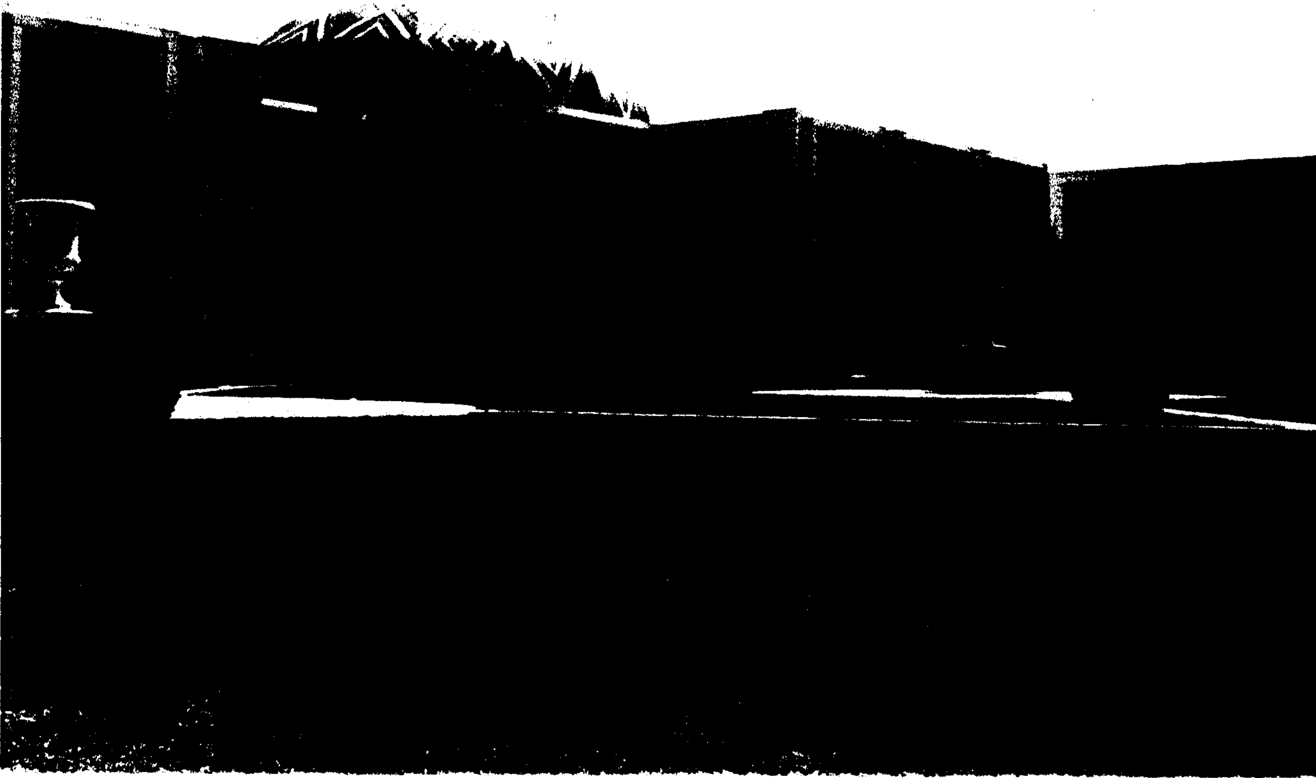
كما صدر الأمر الملكي رقم أ/١٦ تاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ ويقضي بأن يتكون مجلس الشورى من الرئيس الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ونائبه الدكتور عبدالله عمر نصيف بمرتبة وزير، كما تم تعيين الدكتور حمود البدر أمينا عاما للمجلس بالمرتبة الممتازة، وستين عضواً لمدة أربع سنوات تبدأ من تاريخ هذا الأمر .

كما صدر الأمر الملكي رقم أ/١٥ تاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ ويبين اللائحة الداخلية لمجلس الشورى المكونة من ستة أبواب .

وأما لائحة تنظيم حقوق أعضاء مجلس الشورى وواجباتهم فتتكون من ست مواد.
وتنظيم الشئون المالية والوظيفية للمجلس فهي تتكون من عشر مواد .
وقواعد التحقيق والمحاكمة لعضو مجلس الشورى وإجراءاتها تتكون من أربع مواد[١] .

---

(١) معهد الدراسات الدبلوماسية السعودي: هدية مجلة الدبلوماسي (الرياض، شركة العبيكان للطباعة، العدد ١٥ - الحجة ١٤١٢هـ الموافق يونيو ١٩٩٢م) ص ٧ .
(٢) سورة آل عمران - الآية (١٥٩)
(٣) سورة الشورى - الآية (٣٨)
(٤) جريدة أم القرى: العدد ٣٤٦٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٠ ربيع الأول ١٤١٤هـ)، ص ٣.٢ .



مبنى مجلس الشورى من الخارج بالرياض

ج - نظــام المنــــاطق :

صـدر الأمـر الملكي رقـم ١/٩٢ تاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ ويقـضـي بإصـدار نظام المناطق، ويحتـوي على أربعين مـادة، تنص المادة الأ ولى بأن هذا النظام يهدف إلى رفع مسـتوى العمل الاداري والتنميـة في مناطق المملكة، كما يهدف إلى المحافظة على الأمن والنظام وكـفـالة حـقـوق المواطنين وحـرياتهم في إطار الشريعة الاسلامية(١) .

وإن صدور هذه الأنظمة الثلاثة، تدل على العمق السياسي للتنظيم الداخلي للمـملكة، في إطار التطور الذي تشـهـده المملكة في جـمـيع المجالات، الدفـاع، والتعليم، والاتصالات، والمواصلات والصحة، والزراعة، وكل ذلك بفضل من الله ثم بفضل الجهود الموفقة والخطط الخمسية المرسومة التي سارت عليها الدولة منذ عهد الملك فيصل والملك خالد - يرحمهما الله - وتطورت في عهد الملك فهد - يحفظه الله - .

د - نظام مجلس الوزراء :

صدر الأمر الملكي رقم أ/١٣ تاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ ويقضي بأن يحل هذا النظام الذي يحتوي على (٣٢) مادة محل نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ تاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧هـ .

كـمـا صـدر الأمـر الملكي رقم أ/١٤ تاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ بتحديد مدة الوزير والمرتبة الممتازة بأن لا تزيد عن أربع سنوات، وتنتهي خدمته بنهاية هذه المدة ما لم يصدر أمر ملكي بتجديدها، أما خدمة من يشغل مرتبة وزير أو المرتبة المـمـتازة وقت صدور هذا الأمـر فـتنتهي بعد مضي سنتين من تاريخ صدوره ما لم يصدر أمـر ملكي بتمديد خدمته لمدة لا تزيد عن سنتين أو يصدر أمر ملكي بتحديدها(٢) .

---

(١) معهد الدراسات الدبلوماسية السعودي: المصدر السابق، ص ٢٣.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٣٤٦٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٠ ربيع الأول ١٤١٤هـ)، ص ١ . ٢ .

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - أربعة أوامر ملكية بتاريخ ٢٠ محرم ١٤١٤هـ يقضي الأول منها بتعيين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتياً عاماً للمملكة، ورئيساً لهيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية والافتاء بمرتبة وزير . ويقضي الأمر الثاني بإنشاء وزارة جديدة للشئون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، وبتعيين الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزيرا لها (١).

من أقوال الملك فهد :

« ولكم نحن سعداء في هذه البلاد بأن جسدت وتجسد تجربتنا كل معاني الخير، والمحبة والصلاح، وتكريس مبادئ الأمن والاستقرار والعدل في الأرض، وهي تجربة فذة وواضحة لأنها حافظت على أصالتها، وتمسكت بتراثها، ولم تتخل عن قيمها وتاريخها، ومع ذلك فإنها لم تدر ظهرها للمعطيات الحضارية والانسانية أو تتراجع أمام تجارب المجتمعات الأخرى المتقدمة، بل تقدمت بكل ثقة وبما أتيح لها من أصالة وعمق تاريخي، ومن ثقة بالنفس وبتنشئة صالحة للأجيال، وتحصين للمجتمعات، وتقدمت نحو حضارة العصر وأخذت منها كل ما يناسبها، واستفادت من كل منجز يمكن أن يساعدها على تطوير حياتها المادية، وفق تعاليم العقيد ة الاسلامية وعلى ضوء هداها(٢) .

ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة، فإن تطبيق هذه الأصول تمثل في التزام المنهج الاسلامي الصحيح في العقيدة والفقه، والدعوة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي القضاء، وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم .

وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجاً متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث »(٣) .

(٢) الشرق الأوسط: العدد ٥٣٣٩ (لندن، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، الأحد ٢١ محرم ١٤١٤هـ
(٢) المجلة : العدد ٦٣٠ (لندن، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)ص، ١٩.
(١) المجلة: العدد ٦٣٠ (لندن، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م)ص ١٩.

نحن لا نريد أن ندخل في مشكلات مع أحد، ولا نريد بأي حال من الأحوال إلا أن نكون أصدقاء للجميع، وفي مقدمة هؤلاء الأصدقاء المسلمون في شتى بقاع الأرض، والدين الاسلامي لم يقتصر على جنس معين، أو على فئة معينة، بل أبان رب العزة والجلال لنبيه عليه الصلاة والتسليم معنى العقيدة الاسلامية وهي للجميع، فلذلك لا ندعي لبلدنا أنه وصل إلى القمة أو أننا أوصلناه لما نريد لأنفسنا، ولكن أستطيع أن أقول إننا سائرون على الخط المستقيم، وربما يبرز أي نوع من التسرع أو عدم الاحكام فهو طبيعي في بلد مثل المملكة؟ وإذا رجعنا إلى الوراء قبل ثلاثين سنة لنرى كيف كنا وكيف أصبحنا الآن أو بالأخص إذا رأينا أنه في خلال ١١ سنة أو ١٢ سنة قفزت المملكة قفزات واسعة وهائلة نحو التطور والعمران »[١] .

سياسته الخارجية :

لقد سارت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على السياسة والقاعدة المتينة التي أسسها موحد المملكة، ومن جاء بعده من أبنائه البررة وهي عدم التدخل في الشئون الداخلية لأي بلد .

لقد أكد الملك فهد مع بداية تحمله لمسئولية الحكم وتبعاته أن علاقة المملكة بالعالم الاسلامي هي علاقة أخوة ومحبة، كما أوضح أسس التعاون معهم في قوله : «سوف نمد أيدينا لهم مثلما مدوا أيديهم لنا ونعتبر أن علاقتنا بهم هي علاقة متينة وقوية في أي مكان سواء كانت دولاً أو ملايين البشر في دول غير إسلامية مع العالم إننا لن نتدخل في شئون أية دولة »[٢] .

كما أكد خادم الحرمين الشريفين كثيراً على أن المملكة قد بذلت وستظل تبذل غاية جهدها في سبيل دعم ومساندة وتعزيز إخوانها في جميع أنحاء الأرض من أجل أن تسترد أمة الاسلام مجدها وتستعيد دورها الطبيعي، وحوّل بجهوده الموفقة حال المسلمين في كثير من الدول الاسلامية إلى حيث الأمل في حياة أفضل ومستقبل مشرق .

---

(١) جريدة الندوة : العدد ١٠٥٢٨ (مكة المكرمة، مطابع شركة مكة للطباعة والنشر، ٩ صفر ١٤١٤هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٣م)، ص ١٦ .

(٢) مجلة الدبلوماسي : معهد الدراسات الدبلوماسية، (الرياض، العدد السادس ذو القعدة ١٤٠٦هـ).

- فهذه أفغانستان وقد وقفت صامدة محافظة على كيانها الاسلامي ويعلم الجميع مواقف المملكة المشرفة مع المجاهدين في أفغانستان .
- وهذه لبنان، وقد وجدت حلا لمشكلاتها هنا بالطائف على أرض المملكة .
- وهذه الكويت تعود مشرقة مضيئة لتؤدي دورها في عالمنا الاسلامي - بفضل من الله - ثم بفضل حكمة وقيادة الفهد لأزمة الخليج.
- وهذه المشكلات الاقتصادية في بعض بلدان العالم الاسلامي تأخذ طريقها إلى الحل، بسبب مؤازرة المملكة في هذا المجال .
- وهذه عجلة التعمير والتنمية تدور في كثير من بلدان العالم الاسلامي وتحمل مشروعاتها بوفاء اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.
- وهذه الأقليات المسلمة تبني المساجد والمدارس والمستشفيات بدعم سخي من المملكة .
- وهذه حكومات غير مسلمة تفسح الطريق أمام الأقليات المسلمة، ليأخذوا حقهم في شتى جوانب الحياة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية بجهود ومؤازرة المملكة .
- كما أن المملكة لم تدخر وسعا في مساعدة البوسنة والهرسك ماديا ومعنويا من منطلق حرصها الدائم على مصالح المسلمين في شتى أنحاء المعمورة .
- وتلك هي فلسطين ومشكلتها التي قاربت نصف قرن ولا زالت المملكة تمد لها يد العون وقوفا إلى جانب الحق والعدل والسلام .
- وهذه بورما ومحنة مسلميها التي توليها المملكة اهتماما خاصا انطلاقا من دورها الاسلامي المشهود .
- ولا يخفى على المتابع عربيا كان أو أفريقيا الدور الذي تلعبه المملكة في مد يد العون لدول أفريقيا للنهوض بدورها إثر تعرض أي منها لكوارث الطبيعة من زلازل أو فيضانات أو خلافه حفاظا على روابط الود وأواصر الأخوة التي تجمع الشعوب .
- وهذه وفود الحجيج من الأقليات المسلمة تأتي إلى أرض مهبط الوحي على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وتسمح لهم حكوماتهم بأداء فريضة الحج .
- وهذه آلاف مؤلفة تستقبل أولئك الحجاج عند عودتهم إلى بلادهم مهنئين ومكبرين الله في بلاد كان إطلاق اسم الله فيها يكفي للقتل والتنكيل لمن يجاهر بذلك ،
- وهذه قروض تقوم المملكة بإسقاطها عن الدول الإسلامية الفقيرة في المؤتمر الإسلامي الأخير الذي عقد في ٣ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٩ ديسمبر

١٩٩١م، بعاصمة السنغال داكار، مع أن القروض ميسرة، وكذلك أساليب الدفع، لكن الهدف هو مساعدة الدول الإسلامية الفقيرة[١] .

- وهذه ديون على جمهورية مصر العربية تسقطها المملكة تقديراً لظروفها ومكافأة على موقفها المشرف في أزمة الخليج .

وهكذا فإن الجهود كثيرة، والميادين متعددة، والأعمال ناطقة بما يقوم به خادم الحرمين الشريفين من سياسة حكيمة وحب في مساعدة الدول الإسلامية، والهيئات والمنظمات الإنسانية في العالم .

ومما قاله الرئيس الأمريكي ريجان عند استقباله للملك فهد في البيت الأبيض بواشنطن أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للولايات المتحدة في الفترة الواقعة ما بين ٢٠-٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١٠-١٥ فبراير ١٩٨٥م .

«يسرني أن أرحب برجل وزعيم عربي مرموق كالملك فهد الذي ليس بغريب على الولايات المتحدة، حيث إنه زارها قبل ثماني سنوات، والحكام السعوديون بوصفهم حماة الحرمين يتمتعون بمكانة مرموقة في العالم الإسلامي، والشعب الأمريكي معجب بالقيادة السعودية ونأمل في العمل سويا لمزيد من التعاون والتفاهم بين العالم الإسلامي والديمقراطيات الغربية» .

ورد الملك فهد بقوله «أشارككم الرأي في أن المملكة في مبادئها وعقيدتها الإسلامية السمحة، والولايات المتحدة الأمريكية بمثلها وقيمها النبيلة تستطيعان معاً أن يوجدا أرضية مشتركة في مواجهة الظلم والعدوان والاضطهاد»[٢] .

---

(١) عبد المحسن بن سعد الداود: المملكة وهموم الأقليات المسلمة في العالم، (الرياض، الهيئة العربية للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص ٢٥٤-٢٥٦.

(٢) وزارة الإعلام السعودية: ملف خاص عن زيارة الملك فهد لأمريكا، (الرياض وكالة الأنباء السعودية ، جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ فبراير ١٩٨٥م)، ص ٢٨-٣٠ .

برنامج الملك فهد :

يصل إلى المكتب بالديوان الملكي ظهراً، وإذا كان هناك مواطنون، توجه للصالون الرئيسي، وإلا توجه إلى مكتبه، ويبقى إلى وقت متأخر، حسب ما تقتضيه ظروف العمل والمواعيد المسبقة لكبار الضيوف أو السفراء .

ففي يوم واحد استقبل عدداً من السفراء تجاوز عددهم ستة عشر، قاموا جميعهم بتقديم أوراق اعتمادهم، وهذا دليل على صبره - حفظه الله - وحبه للعمل، وكان أحيانا يواصل العمل إلى منتصف الليل .

أما برنامجه الأسبوعي فتكون الجلسة والعشاء للمواطنين مساء يوم الأحد ويحضر هذا المجلس عدد من الأمراء والوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وكبار الأعيان ورئيس وأعضاء الغرفة التجارية، ويتخلل الجلسة أحيانا أحاديث سياسية وأدبية وتاريخية، وثقافية .

أما يوم الاثنين فمخصص لجلسات مجلس الوزراء
ويوم الثلاثاء بعد الظهر للعلماء والمواطنين .

واعتاد الملك فهد - حفظه الله - أن يقضي النصف الأخير من شهر رمضان في مكة المكرمة وبعد صلاة العيد يتوجه إلى جدة ثم إلى الرياض وقد يبقى في جدة بعض الوقت .

كما اعتاد أن يقضي في نهاية كل صيف وقبل عودته من جدة إلى الرياض فترة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين في المدينة المنورة .

كما يقوم بين حين وآخر بزيارات إلى مناطق أخرى من المملكة للإشراف بنفسه على المشاريع وتفقد أحوال الرعية .

أما برنامج الحج فإنه منذ أن تولى الملك فهد الحكم، وهو يقيم الحفل الكبير لوفود الحج في جدة بدلاً من مكة المكرمة ويكون في الثالث أو الخامس من شهر

ذي الحجة بدلاً من اليوم السادس لذي الحجة من كل عام . وفي حج عام ١٤١٤هـ رأى - حفظه الله - إلغاء هذا الحفل والاكتفاء بحفل ثاني العيد في منى لإعطاء الوفود فرصة أكبر للتفرغ للعبادة وعدم إشغالهم بحفلين متقاربين في وقت ضيق .

واعتاد أن يتوجه إلى منى يوم عرفة اليوم التاسع من ذي الحجة للإشراف بنفسه على شئون الحجاج، وفي يوم العيد يتوافد الأمراء والوزراء وكبار الموظفين، كما يدعو كبار الضيوف الذين قدموا لأداء فريضة الحج من دول الخليج للتهنئة بالعيد وتناول طعام الغداء، وفي المساء يحضر كبار العسكريين المشاركين في الحج للسلام والتهنئة بالعيد يتخلل الحفل كلمة مدير الأمن العام ثم قصيدة نبطية عادة يلقيها العقيد خلف بن هذال العتيبي من منسوبي الحرس الوطني ويتوج الحفل بكلمة توجيهية من خادم الحرمين الشريفين ويتوجه الجميع إلى مائدة طعام العشاء. ثم ينتهي الحفل، وهكذا في كل عام وفي حج هذا العام ١٤١٦هـ استقبل الملك فهد - يحفظه الله - المهنئين بالعيد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والفضيلة العلماء والمعالي الوزراء وكبار رجال الديوان والأعيان وكبار العسكريين في الثامنة من مساء يوم العيد.

وفي ثاني أيام العيد يتوافد إلى القصر الملكي بمنى كبار وفود الحجيج ورؤساء البعثات الد بلوماسية، منذ الساعة التاسعة صباحاً، وبعد اكتمال وجود الوفود يصل خادم الحرمين إلى مكان الحفل السنوي، بعد مقابلة كبار الضيوف وتبادل التهنئة بالعيد، ويصطحبهم - حفظه الله - إلى الصالون الرئيسي، وبعد انتهاء فقرات الحفل المكونة من القرآن الكريم، وكلمة لمعالي وزير الحج، ثم كلمة الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، وكلمة رؤساء بعثات الحج يلقيها نيابة عنهم أحد رؤساء بعثات الحج، وكان الحفل لهذا العام ١٤١٦هـ عند الساعة ٨.٣٠ من مساء يوم الاثنين ١٤١٦/١٢/١١هـ بدلا من الصباح ، حيث يتشرف رؤساء وأعضاء الوفود بتهنئة خادم الحرمين الشريفين بالعيد، ويتوجه الجميع إلى صالة الطعام حيث يتناولون طعام العشاء في معية الملك. ثم يغادر الجميع مكان الحفل .

جرت العادة أن يغادر خادم الحرمين الشريفين القصر الملكي بمنى في اليوم الثالث من أيام التشريق، بعد أن يطمئن على أحوال ضيوف الرحمن متوجها إلى جدة .

إن هذه النعم التي أنعم الله بها على هذه البلاد من أمن واستقرار ورغد في العيش ونعم الله الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى ما هي إلا بفضل الله ثم بفضل السياسة الحكيمة التي أرسى قواعدها مؤسس وباني صرح هذه البلاد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ثم سار على دربه وهديه ابناؤه البررة الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - يرحمهم الله - ثم قوى هذه القاعدة صاحب السياسة الهادئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - يعاضده سمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإخوانه ورجال دولته الرشيدة أعانهم الله لخدمة هذا الدين والوطن .

ولا ننسى ذوي الفضل والرأي والمشورة من هيئة كبار علماء هذه البلاد الأفاضل وعلى رأسهم فضيلة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة وما يبذلونه من جهد شاق للمحافظة على هذا البناء الشامخ وخدمة لهذا الدين القويم وإعلاء لكلمة الله مستمسكين بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

إن هذا الخير الذي أفاضه الله على أهل هذه البلاد، والنعم التي أغدقها فشملت جميع البلاد والعباد، ربما حملت من ينظر إلى ظواهر الأمور على أن يعزو هذا إلى تدفق البترول الذي جلب هذا الرخاء والنماء .

ولو كان الأمر كذلك فما بال دول كثيرة منتجة للبترول تعيش شعوبها في بؤس وحرمان لا تعرف الرخاء ولا الاستقرار ؟ .

نحن في هذه البلاد أطعمنا الله من جوع، وآمننا من خوف، وهاتان النعمتان لا يجد الناس برد العيش إلا بهما ولا يعرفون الحياة الطيبة إلا باستقرارهما.

وإن هذا البترول الذي وجد الناس فيه خيراً كثيراً، كان لشعوب أخرى شراً ونقمة. بل إن هذه البلاد معدودة في جملة البلاد الصحراوية، ومع ذلك فقد استطاعت أن تؤمن حاجتها من الحبوب، وهناك بلدان كثيرة معدودة ضمن البلدان الزراعية، ومع ذلك فهي في كل سنة تدق الأبواب تطلب سد النقص والعجز لحاجتها إلى الحبوب .

وإن الأمر عندنا في جوهره وحقيقته ثمرة من ثمار الانقياد للشرع

والامتثال لأوامر الرب، وإظهار الطاعة وإخفاء المعصية وقمع البدعة وإحياء السنة مع تصور صحيح للعقيدة لا انحراف فيها ولا شطط، وتوحيد خالص لله لا شرك فيه ولا وثنية إن شاء الله والحمد لله .

وقد كانت هذه هي دعائم السياسة التي أقام مؤسس هذه المملكة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - عليها دولته، وأوصى بها أولاده، سياسة ربى عليها شعبه تجعل من قوله تعالى « الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر »[١] حقيقة صادقة، وأمرا واقعا ولا تلمس وتحس ما أنت فيه حتى تحمد الله وتثني عليه .

وهذه آيات القرآن الكريم تنطق، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تصرح، والتاريخ يشهد أن السعادة الغامرة والحياة الطيبة لا تكونان إلا بإقامة شرع الله، وتطبيق نهج الله[٢] .

قال الله تعالى : ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾[٣] .

إن هذه هي الحقيقة التي قامت عليها قاعدة هذه البلاد منذ ميثاق الدرعية عام ١١٥٧هـ وإلى أن يشاء الله .

ولكن مع الأسف أعمى الحقد والحسد قلوب بعض المغرضين ولحاقدين على هذه البلاد، فحسبهم الله فهو نعم المولى ونعم النصير .

لقد استخدمت المملكة استخداما نموذجيا النعم التي أنعم الله بها على هذه البلاد سواء في باطن الأرض أو فوقها فانطلقت خطط التنمية العملاقة لتجعل العمار والنماء على كل شبر من أرض هذا البلد الطيب، فتمتد الطرق وتمهد وتنشأ الكباري والأنفاق وتعلو البنايات والصروح وتنتشر محطات الكهرباء وتغطي شبكة الهاتف والهاتف السيار والجوال والنداء الآلي كل أرجاء المملكة، وتنشر المصانع التي تجاوزت اليوم الألفي مصنع باستثمارات تزيد على المائة والثلاثين مليار ريال .

(١) سورة الحج - الآية (٤٠) .
(٢) جريدة الندوة : محمد الرفاعي في مقاله (العدد ١٠١٩٨ تاريخ ٣ محرم ١٤١٣هـ)، ص ١ .
(٣) سورة الأعراف - الآية (٩٥) .

فقد استطاع الملك فهد أن ينطلق ببرنامج التنمية السعودية إلى آفاق وأدوات العصر الحديث مستشرفاً بنظرته الثاقبة احتياجات المستقبل وضروراته[١] .

وهذا صرح جديد يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - حيث قام بافتتاح تشغيل مشروع الخدمة الطبية والتعليمية الحديثة عبر برنامج ربط مستشفيات المملكة بالمراكز الطبية الجامعية المتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية عبر الأقمار الصناعية وعلى مدار الساعة وكانت البداية مع مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض .

لقد أنشئ هذا المشروع بأمر ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين ليوفر لأطباء مستشفيات المملكة الاتصال المباشر مع عدد من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية[٢] .

وأخيراً وليس آخراً أكتفي بما ذكره الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية بالمملكة المتحدة عن خصوصية التنمية السعودية التي اعتمدت على قواعد الاستقرار والشورى، واعتماد الأسلوب العلمي، وإعطاء مساحة ضخمة للقطاع الخاص .

وإن العامل الرئيسي في ذلك هو الاستقرار السياسي داخل المملكة حيث أعطى نهج التنمية كافة الأسباب التي ساعدت على تحقيق إنجازات تسجلها الأرقام .

وإنه خلال العشرين سنة الماضية، شهدت تجربة التنمية السعودية نهضة شاملة إذ ارتفع عدد المصانع من (٢٠٠) مصنع إلى (٢٥٠٠) مصنع وفقا لأرقام العام الماضي ١٤١٥هـ .

وقفز استهلاك الطاقة الكهربائية من (٣٠٠) ميجاوات إلى (١٨) ألف ميجاوات، والطرق بلغت من (٨) آلاف كيلو متر إلى (٤٢,٧) ألف كيلو متر .

وأما ما حدث على ساحة التعليم في المملكة خلال العقدين الماضيين فقد بلغ

(١) جريدة البلاد : العدد ١٤٣٤٧ تاريخ ٢٨ ربيع الآخر ١٤١٦هـ ص ١.
(٢) جريدة أم القرى العدد ٥٣٦٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣ ربيع الآخر ١٤١٦هـ) ص ١.

عدد المدارس (٢٣) ألف مدرسة، كما أن عدد الطلبة الجامعيين أصبح (١٨٠) ألفا وطلاب وطالبات المدارس في مختلف المراحل بلغ أكثر من أربعة ملايين طالب وطالبة .

كما أن المملكة تولي عناية خاصة لتعليم البنات فقد تم افتتاح أول مدرسة في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م والآن يوجد حوالي مليوني طالبة في جميع مراحل التعليم المختلفة .

لقد تمتعت المملكة بهذه الميزة مما جعلها تحقق الأرقام الضخمة في كافة الميادين رغم دخول منطقة الخليج في حربين ترتب عليهما ضياع الكثير من الأموال التي بلغت المليارات(١) .

زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد إلى خارج المملكة :

لقد خصصت هذه الفقرة عن الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أعزه الله بطاعته - منذ أن تولى مقاليد الحكم بتاريخ ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ وحتى الانتهاء من هذا البحث عام ١٤١٦هـ . وتشمل الزيارات الرسمية للدول العربية والاسلامية والصديقة وكذا حضور المؤتمرات .

أما تلك التي قام بها - يحفظه الله - قبل توليه مقاليد الحكم فلم أتطرق إليها علماً بأن هناك زيارات رسمية قام بها وهو ولي للعهد مثل زيارته إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ، وزيارته إلى فرنسا بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ، وإلى أسبانيا بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ، وإلى فرنسا زيارة أخرى قصيرة بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ ، وكان وصوله إلى باريس قادماً من جنيف، وعاد صباح اليوم التالي إلى جنيف، وكذلك زيارته إلى المغرب، حيث ترأس وفد المملكة - نيابة عن الملك خالد - يرحمه الله - إلى مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس في الفترة ما بين ١-٣ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ١٩-٢١ نوفمبر ١٩٧٩م .

---

(١) جريدة المدينة المنورة: العدد ١١٨٨٥ (جدة، مؤسسة المدينة للصحافة، ٢٦ جمادى الأولى ١٤١٦هـ)، ص ٨ قضايا وأحداث، ندوة لندن حول التنمية والسكان والازدهار الاقتصادي .

وقد ترأس وفد المملكة لمؤتمر الشمال والجنوب الذي عقد في كانكون في المكسيك وحضره معظم رؤساء دول العالم لبحث مشكلات العالم الاقتصادية ووضع الحلول للعلاقات الاقتصادية بين الدول الغنية والدول الأخرى والذي عقد بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٤٠١هـ وفي طريق عودته للمملكة توقف في جنيف .

أما زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول إلى المملكة فقد اختصرتها بتوثيق اسم الضيف وصفته وتاريخ الزيارة ونوعها وتدوين بعض الملاحظات المهمة .

أولا : زياراته لدولة الامارات العربية المتحدة :

(الزيارة الأولى) :

قام الملك فهد بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة ودية بناء على دعوة من أخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يوماً واحداً لحضور سباق الهجن وذلك يوم ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٨ أبريل ١٩٨٣م وهي المرحلة الأخيرة من السباق، وقد ألقيت قصيدة ترحيبية كما أقيمت بعض العرضات والرقصات الشعبية التي شارك فيها بعض المواطنين من الامارات.

وكان يرافق الملك وفد رفيع المستوى يضم كلاً من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز - نائب رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد، ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية آنذاك - أحمد زكي يماني[١] .

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ٢٩٦٢(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢ رجب ١٤٠٣هـ)، ص ١

الزيارة الثانية لدولة الامارات :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك لحضور مؤتمر القمة السابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربي وكان على رأس مستقبليه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الفترة ما بين ٣٠ صفر إلى ٣ ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ٢-٥ نوفمبر ١٩٨٦م ويمكن الرجوع إلى أهم قرارات المؤتمر في الفصل المخصص لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفصل الخامس.

الزيارة الثالثة لدولة الامارات :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك لحضور مؤتمر القمة الثالث عشر لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، وكان في استقباله سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الفترة ما بين ٢٧-٢٩ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ١٩٩٢م .

ويمكن الرجوع إلى قرارات المؤتمر في الفصل الخامس من هذا البحث.

ثانيا : زياراته لدولة البحرين :

الزيارة الأولى :

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة البحرين الشقيقة لحضور مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في دورته الثالثة الذي انعقد في الفترة ما بين ٢٣-٢٥ محرم ١٤٠٣هـ الموافق ٩-١١ نوفمبر ١٩٨٢م في المنامة، وكان في استقباله سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه وقد بينت ذلك في الفصل الخامس .

الزيارة الثانية للبحرين :

قام الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية – بزيارة ودية ، بدعوة من سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة – أمير دولة البحرين بمناسبة افتتاح جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكة والبحرين بطول ٢٧ كيلو متراً، والذي قامت المملكة بدفع كامل التكاليف والتي تقدر

بأكثر من ثلاثة بلايين ريال سعودي، وكانت الزيارة في الفترة ما بين ٢٣-٢٥ ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ٢٥-٢٧ نوفمبر ١٩٨٦م ورافق الملك فهد في هذه الزيارة وفد رفيع المستوى مكون من عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وبعض الوزراء ورجال الديوان الملكي .

الزيارة الثالثة للبحرين :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة البحرين الشقيقة على رأس وفد المملكة إلى الدورة التاسعة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في الفترة ما بين ١٠-١٤ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ الموافق ١٩-٢٣ ديسمبر ١٩٨٨م، وكان على رأس مستقبليه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وقد بينت نتائج وقرارات المؤتمر في الفصل المخصص لذلك من هذه الرسالة .

الزيارة الرابعة للبحرين :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة ودية إلى دولة البحرين لزيارة أخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - أمير دولة البحرين بعد انتهاء الدورة العاشرة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي المنعقدة في مسقط، وكان لقاء أخوياً اتسم بالصدق والمحبة وجرى خلال هذه الزيارة القصيرة بحث الأمور التي تهم البلدين، وكانت في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ جمادى الأولى ١٤١٠هـ الموافق ٢٣-٢٤ ديسمبر ١٩٨٩م .

الزيارة الخامسة للبحرين :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة البحرين على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في دورته الخامسة عشرة المنعقدة في الفترة ما بين ١٧- ١٩ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٩-٢١ ديسمبر ١٩٩٤م . وفي مقدمة مستقبليه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

ثالثا : زياراته لسلطنة عمان :

الزيارة الأولى :

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى مسقط على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة لمجلس التعاون الخليجي العربي في دورته العاشرة الذي انعقد في الفترة ما بين ٢٠-٢٣ صفر ١٤٠٦هـ الموافق ٣-٦ نوفمبر ١٩٨٥م، وسنبين أهم القرارات التي صدرت بعد انتهاء الجلسة الختامية في الفصل المخصص للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية.

الزيارة الثانية لسلطنة عمان :

تلبية لدعوة أخوية من السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان في الفترة ما بين ٢٣-٢٥ جمادى الأولى ١٤١٠هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ١٩٨٩م، وكان وصول الملك إلى عمان يوم الاثنين ٢٠ إلى يوم الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى ١٤١٠هـ لحضور مؤتمر دول مجلس التعاون ثم بدأت الزيارة الرسمية وصدر بيان مشترك بعد الزيارة ومن أهم ما ورد فيه :

- بحث الجانبان الوضع في المنطقة، وتطورات القضايا العربية والاسلامية، ومختلف القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وكانت وجهات النظر متفقة حول كافة المسائل التي جرى بحثها .
- لقد أبدى الزعيمان ارتياحهما لاضطراد نمو العلاقات الثنائية، واستمرار تطورها لما فيه خير البلدين .
- أكدا عزمهما على مواصلة تعزيز التعاون، وتنمية المصالح المشتركة .
- وانطلاقا من وشائج القربى والجوار، وتأكيداً للعلاقات الأخوية المتميزة والمتينة بين البلدين، فقد اتفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والسلطان قابوس بن سعيد على ترسيم الحدود بين البلدين[1] .

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، وكالة الأنباء السعودية، (الرياض، رقم ٥١، تاريخ ٢٥/٥/١٤١٠هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩م)، ص ١-٢ .

رابعا : زيـاراته لدولـة قطـر :
الزيارة الأولى :

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى الدوحة على رأس وفد المملكة لحضور مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في دورته الرابعة المنعقدة في الفترة ما بين ٣-٥ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ٧-٩ نوفمبر ١٩٨٣م، وبينت أهم القرارات الصادرة عن المجلس في الفصل المخصص لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الزيارة الثانية لدولة قطر :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى قطر لحضور مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في دورته الحادية عشرة المنعقدة في الفترة ما بين ٥-٨ جمادى الآخرة ١٤١١هـ الموافق ٢٢-٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م، ويمكن مراجعة أهم القرارات في الفصل المخصص لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالفصل الخامس .

خامسا : زيـاراته لدولـة الكويت :
الزيارة الأولى :

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الكويت لحضور الدورة الخامسة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي المنعقدة في الفترة ما بين ٤-٦ ربيع الأول ١٤٠٥هـ الموافق ٢٧-٢٩ نوفمبر ١٩٨٤م ويمكن الرجوع لأهم ما صدر عن المجلس من قرارات في الفصل الخامس.

الزيارة الثانية لدولة الكويت :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى الكويت على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الفترة ما بين ٢٦-٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ

الموافق ٢٦-٢٩ يناير ١٩٨٧م، وقد بينت أهم القرارات بالفصل الخامس .

الزيارة الثالثة لدولة الكويت :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية - بناء على دعوة كريمة من سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح بزيارة حبية لدولة الكويت استغرقت عدة ساعات في الفترة من الثانية بعد الظهر إلى السابعة من مساء يوم الأحد ٢٦ ذي القعدة ١٤١١هـ الموافق ٩ يونيو ١٩٩١م ليكون أول رئيس دولة يزور الكويت بعد تحريرها عرفاناً بما قدمته المملكة في سبيل تحرير الكويت من غزو العراق .

وقد أدلى خادم الحرمين الشريفين بالتصريح التالي : «يطيب لي لحظة وصولي والوفد المرافق إلى بلدنا الثاني دولة الكويت أن أتوجه إلى العلي الناصر بعظيم الشكر وجزيل الامتنان على فضله وكرمه بتحقيق النصر وإحقاق الحق .

ويسرني أن أحيي أخي صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وحكومة وشعب الكويت الشقيق مع خالص التهنئة لهم ولكل مواطن خليجي بعودة الشرعية إلى موطنها العزيز . فلقد شاء الله أن يتحرر هذا الوطن العربي الأبي من براثن احتلال حاكم العراق الذي عصف بكل القيم والمبادئ العربية والاسلامية وأهدر كل الأعراف التي يقوم عليها حسن الجوار »[1] .

الزيارة الرابعة لدولة الكويت :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الكويت لحضور الدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي التي عقدت في الكويت بعد تحريرها من غزو العراق الغاشم في الفترة ما بين ١٧-١٩ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٢٣-٢٥ ديسمبر ١٩٩١م) وقد سبق بيان واضح عن أهم ما ورد في ذلك الاجتماع من قرارات ونتائج في الفصل الخامس

سادسا : زيارته للجزائر :

الزيارة الأولى :

تدعيماً للعلاقات القائمة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والمملكة العربية السعودية، وتعميقاً لوشائج القربى وأواصر الأخوة بين البلدين الشقيقين وبدعوة من فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية قام الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية للجزائر في الفترة من ٦-٨ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٢١-٢٢ نوفمبر ١٩٨٢م وكان أهم ما ورد في البيان المشترك .

- أنه تم بحث التعاون المثمر لتعزيز التضامن العربي، والوضع في المنطقة العربية وتطورات القضايا العربية والاسلامية وقد أبدى الزعيمان ارتياحهما لاضطراد نمو هذه العلاقات واستمرار تطورها لما فيه خير البلدين.

- كما تقرر تشكيل لجنة جزائرية - سعودية برئاسة وزيري التخطيط في البلدين للإشراف على برنامج التعاون المشترك التي يتفق عليها على أن تجتمع مرة في العام بصفة دورية وقرر الجانبان التنسيق وتبادل الآراء في مجال النفط، وبذل أقصى الجهود للدفاع عن السعر الرسمي للأوبك، وإزالة الأسباب التي تؤدى إلى تدهوره .
- وقد استنكرا بشدة المجازر الرهيبة التي اقترفتها الصهيونية ضد أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، وجدد الزعيمان تأييدهما وتضامنهما مع الشعب اللبناني وسلطته الشرعية لإجلاء القوات الصهيونية عن ترابه الوطني . كما أكد الطرفان عزمهما على ترسيخ التضامن العربي وتطبيق قرارات القمم العربية التي تنص على تدعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

- أعار الطرفان اهتماما خاصا بالنزاع بين العراق وإيران، وأكدا على ضرورة إيجاد حل لهذا النزاع، وفيما يتعلق بالوضع القائم في الصحراء الغربية يدعو الطرفان إلى بذل كل الجهود لإيجاد حل طبقا لقرارات قمة نيروبي لمنظمة الوحدة الافريقية .

- وقد ندد الجانبان بالمؤتمرات التي تحاك لإجهاض استقلال ناميبيا، وأكدا على تمسكهما بمبادئ عدم الانحياز، وتصميمهما على العمل من أجل خدمة السلام والأمن الدوليين . وأيدا ضرورة إيجاد نظام اقتصادي دولي، يأخذ بعين الاعتبار المطامح المشروعة لدول العالم الثالث في التنمية[١] .

الزيارة الثانية للجزائر :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بناء على دعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد في الفترة ما بين ١١-١٢ رجب ١٤٠٧هـ الموافق ١١-١٢ مارس ١٩٨٧م، وذلك تعزيزاً للروابط الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين، وتدعيماً لوشائج القربى والانتماء المشترك للحضارة العربية الاسلامية .

وفي نهاية هذا اللقاء قلد الرئيس الشاذلي بن جديد وسام الأثير من صنف الاستحقاق الوطني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد، كما قلد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الرئيس الشاذلي بن جديد قلادة بدر الكبرى التي تعد أعلى وسام بالمملكة العربية السعودية[٢] .

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي :

- لقد عبر الجانبان عن ارتياحهما للمستوى الذي وصلت إليه علاقات الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، وذلك بفضل الارادة المشتركة والرغبة الصادقة في تنميتها وتنشيطها .
- كما أكدا عزمهما على ضرورة حشد الطاقات العربية من أجل تضامن عربي فعال ومواصلة التشاور والتنسيق بينهما لمواجهة التحديات التي تواجه العمل العربي المشترك .
- عبر الطرفان عن قناعتهما بضرورة توفير الأجواء التي تسمح بعقد القمة الثالثة عشرة لوضع استراتيجية جديدة للتضامن العربي ترتكز أساسا على نبذ الخلافات العربية، وانتهاج سياسة حسن الجوار .

---

(١) وزارة الاعلام: وكالة الأنباء السعودية (صورة البرقية الواردة من الوكالة من الجزائر برقم ٥٣ تاريخ ١٤٠٣/٢/٨هـ)، جريدة أم القرى العدد ٢٩٤٢ مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١١ صفر ١٤٠٣هـ)، ص١ ، ٢٤ .

(٢) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام ، وكالة الأنباء السعودية(الرياض، ٨٧ تاريخ ١٢ رجب ١٤٠٧هـ)، ١-٣ .

– وأكد الجانبان دعمهما ومساندتهما المطلقة لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وبالحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في استعادة أراضيه وتقرير مصيره وإقامة دولته فوق أرضه . كما طلبا من الأطراف المتنازعة في لبنان للتوصل إلى صيغة من التفاهم فيما بينها لإنهاء الحرب الأهلية، والحفاظ على عروبة لبنان ووحدة ترابه واستقلاله .

– وأعرب الزعيمان عن أسفهما لاستمرار الحرب بين العراق وإيران ويناشدان الأطراف المتنازعة وقف هذه الحرب المدمرة التي أنهكت اقتصادهما واللجوء إلى الوسائل السلمية .

– مع دعمهما ومساندتهما المطلقة لحركات التحرير من جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي وحركة سوابو في كفاحهما المشروع ضد العبودية والعنصرية .

– وعبر الجانبان عن تمسكهما في إقامة نظام اقتصادي دولي، يأخذ بعين الاعتبار الطموحات المشروعة لدول العالم الثالث للتنمية وتحقيق العدل والانصاف بين كافة شعوب العالم .

– وأكدا على ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق بينهما داخل منظمة الدول المصدرة للبترول من أجل الحفاظ على المصالح والحقوق المشروعة لهذه الدول، والالتزام باتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط «الأوبك» الأخير فيما يتعلق بمستويات الانتاج والأسعار، وحث كل دول المنظمة على تنفيذ الاتفاق(١) .

الزيارة الثالثة للجزائر :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى وهران بالجزائر للاجتماع بالملك الحسن الثاني والشاذلي بن جديد وتم الاجتماع في مخيم نصب لهذا الغرض من أجل تصفية الشوائب في العلاقات المغربية الجزائرية، وذلك في الفترة ما بين ٥–٧ رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ٣–٥ مايو ١٩٨٧م، وقد اتفق القادة على مواصلة اللقاءات بين البلدين بهدف حل المشاكل القائمة، وبذل أقصى الجهود والامكانات من أجل وحدة الصف العربي(٢) .

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام، وكالة الأنباء السعودية (الرياض، ٨٧ تاريخ ١٢ رجب ١٤٠٧هـ)، ١–٣.

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٢٦٠ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٠ رمضان ١٤٠٧هـ)، ص ٢،١



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أثناء اجتماعه بالملك الحسن الثاني
والرئيس الشاذلي بن جديد في اجتماعهم في وهران رمضان ١٤٠٧هـ

وقد أشرف الملك فهد شخصيا وباهتمام بالغ حتى تم تتويج هذا الاهتمام باللقاء الأخوي .

الزيارة الرابعة للجزائر :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى الجزائر على رأس وفد المملكة لمؤتمر القمة العربي الطارئ الذي انعقد في الفترة ما بين ٢٢-٢٦ شوال ١٤٠٨هـ الموافق ٦-١٠ يونيو ١٩٨٨م ويمكن الرجوع إلى ما صدر عن المؤتمر في الفصل الخامس المخصص لجامعة الدول العربية .

الزيارة الخامسة للجزائر :

وصل خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى الجزائر للمشاركة في أعمال اللجنة الثلاثية العليا المكلفة لحل الأزمة اللبنانية والتي عقدت اجتماعها في الفترة ما بين ٢٤-٢٥ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧-٢٨ يونيو ١٩٨٩م وصدر عن ذلك البيان الختامي للجنة الذي جاء فيه أن الملك الحسن الثاني، والملك فهد، والرئيس الشاذلي بن جديد اجتمعوا بوهران من أجل المساهمة العربية في إيجاد حل للأزمة اللبنانية، وقد سمح هذا اللقاء الثاني بإجراء تقييم مستفيض وشامل لكل الاتصالات والمشاورات التي أجراها باسمهم وزراؤهم، ونؤكد تصميمنا على تذليل كافة الصعوبات والعراقيل التي قد تطرأ في سبيل التوصل إلى الحل الجذري والشامل والمنشود للأزمة اللبنانية(١) .

الزيارة السادسة :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة ودية لأخيه فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد استغرقت عدة ساعات وذلك يوم ٥ ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٨٩م، للتشاور فيما يهم مصلحة البلدين والعالم العربي والاسلامي وقد تطرقت تلك المحادثات لأهم قضايا الساعة، وكانت وجهات النظر متطابقة في جميع ما طرح للمناقشة .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٢٦٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٧ ذو القعدة ١٤٠٩هـ)، ص ١

سابعا : زياراته للجمهورية العراقية :

الزيارة الأولى :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية إلى الجمهورية العراقية بدعوة من الرئيس صدام حسين وذلك في الفترة ما بين ١٨-٢٠ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٢٥-٢٧ مارس ١٩٨٩م، وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة . ومن نتائج هذه الزيارة توقيع اتفاقيتين. الأولى وتنطلق مما تتطلبه العلاقات السليمة والمتينة بين الدول العربية من احترام السيادة ورفض كامل لاستخدام القوة بين البلدين الشقيقين، وفض المنازعات بينهما بالطرق السلمية، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، وذلك من منطلق الايمان بمبادئ العمل الوطني التي تخضع له الأمة العربية الواحدة، وبأهداف ميثاق ومبادئ جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية .

كما وقع خادم الحرمين الشريفين والرئيس صدام حسين الاتفاقية الثانية التي تختص بتنسيق النشاط في مجال التعاون الأمني وتحديد وأهداف هذا التعاون، فيما تحدد مسئوليات القطاعات المختلفة في البلدين الشقيقين .

وتنص الاتفاقية الأمنية على أربع مواد، الأولى منها تعهد الدولتين بعدم استخدام القوة في العلاقات الثنائية بينهما والثانية تتعلق بفض المنازعات التي تنشأ بالوسائل السلمية، والثالثة تمنع كل من الدولتين التدخل في الشئون الداخلية للدولة الأخرى، والمادة الرابعة أن تخضع هذه الاتفاقية وفق الاجراءات النافذة في كل من الدولتين[1] .

الزيارة الثانية للجمهورية العراقية :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى بغداد لحضور مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الفترة ما بين ٤-٦ ذي القعدة ١٤١٠هـ الموافق ٢٨-٣٠ مايو ١٩٩٠م والذي بينا أهم ما صدر عنه من قرارات في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية في هذا البحث .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٢٥٤، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٤ شعبان ١٤٠٩هـ)، ص ١-٢ .

ثامنا : زياراته لجمهورية مصر العربية :

الزيارة الأولى :

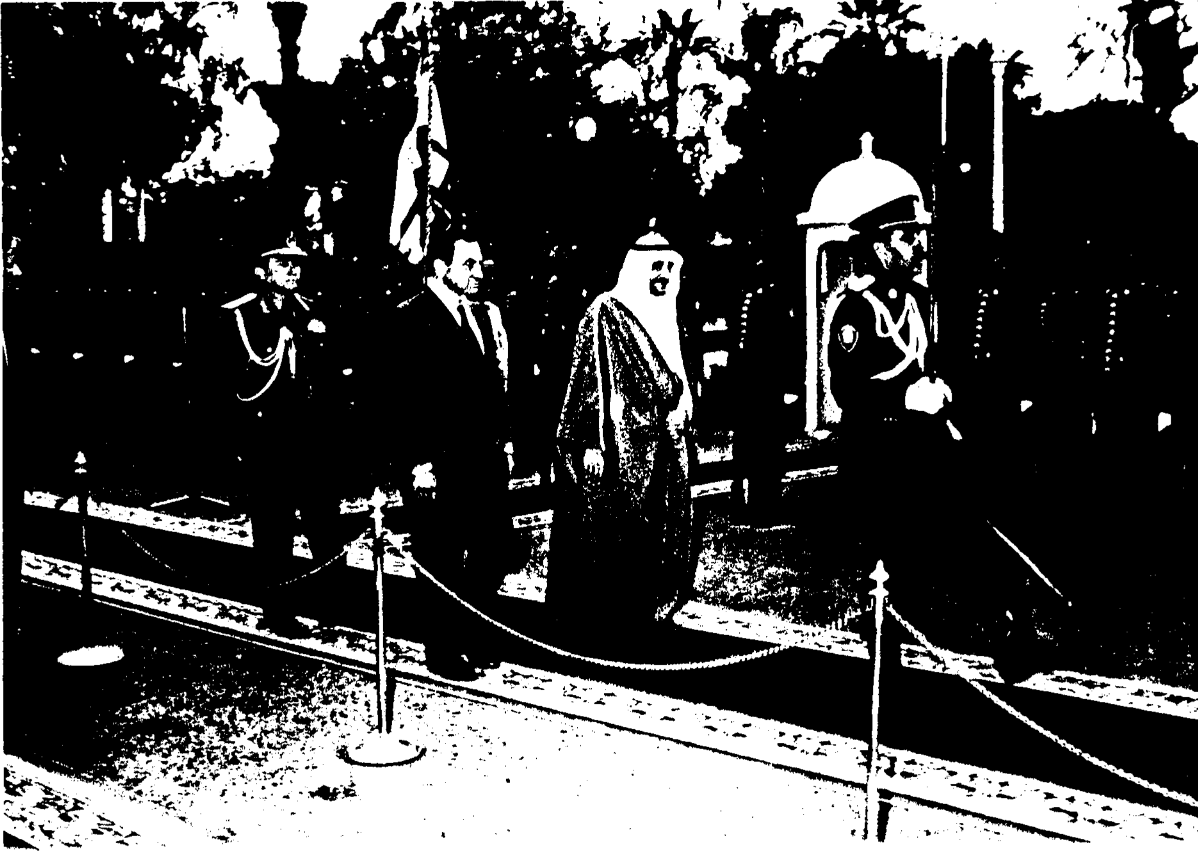
قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية بناء على دعوة كريمة من الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في الفترة ما بين ٢٠-٢٤ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧-٣١ مارس ١٩٨٩م، وذلك انطلاقا من العلاقات الوطيدة والراسخة، وتعبيرا عن الروابط والصلات الأخوية الوثيقة وفي إطار العمل على تقوية وحدة الصف العربي، وتدعيما لمسيرة التعاون والتضامن العربي، وفيما يلي أهم ما ورد في البيان المشترك :

- اتسمت المحادثات بين الملك فهد والرئيس محمد حسني مبارك بروح الثقة التامة والمتبادلة وسادها تطابق الآراء في جميع الموضوعات التي شملتها محادثاتهما، والتي شارك فيها عدد من كبار المسئولين في الجانبين .

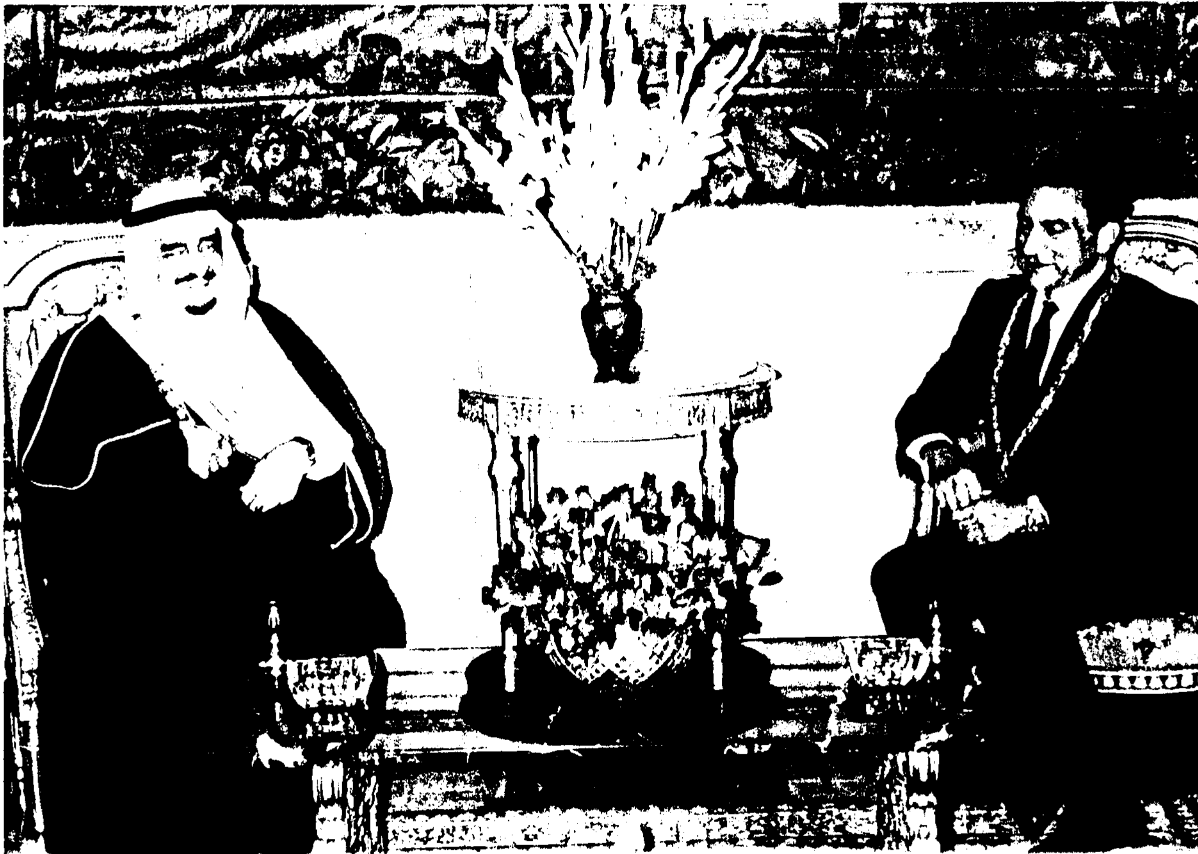
- وقد أثنى الجانب المصري على السياسة السعودية الحكيمة والرصينة في معالجة مختلف القضايا العربية والاسلامية.

- وأكد الجانب السعودي أن وجود مصر داخل المجموعة العربية إنما هو دعم لا غنى عنه للعمل العربي المشترك الفعال، وتعزيز مسيرة التضامن بما يحقق المصالح العربية العليا . كما أعلن الجانبان عن تأييدهما لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر وإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ربيع الآخر ١٤٠٩هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٨م. مؤكدين أن التطورات الايجابية في الموقف الفلسطيني تمثل فرصة نادرة يتعين على كل الأطراف انتهازها للتوصل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع في المنطقة في ضوء التأييد والتعاطف الدولي لقيام الدولة الفلسطينية .

- كما أكد الجانبان أن عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة هو الصيغة



وصول خادم الحرمين الشريفين لمصر واستقبال الرئيس مبارك لجلالته ١٤٠٩/٨/٢٠هـ



زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر (حفل العشاء وتبادل الأوسمة ١٤٠٩/٨/٢٠هـ)

المقبولة من المجتمع الدولي لتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الأوسط . واستعرض الجانبان الوضع في لبنان، وأعربا عن أسفهما العميق لتجدد القتال والاشتباكات، وأكدا تأييدهما لجهود اللجنة العربية السداسية التي تهدف إلى تهيئة المناخ لتمكين المؤسسات الدستورية اللبنانية من ممارسة دورها والتوصل إلى اتفاق يحقق الأمن والاستقرار في لبنان .

- وعبر الجانبان عن ارتياحهما لوقف الحرب العراقية الايرانية ، وأملهما في أن يتوصل الطرفان إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة من خلال التفاوض بما يحقق الأمن والاستقرار للدولتين وللمنطقة .

- كما أعرب الجانبان عن ارتياحهما للتطورات الأخيرة في السودان الشقيق، وأملهما في حل كافة المشاكل والعقبات التي تعترض طريق الاستقرار في السودان .

- وأعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عن اغتباطه حيث واكبت زيارته إلى أرض الكنانة اكتمال تحرير التراب الوطني المصري فقدم تهنئته إلى شقيقه الرئيس محمد حسني مبارك وحكومة وشعب مصر بعودة طابا إلى السيادة المصرية .

- ولاحظ الجانبان أن جلاء القوات الأجنبية عن أفغانستان يمثل بداية التوصل إلى حل نهائي للمشكلة القائمة في دولة إسلامية شقيقة، وأعربا عن أملهما أن يتوج كفاح المجاهدين الأفغان بما يحقق أهدافهم المشروعة والحفاظ على استقلال أفغانستان[1] .

- ومما يؤسف له أن الحرب بين الأطراف المتنازعة من المجاهدين لا تزال تدور رحاها في أفغانستان لأكثر من ست سنوات وحتى إنهاء هذا البحث، والذي ندعو الله أن يصلح أحوال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إنه جواد كريم .

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام، وكالة الأنباء السعودية، (الرياض، ٢١ تاريخ ٢٤ شعبان ١٤٠٩هـ) .

الزيارة الثانية لمصر :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى القاهرة على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في القاهرة بتاريخ ١٩ محرم ١٤١١هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٩٠م ، للنظر في غزو العراق لدولة الكويت ويمكن الرجوع لأهم نتائج المؤتمر في الفصل الخامس من هذا البحث .

الزيارة الثالثة لمصر :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى الاسكندرية لحضور مؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد بين كل من الملك فهد والرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ رجب ١٤١٥هـ الموافق ٢٨-٢٩ ديسمبر ١٩٩٤م، وصدر عن ذلك المؤتمر قرارات موضحة في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية

تاسعا : زيارته للمغرب :

الزيارة الأولى :

توجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المملكة المغربية في الفترة من ١٧-٢١ ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ٥-٩ سبتمبر ١٩٨٢م، وذلك لحضور مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في فاس، وصدرت عنه خطة فهد للسلام التي حصلت على موافقة دولية، وقد وضحت ذلك في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية .

الزيارة الثانية للمغرب :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة عمل إلى المغرب بناء على دعوة من الملك الحسن الثاني - ملك المملكة المغربية في الفترة ما بين ١٧-٢٠ محرم ١٤٠٣هـ الموافق ٣-٦ نوفمبر ١٩٨٢م، حيث التقى خلال تلك الزيارة الملك الحسن الثاني وأجريا محادثات حول توثيق الروابط

العربية وآخر التطورات في المنطقة[1] .

الزيارة الثالثة للمغرب :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المملكة المغربية في زيارة ودية وقصيرة استغرقت عدة ساعات وذلك يوم ٨ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٨٢م للتشاور في أهم الأحداث وما يهم البلدين .

الزيارة الرابعة للمغرب :

توجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المغرب يوم الأربعاء ٨ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ الموافق ١١ يناير ١٩٨٤م للمشاركة في أعمال مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد في الدار البيضاء يوم الأحد ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٨٤م وغادر الدار البيضاء يوم الجمعة ١٧ ربيع الآخرة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٤م إلى فاس، وغادر (فاس) إلى الرباط لمقابلة الملك الحسن الثاني يوم الاثنين ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ثم المغادرة إلى ماربيا بأسبانيا يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ، ومغادرة ماربيا إلى جنيف يوم الجمعة ٢ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ وغادر جنيف إلى باريس يوم السبت ٣ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ومغادرة باريس في اليوم نفسه بعد الغداء ومقابلة الرئيس فرانسوا ميتران إلى ماربيا، ومغادرة ماربيا إلى مدريد لمقابلة وتناول الغداء مع الملك خوان كارلوس يوم الأربعاء ٧ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٨٤م ثم العودة بسلامة الله إلى المملكة .

الزيارة الخامسة للمغرب :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المغرب في زيارة ودية لأخيه الملك الحسن الثاني في الفترة ما بين ١٢-٢٤ رجب ١٤٠٧هـ الموافق ١٢-٢٤ مارس ١٩٨٧م وقد عقد اجتماع بين الملكين تطرق إلى أهم الأحداث في العالمين العربي والاسلامي، وما يهم البلدين الشقيقين.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٩٣٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٩ محرم ١٤٠٣هـ)، ص ١ .

الزيارة السادسة للمغرب :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة عمل للمغرب في الفترة ما بين ١٧ شوال إلى ٥ ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٢ مايو إلى ٨ يوليو ١٩٨٩م، وخلال هذه الفترة حضر أعمال اللجنة الثلاثية العليا بالجزائر لحل الأزمة اللبنانية التي عقدت في الفترة ما بين ٢٤-٢٥ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧-٢٨ يونيو ١٩٨٩م. ثم عاد إلى المغرب، وتوقف بالجزائر لعدة ساعات للتشاور مع فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد وذلك فيما يهم البلدين وما استجد على القضية اللبنانية يوم ٥ ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٨ يوليو ١٩٨٩م وهو في طريقه إلى المملكة.

عاشرا : زياراته للمملكة المتحدة :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية إلى المملكة المتحدة في الفترة ما بين ٢٤-٢٧ رجب ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤-٢٧ مارس ١٩٨٧م،

قام بزيارة خاصة بعد انتهاء الزيارة الرسمية بدأت من تاريخ نهاية الزيارة في ٢٧ رجب ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٧م إلى تاريخ ١٠ شعبان ١٤٠٧هـ الموافق ٨ إبريل ١٩٨٧م .

وقد وصفت مصادر وزارة الخارجية البريطانية الزيارة بأنها ناجحة للغاية وتعكس التحسن المستمر في العلاقات الثنائية بين البلدين .

وذكرت هذه المصادر أن الجانب السياسي من زيارة خادم الحرمين الشريفين والذي اشتمل على مباحثات بينه وبين السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية، وبين الوزراء السعوديين والبريطانيين كانت مهمة للغاية .

وأوضحت أن الزيارة وفرت فرصة ملائمة في هذه الفترة لتبادل وجهات النظر بين الجانبين حول قضايا المنطقة، ونجاح سوق النفط العالمية[١] .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣١٥٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٥ شعبان ١٤٠٧هـ)، ص ١ .

حادي عشر زياراته لأسبانيا :

الزيارة الأولى :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيزآل سعود – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة ودية إلى أسبانيا بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٢م بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في فاس، وعاد إلى المملكة بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٨٢م، وعقد اجتماع بين الجانبين تطرق لأهم الأحداث العالمية، وما يهم البلدين الصديقين، وسبل تطويرها.

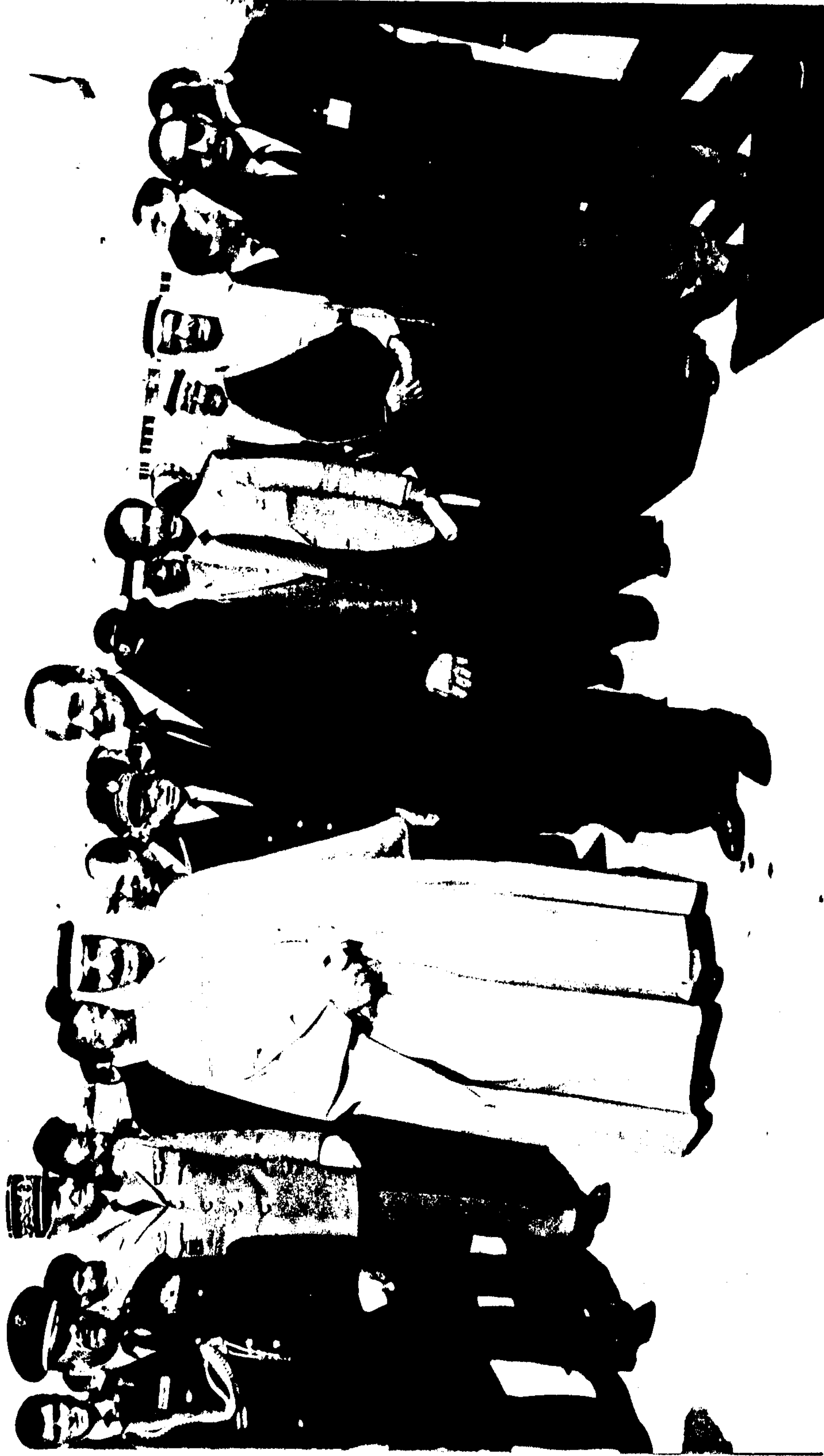
الزيارة الثانية لأسبانيا :

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة ودية إلى أسبانيا بناء على دعوة من الملك خوان كارلوس ليوم واحد بتاريخ ٢٢ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٨٢م. اجتمع الملكان للتشاور فيما يهم البلدين، وما يجري على الساحة الدولية من أحداث

ثاني عشر: زيارته لفرنسا :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية إلى فرنسا بدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وذلك في الفترة ما بين ١٧-١٨ شعبان ١٤٠٧هـ الموافق ١٥-١٦ أبريل ١٩٨٧م.

ومما ورد في كلمة الملك فهد قوله : «إن وجودي الآن تلبية لدعوتكم ليس إلا تأكيد لحرصي وحرص بلادي على أن نعمل كل ما في إمكاننا من أجل تعزيز هذه العلاقات، وإذا كانت العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا علاقات متميزة في خدمة مصالح بلدينا، فإن اهتماماتنا بالقضايا الدولية أيضا قد اشتملت على مبادئ العدل في سعيها الحثيث من أجل إيجاد حلول



زيارة خادم الحرمين الشريفين لفرنسا عام ١٩٨٧م

للمشاكل التي يعاني منها عالم اليوم، ومشكلة الشرق الأوسط كانت دائماً مصدراً لكل المتاعب التي عانت منها المنطقة، ولا يمكن لهذه المشكلة أن ترى نهايتها إلا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وجلاء إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة .

كما نقدر لحكومتكم اهتمامها بالوضع في لبنان، لقد عانى هذا البلد كثيراً من الصراعات الداخلية التي مزقته، ونحن نشاطركم الرأي بأنه لا خروج للبنان من محنته هذه إلا بالوفاق بين مواطنيه، وإقرار الشرعية فيه والحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه .

ثالث عشر : زيارته للولايات المتحدة الأمريكية :

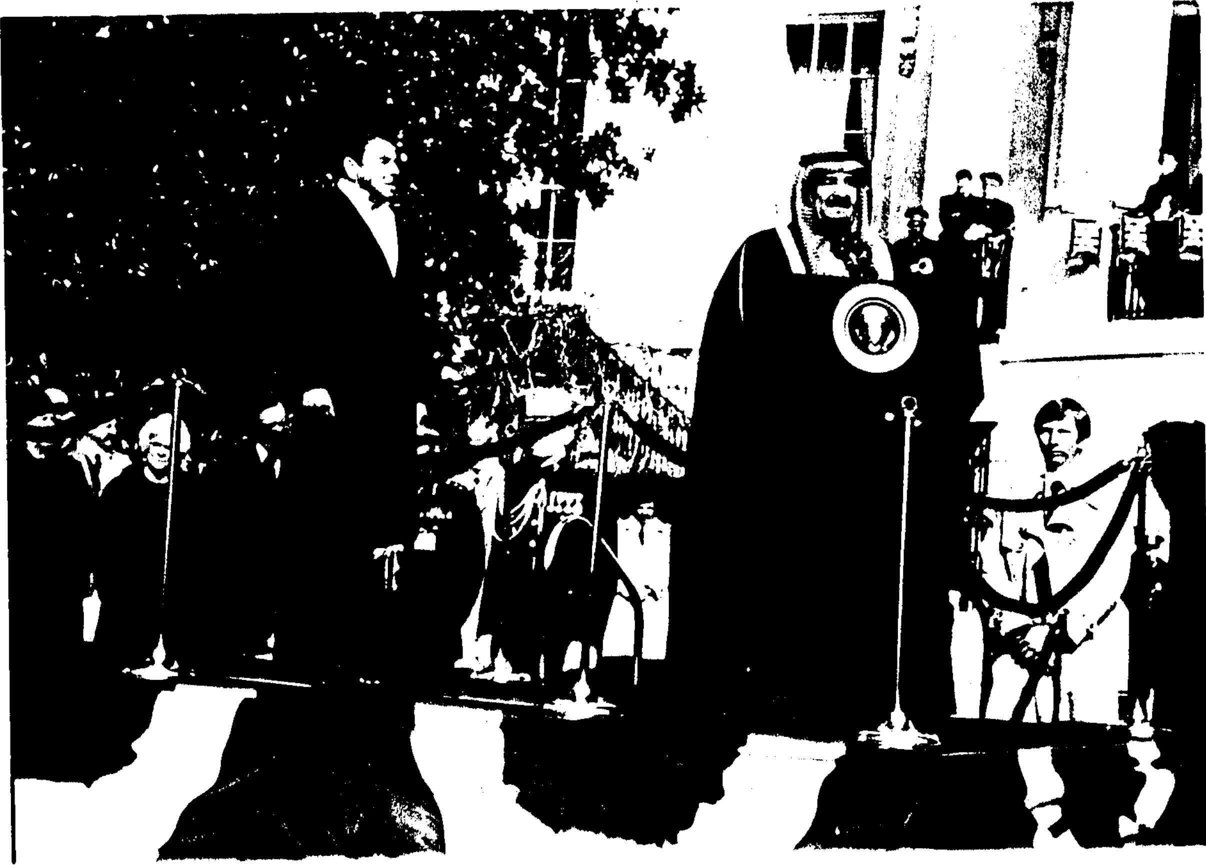
قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من الرئيس الأمريكي رونالد ريجان في الفترة ما بين ٢١ – ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١١-١٤ فبراير ١٩٨٥م فقد أكدت زيارة الملك فهد للولايات المتحدة الأمريكية أواصر الصداقة القديمة والتعاون المشترك المثمر الذي يسود العلاقات بين البلدين لما يزيد على الخمسين عاماً .

ومن أهم ما ورد في البيان المشترك الصادر بعد الزيارة ما يلي :

ركز الملك فهد والرئيس ريجان على البحث عن حل عادل ومستقر ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي الذي اتفق على إعطائه الأهمية الأولى .

كما عبر الملك فهد عن قناعته بأن الاجماع العربي الذي جاء في البيان الصادر في فاس عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م يشكل أساساً عادلاً لمفاوضات مؤدية إلى سلام شامل، كما عبر الرئيس ريجان عن تقديره لاجتماع فاس الذي اعترفت الولايات المتحدة بالعناصر الايجابية التي احتوى عليها .

وأكد الرئيس ريجان من جديد استمرار التزامه بمواقف السلام التي أعلنها في عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وجدد تعهده بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستدعم هذه



زيارة خادم الحرمين الشريفين لأمريكا مع الرئيس ريجان ١٤٠٥/٥/٨هـ



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - مع نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش عام ١٤٠٥هـ
ويظهر في الصورة صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين بواشنطن

المواقف في مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية مباشرة .

ولذلك أكدا على أن السلام الثابت يجب أن يكفل الأمن لجميع دول المنطقة، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، واتفقا على مواصلة حوارهما في هذا الموضوع الملح .

وفي مجال الوضع في لبنان بحث الجانبان الأمر واتفقا على ضرورة استعادة لبنان العاجلة لسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه .

كما بحث الملك والرئيس الحرب المستمرة بين العراق - وإيران، وأعربا عن أسفهما للخسائر المؤلمة في الأرواح والدمار الذي سببته، وتهديدها للأمن والاستقرار في المنطقة، وتعهدا بالاستمرار في دعم الجهود الرامية لإنهاء القتال.

ولقد أفسحت المباحثات التي جرت بين الملك والرئيس وشارك فيها عدد من الوزراء من الجانبين طريق الاستمرار لتنمية العلاقات الأمريكية السعودية .

كما جرت دراسة بروز المملكة العربية السعودية كبلد مصدر للمنتجات الصناعية بالاضافة إلى لنفط الخام في ضوء التزام الولايات المتحدة الأمريكية التقليد ي لسياسة الأسواق المفتوحة في السلع والاستثمار، ويتوقع وفدا البلدين نمواً وازدياداً في المنفعة المشتركة في تعاونهما التجاري الذي يجمع بين الموارد والتطلعات السعودية والريادة الأمريكية للتقنية[١] .

وبمناسبة هذه الزيارة ألقى الملك فهد كلمة مخاطبا أبناءه الطلبة بالسفارة السعودية بواشنطن قال فيها: «كان بودي أن أقوم بزيارات للولايات الأخرى التي فيها عدد من طلبتنا سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، ولكن ظروف الوقت، وارتباطنا باستقبال العديد من زعماء العالم بالمملكة لم يمكننا من القيام بزيارات للأماكن التي بها العديد من الطلبة السعوديين، والموجودون معنا إن شاء الله فيهم الكفاية، وآمل أن يبلغوا تحياتي لأبنائنا هناك وزملائهم».

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، وكالة الأنباء السعودية (الرياض، تاريخ ١٤٠٥/٥/٢٤هـ)، ص ١

« .. وهذا لا يعني أنني لا أفكر في زيارة للأماكن التي بها مجاميع من الطلبة السعوديين حتى أستطيع المناقشة والاطلاع على وجهات نظرهم فيما هو صالح ومفيد بالنسبة لهم في مراحل تعليمهم، لأن الوطن ينتظرهم، ومن المؤكد إن شاء الله أن الوطن سيستفيد من استمراريتهم في دراستهم وتكبد مشاق البعد عن بلدهم إلى أي مدينة أو قرية سواء في أمريكا أو أوروبا..».

« .. ولقد سر خاطري كثيرا لأنكم ولله الحمد متمسكون بعقيدتكم الاسلامية، ونفتخر بهذا الأمر لأنه هو الأمر القيادي والأساسي الذي جعلنا نصل إلى ما وصلنا إليه الآن..» .

« .. ونأمل أن يعود كل منكم إلى وطنه يحمل الفائدة والخير والبركة، ويحمل العلم الذي سبقنا به الآخرون، ومن الطبيعي أنه لا يوجد شئ يمكن أن يوصلنا إلى ما وصلنا إليه من الناحية العلمية وهي تشمل أموراً عديدة إن كانت تكنولوجيا أو طباً أو صناعة أو هندسة والعديد من الأمور الأخرى»[١] .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣١٥٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ)، ص ٢،١

الزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية المتحدة				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	زيارة ودية	٩ شعبان ١٤٠٣هـ/٢١ مايو ١٩٨٣م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		،،	١ /٦/ ١٤٠٤هـ/ ٣ مارس ١٩٨٤م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		،،	١٤٠٤/٨/٢١هـ/ ٢٢ مايو ١٩٨٤م	لحضور سباق الهجن
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	،،	١٦ /١٤٠٤/١٠هـ/ ١٥ يوليو ١٩٨٤م	
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة للعمرة	٢٢-٢٤ /١٤٠٥/٨هـ/١٢-١٤ مايو ١٩٨٥م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة ودية	١-١٤٠٧/٢/٢هـ/ ٤-٥ أكتوبر ١٩٨٦م	وصل إلى جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية المتحدة				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	٣٠/١/١٤٠٨هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٩٨٧م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	،،	١١-١٢/ ١/١٤١١هـ/٢-٣ أغسطس ١٩٩٠م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	،،	٩-١٠/ ١٠/١٤١١هـ/ ٢٣-٢٤ إبريل ١٩٩١م	استقبله بمطار جدة الملك فهد
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	،،	٢٩/ ٣/ ١٤١٣هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢م	
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	لحضور مؤتمر	٧-٩/ ٧/١٤١٤هـ/ ٢٠-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	الخليج بالرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة رسمية	٢-٣/٣/١٤١٥هـ/ ٩-١٠ أغسطس ١٩٩٤م ٩/١٠/١٤١٥هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٩٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢) دولة االبحرين				
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة للتعزية	٢١ /٨/ ١٤٠٢هـ/١٣ يونيو ١٩٨٢م	حضر الصلاة في وفاة الملك خالد
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	زيارة ودية	٥ /٨/١٤٠٣هـ/١٧ مايو ١٩٨٣م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٤ /٦/١٤٠٤هـ/ ٦ مارس ١٩٨٤م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٦ /٨/١٤٠٦هـ/ ١٥ إبريل ١٩٨٦م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	زيارة خاصة	١٩-٢٠ /٩/١٤٠٦هـ/ ٢٧-٢٨ مايو ١٩٨٦م	أجرى محادثات بقصر الصفا بمكة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	١٩ /١٢/١٤٠٨هـ/ ١ أغسطس ١٩٨٨م	استقبله الملك بمطار الرياض
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٨ /٦/١٤٠٩هـ/ ١٥ يناير ١٩٨٩م	قابله الملك بمنزل الأمير محمد بن فهد
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٢٢ /١٢/١٤٠٩هـ/ ٢٥ يوليو ١٩٨٩م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٢١ /١١/١٤١١هـ/ ٤ يونيو ١٩٩١م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٢٦-٢٧ /١/١٤١٣هـ/٢٦-٢٧ يوليو ١٩٩٢م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	لحضور مؤتمر	٧-٩ /٧/١٤١٤هـ/ ٢٠-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	مؤتمر مجلس التعاون الدورة ١٤

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣) سلطنة عمان				
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	زيارة خاصة	٢٧-٢٨/٣/١٤٠٩هـ/٦-٧ ديسمبر ١٩٨٨م	
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	٦-٧ /١/١٤١٠هـ/ ٧-٨ أغسطس ١٩٨٩م	وصل إلى جدة
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	زيارة رسمية	٢٣-٢٥ /٨/١٤١٠هـ/٢٠-٢٢ مارس ١٩٩٠م	وصل إلى حفر الباطن
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	٥-٧ /١١/١٤١١هـ/ ١٩-٢١ مايو ١٩٩١م	وصل إلى الرياض
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	١٩-٢١ /١٢/١٤١٢هـ/ ٢٠-٢٢ يونيو ١٩٩٢م	وصل إلى جدة
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	٢٠-٢٢ /١٢/١٤١٣هـ/ ١٠-١٢ يونيو ١٩٩٣م	
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	لحضور مؤتمر	٧-٩ /٧/١٤١٤هـ/ ٢٠-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	مجلس التعاون الدورة ١٤
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	زيارة رسمية	١٩ /١٢/١٤١٥هـ/ ١٨ إبريل ١٩٩٥م	
(٤) دولة قطر				
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	زيارة للتعزية	٢١ /٨/١٤٠٢هـ/ ١٣يونيو ١٩٨٢م	حضر الصلاة لوفاة الملك خالد
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	زيارة خاصة	٧-٨ /٧/١٤٠٩هـ/١٣-١٤ فبراير ١٩٨٩م	
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	زيارة خاصة	٢٢ /١١/١٤١١هـ/ ٥ يونيو ١٩٩١م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	لحضور مؤتمر	٧-٩ /٧/١٤١٤هـ/ ٢٠-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥) دولة الكويت				
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة للتعزية	٢١ /١٤٠٢/٨هـ/ ١٣يونيو ١٩٨٢م	حضر الصلاة لوفاة الملك خالد
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة للعمرة	١٧-١٩ /١٤٠٥/٩هـ/ ٥-٧ يونيو ١٩٨٥م	وصل إلى جدة ثم إلى مكة المكرمة
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة ودية	٩-١٠ /١٤٠٦/٧هـ/ ١٩-٢٠ مارس ١٩٨٦م	وصل إلى الرياض واجتمع مع الملك
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة للعمرة	٢٠-٢١ /١٤٠٦/٩هـ/ ٢٨-٢٩ مايو ١٩٨٦م	أجرى محادثات مع الملك بقصر الصفا
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة خاصة	١٦ /١٤١١/٨هـ/ ٢ مارس ١٩٩١م	الموافق ٢ أغسطس ١٩٩٠م، وهذه الزيارة قبل عودته للكويت
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة ودية	٢٨ /١٤١١/٨هـ/ ١٤ مارس ١٩٩١م	استقبله الملك فهد في روضة التنهات
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة خاصة	٢٤ /١٤١٢/٢هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٩١م	وصل إلى جدة في أول زيارة بعد تحرير الكويت
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	أمير دولة الكويت	لحضور مؤتمر	٧-٩ /١٤١٤/٧هـ/ ٢٠-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٦) المملكة الأردنية الهاشمية				
جلالة الملك حسين بن طلال	ملك المملكة	زيارة خاصة	٩/٩/١٤٠٢هـ/ ٣٠ يونيو ١٩٨٢م	وصل إلى الطائف
جلالة الملك حسين بن طلال	الأردنية الهاشمية	"	١٢-١٣/١١/١٤٠٢هـ/ ٣١-١ سبتمبر ١٩٨٢م	وصل إلى جـــدة
جلالة الملك حسين بن طلال	"	"	٢٥ /١/١٤٠٣هـ/ ١١ نوفمبر ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض في زيارة قصيرة
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة عمل	٢-٣/٤/١٤٠٣هـ/ ١٦-١٧ يناير ١٩٨٣م	وصل إلى الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة خاصة	٢١-٢٢ /١٠/١٤٠٣هـ/ ٣١-١ أغسطس ١٩٨٣م	وصل إلى الطائف
جلالة الملك حسين بن طلال	"	"	٢٣-٢٤ /٧/١٤٠٤هـ/ ٢٤-٢٥ إبريل ١٩٨٤م	وصل إلى المدينة المنورة، ثم الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة للعمرة	٢٩ /٩/١٤٠٤هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٨٤م	وصل إلى جدة لأداء مناسك العمرة
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة خاصة	١٠-١١ /٤/١٤٠٥هـ/ ١-٢ يناير ١٩٨٥م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	"	٢١-٢٢ /٨/١٤٠٥هـ/ ١١-١٢ مايو ١٩٨٥م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	"	٢١ /١٠/١٤٠٥هـ/ ٩ يوليو ١٩٨٥م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	"	١١ /٣/١٤٠٦هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥م	وصل إلى المدينة قادما من صنعاء
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة للعمرة	٣-٤ /٨/١٤٠٦هـ/ ١٢-١٣ إبريل ١٩٨٦م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة خاصة	١-٢ /١١/١٤٠٦هـ/٨-٩ يوليو ١٩٨٦م	وصل إلى مطار الحوية

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٦) المملكة الأردنية الهاشمية				
جلالة الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /٩/١٤٠٧هـ/ ٢٤-٢٥ مايو ١٩٨٧م	أجرى مباحثات بقصر الصفا
جلالة الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	٦-٧/٢/١٤٠٨هـ/ ٢٩- ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة خاصة	١٦-١٧ /٤/١٤٠٨هـ/ ٧-٨ ديسمبر ١٩٨٧م	وصل إلى الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة عمل	٢٨-٢٩ /٧/١٤٠٨هـ/١٦-١٧ مارس ١٩٨٨م	وصل إلي الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة للعمرة	٢٦ /٩/١٤٠٨هـ/ ١٢ مايو ١٩٨٨م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة خاصة	٣ /١٢/١٤٠٨هـ/ ١٦ يوليو ١٩٨٨م	استقبله الملك فهد وأجريا محادثات
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة عمل	١٦-١٧ /١/١٤٠٩هـ/ ٢٨-٢٩ أغسطس ١٩٨٨م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	"	١٧-١٨ /٦/١٤٠٩هـ/ ٢٤-٢٥ يناير ١٩٨٩م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة خاصة	٢٨-٢٩ /١٢/١٤٠٩هـ/ ٣١-١ أغسطس ١٩٨٩	وصل إلى مطار جدة
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة عمل	١٨-٢٠ /٧/١٤١٠هـ/ ١٣-١٥ فبراير ١٩٩٠م	
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة للعمرة	٢٥ /٩/١٤١٠هـ/ ٢٠ إبريل ١٩٩٠م	وصل لأداء العمـــرة
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة عمل	٢٦ /١٢/١٤١٠هـ/ ١٨ يوليو ١٩٩٠م	وصل إلى جدة وأجرى محادثات وهي الزيارة الأخيرة قبل حرب الكويت
جلالة الملك حسين بن طلال	"	زيارة للعمرة	٢٦ /٩/١٤١٤هـ/ ٨ مارس ١٩٩٤م	أدى مناسك العمرة وغادر

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٧) الجمهورية التونسية				
فخامة الرئيس زين العابدين بن علي	رئيس الجمهورية	زيارة خاصة	٢٠-٢١ /١٤٠٨/٧/٧هـ/ ٨-٩ مارس ١٩٨٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس زين العابدين بن علي	التونسية	زيارة توقف	٨ /١٤٠٨/١٠هـ/ ٢٣ مايو ١٩٨٨م	وصل إلى جدة واستقبله الملك فهد
فخامة الرئيس زين العابدين بن علي	"	زيارة للعمرة	١١-١٢/١٠/١٤٠٨هـ/ ٢٦-٢٧ مايو ١٩٨٨م	
(٨) الجمهورية العربية الجزائرية الديمقراطية الشعبية				
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	رئيس الجمهورية	زيارة للحج	٦ - ١٤ /١٤٠٤/١٢هـ/ ١-٩ سبتمبر ١٩٨٤م	لأداء مناسك الحج
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	التونسية	زيارة عمل	١٨-١٩ /١٤٠٥/٢هـ/ ١١-١٢ نوفمبر ١٩٨٤م	وصل إلى المدينة المنورة
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	"	زيارة عمرة	١١-١٢ /١٤٠٨/١٠هـ/ ٢٧-٢٨ مايو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	"	زيارة خاصة	٢٥-٢٦ /١٤٠٩/٩هـ/ ١-٢ مايو ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	"	زيارة خاصة	١٨-١٩ /١٤١٠/١٢هـ/ ١٠-١١ يوليو ١٩٩٠م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٩) جمهورية جزر القمر الإتحادية الإسلامية				
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	رئيس جمهورية جزر القمر	زيارة رسمية	١-٣ /٣/ ١٤٠٣هـ/ ١٦-١٨ ديسمبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	"	زيارة للعمرة	٢٤-٢٨ /١٤٠٥/٦هـ/ ١٥-١٩ مارس ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	"	زيارة توقف	٤-٥ /١٤٠٦/٣هـ/ ١٦-١٧ ديسمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	"	زيارة توقف	٢٩ /٥/ ١٤٠٧هـ/ ٢٩ يناير ١٩٨٧م	وصل إلى جدة قادماً من الكويت في طريقه إلى بلاده
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	"	زيارة للعمرة	٥ /١٤٠٧/٨هـ/ ٣ مارس ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس سعيد محـمد جوهر	"	زيارة خاصة	٢٣ /١٤١٣/٧هـ/ ١٦ يناير ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس سعيد محـمد جوهر	"	زيارة توقف	٢٥ /١٤١٣/٧هـ/ ١٨ يناير ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس سعيد محـمد جوهر	"	زيارة للعمرة	٢٢-٢٧ /١٤١٣/٩هـ/ ١٥-٢٠ مارس ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس سعيد محـمد جوهر	"	زيارة رسمية	١٣-١٩ /١٤١٥/٣هـ/ ٢٠-٢٦ أغسطس ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس سعيد محـمد جوهر	"	زيارة للعمرة	٢١-٢٥ /١٤١٥/٩هـ/ ٢١-٢٥ مارس ١٩٩٥م	وصل إلى جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٠) جيبـــوتي				
فخامة الرئيس حسن جوليد	رئيس جيبوتي	زيارة للتعزية	١٤٠٢/٨/٢١هـ/ ١٣ يونيو ١٩٨٢	حضر الصلاة في وفاة الملك خالد
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة للعمرة	٨ /١٤٠٣/٧هـ/ ٢١ إبريل ١٩٨٣م	وصل إلى جدة لأداء مناسك العمرة
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة للحج	٤-١٥ /١٤٠٤/١١هـ ٣٠ أغسطس - ١٠ سبتمبر ١٩٨٤م	وصل إلى جدة لأداء الحج
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة خاصة	٣-٤ /١٤٠٦/٣هـ/ ١٥-١٦ ديسمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة خاصة	٣-٦ /١٤٠٨/٧هـ/ ٢٠-٢٣ فبراير ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة للعمرة	٢٧-٢٨ /١٤٠٧/٩هـ/ ٢٥-٢٦ مايو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة للعلاج	٢١- ٢٤ /١٤٠٩/٦هـ/ ٢٨فبراير- ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	"	١١-١٢ /١٤٠٩/٨هـ/ ١٨-١٩ مارس ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	"	١٦-١٨ /١٤١٠/٣هـ/ ١٦-١٨ أكتوبر ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة خاصة	٢ /١٤١٠/١١هـ/ ٢٦ مايو ١٩٩٠م	اجتمع بالمطار وغادر إلى بغداد
فخامة الرئيس حسن جوليد	"	زيارة خاصة	١٠ /١٤١٣/٣هـ/ ٦ أكتوبر ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١١) جمهورية السودان الديمقراطية				
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	رئيس جمهورية السودان	زيارة للعمرة	٢٧ /١٤٠٢/٩هـ/ ١٨ يوليو ١٩٨٢م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة عمل	٥ -٦ /١٤٠٤/١هـ/ ١١-١٢ أكتوبر ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	"	١٣ /١٤٠٤/٩هـ/ ١٢ مايو ١٩٨٤م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس عبدالرحمن سوار الذهب	رئيس المجلس العسكري الإنتقالي	"	٢٠ /١٤٠٥/٩هـ/ ٨ يونيو ١٩٨٥م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس عبدالرحمن سوار الذهب	"	"	٢٨-٣٠ /١٤٠٦/٣هـ/ ١٠-١٢ ديسمبر ١٩٨٥م	وصل إلى الرياض ثم غادر للعمرة
فخامة الرئيس أحمد الميرغيني	رئيس مجلس رأس الدولة السودانية	"	٢٣ /١٤٠٦/١٠هـ/ ٣٠ يونيو ١٩٨٦م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس أحمد الميرغيني	"	"	٢٧-٢٨ /١٤٠٩/٨هـ/ ٣-٤ إبريل ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس عمر حسن البشير	رئيس الجمهورية السودانية	"	٢٦-٢٧ /١٤٠٩/١٢هـ/ ٢٩-٣٠ يوليو ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس عمر حسن البشير	"	"	٢٢ -٢٣ /١٤١٠/٤هـ/ ٢٠-٢١ نوفمبر ١٩٨٩	وصل إلى مطار جدة وأجرى محادثات وهي الزيارة الأخيرة قبل حرب الكويت
فخامة الرئيس عمر حسن البشير	"	زيارة خاصة	٢ /١٤١١/١هـ/ ٢٤ يوليو ١٩٩٠م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٢) الجمهورية العربية السورية				
فخامة الرئيس حافظ الأسد	رئيس الجمهورية السورية	زيارة خاصة	١٣-١٤ /١٤٠٢/٩هـ/ ٤-٥ يوليو ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة للعمرة	٢٥-٢٦ /١٤٠٣/٧هـ/ ٨-٩ مايو ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة خاصة	٤-٥ /١٤٠٩/٥هـ/ ١٣-١٤ ديسمبر ١٩٨٩م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	"	زيارة رسمية	١٦-١٧ /١٤١٢/١٠هـ/ ١٩-٢٠ إبريل ١٩٩٢م	وصل إلى الرياض
(١٣) جمهورية الصومال				
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس جمهورية الصومال	زيارة عمل	١٤ /١٤٠٢/١١هـ/ ٢ سبتمبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة خاصة	١٤-١٦ /١٤٠٤/١١هـ/١١-١٣ أغسطس ١٩٨٤	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة للحج	٦-١٤ /١٤٠٣/١٢هـ/ ١-٩ سبتمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	"	زيارة للعلاج	١٦ /٩/- ١٦ /١٤٠٦/١٠هـ/ ٢٤ مايو – ٢٣ يونيو ١٩٨٦م	قدم للعلاج بالمستشفى العسكري بالرياض
فخامة الرئيس علي مهدي محمد	"	زيارة خاصة	٨ – ١٤١٣/١١/٢٦هـ ٢٩ إبريل إلى ١٧ مايو ١٩٩٣م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٤) الجمهورية العربية العراقية				
فخامة الرئيس صدام حسين	رئيس الجمهورية العراقية	زيارة خاصة	١٤٠٣/٤/٤هـ/ ١٨ يناير ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس صدام حسين	"	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /١٤٠٧/٤هـ/ ٢٧-٢٨ ديسمبر ١٩٨٦م	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس صدام حسين	"	زيارة خاصة	١٤٠٨/٩/٣هـ/ ١٩ إبريل ١٩٨٨م	وصل إلى الرياض وأجرى محادثات
فخامة الرئيس صدام حسين	"	زيارة رسمية	٢٠-٢١ /١٤١٠/٨هـ/ ١٧-١٨ مارس ١٩٩٠م	وصل إلى حفر الباطن

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٥) دولة فلسطين				
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	زيارة خاصة	٣-٥/١٢/١٤٠٢هـ/ ٢٠-٢٢ سبتمبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٣/١/١٤٠٣هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٢١/٢/١٤٠٣هـ/ ٦ ديسمبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	١٥/٤/١٤٠٣هـ/ ٢٩ يناير ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٢٦/٤/١٤٠٣هـ/ ٩ فبراير ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٢٨/٥/١٤٠٣هـ/ ١٣ مارس ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٢٥/٨/١٤٠٣هـ/ ٦ يونيو ١٩٨٣م	قام الملك بزيارته بقصر الزاهر بجدة
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	١١/٦/١٤٠٤هـ/ ١٣ مارس ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة خاصة	٢٢/١١/١٤٠٤هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٢٥-٢٦/١/١٤٠٥هـ/ ٢٠-٢١ أكتوبر ١٩٨٤م	سافر ثم عاد في اليوم التالي
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٢٧-٢٨/١/١٤٠٥هـ/ ٢٢-٢٣ أكتوبر ١٩٨٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٥) دولة فلسطين				
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	زيارة عمل	١١- ١٢ /٣/١٤٠٥هـ/ ٣-٤ ديسمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	١٤-١٥ /٤/١٤٠٥هـ/ ٥-٦ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة توقف	٢٧ /٤/١٤٠٥هـ/ ١٨ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٨ /٥/١٤٠٥هـ/ ٢٩ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	١٣-١٤ /٥/١٤٠٥هـ/ ٣-٤ فبراير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	١٨- ١٩ /٥/١٤٠٥هـ/ ٨-٩ فبراير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	١١- ١٥ /٨/١٤٠٥هـ/ ١-٥ مايو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٦-٨ /١١/١٤٠٥هـ/ ٢٣-٢٥ يوليو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة خاصة	٢٧ /١٢/١٤٠٥هـ/ ١ محرم ١٤٠٦هـ ١٢-١٥ سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	١٧-١٨/٢/١٤٠٦هـ/ ٢٠-٢١ أكتوبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٢٨ /٤/١٤٠٦هـ- ١ /٥/١٤٠٦	غادر ثم عاد في اليوم نفسه

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٥) دولة فلسطين				
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	زيارة عمل	١-٥ /١٤٠٦/٥هـ/ ١١-١٥ يناير ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٥-٦ /١٤٠٦/٧هـ/ ١٥-١٦ مارس ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة توقف	٦ /١٤٠٦/٨هـ/ ١٥ إبريل ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٨-١١ /١٤٠٧/٣هـ/ ١٠-١٣ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة خاصة	٢١ /١٤٠٧/٣هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	١٢-١٤ /١٤٠٧/٩هـ/ ١٠-١٢ مايو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	١١ /١٤٠٧/١٠هـ/ ٧ مايو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٨ - ٩ /١٤٠٨/٣هـ/ ٣٠-٣١ أكتوبر ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	"	٨ /١٤٠٨/٤هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة توقف	١٥ /١٤٠٨/٤هـ/ ٥ ديسمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٢٩ /١٤٠٨/٨هـ/ ١٦ إبريل ١٩٨٨م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٥) دولة فلسطين				
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	زيارة عمل	١٤-١٥ /١٤٠٩/٢هـ/ ٢٥-٢٦ سبتمبر ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	،،	٢-٣/١٤٠٩/٥هـ/ ١١-١٢ ديسمبر ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة توقف	٢٥ /١٤٠٩/٥هـ/ ٣ يناير ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٢٣-٢٥ /١٤٠٩/٦هـ/ ٣٠ يناير - ١ فبراير ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة خاصة	٥ - ٨ /١٤٠٩/٨هـ/١٢-١٥ مارس ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٢٦ - ٢٨ /١٤١٠/١هـ/ ٢٧-٢٩ أغسطس ١٩٨٩م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة للعمرة	٢٧ /١٤١٠/٩هـ/٢٢ إبريل ١٩٩٠م	وصل لأداء العمرة وقابل الملك بمكة
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	١٧ /١٤١١/١هـ/ ٨ أغسطس ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	،،	١١-١٤ /١٤١٤/٨هـ/٢٢-٢٥ يناير ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة توقف	١-٢ /١٤١٥/٢هـ/٩-١٠ يوليو ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	زيارة عمل	٢٤ /١٤١٥/٩هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٩٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	"	،،	١-٢ /١٤١٦/١هـ/ ٣٠-٣١ مايو ١٩٩٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٦) الجمهورية اللبنانية				
فخامة الرئيس أمين الجميل	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٨-٢٩ /١٤٠٣/١هـ/ ١٤-١٥ نوفمبر ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس أمين الجميل	"	زيارة رسمية	١٥-١٦ /١٤٠٤/٢هـ/ ١٩-٢٠ نوفمبر ١٩٨٣م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس أمين الجميل	"	زيارة رسمية	٢٤-٢٥ /١٤٠٥/١٢هـ/ ٩-١٠ سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس إلياس الهراوي	"	زيارة رسمية	٧-٨ /١٤١٠/٨هـ/ ٤-٥ مارس ١٩٩٠م	وصل إلى حفر الباطن
فخامة الرئيس إلياس الهراوي	"	زيارة رسمية	١١-١٢ /١٤١٣/١٠هـ/ ٣-٤ إبريل ١٩٩٣م	وصل إلى جدة
(١٧) الجمهورية الليبية الشعبية العظمى				
فخامة العقيد معمر القذافي				
فخامة العقيد معمر القذافي	رئيس الجمهورية الليبية	زيارة للعمرة	٢٨-٢٩ /١٤٠٣/٨هـ/ ٩-١٠ يونيو ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
	"	زيارة رسمية	٢٨-٢٩ /١٤٠٥/٨هـ/ ١٨-١٩ مايو ١٩٨٥م	وصل إلى جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٨) جمهورية مصر العربية				
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٥-٢٦ /٥/ ١٤٠٨هـ/ ١٤-١٥ يناير ١٩٨٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك		،،	٢٠-٢١ /٥/ ١٤٠٨هـ/ ٩-١٠ يناير ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	١٩-٢٠/١٢/ ١٤١٠هـ/ ١١-١٢ يوليو	وصل الأربعاء وغادر الخميس
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	٢ /١/ ١٤١١هـ/ ٢٤ يوليو ١٩٩٠م	وصل إلى جدة قادما من الكويت
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة رسمية	٤-٥ /٤/ ١٤١١هـ/ ٢٢-٢٣ أكتوبر ١٩٩٠م	وصل إلى جدة وودعه ولي العهد
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	١٥ /٧/ ١٤١١هـ/ ٣٠ يناير ١٩٩١م	وصل إلى الرياض وغادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة خاصة	٢٤-٢٥ /٣/ ١٤١٢هـ/ ٢-٣ أكتوبر ١٩٩١م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة عمل	٢٣-٢٦ /٤/ ١٤١٣هـ/ ١٧-٢٠ ديسمبر ١٣٩٢	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /٩/ ١٤١٣هـ/ ٢٠-٢١ مارس ١٩٩٣م	لحضور جلسة المصالحة مع قطر
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة خاصة	٢٤-٢٥ /١١/ ١٤١٣هـ/ ١٥-١٦ مايو ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	٥ /٥/ ١٤١٤هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة رسمية	١٣ /١١/ ١٤١٤هـ/ ٢٣ إبريل ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة عمل	٢٢ /٢/ ١٤١٥هـ/ ٣٠ يوليو ١٩٩٤م	عقد اجتماع بالمطار وغادر في اليوم نفسه

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٩) المملكة المغربية				
جلالة الملك الحسن الثاني	ملك المملكة المغربية	زيارة رسمية	٢٥/٤ إلى ٥/٥/ /٢١-٢٣ أكتوبر ١٩٩٢	
(٢٠) جمهورية موريتانيا الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد خونا ولد هيداله	رئيس مجمهورية موريتانيا الإسلامية	زيارة للتعزية	٢٤/٨/١٤٠٢هـ/ ١٦ يونيو ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض للتعزية في وفاة الملك خالد
فخامة الرئيس معاوية ولد الطايع		زيارة خاصة	٢٤/٩/١٤٠٨هـ/ ١٠ مايو ١٩٨٨م	قابل الملك بقصر الصفا بمكة المكرمة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢١) الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	رئيس الجمهورية	زيارة عمل	١٣-١٤ /١٤٠٢/١٠هـ/٢-٢ أغسطس ١٩٨٢م	وصل واجتمع بالرئيس علي ناصر
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	العربية اليمنية	زيارة خاصة	٢٣-٢٤ /١٤٠٣/٤هـ/ ٦-٧ فبراير ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة للعمرة	٢٠-٢١ /١٤٠٣/٩هـ/ ١-٢ يوليو ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة عمل	٢٨-٢٩ /١٤٠٤/٧هـ/ ٢٩-٣٠ إبريل ١٩٨٤م	وصل إلى جدة ثم الرياض
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة خاصة	٢-٤ /١٤٠٧/٢هـ/ ٥-٧ أكتوبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	"	٢٠-٢١ /١٤٠٨/٣هـ/ ١١-١٢ نوفمبر ١٩٨٧م	وصل إلى تبوك
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	"	١٩ /١٤٠٨/٩هـ/ ٥ مايو ١٩٨٨م	أجرى محادثات بقصر الصفا بمكة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة عمل	٣٠ /١٤١٠/٧هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٩٠م	وصل إلى حفر الباطن
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	زيارة رسمية	١٣ /١٤١١/١هـ/ ٤ أغسطس ١٩٩٠م	وصل ثم غادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	"	"	٧-٩ /١٤١٦/١هـ/ ٥-٧ مايو ١٩٩٥م	اجتمع في جدة مع الملك فهد، وهي أول زيارة بعد أزمة الخليج
الجمهورية العربية اليمنية (الجنوب)				
فخامة الرئيس علي ناصر محمد	رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية	زيارة عمل	١٣-١٤ /١٤٠٢/١٠هـ/ ٢-٣ أغسطس ١٩٨٢م	وصل للاجتماع بالرئيس علي عبدالله صالح
فخامة الرئيس حيدر أبو بكر العطاس	رئيس هيئة مجلس الشعب الأعلى	"	١٥-١٧ /١٤٠٦/١١هـ/ ٢٢-٢٤ يوليو ١٩٨٦م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٢) جمهوريـة أذربيجـان				
فخامة الرئيس حيدر علييف	رئيس جمهورية أذربيجان	زيارة رسمية	١-٤ /١٤١٥/٢هـ/ ١٩-١٢ يوليو ١٩٩٤م	وصل إلى جدة
(٢٣) جمهورية أفغانستان الإسلامية				
فخامة الرئيس برهان الدين رباني	رئيس الاتحاد الإسلامي الأفغاني	زيارة للحج	١-١٤٠٢/١٢/٣هـ/ ١٧-١٩ ديسمبر ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس صبغة الله مجددي	"	زيارة للعمرة	٢٩- ١٤١١/٩/٣٠هـ/ ١٣/١٤ إبريل ١٩٩١م	
فخامة الرئيس صبغة الله مجددي	رئيس جمهورية أفغانستان	زيارة عمل	٢٠ - ١٤١٣/١/٢١هـ/ ٢٠-٢١ يوليو ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس برهان الدين رباني	"	لحضور مؤتمر	١٦-١٨ /١٤١٣/٩هـ/ ٩-١٣ مارس ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس برهان الدين رباني	"	زيارة للعلاج	٢٤ /٤/- ٢٥ /١٤١٤/٥هـ/١٠ - ٩ نوفمبر ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس برهان الدين رباني	"	زيارة للعمرة	١٤ - ١٦ /١٤١٥/٧هـ/ ١٧-١٩ ديسمبر ١٩٩٤م	
(٢٤) جمهورية ألبانيا				
فخامة الرئيس صالح بريشه	رئيس جمهورية ألبانيا	زيارة رسمية	٧ - ١٤١٣/٥/٩هـ/ ١-٣ ديسمبر ١٩٩٢م	
(٢٥) جمهورية أندونيسيا				
فخامة الرئيس تين سوهارتو	رئيس جمهورية أندونيسيا	زيارة للحج	٤-١٤ /١٤١١/١٢هـ/١٦-٢٦ يونيو ١٣٩١هـ	لم يحضر حفل ثاني العيد وأقام الملك حفلا بقصر الحمراء بجدة
فخامة الرئيس تين سوهارتو	"	زيارة توقف	٢٥ /١٤١٣/٢هـ/ ٢٣ أغسطس ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٦) جمهورية باكستان الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	رئيس جمهورية باكستان	زيارة للعمرة	٢٦-٢٩ /٩/١٤٠٢هـ/ ١٧-٢٠ يوليو ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٦ /١١/١٤٠٣هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	١٧ /٤/ - ٢٠ يناير ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٩ /٦/١٤٠٤هـ/ ٣١ مارس - ٢ إبريل ١٩٨٤	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٦ /٩/١٤٠٤هـ/	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٠-٢٣ /٧/١٤٠٥هـ/ ١٠-١٣ إبريل ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٥-٢٨ /٩/١٤٠٥هـ/ ١٣-١٦ يونيو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٩ /١١/١٤٠٥-١ محرم ١٤٠٦هـ ١٤-١٥ سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢١-٢٣ /٢/١٤٠٦هـ/ ٤-٦ نوفمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /٩/١٤٠٦هـ/ ٣-٤ يونيو ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للحـج	٣-١٧ /١٢/١٤٠٦هـ/ ٨ - ٢٢ أغسطس ١٩٨٦م	أجرى محادثات بقصر الصفا بمكة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٦) جمهورية باكستان الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	رئيس جمهورية باكستان	زيارة خاصة	٧-٩ /١٤٠٧/٣هـ/ ٩-١١ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة عمل	١٢ /١٤٠٦/٣هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٥-٢٧ /١٤٠٧/٩هـ/ ٢٣-٢٥ مايو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	"	١٨-٢٠ /١٤٠٨/٢هـ/ ١١-١٣ أكتوبر ١٩٨٧م	وصل إلى جدة واستقبله الأمير ماجد
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	"	٢٦ /١٤٠٨/٩هـ/١٢ مايو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس غلام اسحاق خان	"	زيارة خاصة	٢٩ /٢- ١٤١٢/٣/١هـ/ ٨-٩ سبتمبر ١٩٩١	
فخامة الرئيس غلام اسحاق خان	"	زيارة رسمية	٢٩ /٣/-٢ /١٤١٢/٤هـ/٧-٩ أكتوبر ٩١م	
فخامة الرئيس غلام اسحاق خان	"	زيارة عمرة	٥-٨ /١٤١٣/٤هـ/١-٤ أكتوبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس فاروق أحمد خان لغاري	"	"	٥-٧ /١٤١٤/٨هـ/١٧-١٩ يناير ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس فاروق أحمد خان لغاري	"	زيارة عمل	١٣ /١٤١٥/٤هـ/١٨ سبتمبر ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس فاروق أحمد خان لغاري	"	زيارة للعمرة	٢٦ -٢٨ /١٤١٥/٩هـ/٢٦-٢٨ مارس ١٩٩٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٧) بروناي دار السلام				
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	٢٦-٢٩ /٤/١٤٠٥هـ/ ١٧-٢٠ يناير ١٩٨٥م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٨-١١ /٤/١٤٠٦هـ/ ٢٠-٢٣ ديسمبر ١٩٨٥م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٤-٩ /٥/١٤٠٨هـ/ ٢٤-٢٩ ديسمبر ١٩٨٦م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٢٤-٢٧ /١٢/١٤٠٧هـ/ ١٨-٢١ أغسطس ١٩٨٧	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٢١-٢٤ /٥/١٤١٠هـ/ ١٧-٢٠ يناير ١٩٩٠	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٦-١٦ /١٢/١٤١١هـ/ ١٨-٢٨ يونيو ١٩٩١م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	١٤ /٥/١٤١٢هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٩٩١م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٢٩ /١١ - ٦ /١٢/١٤١٢هـ/٣١-١٦يونيو ١٩٩٢	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٢٩ /١١- ١٤ /١٢/١٤١٣هـ/٢٠ مايو-٤ يونيو١٩٩٢	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	١١-١٤ /٧/١٤١٤هـ/ ٢٤-٢٧ ديسمبر ١٩٩٣م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٦-١٥ /١٢/١٤١٤هـ/١٦-٢٥ مايو ١٩٩٤م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	٤-٨ /٨/١٤١٥هـ/٥-١٦ يناير ١٩٩٥م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٤-١٥/١٢/١٤١٥/ ٣-١٤ مايو ١٩٩٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٨) جمهورية بنجلاديش				
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	رئيس جمهورية	زيارة للعمرة	١٧ /١٤٠٤/٤هـ/ ٢٠ يناير ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	بنجلاديش	زيارة رسمية	١٢/٢٦ - ٢ /١٤٠٥/١/٢١-٢٧ سبتمبر ١٩٨٤	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة خاصة	١٢ /١٤٠٥/٧هـ/٢ إبريل ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة للعمر	٢٨ /٩ - ٢ شوال ١٤٠٥هـ ١٦-٢٠ يونيو ٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة للحج	٦-٧ /١٤٠٥/١٢هـ/ ٢٢-٢ سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة خاصة	٢٦ /١٤٠٥/١٢هـ/ ١١سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة للعمرة	١٠-١٢ /١٤٠٧/٤هـ/١١-١٣ ديسمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	،،	١٨-١٩ /١٤٠٨/٥هـ/٧-٨ يناير ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	،،	١٠-١٣ /١٤٠٧/٨هـ/ ٨-١١ إبريل ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	،،	١٠ -١٢/١٤٠٧/١٠هـ/٦-٨ يونيو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة للحج	٦-١٤ /١٤٠٨/١٢هـ/ ٢٠-٢٨ يوليو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة توقف	٢٠ /١٤٠٨/١١هـ/ ٤ يوليو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة للعمرة	٤-٦ /١٤٠٩/٣هـ/١٣-١٥ نوفمبر ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	،،	زيارة خاصة	٢٤-٢٥ /١٤١١/٢هـ/ ١٣-١٤ سبتمبر ١٩٩٠م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٩) الجمهورية التركية فخامة الرئيس كنعـــان أفرين فخامة الرئيس تورجوت أوزال	رئيس جمهورية تركيا	زيارة رسمية ،،	٢٠-٢٤/٥/١٤٠٤هـ/٢١-٢٥ فبراير ١٩٨٤م ٢٤-٢٥/٣/١٤١١هـ/١٣-١٤ أكتوبر ١٩٩٠	
(٣٠) جمهورية تشاد فخامة الرئيس حسين حبري فخامة الرئيس حسين حبري	رئيس جمهورية تشاد	زيارة لأداء الحج زيارة توقف	٣-١٤/١٢/١٤٠٤هـ/٢٩ أغسطس-٩ سبتمبر ١٩٨٤م ٢/٥/١٤٠٧هـ/ ٣١ يناير ١٩٨٧ م	
(٣١) جمهورية تركمنستان فخامة الرئيس نيازوف صابا مرادنيتيش	رئيس جمهورية تركمنستان	زيارة للعمرة	٩/٢٨ - ١٠/١/١٤١٢هـ ١-٣ إبريل ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٢) جمهورية الجابون				
فخامة الرئيس عمر بونجو	رئيس جمهورية	زيارة توقف	٧ /١٤٠٤/١هـ/ ١٣ أكتوبر ١٩٨٣م	توقف في جدة قادما من تايلند في طريقه إلى بلاده
فخامة الرئيس داهواد اجوار	الجابون	زيارة للعمرة	٥ /١٤٠٥/٥هـ/ ٢٦ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس عمر بونجو	"	زيارة عمل	١٨-١٩ /١٤١٥/١٢هـ/١٧-١٨ إبريل ١٩٩٥م	
(٣٣) جمهورية جامبيا				
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	رئيس جمهورية	زيارة للحج	٣-١٤ /١٤٠٣/١٢هـ/ ١٠-٢١ سبتمبر ١٩٨٣م	في إطار اجتماعات لجنة المساعي الحميدة بين العراق وإيران
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	جامبيا	زيارة عمل	٢٨-٣٠ /١٤٠٤/١٢هـ/٢٣-٢٥ سبتمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	زيارة خاصة	٢٣-٢٧ /١٤٠٥/٢هـ/١٦-٢٠ نوفمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	"	٣ - ٦ /١٤٠٥/٥هـ/٢٤-٢٧ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	"	٣ - ٩ /١٤٠٥/٧هـ/٢٤-٢٠ مارس ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	"	٨ -١٤ /١٤٠٥/٨هـ/٢٨ - ٤ مايو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	"	٤ - ٨ /١٤٠٥/١١هـ/ ٢١-٢٥ يوليو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	"	٢٥ /١٤٠٥/١٢هـ - ٣ /١/ ١٤٠٦هـ الموافق ١٠-١٧ سبتمبر ١٩٨٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٣) جمهورية جامبيا				
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	رئيس جمهورية جامبيا	زيارة للحج	٣-٤ /١٢/١٤٠٦هـ/ ٨-١٩ أغسطس ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	زيارة خاصة	٦-١١ /٣/١٤٠٧هـ/ ٨-١٣ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	"	٩ /٤/١٤٠٨هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	"	٢٥ /٤ - ١ /٥/١٤٠٨ / ٢٠-٢١ ديسمبر ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	زيارة للحج	٣-١٤ /١٢/١٤٠٨هـ/ ١٧-٢٨ يوليو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	للعمرة والعلاج	٢٣-٢٦ /١٢/١٤٠٩هـ/٢٦-٢٩ يوليو ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	زيارة خاصة	١٥ /٢/١٤١٣هـ/ ٩ أغسطس ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	"	زيارة للعمرة	٣/٢٧ - ٣ /٥/١٤١٤هـ/ ١٣-١٨ أكتوبر ١٩٩٣م	
(٣٤) تنزانيا وزنجبار				
فخامة الرئيس جوليوس نيريري		زيارةخاصة	١٩ /١٢/١٤٠٣هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس إدريس عبدالوكيل	رئيس تنزانيا	"	٢٢ /١١/١٤١٠هـ/ ١٥ يونيو ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس سالمين عامر جمعة	"	زيارة للحج	٥-١٩ /١٢/١٤١١هـ/١٧-١ يوليو ١٩٩١م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٥) جمهورية السنغال				
فخامة الرئيس عبده ضـيوف	رئيس جمهورية السنغال	زيارة للعمرة	٤ /١٠/١٤٠٤/١٠هـ/ ٣ يونيو ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس عبده ضـيوف	"	"	٢-٣ /١٤٠٦/٥/١٤٠٦هـ/١٢-١٣ يناير ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس عبده ضـيوف	"	زيارة عمل	٦ - ٧ /١٠/١٤٠٧هـ/ ٢-٣ يونيو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس عبده ضـيوف	"	زيارة رسمية	١٢-١٣ /٨/١٤١٠هـ/ ٩-١٠ مارس ١٩٩٠	وصل إلى حفر الباطن
فخامة الرئيس عبده ضـيوف	"	زيارة للعمرة	٢٨ /٤ - ١/٥/١٤١١هـ/١٥-١٧نوفمبر ١٩٩٠م	وصل إلى جدة لأداء العمرة
فخامة الرئيس عبده ضـيوف	"	"	٢٠-٢٣ /١٤١٣/٦هـ/١٤-١٧ ديسمبر١٩٩٤م	وصل إلى جدة
(٣٦) جمهورية سيراليون				
فخامة الرئيس جوزيف سابدو	رئيس جمهورية سيراليون	زيارة رسمية	٣-٥ /١٤٠٧/١هـ/٧-٩ سبتمبر ١٩٨٦م	
	"			

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٧) جمهورية غينيا				
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	رئيس جمهورية	زيارة خاصة	٧ /١٤٠٣/١هـ/٢٤ أكتوبر ١٩٨٢م	وصل إلى جدة واستقبله الأمير سعود بن عبدالمحسن
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	غينيا	،،	٧-٨ /١٤٠٣/١٠هـ/١٧-١٨يوليو ١٩٨٣	
فخامة الرئيس لانسانا كونتي	،،	زيارة للعمرة	٢٣-١٤٠٧/٧/٢٤هـ/٢٣-٢٤مارس ١٩٨٧	
فخامة الرئيس لانسانا كونتي	،،	زيارة خاصة	١٨ /١٤١٢/٧هـ/ ٢٢ يناير ١٩٩٢م	تباحث مع الأمير سلطان
(٣٨) جمهورية قيزغيزستان				
فخامة الرئيس أكاييف أكابقفيش	رئيس جمهورية قيزغيزستان	زيارة خاصة	٢٢ /١٤١٣/٤هـ/١٨ أكتوبر ١٩٩٢م	استقبله الأمير سلطان
(٣٩) جمهورية المالديف				
فخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم	رئيس المالديف	زيارة للتعزية	٢٤ /١٤٠٢/٨هـ/١٦ يونيو ١٩٨٢م	وصل للتعزية في وفاة الملك خالد
فخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم	،،	زيارة خاصة	١٨ /١٤٠٢/١٠هـ/ ٧ أغسطس ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم	،،	،،	٢٧-٢٨ /١٤٠٤/٧هـ/٢٨-٢٩ إبريل ١٩٨٤م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم	،،	زيارة رسمية	٥-١١ /١٤٠٥/٤هـ/٢٧ -٢ يناير ١٩٨٥	أدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم	،،	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /١٤١٢/٧هـ/٣١ - ١ فبراير ١٩٩٢	
فخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم	،،	،،	١٥-٢٠ /١٤١٣/٧هـ/٨-١٣ يناير ١٩٩٣م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٠) جمهورية مالي				
فخامة الرئيس موسى تراوري	رئيس جمهورية مالي	زيارة رسمية	١٩-٢١ /١٤٠٥/٨هـ/ ٩-١١ مايو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس موسى تراوري		زيارة خاصة	٢٤ /١٤٠٧/٥هـ/٢٤ يناير ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس موسى تراوري	"	"	٢٨-٢٩/١٤٠٧/٥هـ/٢٨-٢٩ يناير١٩٨٧	
فخامة الرئيس موسى تراوري	"	"	٩-١٠ /١٤٠٧/٨هـ/٧-٨ إبريل ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس موسى تراوري	"	زيارة للحج	٣-١٤ /١٤٠٨/١٢هـ/١٧-٢٨ يوليو ١٩٨٨	
فخامة الرئيس موسى تراوري	"	زيارة خاصة	٢٤ /١٤١٠/١٠هـ/١٩ مايو ١٩٩٠م	وصل إلى جدة
(٤١) ماليزيا				
الملك أحمد شاه	ملك ماليزيا	زيارة للعمرة	٢٨ /٨ - ١٤٠٧/٩/٨هـ ٢٦ إبريل - ٦ مايو ١٩٨٧م	
الملك عزلان شاه	"	"	٢٩-١٤١٢/٥/٣٠هـ/ ٥-٦ ديسمبر ١٩٩١م	
الملك عزلان شاه	"	زيارة رسمية	١-٢ /١٤٠٢/٦هـ/٧-٨ ديسمبر ١٩٩١م	
الملك عزلان شاه	"	زيارة للعلاج	٩-١٢ /١٤١٤/١٠هـ/ ٢١-٢٤ مارس ١٩٩٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٢) جمهورية النيجر				
فخامة الرئيس حسن كونتيشيه	رئيس جمهورية	زيارة للتعزية	٢٣ /٨/١٤٠٢هـ/ ١٥ يونيو ١٩٨٥م	وصل الرياض للتعزية بوفاة الملك خالد
فخامة الرئيس حسن كونتيشيه	النيجر	زيارة خاصة	٤-٦ /١١/١٤٠٥هـ/ ٢١-٢٣ يوليو ١٩٨٥	
فخامة الرئيس علي شعيب	،،	زيارة للعمرة	١٢-١٥ /١٠/١٤٠٨هـ/٢٨-٣١ مايو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس علي شعيب	،،	،،	٢٠-٢٤ /٦/١٤١١هـ/٦-١٠ يناير ١٩٩١	
فخامة الرئيس مهامان عثمان	،،	زيارة للحج	٦-١٦/١٢/١٤١٣هـ/٢٩مايو-٦ يونيو ١٩٩٣	
(٤٣) جمهورية نيجيريا الفيدرالية				
فخامة الرئيس محمد بهاري	رئيس جمهورية	زيارة للعمرة	٢٢-٢٤ /٢/١٤٠٥هـ/١٤-١٦ أكتوبر ١٩٨٢	وصل إلى جدة ثم إلى المدينة
فخامة الرئيس محمد بهاري	نيجيريا	،،	٢١ /٥/١٤١١هـ/٨ ديسمبر ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس محمد بهاري	،،	،،	٨-١٢ /١٠/١٤١١هـ/٢٢-٢٦ إبريل ١٩٩١م	
فخامة الرئيس إبراهيم بابنجيدا	،،	زيارة خاصة	٢٣-٢٥/٧/١٤١٤هـ/٥-٧ يناير ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس أساني أياتشا	،،	،،	١٨-٢٠ /١٠/١٤١٤هـ/٣٠ مارس- ٩٤/٤/١	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٤) جمهورية البوسنة والهرسك				
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	رئيس جمهورية	زيارة للعمرة	٢٠-٢٤ /٩/١٤١٢هـ/٢٤-٢٨مارس١٩٩٢	وصل وقابل الملك بقصر الصفا بمكة
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	البوسنة والهرسك	,,	٢٤-٢٦ /٣/١٤١٤هـ/١٠-١٢ سبتمبر ١٩٩٢	
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	,,	لحضور مؤتمر	٦-٩ /٦/١٤١٣هـ/٣٠-٣ ديسمبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	,,	زيارة خاصة	١٧-٢٠ /١٠/١٤١٣هـ/٩-١٢ إبريل ١٩٩٣م	حضر لاستلام جائزة الملك فيصل
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	,,	زيارة للحج	٧-١٢ /١٢/١٤١٤هـ/٧-١٢ مايو ١٩٩٤م	
(٤٥) جمهورية كازاخستان				
فخامة الرئيس نور سلطان نزارباييف	رئيس كازاخستان	زيارة رسمية	٢٠-٢٢ /٣/١٤١٥هـ/٢٥-٢٧ سبتمبر ١٩٩٤	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
(٤٦) جمهورية أوزبكستان				
فخامة الرئيس اسلام عبدالغني كريموف	رئيس جمهورية	زيارة رسمية	٨-١٠/١٠/١٤١٤هـ/ ١١-١٣ إبريل ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس اسلام عبدالغني كريموف	أوزبكستان	زيارة للعمرة	١٠ /١١/١٤١٢هـ/١٢ مايو ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٧) جمهورية الشيشان				
فخامة الجنرال جوهر دودايف موسى	رئيس جمهورية الشيشان	زيارة خاصة	٢٤ /١٤١٣/٢/ھ/٢٢ أغسطس ١٩٩٢م	
(٤٨) جمهورية أريتريا				
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	رئيس أريتريا	زيارة عمل	٨ /١٤١٢/٣/ھ/١٦ سبتمبر ١٩٩١م	
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	،،	زيارة رسمية	١-١٤١٤/٢/٥/ھ/٢٠-٢٤ يوليو ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	،،	زيارة خاصة	١١ /١٤١٤/٦/ھ/٢٥ نوفمبر ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	،،	،،	٤ /١٤١٥/٩/ھ/٤ فبراير ١٩٩٥م	
(٤٩) الأرجنتين				
فخامة الرئيس الدكتور راؤول الفونسيه	رئيس الأرجنتين	زيارة رسمية	١٢-١٤ /١٤٠٦/١١/ھ/ ١٩-٢١ يوليو ١٩٨٩	
فخامة الرئيس كارلوس سارول منعم	،،	،،	٢-٤ /١٤١٢/١١/ھ/٤-٦ مايو ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٠) أسبانيا الملك خوان كارلوس الملك خوان كارلوس	ملك أسبانيا ،،	زيارة للتعزية زيارة رسمية	٢٣ /١٤٠٢/٨هـ/١٥ يونيو ١٩٨٢م ١٢-١٣ /١٤١٥/٦هـ/١٥-١٦ نوفمبر٩٤	وصل للتعزية في وفاة الملك خالد
(٥١) ألمانيا الإتحادية فخامة الرئيس الدكتور كارل كارسيه	رئيس ألمانيا الإتحادية	زيارة للتعزية	٢٣ /١٤٠٢/٨هـ/١٥ يونيو ١٩٨٢م	وصل للتعزية في وفاة الملك خالد
(٥٢) بلجيكا الملك بدوان	ملك بلجيكا	زيارة توقف	١٤ /١٤٠٧/١هـ/١٨ سبتمبر ١٩٨٦م	
(٥٣) جنوب أفريقيا فخامة الرئيس نيلسون مانديلا	رئيس جمهورية جنوب افريقيا	زيارة خاصة	٢٧ /٥ -١ /١٤١٥/٦هـ/ ١-٤ نوفمبر ١٩٩٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٤) الدانمارك الملكة / مارجريت الثانية	ملكة الدنمارك	زيارة رسمية	١٦-١٤٠٤/٦/١٧هـ/١٨-١٩مارس ١٩٨٤	
(٥٥) زائير فخامة الرئيس موبوتو سيسيكو فخامة الرئيس موبوتو سيسيكو	رئيس جمهورية زائير	زيارة خاصة "	١٣-١٤ /١٤١١/٥هـ/٨-٩ أكتوبر ١٩٩٢ ١٧-١٩ /١٤١٣/٥هـ/١٢-١٤ نوفمبر ١٩٩٢	
(٥٦) جمهوريـــة غانـــا فخامة الرئيس جيري جون رولينجر	رئيس جمهورية غانا	زيارة توقف	١٥ /١٤١٤/٤هـ/ ١ أكتوبر ١٩٩٢م	
(٥٧) جمهوريـــة فرنسا فخامة الرئيس فرانسوا ميتران فخامة الرئيس فرانسوا ميتران	رئيس جمهورية فرنسا	زيارة عمل "	١٥ /١٤١١/٣هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٩٠م ٢٩ /١٤١٤/٤هـ/١٥ أكتوبر ١٩٩٢م	وصل إلى جدة وغادر في اليوم نفسه وصل إلى جدة واجتمع بالملك فهد بالمطار وغادر

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٨) جمهورية الفلبين فخامة الرئيس فيدل ف. راموس	رئيس الفلبين	زيارة رسمية	١١-١٢ /٥/١٤١٥هـ/ ١٦-١٧ أكتوبر ١٩٩٤م	
(٥٩) فنزويلا فخامة الرئيس كارلوس اندرزبيريز	رئيس فنزويلا	زيارة خاصة		
(٦٠) جمهوريـــة كينيا فخامة الرئيس دانيال آراب مـوي	رئيس كينيا	زيارة رسمية	١٧-١٨ /١/١٤٠٤هـ/٢٣-٢٤ أكتوبر ١٩٨٣م	
(٦١) جمهوريـــة مالطا فخامة الرئيس أجاثا بربارا	رئيسة مالطا	زيارة رسمية	٢١-٢٤ /٥/١٤٠٧هـ/ ٢١-٢٤ يناير ١٩٨٧م	
(٦٢) النمسا فخامة الرئيس كورت فالدهايم	رئيس جمهورية النمسا	زيارة رسمية	٢٠-٢٢ /١/١٤٠٨هـ/٤-٦ يونيو ١٩٨٨م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٦٣) مملكة النيبال				
الملك برينبدرا	ملك النيبال	زيارة خاصة	٨-٩/١٢/١٤٠٣هـ/١٥-١٦ سبتمبر ١٩٨٣م	
(٦٤) الولايات المتحدة الأمريكية				
فخامة الرئيس جيمي كارتر	رئيس الولايات	زيارة توقف	٦/١/١٤٠٩هـ/ ١٨ أغسطس ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس جورج بوش	المتحدة الأمريكية	زيارة رسمية	٤-٥ /٥/١٤١١هـ/٢١-٢٢ نوفمبر ١٩٩٠م	وصل للمنطقة الشرقية لتفقد القوات
فخامة الرئيس جورج بوش	"	"	٨- /٨/١٤١٢هـ/١١ فبراير ١٩٩١م	
فخامة الرئيس جورج بوش	"	زيارة توقف	٧ /٧/١٤١٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس بيل كلينتون	"	زيارة رسمية	٢٣ /٥/١٤١٥هـ/٢٨ أكتوبر ١٩٩٤م	وصل الرياض واجتمع بالملك فهد وغادر وصل إلى حفر الباطن وتباحث مع الملك
(٦٥) اليونان				
الملك قسطنطين	ملك اليونان	زيارة خاصة	٣٠/١٢/١٤٠٢هـ/١٧ أكتوبر ١٩٨٢م	

الزيارات الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني خارج المملكة.

سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز:

بعد وفاة الملك خالد - يرحمه الله - يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، وبعد إتمام البيعة للملك فهد أعلن ترشيح الأمير عبدالله وليا للعهد .

كما صدر الأمر الملكي رقم ١/٣٥٥ في ١٤٠٢/٨/٢١هـ بتعيين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني نائبا لرئيس مجلس الوزراء[١] .

لقد قام سمو ولي العهد بزيارات رسمية إلى دول عربية وإسلامية وصديقة، وترأس وفوداً للمؤتمرات كان أهمها ترأسه وفد المملكة لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد بعاصمة السنغال داكار بتاريخ ٣ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩١م والذي أعلن فيه في كلمة لسموه أمام المؤتمرين قرار المملكة الحكيم بإسقاط الديون عن الدول الاسلامية الفقيرة مساعدة منها لهذه الدول.

كما ترأس سموه وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الاسلامي السابع بالدار البيضاء عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، والدورة السادسة عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في مسقط في الفترة ما بين ١٢-١٤ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٤ - ٦ ديسمبر ١٩٩٥م
كما أن سموه قد ترأس لجنة المصالحة العربية، واستطاع من خلال مواهبه القيادية أن يزيل رتلا من الجفاء بين الملك حسين، والرئيس حافظ الأسد، وأن يعيد بتوفيق الله ثم بدبلوماسيته العلاقات الأخوية بين الشقيقتين الأردن ، وسوريا.

ويؤكد ذلك بقوله: «نحن في الجزيرة العربية جزء لا يتجزأ من جسد أمة، إذا تألمت تألمنا، هذه أيها الاخوة في عالمنا العربي والاسلامي هي عقيدتنا، وهذا هو إيماننا نؤمن به واجباً لا نتحول عنه مهما كانت الظروف والأحداث[٢] .

---

(١) جريدة أم القرى : المصدر السابق، صـ١٦ .
(٢) جريدة المدينة: العدد ٦٤٣٣،(جدة، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، ٢٠ صفر ١٤٠٥هـ/١٣ نوفمبر ١٩٨٤م) صـ٥ .

ومن أبرز الزيارات التي قام سمو ولي العهد بها زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ٢٥-٢٨ صفر ١٤٠٨هـ/ الموافق ١٧-٢٠ أكتوبر ١٩٨٧م .

ومما جاء في كلمة سموه الترحيبية بنائب الرئيس الأمريكي جورج بوش بواشنطن «إن عالمنا يمر اليوم في مرحلة انتقال، وإن مثل هذه المرحلة تكون عادة محكومة بشئ من التخبط، والاضطراب، ولكن هذا الواقع ينبغي ألا يبعث على التشاؤم والقلق فهو ناجم عن محاولة زج الجديد داخل الاطار القديم، وهو في العالم النامي ناشئ عن يقظة الذات على ضجيج الآلة لذلك فإن ما ترونه في العالم الثالث ليس بأحقاد تغلي في مرجل، بل نبض حياة تتأكد ماهية ووجوداً» .

« .. وفي هذه الحقبة المصيرية حقبة ا لصواريخ والأسلحة النووية تعيش كافة أمم الأرض في عالم من كوابيس رهيبة، ولقد ذهب البعض إلى القول إن الخوف المتبادل هو الحلقة الأساسية في سلسلة التعايش السلمي، لكن التاريخ برهن على أن العمل بهذه المقولة كان ينتهي دائما بالخائف والمخيف إلى الانتحار.. فالخوف يشل العاطفة ويخنق العقل، ويترك للغريزة أن تكون الناظم والمعيار.. » .

« .. لذلك فلا سبيل أمامنا للحفاظ على الحياة على ظهر هذا الكوكب إلاّ أن نقهر الشر بالخير والظلم بالعدل، والجشع بالسخاء، والاساءة بالغفران» .

وورد في رد نائب الرئيس جورج بوش على كلمة سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ما يلي :

« .. لقد أتيتم إلى هنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في وقت خاص.. لقد استمتعنا على مر الزمن بعلاقات قوية ووثيقة ذات المصالح المشتركة، والمتبادلة لأكثر من خمسين سنة..» .

إننا جميعاً نعتز بسموكم كصديق للولايات المتحدة.. إن زيارة سموكم هذه عززت وقوت من العلاقات القوية فعلا والموجودة بين بلدينا»[١] .

(١) ثبات رغم المتغيرات : المصدر السابق، صـ ٦٠ - ٦١ .

وفي كلمة لسموه موجهة للحجاج عام ١٤١٣هـ: «إن المملكة العربية السعودية وهي تواصل رسالتها في خدمة قضايا الأمة الاسلامية، ومساعدة المحتاجين، والتخفيف من حدة الكوارث، والمشكلات والأزمات في هذا العالم، إيماناً منها بأن ما أنعم الله عليها من نعمة الاسلام أولاً، ثم نعمة الاستقرار الأمني ثانياً، ثم نعمة الاستقرار المالي، ثالثاً، لابد أن يسهم ذلك كله في تحقيق مبدأ التعاون والتكامل بين دولنا وشعوبنا»[1] .

وقال سموه: «انطلاقاً من عقيدتنا السمحة، التي تأمرنا بالتكافل بصفتنا مواطنين والتراحم بصفتنا مسلمين، والتضامن بوصفنا عرباً، فإن المملكة العربية السعودية، ومنذ أن تجسدت راية للتوحيد، ونواة للوحدة الاسلامية الشاملة كانت ، وما تزال تبذل كل جهد في سبيل توحيد المسلمين هدفاً والعرب كلمة والمواطنين نماءً ورخاءً»[2] .

لقد أكرم الله هذه البلاد بنعمة العقيدة الاسلامية الخالدة وأفاء عليها من خيره الكثير والوفير مما يستوجب الشكر الله، على فضله وعطائه وهو فضل وعطاء وجد في نعمة الأمن والاستقرار التي تجد فيها البلاد مجالاً للنماء والتزايد ولله الحمد والمنة .

ولذلك فإن المملكة العربية السعودية لم تستأثر بهذه النعم لنفسها ولم تقصرها على شعبها، الذي أسهم ويسهم عن وعي وإدراك لمسئولياته التاريخية، في تبني سياسة الدعم والمؤازرة للأشقاء في كل مكان.. بل إنها ترجمت هذا التوجه إلى أعمال حية وإسهامات كبيرة وملموسة في كل مكان من هذا العالم حتى بلغ حجم المساعدات السعودية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي خلال السبعة عشر عاماً الماضية نحو (١٠٤) مليارات ريال.

وبلغت إسهامات المملكة في موارد المؤسسات المالية الدولية، والاقليمية التي تقدم المساعدات الدول النامية بصفة عامة نحو (٥٥) مليار ريال[3] .

---

(١) وزارة الاعلام: (جدة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، صـ ٥ .
(٢) كمال الكيلاني: (فهد بن عبدالعزيز ومسيرة دولة)، صـ ١١١ .
(٣) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، الكلمة الموجهة للحجاج عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص ١٥-١٦.

كما أكد سموه أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كانت ولا تزال بحول الله متمسكة بتطبيق الشريعة الاسلامية في الأحكام والحدود والمعاملات والعبادات .

وقال: «إن هذا هو سر إنخفاض معدلات الجريمة في المجتمع السعودي إلى أدنى حد قياساً على المجتمعات الأخرى، وشدد سموه حفظه الله على أن المملكة العربية السعودية ستبقى بمشيئة الله المجتمع الأمثل لأن الشريعة الاسلامية هي السائدة في كل مجال من مجالات الحياة فيها لأنها شريعة صالحة لكل زمان ومكان ولكل أمة فهي من عند رب العالمين »[1] .

الحرس الوطني :

الحرس الوطني قوة مستقلة يرأسها ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والمهام التي يضطلع بها الحرس الوطني السعودي توازي المهام التي يضطلع بها الحرس الوطني للولايات المتحدة الأمريكية، وفي حالة الطوارئ ينظم الحرس الوطني لمساندة القوات المسلحة .

والحرس الوطني مؤسسة ثقافية متكاملة، كما أنه قوة عسكرية، وقد تألف من أبناء المجاهدين الذين قدموا أسلحتهم وحياتهم لمؤازرة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في توحيد المملكة العربية السعودية.

ففي عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨م بعد أن تمت تسوية مسألة حدود المملكة، وهدأت الأوضاع في شبه الجزيرة العربية . أمر الملك عبدالعزيز بإنشاء مكتب للجهاد للم شمل المجاهدين وتوحيدهم، ولتوفير مستوى كريم من المعيشة لهم، ولعائلاتهم، وكان هذا المكتب نواة الحرس الوطني.

وفي عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م تقرر بمرسوم ملكي إنشاء الحرس الوطني في جميع أنحاء المملكة، فاعتمدت له ميزانية خاصة، وصدرت اللوائح التي تنظم أعماله، ومر الحرس بفترة تكوين في السنوات المبكرة لنشأته، استمرت إلى عام

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٥٦٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٩ ربيع الأول ١٤١٦هـ)، ص ١

١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، وتعاقب على رئاسته عدد من الأمراء، وفي هذه الفترة أنشئت ألوية منتقاة من المجاهدين .

وتعتبر سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م نقطة تحول في تاريخ الحرس الوطني، فقد صدر مرسوم ملكي بتعيين الأمير عبدالله قائداً للحرس الوطني، وبدأت عملية تحول الحرس الوطني من مجرد وحدات من المجاهدين والمتطوعين إلى مؤسسة ثقافية وعسكرية رئيسية، وأعيد تنظيم جميع الأنظمة العسكرية والادارية الخاصة بالحرس حتى يتأتى له أن ينهض ببرامجه الطموحة في التطور والأخذ بأسباب العصر .

وفي عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م صدر مرسوم ملكي يقضي بتعيين الأمير بدر بن عبدالعزيز نائبا لرئيس الحرس الوطني، حتى تتهيأ للأمير عبدالله المؤازرة القوية التي تتطلبها عملية التطوير المنشود، ومن أبرز الرجال الذين ساعدوا القائد ونائبه، وقام بالاشراف والسعي لتنفيذ الخطط التي تم الموافقة عليها من سمو القائد وسمو نائبه، عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري - نائب رئيس الحرس الوطني المساعدوعبدالعزيز بن عياف - وكيل الحرس الوطني وغيرهما من الرجال المخلصين.

فمن الناحية العسكرية أصبح الحرس قوة مقاتلة على درجة عالية من التطور وفي هذا الصدد أنشئت كلية الملك خالد العسكرية التابعة للحرس.

ومن الناحية الثقافية بذل قدر كبير من الجهد في سبيل تطبيق برامج اجتماعية واسعة النطاق، منها برامج دينية، وتوجيهية، واجتماعية، وطبية، وثقافية، وإعلامية، واتصالات، ورياضة، وإشراف كامل على تطوير الجنادرية، وإسهاماً في تقديم خدمات للحجاج في كل موسم حج »[١] .

لقد اهتم سموه بتطوير الحرس الوطني، وأشرف على تأسيسه لبنة لبنة حتى أصبح قوة عسكرية مهابة، وصاحب المهمات الصعبة، فرجال الحرس الوطني رجال كالأسود، شجاعة وفروسية، مجهزون بأحدث الآليات الحديثة، وأحسن التدريبات في كلية الملك خالد العسكرية، ومنهم من ابتعث على حساب

(١) فؤاد الفارسي: الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية، (جدة، دار الأصفهاني، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،ص ٩٢-٩٣.

الحرس الوطني للدراسة والتدريب في أمريكا وأوروبا منتشرين في جميع أنحاء المملكة، لهم صفات خاصة تميزهم عن غيرهم .

في تحقيق عن رجال الحرس الوطني يقول الأستاذ ماجد الماجد:

« أتمنى لو قدر لك زيارة الجبهة الشماء لترى كيف تتبختر أسود نيط بها المشاركة في حماية هذه البلاد - بعد حماية الله لها - إنهم رجال الحرس الوطني .

فالحرس الوطني « قاموس » يمكنك الاعتماد عليه، إن أحببت رؤية معاني الفروسية، الشجاعة والصبر، والفداء والعزيمة، والتضحية. إن أحببت رؤيتها مجسمة ماثلة أمام ناظريك فانظر إلى الحرس الوطني وسيكفيك .

ولعله من تكرار القول الحديث عن التجهيزات المتطورة والهائلة التي يملكها حرسنا الوطني - رجل المهمات الصعبة ».[1] .

لقد اهتم سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اهتماماً بالغاً بتطور نادى الفروسية بالرياض، حتى أصبح نادياً يضم عدة أنشطة أهمها سباق الخيل الأسبوعي، ومسابقاته السنوية على كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس سمو ولي العهد، كما يتخلل العام مسابقات تشجيعية من الأمراء والوزراء وكبار رجال الأعمال ترصد لها جوائز قيمة .

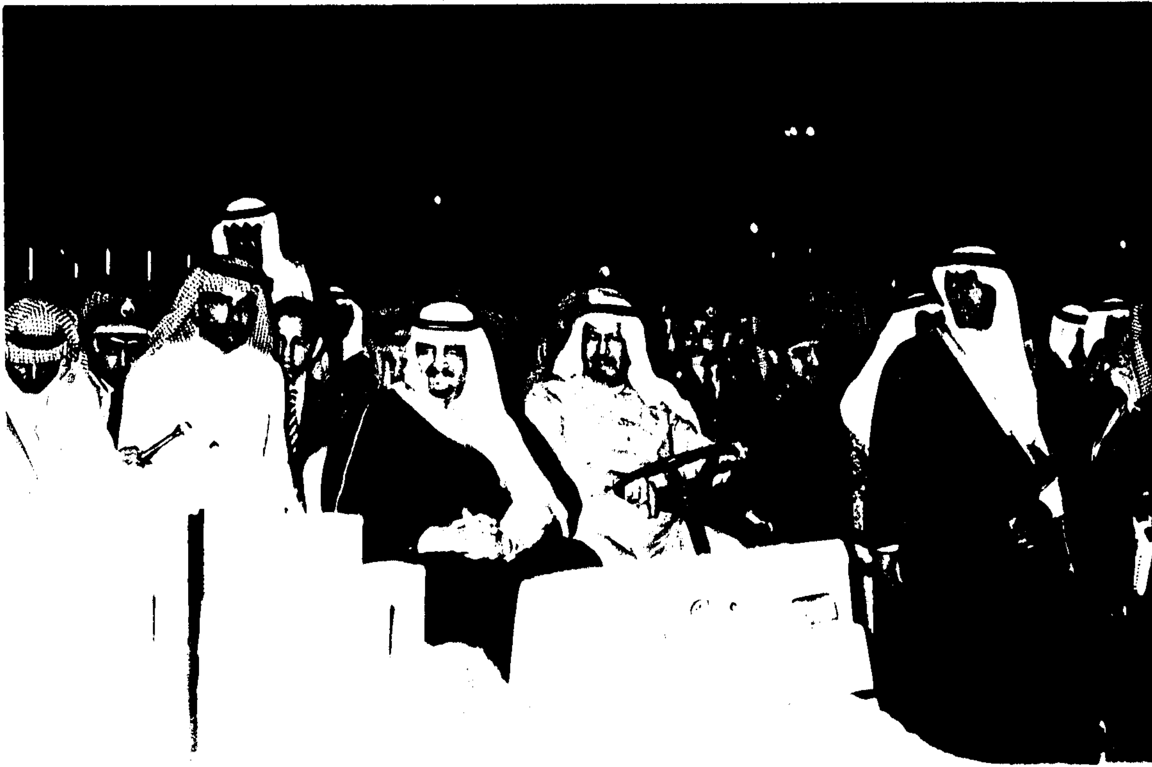
كما أن نادي الفروسية يضم السباحة، وكرة السلة، والتنس، والطاولة، وكرة المضرب، والتمرينات الرياضية على أعلى المستويات وبه مطعم على مستوى عالٍ من الخدمة، وصالات فسيحة يقام فيها كثير من المناسبات الرسمية الكبرى .

ومن أبرز اهتمامات سموه أيضا إيجاد مهرجان عام للتراث عرف بالجنادرية التي بدأت منذ عهد الملك فيصل .

وصل الملك فيصل قبل صلاة الظهر، وتوجه إلى المكان المعد للصلاة وهو عبارةعن خيمة وبعد أداء صلاة الظهر والعصر توجه إلى خيمة الطعام وتناول طعام الغداء بحضور الأمراء والوزراء وجمع كبير من

---

(١) مجلة الدعوة: العدد ١٢٦٢ (الرياض، مطابع مؤسسة الجزيرة، ٢٩ ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٩٠م)ص ٣٥



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يفتتح مهرجان الجنادرية عام ١٤٠٧هـ
ويظهر خلفه سمو ولي عهده الأمين وسمو ولي عهد المغرب الأمير محمد وسمو الأمير بدر بن عبدالعزيز

المسئولين والمواطنين، ثم توجه إلى خيمة أعدت للاستراحة، وبعد العصر خرج الملك فيصل - يرحمه الله - من خيمته، وجلس على الكراسي المعدة لانتظار قدوم فوج من الهجن وعلى مقربة من الجميع كان الرجال يمسكون الذلول الفائزة، بعدها يتقدمون للسلام على الملك واستلام الجائزة. ثم يغادر الجميع مكان الحفل قبل المغرب .

ثم أصبح الحفل يقام سنوياً، وبإشراف سمو الأمير عبدالله الذي أولى الجنادرية اهتمامه البالغ، وتطور شيئا فشيئا في عهد الملك خالد - يرحمه الله - ثم برز تطوره بتشجيع من خادم الحرمين الشريفين حتى أصبحت الجنادرية واجهة حضارية تضم سباق الهجن، ومهرجاناً يضم فلكلوراً شعبياً لكل مدينة من مدن المملكة، ومباني تبين تقاليد كل مدينة، والحرف والصناعات القديمة، والحديثة حتى إن بعض دول الخليج مثل البحرين قد اشتركت بمعرض لها بالجنادرية، وهناك الندوات والمحاضرات يلقيها كبار مفكري وعلماء العالم العربي والاسلامي الذين يستضيفهم الحرس الوطني كل عام، وهناك المباني على الطراز القديم، فاستبدلت بخيام هذه المباني الحديثة وبعضها على الطابع القديم ، كما أنه قد خصصت أيام للرجال وأيام للنساء حتى أصبح مهرجاناً ثقافياً وشعبياً يتطور عاما بعد آخر .

وهناك خطة تدرس لتطويره ليصبح مهرجاناً على مدار العام داخل خارطة شبه الجزيرة العربية، تكون كل مدينة في المملكة في موقعها الجغرافي، تضم تراث كل مدينة، ويمكن التنقل بين المدن بواسطة قطار داخل هذا المعرض .

ويشرف على تطوير الجنادرية بتوجيه سموه، سمو أخيه وعضده الأمير بدر ابن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، الذي يبذل جهودا مشهودة عظيمة ومتواصلة لتطوير برنامج الجنادرية، ونادي الفروسية، مع اهتمامه الأول بتطوير الحرس الوطني وجميع قطاعاته بالمملكة .



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد يستقبل المواطنين
بقصر سموه بجدة عام ١٤١٥هـ

برنامج ولي العهد :

يهتم سموه بمواعيده الدقيقة، فهو يصل إلى مكتبه بالديوان الملكي كل أيام الأسبوع عند الساعة ١١,٣٠ صباحاً، يقوم بعمله اليومي يعرض فيه مستشارو سموه ورئيس ديوانه الأوراق والتقارير الرسمية والبرقيات المهمة، وعند الساعة ١,٠٠ ظهراً يؤدي صلاة الظهر جماعة مع الحضور، ثم يعود لمكتبه، حيث يغادر الديوان عند الساعة ١,٣٠ ظهراً وعندما يكون هناك مواعيد لكبار الضيوف أو أعمال طارئة فإنه يقوم بأعماله حتى وقت متأخر وقبل صلاة العصر.

ما عدا يوم الاثنين، فبعد أداء عمله يحضر جلسة مجلس الوزراء بعد الظهر ، والتي أحيانا تنعقد برئاسة سموه .

وفي يوم الأربعاء صباحاً عند وجود سموه بالرياض فالجلسة الصباحية مخصصة لاستقبال المواطنين ومنسوبي الحرس الوطني بمكتب سموه بالحرس الوطني كل يوم أربعاء.

كما أن سموه يستقبل الأمراء والوزراء والمسئولين وكبار المواطنين كل مساء يوم الثلاثاء عند الساعة ٨,٠٠ مساء، حيث يقدم لسموه من قبل المواطنين من حاضرة وبادية شكاواهم واحتياجاتهم، الذي يتقبلها بكل ترحاب، كما خصص سموه كرسياً أمامه لمن يحتاج عرض أي موضوع على سموه في هذه الجلسة، بعدها يتناول الجميع طعام العشاء على مائدة سموه .

أما في رمضان فقد اعتاد سموه أن يؤدي في أيام العشر الأخيرة من رمضان العمرة ثم يعود إلى الرياض قبل عيد الفطر.

وفي عيد رمضان يؤدي صلاة العيد بمسجد العيد بالرياض ثم يتوجه إلى قصر الحكم لاستقبال المهنئين بالعيد، ثم يغادر في زيارة خاصة لكبار العلماء في منازلهم وكبار الأسرة، كما هي عادة والده الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - .

أما برنامجه في الحج فإنه يحضر الحفل الذي كان يقيمه خادم الحرمين الشريفين في جدة، ويتوجه في اليوم التاسع إلى منى، ويحضر العيد وحفل ثانى أيام العيد لكبار الوفود عند خادم الحرمين الشريفين .

كما أنه يستقبل عدداً كبيراً من المهنئين بقصر سموه بمنى ويقوم بزيارة إلى مخيم الحرس الوطني بمنى.

زيارات سموه للخارج :

لقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارات رسمية وزيارات عمل وحضور مؤتمرات قمة منذ أن تولى مهامه ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني وفيما يلي تاريخ الزيارات التي قام بها سموه، اكتفيت بتوثيق تلك الزيارات والدول التي قام سموه بزيارتها مع ذكر نوع الزيارة وهي مرتبة حسب أسبقية تلك الدول كما يلي :

١- دول مجلس التعاون : حسب أسبقيتها في المجلس .
٢- الدول العربية - حسب أسبقيتها الأبجدية في الجامعة
٣- الدول الاسلامية - حسب أسبقيتها الأبجدية في الأمانة العامة لمؤتمر العالم الاسلامي .
٤- الدول الصديقة - حسب أسبقيتها الأبجدية في الأمم المتحدة .

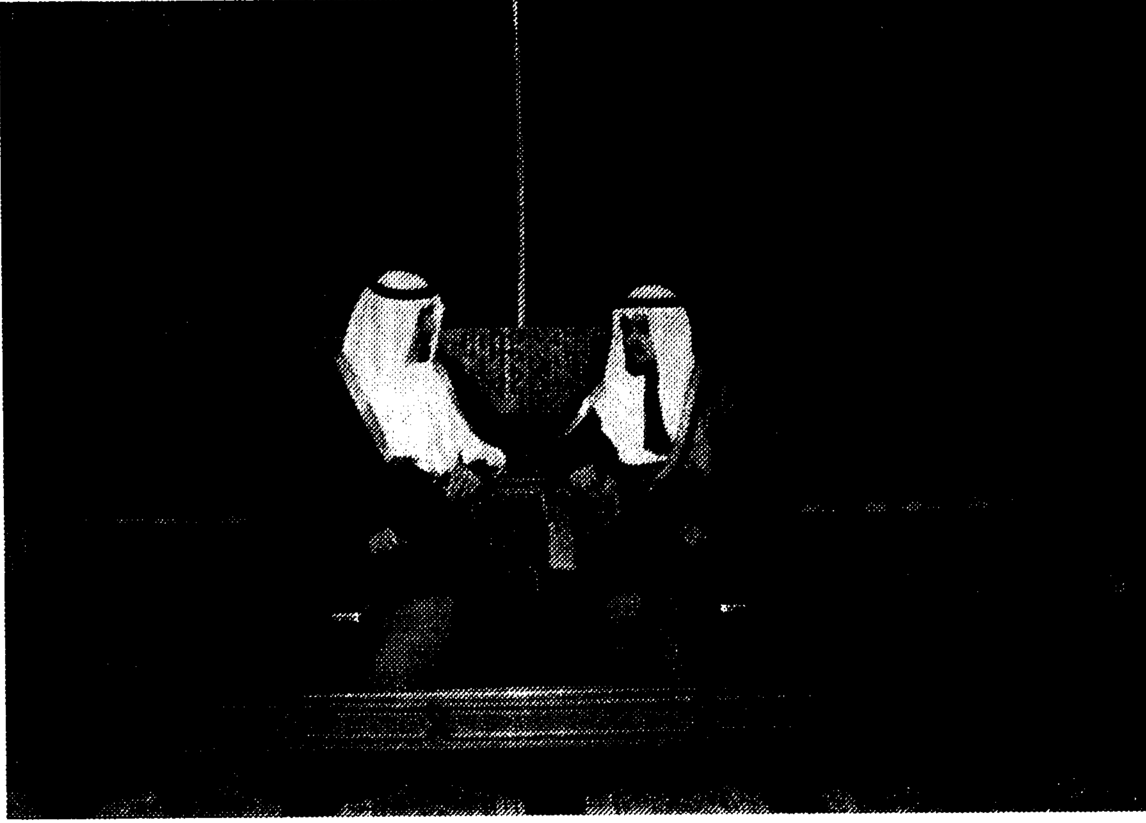
ولم أتطرق إلى الزيارات الخاصة والتي يقوم بها خلال إجازة سموه السنوية .

أولا : زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٢هـ الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٩١م وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لقيام اتحاد دولة الامارات.

ثانيا : زيارته لدولة البحرين :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة ودية بتاريخ ١٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٨٥م استغرقت عدة ساعات للاطمئنان على صحة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، وعاد سموه في اليوم نفسه .



سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت في إجتماع بسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
أثناء زيارة سموه للكويت عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م

ثالثا : زيارته إلى سلطنة عمـان :

فقد قام سموه بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان في الفترة ما بين ٥-٨ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ١٧-٢٠ نوفمبر ١٩٨٥م للمشاركة في احتفالات السلطنة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الخامس عشر .

رابعاً : زيارته لدولة الكويت :

كما قام سموه بزيارة رسمية لدولة الكويت في الفترة ما بين ١٥-١٨ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ١٩-٢٢ نوفمبر ١٩٨٣م .

خامساً : زياراته لدولة الأردن :

الزيارة الأولى :

كانت الزيارة الأولى التي قام بها سموه للأردن بتاريخ ٢٦ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٨٣م .

الزيارة الثانية :

أما الزيارة الثانية للأردن التي قام بها سموه كانت في الفترة ما بين ٢٦-٢٧ شعبان ١٤٠٧هـ الموافق ٧-٨ يونيو ١٩٨٣م، وهي المرحلة الثالثة من زيارات سموه إلى كل من سوريا ثم العراق فالأردن للوساطة حول حل الخلاف بين تلك الدول وتقريب وجهات النظر وقد نجح سموه بفضل الله في مسعاه الحميد .

الزيارة الثالثة :

وكانت الزيارة الثالثة للأردن بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٥م وهي زيارة رسمية بعد زيارته إلى سوريا ثم بعد زيارته للأردن قام بزيارة للعراق .

الزيارة الرابعة :

أما الزيارة الرابعة للأردن فكانت ليرأس وفد المملكة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد إلى مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمّان في الفترة ما بين ١٦-١٩ ربيع الأول ١٤٠٨هـ الموافق ٨-١١ نوفمبر ١٩٨٧م.

وأخيراً قام سموه بجولة عربية بدأها بالعراق وسوريا ومصر ثم الأردن في الفترة ما بين ٢٨ ربيع الآخر إلى ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨-٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م.

سادساً : زيارته إلى الجزائر :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في الفترة ما بين ١-٣ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ٢٢-٢٤ يناير ١٩٨٥م .

سابعاً : زياراته إلى سوريا :

عاد سموه من رحلة بين بغداد ودمشق حيث وصل إلى سوريا يوم الخميس ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨٣م .

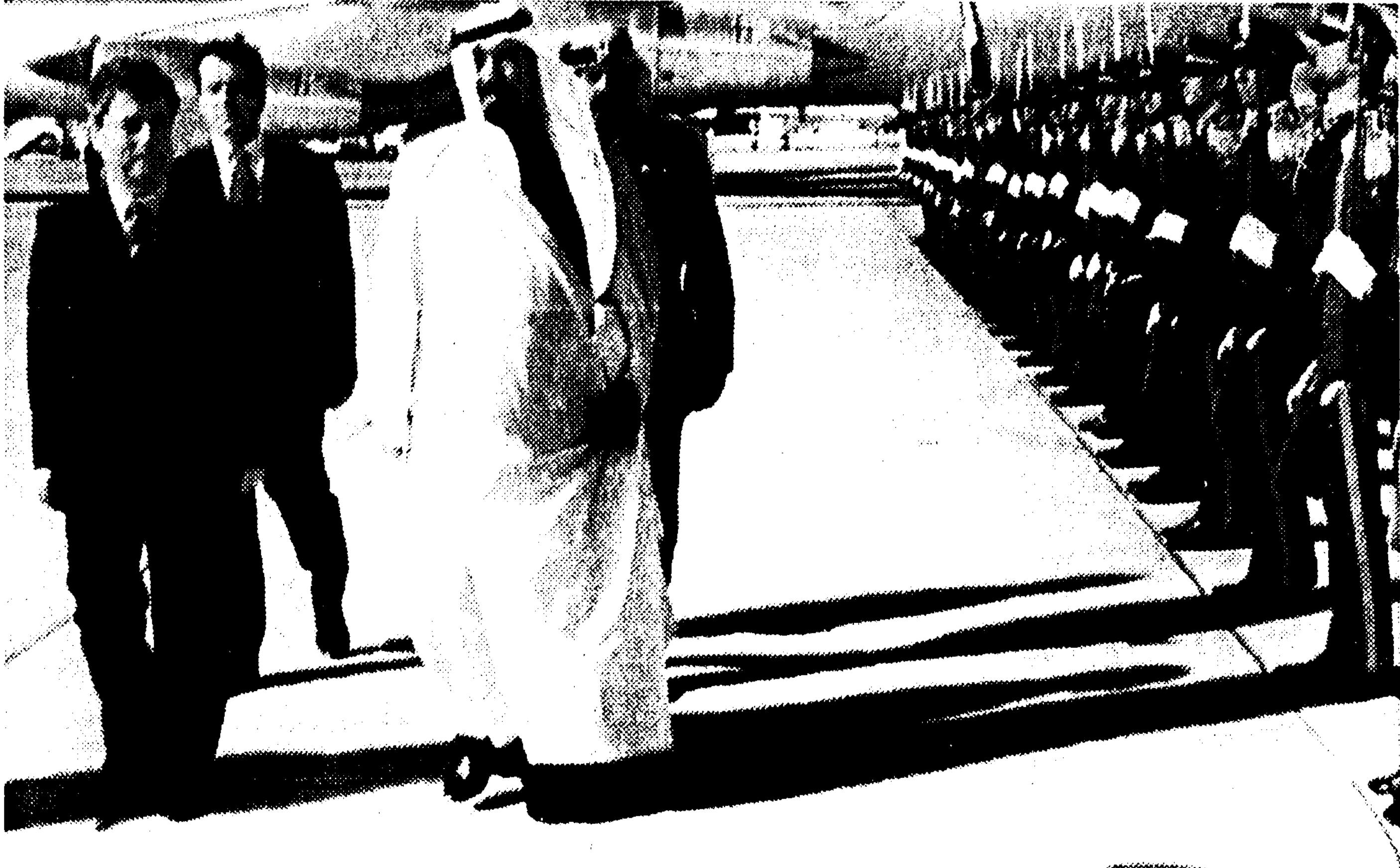
كما قام سموه بزيارة ثانية إلى سوريا في الفترة ما بين ٢٤-٢٥ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٥-٦ يونيو ١٩٨٣م وهي أول مرحلة من جولته في كل من سوريا والعراق والأردن.

وكانت الزيارة الثالثة لسوريا بتاريخ ٢٠ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨٤م .

أما الزيارة الرابعة إلى سوريا في الفترة ما بين ١١-١٢ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١-٢ فبراير ١٩٨٥م .

وكانت الزيارة الخامسة إلى سوريا بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٥م .

وتمت الزيارة السادسة إلى سوريا بتاريخ ١٥ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٨٦م تلتها زيارة العراق .



سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ودولة عبدالحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء السوري
خلال زيارة سموه لسوريا عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

وقام سموه بجولة لبعض الدول العربية بدأها بالعراق وسوريا ومصر والأردن وذلك في الفترة ما بين ٢٨ ربيع الآخر - ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨-٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م وهي الزيارة السابعة إلى سوريا .

كما بدأ سموه جولته إلى كل من سوريا - وهي الزيارة الثامنة - والعراق والأردن ومصر في الفترة ما بين ١٠-١٤ شوال ١٤١٠هـ الموافق ٤-٨ مايو ١٩٩٠م .

وكانت الزيارة التاسعة إلى سوريا تلتها زيارة القاهرة والدار البيضاء بتاريخ ١٦ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٩٣م، وهي زيارة عمل .

وكانت الزيارة العاشرة إلى سوريا بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٩٤م لنقل التعزية في وفاة ابن الرئيس حافظ الأسد .

وأما الزيارة الأخيرة إلى سوريا وحتى الانتهاء من هذا البحث فكانت لسموه بعد عودته من الزيارة الخاصة إلى المغرب وقد وصل إلى سوريا في زيارة عمل، وذلك بتاريخ ٢٣ صفر ١٤١٦هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٩٥م .

ثامنا : زياراته إلى العراق :

عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم الخميس ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨٣م من رحلة بين بغداد ودمشق حيث قام بمساع حميدة لإزالة الخلافات بينهما حرصا على ما يحقق التضامن العربي كما صحب الرئيس صدام حسين في زيارة خاطفة للرياض اجتمع خلالها بالملك فهد للغرض نفسه(١) .

كما قام سموه بزيارة في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٦-٧ يونيو ١٩٨٣م إلى العراق ثم الأردن .

وكانت الزيارة الثانية للعراق بتاريخ ٢٥ ذي الحجة الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٥م، وذلك بعد زيارته إلى سوريا والأردن .

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ٢٩٥٣ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ)، ص ١

وأما الزيارة الثالثة للعراق فقد تمت بعد زيارة سموه إلى سوريا بتاريخ ١٦ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٨٦م .

وتمت زيارة سموه الرابعة للعراق في جولة شملت بعد زيارته للعراق كلا من سوريا ومصر والأردن وكانت تلك الجولة في الفترة ما بين ٢٨ ربيع الآخر إلى ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨-٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م .

وجاءت الزيارة الخامسة للعراق ضمن جولة إلى كل من سوريا والعراق والأردن والقاهرة بتاريخ ١٠-١٤ شوال ١٤١٠هـ الموافق ٤-٨ مايو ١٩٩٠م .

تاسعا : زيارته لليبيا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة إلى ليبيا في الفترة الواقعة ما بين ٢٣-٢٤ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٤-٥ يونيو ١٩٨٣ م .

عاشراً : زياراته لجمهورية مصر العربية :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إلى القاهرة في زيارة عمل بدأها بالعراق ثم سوريا ومصر والأردن، وقد تمت تلك الجولة المباركة في الفترة ما بين ٢٨ ربيع الآخر إلى ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨-٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م وقد وصل إلى القاهرة في غرة جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٧م .

وكانت زيارة سموه الثانية لمصر في الجولة التي شملت كلا من سوريا والعراق والأردن والقاهرة في الفترة ما بين ١٠-١٤ شوال ١٤١٠هـ الموافق ٤-٨ مايو ١٩٩٠م .

وكانت الزيارة الثالثة لمصر بتاريخ ٢٢ ربيع الآخر ١٤١٣هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٩٢م لنقل تعازي حكومة خادم الحرمين الشريفين في ضحايا الزلزال الذي أصاب القاهرة وبعض المحافظات .

وأما الزيارة الرابعة إلى مصر فقد كانت ضمن الجولة التي شملت سوريا والقاهرة في طريقه إلى الدار البيضاء بتاريخ ١٧ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٩٣م .



استقبال الرئيس مبارك أثناء زيارة سمو ولي العهد لمصر عام ١٤١١هـ



مراسم استقبال سمو ولي العهد في زيارته لمصر عام ١٤١١هـ

حادي عشر : زيارته للمغرب :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى المغرب بعد زيارته الرسمية إلى كل من سوريا وبريطانيا وكان وصوله إلى الدار البيضاء بتاريخ ٢٤ جماد الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٥م .

كما ترأس سموه وفد المملكة لمؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الدار البيضاء في الفترة ما بين ٢٠-٢٢ ذي القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٦-٨ أغسطس ١٩٨٥م وهي الزيارة الثانية التي يقوم بها سموه للمملكة المغربية الشقيقة .
وكانت الزيارة الثالثة التي قام بها سموه إلى المغرب وهي زيارة رسمية بتاريخ ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٦م .
أما الزيارة الرابعة للمغرب وهي زيارة عمل كانت بتاريخ ١٦ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٩٣م .
كما ترأس سموه وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الاسلامي السابع والذي عقد في الدار البيضاء في الفترة ما بين ١١-١٣ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٣-١٥ ديمسبر ١٩٩٤م، وهي الزيارة الخامسة التي قام بها سموه للمملكة المغربية .

ثاني عشر : زيارته لليمن :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة رسمية إلى الجمهورية العربية اليمنية في الفترة ما بين ٢١-٢٣ محرم ١٤٠٧هـ الموافق ٢٥-٢٧ سبتمبر ١٩٨٦م .

ثالث عشر : زيارته للباكستان :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إلى الباكستان في زيارة رسمية في الفترة ما بين ٢١-٢٤ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٢٢-٢٥ ابريل ١٩٨٤م .

رابع عشر : زيارته لتركيا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة رسمية إلى تركيا في الفترة ما بين ١٥-٢٠ ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ١٠-١٥ سبتمبر ١٩٨٤م .

خامس عشر : زيارته للسنغال :

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الاسلامي السادس الذي عقد في داكار في الفترة ما بين ٣-٦ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩١م والذي أعلن سموه فيه إسقاط المملكة الديون المستحقة على الدول الاسلامية الافريقية .

سادس عشر : زيارته إلى أسبانيا :

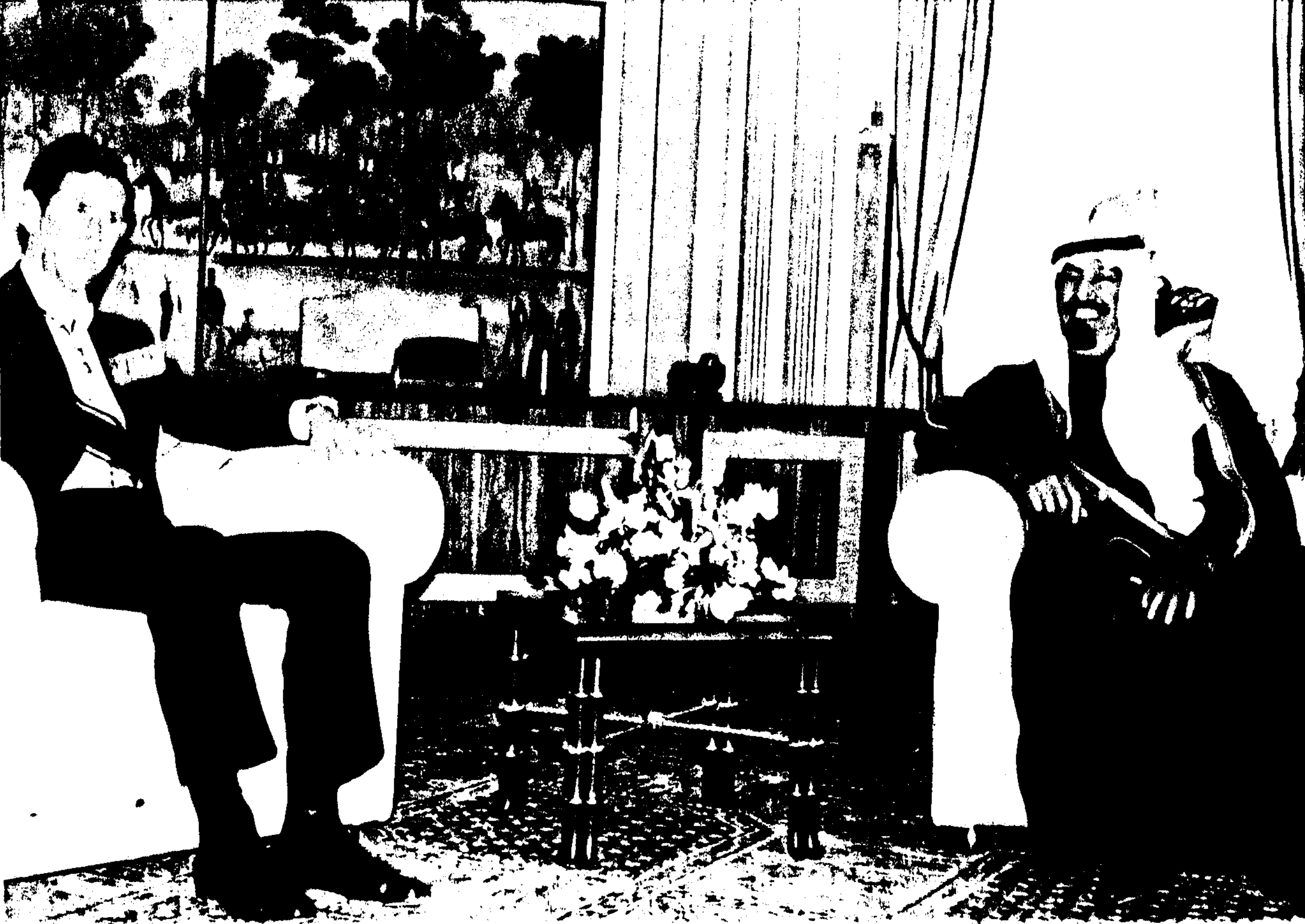
قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة رسمية إلى أسبانيا في الفترة ما بين ٤-٧ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٣-٦ يونيو ١٩٨٤م .

سابع عشر : زيارته ألى فرنسا :

وكانت الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز - حفظه الله - في الفترة ما بين ٧-١٠ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ٢٨-٣١ يناير ١٩٨٥م .

ثامن عشر : زيارته إلى بريطانيا :

لقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأول زيارة رسمية إلى بريطانيا في الفترة ما بين ٢١-٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ١٩٨٤م.



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد
أثناء استقبال الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا لسموه في زيارة لبريطانيا ١٤٠٨/١١/١هـ

وأما الزيارة الثانية التي قام بها سموه إلى بريطانيا وإيرلندة فقد كانت في الفترة ما بين ٢٩ شوال إلى ٤ ذي القعدة ١٤٠٨هـ الموافق ١٣-١٨ يونيو ١٩٨٨م .

تاسع عشر : زيارته إلى النمسا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى أسبانيا في الفترة ما بين ٦-٨ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤-٢٦ يونيو ١٩٨٥م .

عشرون : زيارة سموه للولايات المتحدة الأمريكية :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ٢٥-٢٨ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ١٧-٢٠ أكتوبر ١٩٨٧م .

ولقد كان سموه يهدف من زياراته إلى بعض الدول العربية والاسلامية والصديقة التي ورد ذكرها تقوية أواصر الصداقة وتقوية العلاقات وبحث الأمور التي تتعلق بمصلحة المملكة ثم المسعى الحميد لتقريب وجهات النظر لحل القضايا المتعلقة بين البلدين أو القضايا العربية والاسلامية، وبدعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ومتابعة متواصلة من سموه ، ففي جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها سموه يوم الاثنين ٣٠ ذي الحجة ١٤١٥هـ استعرض المجلس في مستهل الجلسة بتوجيه سمو ولي العهد أبرز أحداث الساعة على الصعيدين العربي والاسلامي، وما استجد من الموضوعات على الساحة الدولية، وفي ضوء ما تم استعراضه تحدث سموه - حفظه الله - إلى المجلس حول مختلف القضايا التي تهم المملكة العربية السعودية سياسياً واقتصادياً مؤكداً على أن للمملكة مواقفها الثابتة والمعروفة تجاه القضايا المصيرية للأمتين الاسلامية والعربية مع حرصها الدائم على كل ما من شأنه تحقيق سلام عادل ودائم وشامل تستطيع في ظلاله دول المنطقة مواصلة جهودها المبذولة نحو تحقيق التقدم والتطوير لشعوبها وتنمية قدراتها الذاتية لصالح مواطنيها وحماية أمنها واستقرارها[1] .

---

(١)جريدة أم القرى: العدد ٣٥٥٤ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٤ محرم ١٤١٦هـ)، ص ١.



مع الرئيس الأمريكي جورج بوش أثناء زيارة سمو ولي العهد لأمريكا في ١٤٠٨/٢/٢٥هـ

ويؤكد سموه دائما على الاستمرار في سياسة المملكة الحكيمة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة، التي أرسى قواعدها الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – وسار عليها أبناؤه البررة من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد – يرحمهم الله – وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد – أمد الله في عمره على طاعته – لخدمة دينه وإعلاء كلمته مبنية على ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وعدم التدخل في السياسة الداخلية لأي بلد آخر وتقديم كل ما تستطيع المملكة العربية السعودية تقديمه من مساعدات عينية أو مادية، أو سياسية لكل دولة إسلامية أو عربية أو صديقة بدون شرط أو منة.

الزيارات الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لخارج المملكة.

سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام :

الأمير سلطان بن عبدالعزيز سياسي محنك تخرج من مدرسة والده الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ولازم الملك فيصل والملك خالد - يرحمهما الله - في الداخل وفي جميع رحلاتهما خارج المملكة للزيارات الرسمية والمؤتمرات.

لقد أبدى الأمير سلطان منذ صغره ذكاءً فذا وحضوراً ديناميكياً قوياً فاعلاً، وهو بجانب شخصيته الجريئة يتمتع بفعالية روحية تليق بدور المملكة البارز، كما أنه اشتهر بابتسامته ودماثة خلقه، وسخائه الأسطوري، أكسبته خبرته الطويلة التأني والصبر وحسن التصرف، فقد تقلب في مناصب كثيرة منها رئاسته للحرس الملكي أسندها إليه والده الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وفي عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م عين حاكماً للرياض، ثم تولى وزارة المواصلات عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م وأشرف حينذاك على إنشاء شبكة للسكك الحديدية في المملكة، ووزيرا للزراعة والمياه، باشر مشروع حرض الذي صمم لإعادة توطين كثير من قبائل البدو الرحل .

وفي عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م عين سموه وزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام - ويعتبر أقدم وزير للدفاع في العالم في الوقت الحاضر، وفي عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٩٢م عينه الملك فهد نائبا ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ليصبح الرجل الثالث في المملكة.

وهو سياسي محنك قام بالعديد من الزيارات المهمة لمختلف الدول العربية والاسلامية، والدول الغربية والصديقة، وله إسهامات معروفة ومعتبرة في مختلف المؤتمرات الاقليمية والدولية .

كما يرأس الأمير سلطان الخطوط الجوية السعودية، ويشرف على تطويرها، ويرأس الهيئة العليا للإصلاح الاداري، والهيئة الوطنية لحماية البيئة والحياة الفطرية، ونائب الرئيس الأعلى للتعليم العالي! وكانت آراؤه القيمة بالغة الأثر في مساعدة الملك فهد على تحقيق أهدافه في مجالات التقدم والتصنيع والتربية والتعليم. كما يرأس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية[١] .

(١) ناصر الرشيد، أسبر شاهين: المصدر السابق، ص ٣٤٩ .

أناب الملك فهد الأمير سلطان لإلقاء خطاب المملكة في الأمم المتحدة في عيدها الأربعين عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م - بدأ بزيارة رسمية إلى بريطانيا، تم في هذه الزيارة توقيع الاتفاقية العسكرية لتزويد المملكة بطائرات التورنيدو، والهوك، والمعدات العسكرية المتطورة .

وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة للجيش :

لقد اهتم سمو الأمير سلطان اهتماماً بالغاً بوزارة الدفاع وأولاها عنايته، وأشرف على تطويرها لتسابق الدول المتقدمة في تجهيزاتها ومعداتها وآلياتها، فهي الوزارة المسؤولة بالدفاع عن الوطن، والجيش هو عماد الوطن، وتتألف القوات المسلحة بالمملكة من :

١- رئاسة أركان حرب الجيش
٢- القوات البرية
٣- القوات الجوية
٤- القوات البحرية
٥- الدفاع الجوي

وتنص خطة السنوات الخمس الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ/١٩٩٠-١٩٩٥م) على أن المبدأ الاستراتيجي الأساسي لوزارة الدفاع هو :

الاستمرار في تطوير قدرة المملكة على الدفاع عن نفسها، والحرص على إبقاء نظام للدفاع الوقائي والأمن، وتعميق مشاعر المواطنة والانتماء والولاء(١) .

لقد أصبح الجيش السعودي قوة عظيمة - عدة وعدداً، وقدرة فهو يتضمن ألوية مشاة آلية مدرعة والقوة المحمولة جواً، ويتألف من العديد من كتائب المدفعية، وسرايا المدفعية المضادة للطائرات إلى جانب سرايا الصواريخ أرض جو، والطائرات المتطورة من الأواكس والطائرات العمودية والمقاتلة إف ١٥، والتورنيدو، والهوك وغيرها من الطائرات والأسلحة المتطورة والحديثة، وكذلك البحرية وتطورها إلى السفن الحديثة المزودة بالرادارات والكمبيوتر لتحديد الهدف .

كما أن هناك اتفاقيات قائمة بين المملكة والولايات المتحدة وبريطانيا

وفرنسا لتدريب المواطنين السعوديين، وإرسال البعثات الدراسية إلى هذه الدول وغيرها .

في عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م حين اعتزمت المملكة شراء معدات عسكرية أمريكية بمبلغ يقارب الخمسة بلايين دولار، وقاد اللوبي الصهيوني معارضة شديدة، توجه سمو الأمير سلطان نحو بريطانيا التي رحبت بهذه الصفقة الضخمة. وعندما سئل سياسي بريطاني حول موقف الحكومة البريطانية أجاب: نحن نعمل على ضوء قناعتنا دون اعتبار لما يقوله الآخرون، ولقد قدم اللوبي اليهودي الأمريكي خدمة لمصالحنا حين وضعوا العراقيل السياسية أمام تصدير الأسلحة الأمريكية، ونحن نقبل منهم هذه الالتفاتة مع الشكر »[١] .

لقد أصبح الجيش قوة عظيمة عدة وعدداً وقدرة، فهو يتضمن ألوية مشاة آلية مدربة والقوة المحمولة جواً، ويؤلف العديد من كتائب المدفعية، وسرايا المدفعية المضادة للطائرات، إلى جانب سرايا الصواريخ الموجهة أرض - جو التي تعد قسماً رئيسيا من الجيش .

كما أدخل برنامج التوسع البحري السعودي تغييرات جذرية مثيرة في قدرات الأسطول، وعدد سفنه الحربية، وتعداد رجاله المدربين، وقد تلقى الآلاف من الأفراد السعوديين البحريين تدريبهم في الخارج بخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وتبنى المعدات البحرية وتورد إلى المملكة من مختلف المصادر .

أما سلاح الجو الملكي السعودي الذي تأسس عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م فقد تطور تطوراً ملموساً بفضل القيادة الحكيمة، ومن أهم مشاريعه القاعدة الجوية الضخمة التي تم بناؤها في الخرج .

وتقع القواعد الجوية الرئيسية في كل من الرياض، والظهران والخرج، والطائف ، وخميس مشيط، وحفر الباطن، وتبوك .

وتؤلف أسراب الطائرات السعودية من طراز إف ١٥ وإف ٥ الأمريكية إلى

---

(١) فؤاد الفارسي: المصدر السابق، ص ٨٩ - ٩٠



سمو النائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
يتفقد إحدى طائرات السلاح الجوي الملكي السعودي

جانب طائرات التورنيدو ومقاتلات البرق (لايتنغ) والهوك البريطانية إلى جانب طائرات الاستطلاع الأواكس، وهناك النفاثات المعترضة ورادارات الدفاع الجوي وصواريخ أرض - جو (سام) الأمريكية والبريطانية، وصواريخ مافريك وصواريخ سيلك ورم (دودة القز) الصينية، تعمل هذه كلها وتتضافر لتجعل من سلاح الجو السعودي قوة رادعة يعتد بها بعد الله للذود عن أمن هذه البلاد .

إن المملكة العربية السعودية تنتهج سياسة سلام وصداقة أساسية وأصيلة نحو كافة دول العالم. وإن أمر تقوية دفاعاتها هو في تصميم تنفيذ هذه السياسة(١) .

المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية :

ويهتم سموه اهتماما بالغا بهذه المؤسسة العملاقة التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - اهتماماً كبيراً لتطويرها وتعزيز مكانتها بين كبريات شركات النقل الجوي العالمية .

وخلال رعاية سموه لاحتفال السعودية بذكرى مرور خمسين عاما على إنشائها أكد سموه أن المؤسسة ستنتقل قريبا إلى أيدي القطاع الخاص السعودي، وذلك بإنشاء الشركة الأهلية للخطوط، وعن تدعيم أسطول السعودية بإحدى وستين طائرة جديدة من أحدث ما أنتجته مصانع الطيران المدني في العالم، منها خمس طائرات جامبو ٧٤٧-٤٠٠ وهي من أحدث أنواع الطائرات في العالم، (٢٣) طائرة من طراز ٧٧٧- ٢٠٠ وعدد (٢٩) طائرة إم دي - ٩٠، وأربع طائرات إم- دي ١١ للشحن الجوي .

وتكلف هذه الصفقة حوالي سبعة بلايين دولار تدفع على أقساط ومما سبق عرضه نجد أن سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز يولي هذه المؤسسة كل رعايته واهتمامه، ويتابع إنجازاتها وتطورها أولا بأول(٢).

---

(١) ناصر الرشيد، واسبر شاهين، المصدر السابق، ص ٣٣٥- ٣٤٠ .

(٢) مؤسسة الخطوط الجوية السعودية، مجلة عالم السعودية (العدد التاسع، ربيع الآخر ١٤١٦هـ)ص ١٥.

من أقوال سموه :

وصل سموه إلى نيويورك، وألقى خطاب المملكة في هيئة الأمم المتحدة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عند الساعة – ١١،٠ من صباح يوم الثلاثاء ١٧ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ١ أكتوبر ١٩٨٥م.

« قال سموه : إن اجتماعنا اليوم ومنظمتنا هذه تحتفل بمرور أربعين عاما على إنشائها يشكل مناسبة مهمة، ويعتبر فرصة طيبة لتقويم دور المنظمة ومنجزاتها. وإذا كانت المملكة تعتز بأنها كانت من الدول الموقعة على ميثاق سان فرانسسكو فإن إيمانها بأهمية هذه المنظمة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لم يتزعزع منذ ذلك الحين، غير أن اهتمامنا بهذه المناسبة لا يقتصر على ذلك فحسب، فإن المملكة وهي تدين بالدين الاسلامي، تضطلع بدور دولي متميز لأن سياستها الخارجية تسير على أساس أن المبادى الأساسية التي ارتكزت عليها هذه المنظمة والأهداف النبيلة التي من أجلها وضع ميثاقها، فيها تأكيد لما تقرره الشريعة الاسلامية من تنظيم للعلاقات بين الدول، فرسالة الاسلام الخالدة توحد ولا تفرق تعدل ولا تظلم .. تساوي ولا تميز، تحث على العمل والتعاون مع المؤمنين بالله في كل مكان لنشر هذه المبادئ السامية، وتحقيق الأمن والرخاء للإنسانية بأسرها..» .

وفي ختام الكلمة قال الأمير سلطان: «إن انقضاء أربعين عاما على إنشاء منظمة الأمم المتحدة مناسبة مهمة تحتم علينا التفكير وبسرعة في عمل جاد ومسئول لتكريس الالتزام بالمبادئ الأساسية لمنظمتنا هذه، ولتعميق أهدافها ومراميها الخيرة، وهي فرصة ثمينة لكي تتضافر جهود كافة أعضاء المجتمع الدولي في بناء عالم قوامه صدق النية وتحكيم المبادئ والأخلاقيات، بدلا من تغليب القوة والقهر حتى يسود السلام، وتزول سياسات الصراع والحروب، فتسوي المنازعات بالحسنى، وتجري العلاقات بوجه بناء ونافع، وحتى تسخر طاقات هذا العالم البشرية، وامكانياته المادية للرقي بحياة الانسان، ولا تبدد في سباق التسلح وأدوات الفتك والتدمير، وحتى يسود العدل، وتقوم العلاقات الطيبة بين الدول على المساواة والأخوة والتعاون[1] يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب) [2]

(١) صورة من أصل الكلمة التي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بالأمم المتحدة يوم ١٧ محرم ١٤٠٦هـ.

ومن الكلمة التي ألقاها بمناسبة زيارة سموه للأسطول الغربي بجدة ظهر يوم الأربعاء ٢٧ محرم ١٤١٥هـ الموافق ٦ يوليو ١٩٩٤م، قال سموه : «كلنا ندرك مدى أهمية هذا الأسطول بجوار بيت الله سبحانه وتعالى الذي يؤمه المسلمون عامة في أيامنا ولياليا، وفي رمضان المبارك وفي حجنا الذي هو ركن من أركان الاسلام، إنكم محظوظون في هذا المكان الذي أنتم فيه، لذلك عليكم واجبات أكبر وأنتم أهل لذلك» .

وأضاف سموه قائلا: «إن العالم مضطرب في كل مكان، بكل أسف ونحن ندعو الله لكل مسلم بالهداية والتوفيق، والرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والاحتكام إليهما، وأي ركن من العالم ندعوه إلى حقوق الانسان التي يطالبون بها، ويعملون من أجلها، فإن كانوا صادقين فحقوق الانسان مهددة في كل مكان تقريباً، ولا يتأتى إلا بطاعة الله سبحانه وتعالى والتمسك بهدي نبيه عليه الصلاة والسلام، إن ما تمتلكه قواتنا البحرية من أسلحة حديثة، وما سيرد لها ما هي إلا قوة في خدمة الاسلام أولا ثم لراحة المواطن في أمنه وحياته، وخدمة للمسلمين، وليست شراً على أحد بأي حال من الأحوال، وأوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن كما أوصيكم بقوة التدريب، والتفاعل مع كل أسلحة حديثة، كما كنتم، وستظلون على ذلك، والله يرعانا جميعاً في ظل شريعة الاسلام بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وولي عهده الأمين، ورجال المملكة الذين نتمنى لهم كل خير وأمن وأمان»[١] .

(١)جريدة أم القرى: العدد ٣٥٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، تاريخ ٢٩ محرم ١٤١٥هـ)، ص ٢٨ .

مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية :

أنشئت مؤسسة الأمير سلطان الخيرية بموجب أمر ملكي كريم، ومن أهدافها الخيرة رعاية شئون المرضى والمحتاجين، وتقديم العلاج والعناية بالمجان إذا لم يكونوا قادرين على الدفع، وأن يكون العلاج داخل المملكة بدلاً من إرسال المرضى إلى الخارج لتلقي العلاج بنفقات باهظة يدفعها ذووهم أو الدولة، وأن هذه المؤسسة قائمة على طريقة علمية اقتصادية إنسانية، وستبدأ المؤسسة داخل مدينة الرياض، وإذا ثبت نجاحها ستعمل المؤسسة عن طريق مجلس الأمناء والهيئة الاستشارية العليا لصالح النظام لتوسيع فروعها داخل المملكة، وربما تكون في خارج المملكة .

وستكون تكلفة المشروع ما بين ٤٠٠-٥٠٠ مليون ريال، وميزانيتها السنوية تتراوح ما بين ١٥٠-٢٠٠ مليون ريال سنويا، مبنية على موارد موجودة منذ أن طرحت الفكرة لإنشاء هذه المؤسسة، وقد وضعت في إحدى البنوك، وتستثمر وفقا للشريعة الاسلامية الغراء، وهناك عمارات، وبعض الأموال الموجودة في الاستثمار لخدمة العمل الدؤوب من هذا المشروع .

وقد ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ورئيس مجلس الأمناء بقصر سموه بالعزيزية مساء يوم الأحد ١٦ ذي القعدة ١٤١٥هـ الموافق ٢١ إبريل ١٩٩٥م الاجتماع الأول لمجلس أمناء المؤسسة بحضور صاحب السمو الملكي الأمير الفريق متقاعد خالد بن سلطان نائب رئيس مجلس الأمناء وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك، وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن عضوي مجلس الأمناء، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان أمين عام المؤسسة، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان، وكيل وزارة الاعلام المساعد للتخطيط والدراسات، عضو مجلس الأمناء، ومدير عام المؤسسة الدكتور راشد أبا الخيل، ومدير عام المكتب الخاص لسمو النائب الثاني الأستاذ عبدالمحسن بن محيسن، وفي بداية الاجتماع ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان كلمة،

جاء فيها «أن من نعم الله على أهل هذه البلاد المباركة أن شريعة الله سبحانه وتعالى تطبق فيها في جميع شئون الحياة، وأن هدي الاسلام يقود تصرفات أفرادها حكاماً ومحكومين » .

كما ذكر سموه: «أن الاسلام يحرص على إقامة مجتمع متكامل يشعر فيه الغني بحاجة الفقير، والقوي بحاجة الضعيف، ويوقر الصغير فيه الكبير، ويرحم الكبير الصغير يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وقد وفق الله ولاة الأمر في هذه البلاد منذ قيام المؤسس الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بتوحيدها إلى تلمس حاجة المحتاجين والوقوف معهم وبذل الكثير من أجلهم» .

«وفي عهدنا الحاضر تقوم حكومتنا الرشيدة أيدها الله بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده - حفظهما الله - بدور إنساني مميز يكمن في دعم غير محدود للمشاريع الخيرية في كل بقعة من بقاع العالم ».

وأضاف سموه «أن الأهداف الخيرة المنبثقة من تعاليم الاسلام، والتي تضمنها النظام الأساسي للمؤسسة تحتم علينا جميعاً مواصلة العمل الجاد، والدؤوب لكي تظهر هذه المؤسسة إلى حيز الوجود لتحمل في طياتها إن شاء الله الخير والعطاء لأبناء هذا البلد الكريم ومواطنيه ولترعى شئون إخوة لنا جعلتهم ظروف الحياة بحاجة إلى الرعاية والعناية المميزة التي سوف تقدمها هذه المؤسسة إن شاء الله »(١) .

ويصف سموه أحد العاملين مع سموه في عهد والده الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - يقول لي «عندما كنت أعمل مع سموه في عهد والده كان يسكن منزله بالفوطة، وهو مبني من الطين، وأمام الباب الرئيسي جلسة تسمى (الحبوس)، وكان يحب تفقد الفقراء والنظر في حوائجهم، ويقول : إنني أحب الجلوس على هذه الحبوس أمام الباب حتى أرى ذوي الحاجة ولا تستطيعون منعهم عني» .

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٥٤٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢١ ذي القعدة ١٤١٥هـ)، ص ١ ، ٢٤ .

إنه سلطان بن عبدالعزيز، وصفه أخوه الأمير محمد بن عبدالعزيز – رحمه الله – بقوله «سلطان أبو شيبانكم وعجايزكم» وهو بحق جابر عثرات الكرام في عصره .

فهو أبو الضعفاء والمساكين والمحتاجين، صاحب الابتسامة الدائمة فهو فرح مسرور دائما لأنه كثيراً ما يدخل الفرح والسرور في قلوب الأيتام والأرامل والضعفاء والمساكين، ولعلني أكتفي بوصف سمو الأمير خالد الفيصل لسموه في قصيدته «سلطان موقف والتجاريب برهان» .

شـيخ بالأخـلاق الكريمة ملكني	بالمرجله فارس وبالرحمة إنسان
ومن يزرع المعـروف لابد يجني	ومن يفعل الإحسان يجزي بالإحسان
واللي يريد المجـد لابد يبني	في قلوب وعقول المخاليق بنيان
له مـوقف عند الملمات يثني	سلطان موقف والتجاريب برهان
إلى انتهض يكفي والي مدّ يغني	والي تكلم كل شئ معـه لان
والي وعد يوفي والي قال يعني	والي ارتكا للحمل شاله بليهان
بالطيب جاوز كل هفوه وظني	الله يوفقه السعد وين ما كان[1]

(١) جريدة الجزيرة: العدد ٦١٣٦ (الرياض، مؤسسة الجزيرة الصحفية، ١٨ شوال ١٤١٠هـ)، ص .



زيارة سموه إلى حائل عام ١٤١١هـ



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أثناء رعاية سموه لحفل كأس سمو ولي العهد لكرة القدم باستاد رعاية الشباب بجدة عام ١٤١٤هـ

برنامج سموه :

الأمير سلطان من القلائل الذين يهتمون ويلتزمون بالانضباط ودقة المواعيد، فخلال تشرفي بمرافقة سموه في عدة رحلات في زيارات رسمية سواء خلال مرافقته للملك فيصل أو الملك خالد - يرحمهما الله - في زياراتهما، أو خلال زيارات سموه الرسمية، ومنها زيارته إلى بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والعراق، واليمن مرتين أو داخل المملكة. كان الأمير سلطان يحرص على المواعيد الرسمية، وكثيرا ما كان يصل إلى الموقع قبل الموعد بوقت قصير، فاذكر عند زيارته إلى (البنتاجون) وزارة الدفاع الأمريكية بواشنطن أنه وصل قبل الموعد بدقائق فأخبر سموه بأن وقت الاستقبال الرسمي لم يحن بعد، ورجع موكب سموه وتجول على نهر البوتاميك حتى حان موعد الاستقبال .

وفي يومه العادي يصل إلى مكتبه بوزارة الدفاع والطيران صباحاً، ويستقبل يوميا المواطنين في الصالون الرئيسي، ثم يتوجه إلى مكتبه الخاص للاطلاع على المعاملات اليومية، والاستقبالات الرسمية، حتى يحين موعد صلاة الظهر ثم يؤدي الصلاة مع الحاضرين، ويعود إلى مكتبه لاستكمال عمله اليومي، بعدها يتوجه إلى قصر سموه، ويتناول طعام الغداء يومياً مع من يحضر من الأمراء والوزراء والمرافقين الخصوصيين، وبعد صلاة العصر جماعة مع الحاضرين، يأخذ قسطاً من الراحة يعود بعدها لتكملة برنامجه المسائي.

أما برنامجه الأسبوعي فمساء السبت يستقبل المواطنين، ويتناول الجميع طعام العشاء على مائدة سموه، كما أن ليلتين في الأسبوع يستقبل في أولاهما الأمراء من أسرته، وفي الليلة الثانية يستقبل الأميرات من أسرته وبقية الليالي لاجتماعات اللجان سواء بوزارة الدفاع أو بالديوان الملكي .

وفي رمضان يتوجه إلى المدينة المنورة ثم إلى مكة المكرمة في النصف الثاني من رمضان وحتى بعد صلاة العيد مع خادم الحرمين الشريفين، ثم يتوجه إلى قصر سموه لاستقبال المهنئين، من الأمراء والوزراء وكبار قادة القوات المسلحة، وجمع من المواطنين، ثم يتوجه إلى جدة، وثاني العيد يقوم بزيارة القوات المسلحة سواء بالمنطقة الشرقية أو الشمالية أو الجنوبية، ويعيش معهم فرحة العيد، وينقل لهم تحيات وتهنئة خادم الحرمين الشريفين

لرجال القوات المسلحة البواسل على ثغور المملكة .

وبرنامجه في عيد الأضحى المبارك يصل يوم عرفة إلى منى، وثاني العيد يحضر جلسة خادم الحرمين في الصباح والمساء، وكذلك حفل ثاني العيد، كما يستقبل بقصره المهنئين من الأمراء والوزراء وقادة القوات المسلحة وجمع من المواطنين. ثم يتوجه إلى أحد ثغور المملكة الشمالية أو الجنوبية لمشاركة القوات فرحتهم بالعيد ونقل تحيات وتهنئة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده بالعيد، وهي سيرة حميدة يقوم بها في كل عام

زياراته الخارجية :

لقد لازم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان الملك فيصل والملك خالد – يرحمهما الله – في جميع رحلاتهم الرسمية الخارجية وحضورهم للمؤتمرات، مما أكسبه خبرة في منهج السياسة الداخلية والخارجية للمملكة ويتولى وزارة الخارجية أثناء غياب سمو وزير الخارجية، وقد قام بزيارات عديدة، ولكن الذي يهمنا في هذا الفصل هو توثيق زياراته الرسمية التي قام بها لدول مجلس التعاون، والدول العربية والدول الاسلامية، والدول الصديقة، وذلك بعد توليه منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء عام ١٤٠٢هـ وأما الزيارات التي قبل ذلك التاريخ فليست واردة، ولا الزيارات الخاصة، وقد تم ترتيب الزيارات بالنسبة لدول مجلس التعاون حسب أسبقية تلك الدول بالمجلس ، وأما زيارات الدول العربية فحسب أسبقية جامعة الدول العربية ، وكذا الدول الاسلامية حسب أسبقية منظمة المؤتمر الاسلامي، والدول الصديقة – حسب أسبقية الأمم المتحدة .

أولا : زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة الامارات بتاريخ ١ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٨٧م، للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة لأصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

الزيارة الثانية لدولة الامارات :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة الامارات العربية المتحدة في الفترة ما بين ٢٥-٢٧ جمادى الأولى ١٤١١هـ الموافق ١٢-١٤ ديسمبر ١٩٩٠م، وتلك الزيارة ضمن جولة لأربع دول خليجية بدأها بزيارة قطر، فالامارات العربية، فعمان، ثم البحرين .

الزيارة الثالثة لدولة الامارات :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة ما بين ٥ - ٩ ذي القعدة ١٤١٥هـ الموافق ٥ - ٩ إبريل ١٩٩٥م يرافقه وفد رفيع المستوى من مدنيين وعسكريين[١] .

ثانيا : زياراته للبحرين :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة البحرين وذلك بتاريخ ٩ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ٢٢ إبريل ١٩٨٣م .

الزيارة الثانية :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة البحرين بتاريخ ٦ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٩م .

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٥٤٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ ذي القعدة ١٤١٥هـ)، ص ٢٤.

ثالثا : زياراته لسلطنة عمان :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان في ٢٢ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٨٤م .

الزيارة الثانية لسلطنة عمان :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان في الفترة ما بين ٢٩ محرم إلى ٢ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ٣ - ٥ أكتوبر ١٩٨٦م وذلك لحضور اجتماع وزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

الزيارة الثالثة لسلطنة عمان :

كما قام سموه بزيارة إلى سلطنة عمان بتاريخ ٢٧-٢٨ جمادى الأولى ١٤١١هـ الموافق ١٤-١٥ ديسمبر ١٩٩٠م ضمن جولة خليجية لأربع من دول مجلس التعاون .

رابعا : زياراته لدولة قطر :

الزيارة الأولى

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٨٤م، حيث ترأس سموه وفد المملكة في اجتماعات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

الزيارة الثانية لدولة قطر :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة قطر الشقيقة بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٨٤م .

الزيارة الثالثة لدولة قطر :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة قطر في الفترة ما بين ٢٤- ٢٥ جمادى الأولى ١٤١١هـ الموافق ١١-١٢ ديسمبر ١٩٩٠م .

خامسا : زيارته لدولة الكويت :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة ودية بتاريخ ٢٤ شعبان ١٤١١هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٩١م لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - بالنصر وعودة الشرعية في الكويت .

سادسا : زياراته لتونس :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى الجمهورية التونسية في الفترة ما بين ١ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٥م .

الزيارة الثانية لدولة تونس :

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى تونس بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ١ يوليو١٩٨٩م .

سابعا : زيارة الجزائر :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى

الجزائر ليوم واحد بتاريخ ١ محرم ١٤٠٨هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٨٦م، ومن ثم غادر الجزائر إلى المغرب .

ثامناً : زياراته للعراق :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى العراق بتاريخ ١٩ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٦م .

الزيارة الثانية للعراق :

قام سموه بزيارة رسمية إلى العراق لحضور الإحتفال بافتتاح بوابة الفاو نيابة عن خادم الحرمين الشريفين ببغداد في الفترة ما بين ٢٥-٢٧ ربيع الأول ١٤١٠هـ الموافق ٢٥-٢٧ أكتوبر ١٩٨٩م،

الزيارة الثالثة للعراق :

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى العراق لحضور استعراض النصر الكبير وذلك بتاريخ ٨ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٠م، وعند وصول الرئيس العراقي إلى منصة العرض صافح سموه ودعاه لمرافقته في المنصة الرئيسية وأجلس سموه على يساره والملك حسين الذي كان يحضر الاستعراض على يمينه .

تاسعاً : زيارات جمهورية مصر العربية :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية في الفترة ما بين ٢٤- ٢٦ ذي القعدة ١٤١١هـ الموافق ٦-٨ يونيو ١٩٩١م .



الملك الحسن يحتفي بالأمير سلطان في حفل عشاء تكريماً لسموه عند زيارة سموه للمغرب عام ١٤٠٢هـ

الزيارة الثانية لمصر :

وكان سموه قد وصل إلى القاهرة في زيارة رسمية لعدة أيام وذلك بتاريخ ٢٤ ذي القعدة ١٤١١هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٩١م .

الزيارة الثالثة لمصر :

كما قام سموه بزيارة إلى جمهورية مصر العربية بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٩٣م استغرقت عدة أيام ، وذلك تلبية لدعوة من معالي وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي .

عاشراً : زياراته للمملكة المغربية :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى المغرب بتاريخ ١٣ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨٣م .

الزيارة الثانية للمغرب :

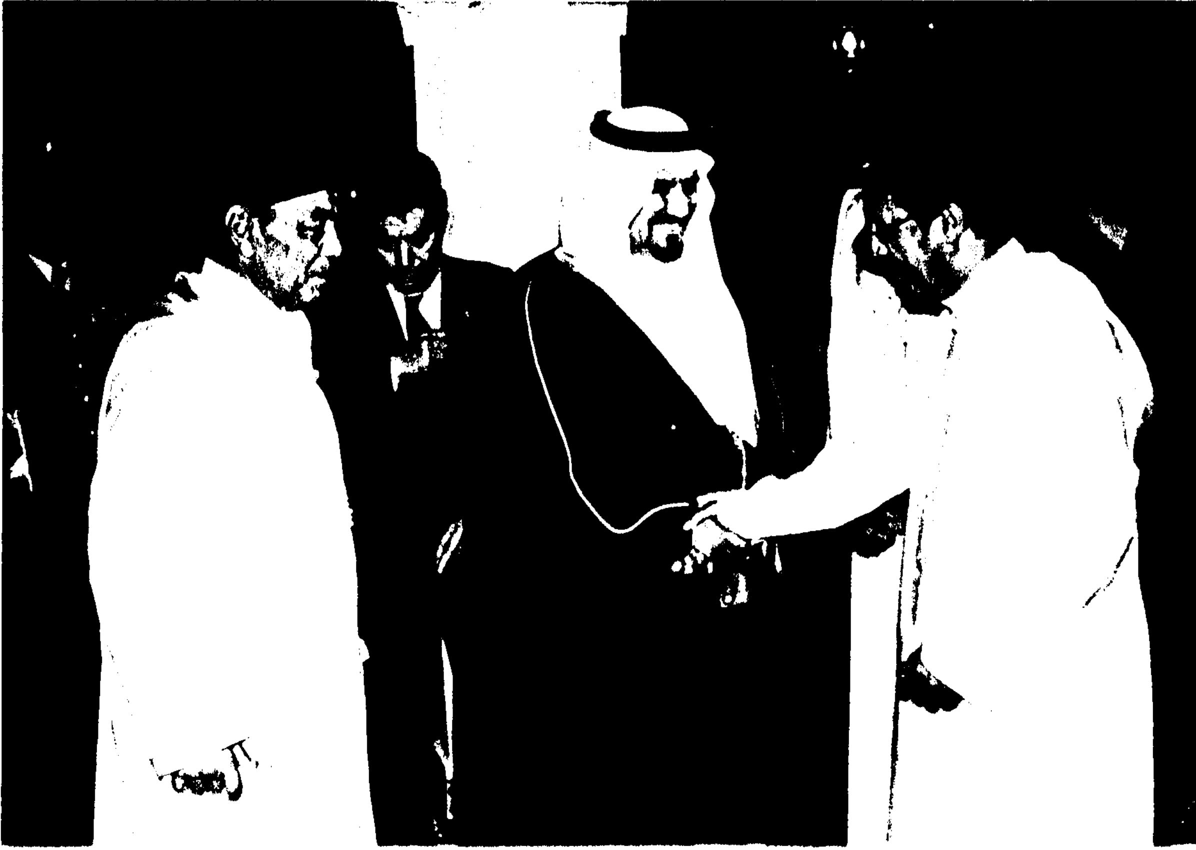
كما قام سموه بزيارة رسمية إلى المغرب بتاريخ ١٠ محرم ١٤٠٨هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٦م .

الزيارة الثالثة للمغرب :

كما قام سموه بزيارة رسمية للمغرب بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٩٠م

الزيارة الرابعة للمغرب :

وكانت الزيارة الرابعة للمغرب بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٣هـ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٢م .



الأمير سلطان بن عبدالعزيز مع الملك الحسن الثاني أثناء زيارة سموه للمغرب عام ١٤٠٨هـ



الأمير سلطان بن عبدالعزيز مع سمو الأمير محمد ولي عهد المغرب
أثناء زيارة سمو الأمير سلطان للمغرب عام ١٤٠٨هـ

الزيارة الخامسة للمغرب :

كما وصل سموه إلى الدار البيضاء في زيارة ودية للمغرب بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٩٤م .

حادي عشر : زياراته للجمهورية اليمنية :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى اليمن بتاريخ ٨ ذي القعدة ١٤٠٧هـ الموافق ٤ يوليو ١٩٨٧م، وذلك لرئاسة الجانب السعودي في اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني.

الزيارة الثانية :

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى اليمن لافتتاح بعض المشاريع العسكرية التي قامت المملكة بتمويلها مثل القاعدة العسكرية بمطار صنعاء وغيرها من المشاريع وذلك بتاريخ ٢٢ محرم ١٤١٠هـ الموافق ٢٣ أغسطس ١٩٨٩م ، وأثناء الجولة كان الرئيس علي عبدالله صالح يقود السياره وسموه بجانبه لإطلاع سموه على المشاريع التي قامت المملكة بها في جمهورية اليمن الشقيق .

ثاني عشر: زيارته لأندونيسيا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى لاندونيسيا بتاريخ ٤ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٨٣م .

ثالث عشر: زيارته لجمهورية بنجلاديش :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى

بنجلاديش بتاريخ ٥ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م .

رابع عشر : زيارته لتركيا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى تركيا بتاريخ ١١ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ٢٤ إبريل ١٩٨٣م .

خامس عشر : زياراته لإيطاليا :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى إيطاليا بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ١ أكتوبر ١٩٨٣م .

الزيارة الثانية لإيطاليا :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى روما في زيارة رسمية لإيطاليا بتاريخ ١١ محرم ١٤٠٤هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٣م .

سادس عشر: زيارته لألمانيا :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى شتوتجارت في زيارة رسمية إلى ألمانيا الغربية وذلك بتاريخ ٢ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٢م .

سابع عشر: زيارته لأسبانيا :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى أسبانيا في

زيارة رسمية بتاريخ ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٨٣م .

ثامن عشر : زيارته للبرازيل :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى البرازيل في الفترة ما بين ١٣ محرم ١٤٠٥هـ الموافق ٨ أكتوبر ١٩٨٤م.

تاسع عشر : زيارته لبلجيكا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى بلجيكا بتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٣ يونيه ١٩٨٦م .

عشرون : زايارته لفرنسا :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى فرنسا بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ١١ مايو ١٩٨٣م .

الزيارة الثانية لفرنسا :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى باريس في زيارة رسمية بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٨٩م، لإجراء محادثات رسمية مع كبار المسئولين الفرنسيين حول عدد من القضايا التي تهم البلدين الصديقين .

واحد وعشروين : زيارته للمملكة المتحدة :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى بريطانيا في الفترة ما بين ١١-١٥ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢٥-٢٩ سبتمبر ١٩٨٥م تم التوقيع فيها على شراء المملكة معدات عسكرية بقيمة خمسة مليارات دولار أمريكي وذلك بعد معارضة اللوبي الصهيوني ذي النفوذ على الكونجرس الأمريكي وعدم السماح لإتمام مثل هذه الصفقة في الولايات المتحدة ولكن ولله الحمد تمت هذه الصفقة رغما عن اللوبي الصهيوني، وحصلت المملكة بموجبها على (١٣٢) طائرة تورنيدو ومعداتها .

الزيارة الثانية للمملكة المتحدة :

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى بريطانيا لمدة خمسة أيام بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢٩ مايو ١٩٨٩م، وكان في استقباله بالمطار وزير الدفاع البريطاني السيد جورج يونغر وقد عبر معاليه عن تحرك دولة السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية إلى لقاء سموه لتبادل وجهات النظر حول الموضوعات التي تخدم البلدين الصديقين .

ثاني وعشرون : زيارته للنمسا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى النمسا في الفترة ما بين ٩-١٢ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ١٣-١٦ يونيو ١٩٨٩م

ثالث وعشرون : زيارته لهولندا :

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى هولندا بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩٨٩م .



سمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء استعراض سموه الحرس الملكي في بريطانيا
أثناء زيارة سموه الرسمية ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

رابع وعشرون : زياراته للولايات المتحدة الأمريكية :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى أمريكا بتاريخ ١٥ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨٥م، وقد بدأت الرحلة بزيارة بريطانيا لعقد صفقة الأسلحة التي منها طائرات التورنيدو والهوك، ثم وصل إلى نيويورك بتكليف من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - لإلقاء خطاب المملكة في الأمم المتحدة بمناسبة عيدها الأربعين، ثم قام بزيارة رسمية إلى واشنطن، حيث وصلها ١٨ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٨٥م واستقبل سموه استقبالا رسميا من قبل وزير الدفاع الأمريكي في البنتاجون - وزارة الدفاع الأمريكية، وقابل الرئيس ريجان بالبيت الأبيض .

الزيارة الثانية لأمريكا :

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى نيويورك في الفترة ما بين ٢٨-٣٠ جمادى الأولى ١٤١٦هـ الموافق ٢٢-٢٤ أكتوبر ١٩٩٥م، لحضور احتفالات الأمم المتحدة بعيدها الخمسين، ثم غادر نيويورك إلى واشنطن في زيارة رسمية استغرقت عدة أيام .

خامس وعشرون : زياراته لليونان :

الزيارة الأولى

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى اليونان بتاريخ ١٧ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٩م.

الزيارة الثانية لليونان:

وكانت الزيارة الثانية التي قام بها سموه إلى اليونان في الفترة ما بين ١٧-١٩ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢٢-٢٤ مايو ١٩٨٩م .

الخَاتِمَة والنَّتَائج

١٠١٠

الخاتمة

إن الدبلوماسية التي تسير عليها حكومة المملكة العربية السعودية لم تكن وليدة اليوم، بل هي امتداد لواقع التنظيم الاسلامي الذي بدأ العمل به منذ ظهور الاسلام على يد سيد البشرية، ونبي الهدى رسول الله محمد بن عبدالله عليه من الله أفضل الصلاة والتسليم، حيث انطلقت الدعوة الاسلامية من مكة المكرمة، وما واجهته هذه الدعوة منذ بدايتها من صعوبات وتحديات كبيرة، ولكن بفضل الله ثم بفضل السياسة النبوية لرسول الله ﷺ في دعوته لقومه، وفي الطريقة المحببة للنفوس التي سلكها في عرض دعوته على القبائل، وتوجهه من مكة المكرمة إلى الطائف، بعدما ضيق عليه قومه، وما كان منهم من إنكار لهذه الدعوة حتى إنه لم يتمكن من العودة إلى مكة المكرمة إلاّ تحت حماية المطعم بن عدي وأولاده (وهو ما يعرف الآن بالحصانة الدبلوماسية)، ودخل مكة المكرمة وتابع دعوته السرية، ولقي وأصحابه أشد الأذى حتى إنهم أكلوا ورق الشجر وصبروا، واحتسبوا ذلك عند الله، إلى أن أمره الله بالجهر بدعوته فخرج عليه الصلاة والسلام وأصحابه من دار الأرقم بن أبي الأرقم إلى الكعبة وصلوا أمام قريش، فاشتد غيظ قريش، ووضعت أشد العراقيل والأذى لمحمد ﷺ وأصحابه، فأمر أصحابه في أول الأمر بالهجرة إلى الحبشة لعلهم يجدون بعض الحماية، ومكث رسول الله ﷺ بين ظهراني قريش ثلاثة عشر عاماً.وهو يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة إلى توحيد الله متمثلاً في كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

وبدأ اتصاله بجماعة من الأنصار الذين قدموا من يثرب للحج، وتم الاجتماع السري عند العقبة ودعاهم إلى الاسلام فهيأ الله له قلوباً واعية، وآذاناً صاغية، حتى تم الاتفاق في العام المقبل عند العقبة، فأمره الله بالهجرة إلى المدينة المنورة، فوجد ممن استقبله من الأنصار، مناصرة وحماية، حتى استطاع أن يؤسس دولته ، بعدما سعى في الصلح بين الأوس والخزرج. وانتهت الحروب التي كانت بين القبيلتين اللتين كانتا تسكنان المدينة . كما آخى بين المهاجرين والأنصار، وكتب صحيفته الميثاق المكونة من (٤٧ مادة)، والتي حدد فيها العلاقة بين مكونات المجتمع المدني بما فيه من القبائل والديانات المختلفة

وبخاصة الديانة اليهودية لتكون أساساً لقيام الدولة الاسلامية، على مبادئ العدل، وإزالة الظلم عن الناس، وتدعو إلى توحيد الصفوف، وإلى السلم بين المسلمين والبشرية جمعاء، ولتكفل الحياة الحرة الكريمة في ظل كلمة التوحيد.

قامت الدولة الاسلامية بالمدينة المنورة، واتسع نطاقها، وأخذت الدعوة الاسلامية في الانتشار السريع عن طريق تجهيز السرايا والغزوات إلى البلدان، والقبائل المجاورة حتى كملت البنية الأساسية وقويت الدولة، وكان الله مؤيداً لرسوله ﷺ وناصراً له، وكانت النتيجة الحتمية الانتصارات المتوالية على كل من وقف أمام هذه الدعوة السماوية، وتم لرسول الله ﷺ انتصاره على قريش في أولى غزواتهم ضد رسول الله ﷺ ومن معه في بدر الكبرى، ولم ينس رسول الله ﷺ ما فعله المطعم بن عدي من حمايته أثناء دخوله ﷺ مكة المكرمة بعد عودته من الطائف فقال ﷺ : «لو كان المطعم بن عدي حياً فطلبني هؤلاء النفر من قريش لوهبتهم له» .

وبعد صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة أرسل أصحابه بالكتب في بعثات للدعوة إلى الإسلام لثمانية من الملوك والامراء الذين كانت لهم الزعامة على أجزاء كبيرة من المعمورة، مثل كسرى ملك الفرس، وهرقل ملك الروم، والنجاشي ملك الحبشة، وغيرهم من الامراء الذين كانوا يحكمون السواد الأعظم من العالم آنذاك .

وكان من نتائج تلك الرسائل، والبعوث الاستجابة الكبيرة لهذه الدعوة، مما أدى إلى دخول أمم وشعوب، وقبائل تحت راية الاسلام العظيم، ولا شك أن الدعوة واجهت في بداية عهدها محاربة وعداء عظيمين ، ولكن بفضل الله، ثم بفضل عزيمة الرجال الصادقين بإيمانهم بالله، استطاعت الدعوة أن تقف شامخة عالية في مواجهة تلك التحديات، شاهدا عن عظمة هذا الدين الاسلامي الحنيف والدعوة إليه .

وفي السنة الثامنة من الهجرة دخل النبي ﷺ مكة فاتحاً ومنتصراً وقابل الذين ناصبوه العداء من قريش، بالتسامح واللين، وتعهدهم بالرحمة والعفو عند المقدرة .

ثم حمل الراية رجال أكفاء تعلموا على يد رسول اللهﷺ وتخرجوا في مسجده عليه أفضل الصلاة والسلام، إنهم الخلفاء الراشدون المهديون، أبو بكر وعمر، وعثمان، وعلي، ومن تبعهم وسار على هديهم من أصحابه البررة الميامين رضي الله عنهم أجمعين، فوصلوا بالدعوة الاسلامية إلى معظم دول العالم المجاور، فدخل كثير من القبائل ، والدول تحت حكم الاسلام.

وكان من نتائج تلك السياسة النبوية لرسول اللهﷺ إرساء البنية الأساسية للدولة الإسلامية على هدي من شرع الله لتتسع رقعة الدولة الإسلامية ويزداد أنصارها في عهد خلافائه رضي الله عنهم أجمعين الذين حملوا راية الدعوة الإسلامية ودافعوا عنها لتصبح كلمة الله هي العليا .

ولقد استمرت الدعوة الاسلامية طيلة حكم الدولة الأموية في المشرق وفي الأندلس في الانتشار، وكذلك خلال الحكم العباسي حتى وصل الاسلام إلى جبال فرنسا غرباً، وإلى الصين شرقاً، وبذلك اتسعت رقعة الدولة الاسلامية،التي أخذ حكامها على عاتقهم نشر الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة حتى اصبحت الدولة الاسلامية وشعوبها مهيبة الجانب .

غير أنه بعد أن انشغل الحكام بالدنيا ومفاتنها عن الدعوة الصحيحة، سقطت الدولة العباسية في بغداد عام ٦٥٦هـ، وانقسمت الدولة الاسلامية بعد ذلك إلى دويلات صغيرة، سادها الضعف بعد القوة، والتفكك بعد الوحدة، حتى هيأ الله لدعوته رجالاً أخذوا على عاتقهم نصرة هذه الدعوة، فنصرهم الله، ومن هؤلاء : صلاح الدين الأيوبي، والظاهر بيبرس، وشيخ الاسلام أحمد بن تيمية، وأمثالهم من السلف الصالح في هذه الأمة رضي الله عنهم أجمعين .

ثم وصلت الدولة العثمانية إلى أوج عزها، واتساع رقعتها وبناء صرحها بقوة الاسلام، فكان لها دور في فتح بلدان جديدة ونشر الدعوة الاسلامية في كثير من الدول الأوروبية، وقد ضمت الدولة العثمانية كثيراً من الدول العربية والحجاز تحت حكمها، إلا أنه بعد تسلط الأشرار عليها أخذت في الضعف لأنها انصرفت عن جادة الحق والصواب.

وأثناء تلك الحقبة من ضعف الدولة العثمانية، قامت حركة إسلامية سلفية

توحيدية بأرض شبه الجزيرة العربية ، على أساس من الشريعة الاسلامية الغراء مستندة على ميثاق الدرعية الذي تم بين الامام محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبدالوهاب - يرحمهما الله - عام ١١٥٧هـ، فبدأت الدبلوماسية السعودية من خلال البعوث والرسائل للدعوة إلى دين الله الصحيح ونبذ الشرك والضلال، مقتدين في ذلك بدعوة سيد الأولين والآخرين نبي الهدى محمد بن عبدالله عليه من الله أفضل الصلاة والتسليم، وقد وجدت هذه الدعوة صعوبات وعقبات كأداء، إلا أنها استطاعت بالصبر والسياسة الحكيمة والدعوة إلى الله بالحكمة وبفضل الله ثم بفضل من أخلصوا النية والعمل لله أن تعطي ثمارها، وأن تقف الدولة السعودية في أطوارها الثلاثة موقف المدافع عن الاسلام، والمطبق لأحكامه السماوية السمحة .

وكان ذلك نابعا من الأهداف والأسس التي بنيت عليها هذه القاعدة المتينة وهي كلمة التوحيد، واتباع ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه المطهرة، ونبذ ما سوى ذلك، وقد وجدت هذه الدولة عند تأسيسها أعداءً أرادوا وأد هذه الدعوة وهذه السياسة بكل ما أوتوا من قوة، ولكن الله جعل كيدهم في نحورهم، وكان من نتائج ذلك أن قدر الله للدولة السعودية أن تبقى، وترى من العزة والاتساع، والقوة والوحدة بين قبائلها المتناحرة، مصداقا لوعد الله بأن ينصر من نصر هذا الدين ، كما جاء في قوله تعالى : {وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا} .

وسار حكام هذه الدولة منذ ما يقرب من مائتين وستين عاماً على النهج الصحيح الذي سار عليه رسول الله ﷺ، وأصحابه الكرام، ومن سار على خطاهم من السلف الصالح - رضى الله عنهم أجمعين. ولا يزالون إن شاء الله حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

ونتيجة لذلك حقق الله وعده الكريم بأن استخلفهم في الأرض حتى اتسعت رقعة هذه الدولة من قرية في وسط شبه الجزيرة العربية هي الدرعية، إلى أن شملت معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية، بما فيها أقدس مكانين في الأرض، وهما مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وأسبغ الله على هذه البلاد من النعم

الوفيرة، التي تأتي من كل مكان، فلا يوجد نوع مما خلق الله في هذه الدنيا من الطيبات، إلا وهو موجود في هذا البلد الآمن - بفضل الله - ثم بفضل مناصرة من تولى حكم الدولة السعودية هذا الدين الحنيف، وما تبذله هذه الحكومة - وفقها الله وأدام أمنها وعزها - من جهود موفقة، وسياسة حكيمة، ومساع حميدة، ومصروفات باهظة، كل ذلك بلا شرط ولا منة، حتى أصبح لها مكانة مرموقة، وشأن عظيم بين دول العالم، بما حققته من تقدم وازدهار، فأصبحت مضربا للمثل في أمنها، وثقافتها الدينية والدنيوية، والتقدم الزراعي والصناعي، وذلك بما أفاء الله عليها من الموارد الطبيعية من الذهب الأسود، والأحمر من كنوز الأرض، وبذلك تحقق وعد الله الكريم، إن الله لا يخلف الميعاد .

كما أن الدبلوماسية السعودية - بفضل الله - أخذت مكانتها وأصبحت رائدة لها وزنها وثقلها في المحافل الدولية، والمنظمات العالمية.

وبتوفيق من الله تم تحليل الأسس التي بنيت عليها أهداف، ومميزات الدبلوماسية السعودية، ابتداء من تأسيس مديرية الخارجية عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م بعد دخول الملك عبد العزيز - يرحمه الله - إلى مكة المكرمة، عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، ثم تحولت المديرية إلى وزارة الخارجية عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م ، وحتى الانتهاء من البحث في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م . ومن خلال هذا التحليل تم ابراز دور السياسة السعودية في استقرار وتطور هذا الكيان السياسي العظيم .

فمنذ توحيد هذا الكيان بزعامة الملك عبدالعزيز أخذت اعترافات الدول الكبرى تتوالى فقررت خمس دول من دول العالم إقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة السعودية الفتية وذلك بداية من عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وهي : الاتحاد السوفييتي، والحكومة البريطانية، والحكومة الهولندية، والحكومة الفرنسية، فالحكومة التركية، اعترفت جميعها بكيان الدولة السعودية، لأنه ثبت لديها أن هذه الدولة قادرة على القيام بمسئولياتها نحو إيجاد الاستقرار والأمن في المنطقة، ولأن الحكم السعودي حكم قوي بني على أسس متينة بأن جعلت دستورها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة .

فتوالت الاعترافات بهذه الدولة، وتبع ذلك إقامة علاقات دبلوماسية معها،

حتى وصل عددها عند الانتهاء من هذا البحث عام ١٤١٦هـ من السفارات والقنصليات والهيئات الدبلوماسية، والمنظمات الدولية التي تعمل بالمملكة العربية السعودية كالآتي : (٩١) سفارة، و (٥٧) قنصلية، و (٢٠) منظمة أو هيئة إقليمية ودولية .

وبالنظر إلى الدور السعودي نجد أن الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – لم يغادر مملكته إلاّ في النادر، فعندما وجد الفرصة مهيأة سافر من جدة إلى مصر لمقابلة الرئيس الأمريكي روزفلت، فقابله في البحيرات المرة بالاسماعيلية، كما قابل رئيس وزراء بريطانيا تشرشل، وذلك في الفترة ما بين ٢-٦ ربيع الأول ١٣٦٤هـ/الموافق ١٥-١٩ فبراير ١٩٤٥م.

فكان نجاح تلك الزيارة نجاحاً يفوق التصور وخاصة في تلك الفترة، بالرغم من ضعف الامكانيات، حيث صرح الرئيس روزفلت بعد عودته في الكونجرس بقوله: «لقد وعيت عن مسألة الجزيرة العربية تلك المشكلة بحذافيرها، ومشكلة المسلمين، ومشكلة اليهود، وبحثت عنها في حديث دام خمس دقائق مع ابن سعود أكثر مما كنت استطيع معرفته بتبادل ثلاثين أو أربعين رسالة» .

وهذه شهادة من زعيم أكبر دولة في العالم، مما يدل دلالة واضحة على حنكة وبعد نظر الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – الذي يشهد له القاصي والداني بأنه الرجل الذي وهبه الله كثيراً من الصفات الحميدة التي قلما تجتمع في رجل واحد وأهمها سلامة العقيدة والصدق مع ربه، والشجاعة في الحق، و الكرم، والصدق في المواثيق، وحبه للناس، والتواضع، وبعد النظر، والحكمة، والعدل بين الرعية، وإنزاله للناس منازلهم، والرجوع للحق، والنصح لله ولرسوله ثم السعي إلى مصلحة بلاده وشعبه، والأمة العربية والاسلامية، وغيرها من الصفات الحميدة، وهذا كله موهبة وتوفيق من الله.

كان الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – ينظر إلى ملك الانجليز الواسع وقواتها، وذكر ذلك للجنرال كلانيون، فرد عليه الجنرال بقوله: «أن ما ذكرت صحيح، ولكن هذا الملك الواسع لم يؤسس إلاّ في مئات السنين، ولكن ألا يصح لنا نحن الانجليز أن نعجب بك فإنك في ثلاثين سنة قد أسست ملكاً واسعاً، وإذا اضطرد لك هذا الفتح، وهذا التقدم، فأظن أنه في نصف هذه المدة التي

أسسنا فيها ملكنا سوف تؤسس أنت دولة مثل أو أكبر من دولتنا ».

وبسياسته الحكيمة سعي لإيجاد علاقة قوية بين دولته والدول العربية المجاورة فاشترك في تأسيس جامعة الدول العربية مع أشقائه ملوك ورؤساء الدول المستقلة في ذلك الوقت من عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م وهي سبع دول : سوريا، والأردن، والعراق، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، ومصر، واليمن، ثم تتابعت الدول العربية بعد استقلالها في الانضمام إلى تلك الجامعة حتى وصلت الآن إلى اثنتين وعشرين دولة عربية .

ومن نتائج سياسته أيضا انضمام المملكة سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م إلى المحافل الدولية، فأصبحت عضوا في الأمم المتحدة، وسارت على طريق الخير، وسياسة لا تحيد عنها وهي الاهتمام بشئون المملكة وشعبها،وقضايا العالم العربي والاسلامي، مع عدم التدخل في الشئون الداخلية لأي بلد آخر، وأصبح للمملكة دور بارز وفعال للمساعدة على إنهاء القضايا العربية والاسلامية، سواء بالوقوف سياسياً في المحافل الدولية، أو ببذل المساعدات دون شرط أو منة، والشاهد على ذلك ما بينته في هذا البحث مثل قضية فلسطين وقضية أفغانستان، وأزمة الخليج عند احتلال العراق لدولة الكويت، والذي يعتبر بحق وبكل فخر مهندسها وقائدها هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - أعزه الله بطاعته - وكذلك مناصرة إخواننا في البوسنة والهرسك، والصومال، وإعمار لبنان ، وغيرها من القضايا التي تهم العالم الاسلامي والعربي، وبذلك نستطيع أن نؤكد نجاح سياسة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في توحيد مناطق شبه الجزيرة العربية وتأسيس رابطة سياسية بينه وبين بلدان العالم ممثلة في وزارة الخارجية التي نظمت البعثات الدبلوماسية إلى المحافل الدولية حتى أصبح للمملكة شخصيتها الاسلامية المتميزة بين حكومات العالم بتحكيمها كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وبشعارها الخالد الذي يحمل كلمة التوحيد، وبمساندتها للتضامن الإسلامي ودعمها للمنظمات والأقليات الاسلامية ماديا ومعنويا .

إن الآفاق المستقبلية للدبلوماسية السعودية مزدهرة، ومتقدمة - بفضل الله - ثم بفضل الجهود المخلصة والسياسة المتزنة الحكيمة التي سار ويسير عليها ملوك هذا البلد، اصبح بوسع المملكة - بعون الله وتوفيقه - أن تحافظ على

التوازن في العلاقات السياسية ضمن خطط مدروسة، سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الدولي، حيث ستخطو المملكة العربية السعودية، خطوات جبارة ومتزنة وسيكون لها شأن عظيم بين دول العالم أكثر مما هي عليه الآن - بحول الله وقوته .

ومن هذا التحليل الدقيق، للرجوع قليلاً إلى الماضي القريب، ولما كانت عليه هذه البلاد، ثم نظرة بتعقل إلى ما نحن فيه، وهذا الأمن الذي نعيشه، وهذا التطور السريع الذي تشهده هذه البلاد، أن هذا كله لم يأت من فراغ، كما أنه لم يكن صدفة، وإنما هو نتيجة للسياسة الحكيمة التي سارت عليها المملكة في إقامة وتطبيق شرع الله تطبيقا عمليا يجعل دستور هذه البلاد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتراث السلف الصالح .

ثم إن المملكة أخذت بالمبدأ السليم وهو التخطيط والدراسة فأنشأت بادي ذي بدء هيئة التخطيط، ثم تحولت إلى وزارة للتخطيط عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م . وكانت أول خطة خمسية للمملكة عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م في عهد الملك فيصل - يرحمه الله - الذي رسم بنظرته الثاقبة ، وبعد نظره المستقبلي هذه السياسة الحكيمة للتخطيط للأجيال الحاضرة والقادمة. وتوالت بعد ذلك الخطط الخمسية الواحدة بعد الأخرى كل ذلك من أجل رفاهية أبناء الشعب وبناء مجتمع تسوده روح التكافل الاجتماعي .

وكما قال صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز - أمير منطقة مكة المكرمة في كلمته أمام ندوة مقومات التنمية الاقتصادية قال سموه : « لقد أفاء الله سبحانه وتعالى على هذا البلد العظيم من الثروات الطبيعية والخير العميم، ويسر لها الحكم الرشيد الذي يستمسك بشرع الله، ويقوم على تعاليم الاسلام، فقد انفقت الدولة أكثر من ستمائة بليون ريال لاستكمال البنية التحتية في جميع أرجاء البلاد كقاعدة لكل برامج التنمية الاقتصادية الشاملة في مختلف القطاعات، وكمنطلق لتنويع مصادر الدخل القومي، ولإنشاء صناعة حديثة متطورة، وترسيخ اقتصاد مزدهر شامل، لقد بدأت خطة التنمية السادسة للبلاد من العام الماضي ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، وتمتد حتى عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م لقد كان الانسان السعودي رجالاً ونساءً هو الهدف الأساسي الذي تخدمه خطط التنمية، وتعمل مختلف برامج التطور لإسعاده، وهو من ثم المقياس الحقيقي لمدى نجاح هذه الخطط » .

نتيجة لهذه الدراسة التحليلية للدبلوماسية السعودية منذ نشأتها، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - سدد الله على الخير خطاه - وما مرت به من أطوار نقول بكل فخر واعتزاز، إننا نحسد على ما نحن فيه، من أمن مستتب، واستقرار اقتصادي متين، وثقافة عالية، وحالة اجتماعية متماسكة، ومستقبل زاهر إن شاء الله - رغم أنف الحاقدين والحاسدين، فلا شك أن كل ذي نعمة محسود.

وبتتبعنا للأساس الذي قامت عليه المراسم السعودية، نجد أن أساس هذه التسمية، نابع مما يسمى بالحاجب، وأن وظيفة الحجابة الدائمة رسميا لم تعرف في عهد رسول الله ﷺ، مع العلم بأن بعض الصحابة كان يقوم بهذه الوظيفة من وقت لآخر، ومن الذين كانوا يقومون بالحجابة في عهد رسول الله ﷺ أنس بن مالك، وأنسة ورباح رضي الله عنهم، ولقد وجدنا أن أول من اتخذ الحجاب بصفة رسمية هو الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه، فقد رأى الخليفة معاوية أن وظيفة مثل وظيفة الحاجب يمكن أن تحدد العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتقلل بذلك من الزحام على مجالس الخليفة، وتمنع عامة الناس الذين ليس لهم حاجة ليفسحوا المجال أمام الخليفة للنظر في أمور خلافته التي اتسعت رقعتها، وبعد أن انتقلت الخلافة إلى بلاد الشام، واتصلت بالعالم الخارجي، مثل دولة الروم، وغيرها من الدول المجاورةو ولكثرة الوفود التي تصل إلى مقرالخليفة .

وفي الوقت نفسه تطورت الحجابة في الدولة الأموية بالأندلس، وأصبح للحاكم شأن بجانب الخلفاء، حتى إنه دعي له على المنابر، وضربت السكة باسمه بعد الخليفة .

أما في الدولة العباسية فقد ارتفعت مكانة الحاجب وأصبح يستشار في كثير من مهام الدولة، وفي توجيه سياستها.

وفي الدولة السعودية الأولى والثانية لم تعرف وظيفة الحاجب، ولكن هناك وظيفة مماثلة وهو رئيس خويا الامام (أو رئيس حرس الامام) الذي يقوم ببعض المهام البسيطة مثل تقديم أمراء البلدان ورؤساء العشائر للإمام .

كما عرف رئيس شئون البادية إبراهيم بن جميعة الذي قام بمثل هذه المهمة في أول عهد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وأول حاجب في الدولة السعودية الثالثة هو الأستاذ فؤاد شاكر، الذي عين بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٦٦هـ وأطلق على وظيفته «تشريفاتي قصر الملك» وكان يقوم بتقديم كبار الضيوف من الوفود التي تصل إلى المملكة سواء لأداء الحج أو العمرة أو يكون وصولهم في مهمات رسمية، ويقوم بتحديد موعد مقابلاتهم ويرافقهم أثناء دخولهم لمقابلة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - .

وفي أول عهد الملك سعود - يرحمه الله - أصبحت الحاجة ملحة لوجود قسم التشريفات الملكية بالديوان الملكي، نظراً لوصول كثير من ملوك ورؤساء وأمراء بعض الدول الاسلامية والعربية والصديقة في زيارات رسمية للمملكة .

فصدر الأمر الملكي في غرة شهر صفر ١٣٧٥هـ بتأسيس رئاسة التشريفات الملكية، وعين أول رئيس لها هو الأستاذ صالح إسلام، غير أنه لم يبق طويلا فخلفه اللواء علي جميل، ومن بعده تولى رئاسة التشريفات كل من الأستاذ عبد المنعم عقيل في الفترة الأولى، ثم الأستاذ. فؤاد ناظر، وخلفه الأستاذ محمد ابن سليمان العنبر، ثم الأستاذ عبدالمنعم عقيل في الفترة الثانية وبذلك يكون قد تعاقب على رئاسة التشريفات الملكية خمسة رؤساء في فترة زمنية مدتها ثماني سنوات من غرة صفر ١٣٧٥هـ إلى ١٣ ذي القعدة ١٣٨٣هـ.

أما المؤسس الحقيقي للمراسم السعودية فهو بحق معالي السيد أحمد عبدالوهاب، الذي تولي رئاسة هذه الدائرة في الفترة ما بين ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ- ٢١ ذي الحجة ١٤٠٥هـ، وقد تم في عهده أن شهدت المراسم الملكية تطورا ملموساً، مع التطور العظيم الذي وصلت إليه المملكة في جميع المجالات، فقد وجد الدعم المتواصل خلال عهد الملك فيصل - يرحمه الله - الذي أسس في عهده إدارة الأوسمة وإدارة هندسة وصيانة القصور، وبعض الأقسام الأخرى وأيضا تم تحويل اسم التشريفات الملكية إلى المراسم الملكية وذلك في عام ١٣٨٩هـ.

كما بدأ في بناء قصور للضيافات في منى بدلا من الدور التي كانت تستأجر للضيوف.

كما وجد أيضا دعما من الملك خالد - يرحمه الله - وفي عهده حيث انضمت إدارة القصور والضيافات الحكومية إلى المراسم الملكية، بعد أن كانت تابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني إداريا وماليا، وعملها خاص بالمراسم وذلك عام ١٤٠٣هـ.

وأمر الملك خالد - يرحمه الله - بترميم وبناء بعض القصور، بمكة المكرمة، والمدينة المنورة وتسليمها لإدارة المراسم الملكية لتجهيزها لإسكان ضيوف الدولة.

ثم جاء الدعم المتواصل والتوجيه من خادم الحرمين الشريفين - الملك فهد ابن عبدالعزيز - يحفظه الله - وببعد نظره بأن يكون هناك قصور للضيافات تبنى على هيئة فنادق تديرها شركة انتركونتيننتال فبدأ بقصر المؤتمرات بالناصرية بالرياض، ثم تلاه قصر المؤتمرات بمكة المكرمة، والطائف والقصيم، وحايل، وأبها، والظهران، و الأحساء، وجهزت بكل ما تحتاجه من أثاث وأجهزة اتصال عالمية، كما تحتوي هذه المباني على صالات متعددة لعقد مؤتمرات القمة، ويشرف على إدارتها نخبة من الرجال الأكفاء، وكل ذلك من أجل راحة وسلامة الضيوف.

ونتيجة لذلك أصبحت المراسم الملكية السعودية جهازاً قائماً بجميع أقسامه واختصاصاته، وارتفع حجم ميزانيتها، وكان السيد أحمد عبدالوهاب هو أول من تعين على مرتبة وزير من الرؤساء السابقين للمراسم .

ثم جاء الرئيس السابع معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ وتم تعيينه بتاريخ ١٤٠٦/٣/١٥هـ ولا يزال يقوم بعمله حتى الآن، وقد قام بتطوير وتحديث هذا الجهاز حتى أصبح بحق من أحدث الأجهزة المتقدمة في دول العالم العربي، وتعتبر المراسم الملكية الآن من الأجهزة المكتملة بجميع أقسامها، وقد بينت ذلك في الفصل الثالث المخصص للمراسم الملكية، وما شهدته من تطور سريع خلال الأربعين عاما التي مضت من عمرها، وما أتوقعه من ازدهار على يد رجالها المخلصين، حتى تكون المراسم نموذجاً يقتدى به في جميع مراسم الدول - إن شاء الله - .

ولم نكتف في بحثنا هذا بدراسة المراسم الملكية السعودية والترتيبات التي تسير عليها، بل عملنا على مقارنتها بمراسم بعض الدول العربية والاسلامية في استقبال وتوديع الضيوف، و ما تقدمه من كرم الضيافة العربية، منذ أن

يصل الضيف إلى أرض المملكة، وحتى مغادرته، وما تقدمه الدولة ممثلة في المراسم من حسن الاستقبال، وكرم الضيافة وما يحتاج من سكن ومواصلات وإخبار الجهات المعنية لتقوم كل جهة بما يخصها، سواء كان قدوم ضيف الدولة في حج أو عمرة أو في مهمة رسمية، وما تقوم به المراسم الملكية من إجراءات وترتيبات خلال تلك الزيارات ، وما يلزمها من مهام وحسب صفة وأهمية الضيف، فهناك المسئولون عن ترتيبات ما يلزم الضيف وهم الأمناء، وهناك إدارة الحفلات والمآدب التي تشرف على إعداد بطاقات الدعوة لمشاركة خادم الحرمين الشريفين أو سمو ولي عهده أو النائب الثاني في استقبال الضيف القادم، وكذلك رقاع الدعوة للحفلة التي سوف تقام للضيف، فهناك دعوة للحفلات الرسمية الموسعة، وهناك حفل للزيارات الخاصة، وكذلك حفل مصغر لزيارات العمل، وما يلزم ذلك من اختيار أصناف الطعام، وترتيب الموائد الرسمية، ومراسم حفلات الحج التي ليس لها مقارنة بدول أخرى، لما خص الله به هذه البلاد من تكريم كبار وفود بيت الله، وهي عادة منذ عهد الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – وسار عليها أبناؤه البررة من بعده، وحتى الوقت الحاضر، ولما لهذا الحفل من أهمية كبرى إذ يلتقي فيه كبار وفود الحج، ورؤساء بعثات الحج، والهيئات الدبلوماسية، وكبار ضيوف الدولة، وكبار ضيوف رابطة العالم الاسلامي، وكبار ضيوف وزارة الاعلام في شكل مؤتمر دولي يجمع بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، كما يتضمن هذا الفصل المراسم التي تتخذ عند تقديم أوراق اعتماد السفراء للملك، موضحا النقاط والخطوات التي تتم في تلك المناسبة، ومراسم تقديم الأوسمة بدرجاتها من أعلى درجة وهما قلادتان، «قلادة بدر الكبرى» وعادة يقلدها الملك لضيفه من الملوك أو الرؤساء المسلمين، و«قلادة الملك عبدالعزيز» وعادة يقلدها الملك لملوك أو رؤساء الدول الصديقة، وآخر من تقلد تلك القلادة هو الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش – حيث قلده إياها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – يحفظه الله – عند مقابلته له بقصر السلام بجدة مساء يوم الجمعة ٢٦ شوال ١٤١٦هـ ثم تتدرج إلى وشاح ثم وسام ثم ميدالية، مبينة بجميع الدرجات .

وهناك مراسم رفع الأعلام السعودية بأشكالها المختلفة ومقاساتها المختلفة مثل العلم الوطني الذي يرفع عند الزيارات الرسمية على المطار، وعلى الميادين التي يمر بها الضيف، وعلى الدوائر الحكومية، وعلى دور الضيافة، وهناك مقاس كبير يستخدم في الأعياد والعرضات، والدورات الرياضية،

والمناسبات الرسمية، ويوجد حجم صغير ليوضع على السيارة وطاولة الاجتماعات. وهناك العلم الخاص بالملك الذي يتميز بشعار المملكة الذهبي على الجهة اليمنى من أسفل العلم، وهناك علم السارية، يرفع على مقر سكن الملك في الداخل وعند الزيارات لخارج المملكة، وعلى مقر مكتبه بالديوان الملكي، وداخل الصالون الرئيسي والمكتب بالديوان الملكي وبالسكن يرفع على قاعدة فضية، وكذلك منه مقاسات صغيرة ترفع على السيارة عند مرافقته للضيف، وعلم الطاولة عادة يثبت على قاعدة صغيرة على طاولة الاجتماعات الموسعة، أو في مؤتمرات القمة .

ونظرا لأهمية المؤتمرات فقد شملت هذه الدراسة ميثاق جامعة الدول العربية وتاريخ مؤتمرات القمة العربية، ومكان انعقادها، وأهم نتائجها، وكذلك بالنسبة لميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، ومؤتمرات القمة الاسلامية ومكان انعقادها، وأهم نتائجها، وميثاق مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وتاريخ مؤتمرات القمة للمجلس الأعلى، ومكان انعقادها، وأهم نتائجها ، وميثاق رابطة العالم الاسلامي، وتاريخ ومكان انعقاد دورات المجلس الأعلى، وأهم القضايا الاسلامية التي بحثها المجلس في دوراته.

أما ميثاق الأمم المتحدة، فقد اقتصر على المنظمات التابعة لها وتاريخ انضمامها، وأهدافها، وما صدر عن مؤتمر السكان الأخير الذي عقد بالقاهرة عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، وردود الفعل تجاه ذلك المؤتمر، وما صدر عنه .

وحيث إن مثل هذا البحث يحتاج إلى توثيق تلك المنظمات الاسلامية، والعربية، والدولية، لما لهذه الفقرات من أهمية بالنسبة للموضوع .

ولأن القرارات التي تصدر عن تلك المنظمات بالغة الأهمية ترتكز عليها الدول الأعضاء في تلك المنظمات لحل النزاعات المتعلقة بين دولها ولنزع فتيل الحرب التي قد تنشب أحيانا بين بعض الدول، والمشكلات السياسية التي تتسبب في أزمات بين بعض تلك الدول، ولكون المملكة عضواً في جميع هذه المنظمات العربية والاسلامية والدولية، فقد تم بيان أشكال هذه المؤتمرات، وأهم ما صدر عنها من قرارات حول ما يدور في العالم من قضايا مصيرية. ومحاولة توضيح الدور الايجابي للمملكة العربية السعودية من خلال تلك المؤتمرات لرسم استراتيجية قوية واضحة المعالم كما أن المملكة بحضورها هذه المؤتمرات

والمشاركة الفعالة في أعمالها أثبتت أن لها دورا بارزا في المحافل الدولية وصوتا مسموعا على جميع المستويات .

ولأهمية الزيارات الرسمية فقد تم توثيق تلك الزيارات التي قام بها ملوك هذه البلاد، من عهد الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – إلى عهد خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – بعد أن تولوا الحكم، بدأتها بمقدمة عن كل ملك، وعن أهم ما صدر عنه من أقوال وأفعال، ووثقت الزيارات مبيناً أهم ما صدر عن تلك الزيارات من نتائج سياسية أو اقتصادية، أو ثقافية، وما وجدته في البيانات المشتركة التي تصدر عادة بعد الزيارات، و عن مؤتمرات القمة، وعن زيارات الملوك والرؤساء والأمراء إلى المملكة في عهودهم .

وفي الوقت نفسه تم تحديد تاريخ زيارات كل من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وتاريخ زيارات صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، واقتصر ذلك على سيرة ذاتية وتاريخ تلك الزيارات .

أرجو أن يكون كل ما أوردته هنا تحليلاً واقعياً،مستمداً من السياسة الحكيمة التي أرسى قواعدها مؤسس هذا الكيان وموحد الجزيرة ، صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – وما سار عليه أبناؤه من بعده، حتى تطورت هذه البلاد وازدهرت، ومدت يدها العليا للقاصي والداني بالمساعدة تارة، وبالتأييد في المحافل الدولية تارة أخرى، وحققوا ما كان يتطلع إليه والدهم – يرحمه الله – من أن تكون هذه البلاد مصدر خير لكل قاصد، ومعينة لكل محتاج، ومهتمة بشعبها وأحوال رعاياها، وبأحوال وقضايا المسلمين في كل بقاع الأرض.

وقد اجتهدت في توثيقها من المصادر والمراجع التي تحصلت عليها لعل الله أن يقبله علما نافعاً، ومرجعاً يستفيد منه القارئ والباحث، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .. وبالله التوفيق .

ثبت المصادر

أولاً : القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

ثانياً : الوثـــــائـــق

١ - الوثائق الصادرة من الديوان الملكي وديوان رئاسة مجلس الوزراء

الديوان الملكي :

- الأوامر الملكية بالتعيينات
- الأوامر الملكية بإنشاء مجلس الشورى، وتعيين رئيس عام مجلس الشورى ونائب وئيس مجلس الشورى، وأمين عام مجلس الوزراء، وأعضاء مجلس الشورى .
- الأوامر الملكية بإنشاء وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتعيين وزير لها .
- الأمر الملكي بتعيين فضيلة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتياً للمملكة العربية السعودية، ورئيساً لمجلس كبار العلماء والبحوث العلمية والإفتاء .
- الأوامر الملكية بحل مجلس الوزراء وإعادة تشكيله وتعيين الوزراء، ووزراء الدولة .

ديوان رئاسة مجلس الوزراء :

- تعميم صادر للوزارات والمصالح الحكومية بتغيير اسم التشريفات الملكية إلى المراسم الملكية اعتباراً من غرة رجب ١٣٨٩هـ
- تعميم صادر بشأن نظام الصرف للضيافات والحفلات في السفارات المعتمدة بالخارج .
- نظام العلم السعودي .
- نظام الأوسمة
- نظام قواعد استقبال الضيوف[١]

٢- الوثائق الصادرة من جامعة الدول العربية والأمانة العامة :

- ميثاق جامعة الدول العربية
- بيانات مجالس وزراء الخارجية العرب
- قرارات وتوصيات مؤتمرات القمة العربية
- نماذج تواقيع الأعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية .

---

(١) قدمت في الترتيب للأهمية

٣- الوثائق الصادرة من مجلس التعاون لدول الخليج العربية :

- ميثاق المجلس
- بيانات المجالس الوزارية
- قرارات مؤتمرات القمة للمجلس الأعلى

٤- الوثائق الصادرة من منظمة المؤتمر الإسلامي :

- ميثاق المنظمة
- البيانات والقرارات الصادرة من مجالس المنظمة
- قرارات وتوصيات مؤتمرات القمة الإسلامية .

٥- الوثائق الصادرة من رابطة العالم الإسلامي :

- ميثاق الرابطة
- البيانات الصادرة عن المجلس التأسيسي لدراسة أو استنكار ما يهم المسلمين في العالم
- قرارات وتوصيات المجالس التابعة للرابطة .

٦- الوثائق الصادرة من منظمة هيئة الأمم المتحدة :

- ميثاق الهيئة
- النظام الأساسي للمنظمات التابعة للهيئة
- قرارات وتوصيات اجتماعات الأمم المتحدة لبعض المؤتمرات التي لها علاقة بالبحث

٧- الوثائق الصادرة من وزارة الخارجية السعودية :

- قوائم بالهيئات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة بالمملكة
- قوائم بالهيئات الدبلوماسية السعودية المعتمدة في دول العالم .
- اختصاصات المراسم بوزارة الخارجية
- بيانات بالمساعدات الخارجية من المملكة
- البيان الختامي للدورة الإستثنائية السادسة لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقدة بجدة، والذي أفتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بحضور الرئيس البوسني والرئيس الألباني

٨- الوثائق الصادرة من وزارة الإعلام :

- وثائق أصداء الموقف السعودي خلال أحداث الخليج عام ١٤١١هـ
- قرارات جلسات مجلس الوزراء (٦ مجلدات)
- بيانات وقرارات هامة صادرة عن وكالة الأنباء السعودية
- مجموعة صور فوتوغرافية نادرة عن المملكة صادرة عن وكالة الأنباء السعودية

٩- الوثائق الصادرة من ديوان الخدمة المدنية :

- قرارات تعيين بعض الرؤساء والمسئولين في الدولة
- بيانات خدمات رؤساء المراسم الملكية منذ تأسيسها عام ١٣٧٥هـ .

١٠- الوثائق الصادرة من معهد الإدارة العامة :

- أوامر ملكية قديمة صادرة من الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - من عام ١٣٤٤هـ مثل : تعيين أول رئيس للديوان الملكي محمد الطيب الهزاز، ونائب له سليمان شفيق كمال، ووكيل رئيس الديوان الملكي إبراهيم بن محمد بن معمر عام ١٣٤٥هـ .
- أوامر ملكية قديمة من الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بافتتاح مفوضيات للمملكة وتعيين قناصل للمملكة بالخارج .
- قرارات وتوصيات بعض مؤتمرات القمة العربية والإسلامية وزيارات الملوك والرؤساء للمملكة، وبعض زيارات الملوك للخارج

ثالثاً المخطوطات :

- **ابن عبدالله :** محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- مخطوطات من كتبه عليه السلام لبعض ملوك وأمراء العالم المجاور للدولة الإسلامية في ذلك الوقت .
- **ابن بشر :** عثمان بن عبالله
- عنوان المجد في تاريخ نجد، مخطوطة بدارة الملك عبدالعزيز بالرياض رقم ٣٦٦ عن ميثاق الدرعية بين الإمام محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبدالوهاب - يرحمهم الله -

- آل سعود :
الإمام فيصل بن تركي والإمام عبدالرحمن ، والملك عبدالعزيز والملك سعود والملك فيصل - يرحمهم الله -
- مخطوطات من بعض رسائلهم ومختومة بأختامهم .

- الشريف :
- الشريف علي بن حسين - شريف مكة المكرمة
- رسالة للملك عبدالعزيز عند أسر رعيته للأمير سعد ابن عبدالرحمن ، ومذيلة بشرح للأمير سعد يصدق على ما ذكره الشريف في رسالته من حسن معاملته بعد الأسر .

رابعاً : الكتب المطبوعة العربية والمعربة

- ابن بشر : عثمان بن عبدالله
- عنوان المجد في تاريخ نجد، مطبوعات وزارة المعارف السعودية، ب.ت
- ابن خلدون : عبدالرحمن
- تاريخ بن خلدون، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م
- ابن خميس : عبدالله بن محمد
- الدرعية العاصمة الأولى
الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- اليوم الوطني لهذه البلاد نعمة عظيمة وفضل كبير، جريدة الجزيرة، العدد ٨٣٩، ١٤١٦/٤/٢٨هـ.
- ابن دهيش : عبداللطيف بن عبدالله
- محاضرات في تاريخ المملكة، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.
- ابن غنام : حسين
- تاريخ نجد - تحقيق ناصر الدين الأسد، الطبعة الثانية، بيروت، دار الشروق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- ابن قيم الجوزية : شمس الدين محمد بن أبي بكر الفريحي الدمشقي

- زاد المعاد في هدي خير العباد، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

- ابن كثير : الحافظ

- البداية والنهاية، بيروت ، مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

- آل سعود : خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

- مقاتل من الصحراء، الطبعة الأولى، بيروت، دار الساقي، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م

- آل سعود : طلال بن عبدالعزيز

- صور من حياة عبدالعزيز ، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع حنيفة. ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

- أبو هيف : علي صادق

- القانون الدبلوماسي ، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٧م

- الإبياري : محمد حسن

- المنظمات الدولية الحديثة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م

- البخاري : محمد بن اسماعيل

- صحيح البخاري، اسطنبول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

- صحيح البخاري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر ١٤٠١هـ/١٩٨١م

- البنك الإسلامي للتنمية :

- مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي، ١٤١٦هـ

- نشرة بعد مرور عشر سنوات من مشرع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي .

- بركات : جمال

- الدبلوماسية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤٠٥هـ.

- البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين

- شعب الإيمان، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العلمية، ١٩٩٠م .

- توفيق عمر كمال :

- الدبلوماسية الإسلامية والعلاقات السلمية مع الصليبيين،

الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

- **توفيق** : محمد محمد

- أفغانستان الجريحة، الطبعة الأولى، الرياض، مؤسسة الجزيرة للصحافة .١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

- **الحارثي** : سعد العرابي

- الملك عبدالعزيز رؤية عالمية، الطبعة الأولي، الرياض، دار القمم للإعلام، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

- **حسن** : حسن إبراهيم

- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، أربعة مجلدات، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م

- **الحصين** : أحمد عبدالعزيز :

- بشائر الإيمان في جهاد الأفغان، الطبعة الأولى، بريدة، مكتبة دار البهاري للنشر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

- **حمزة** : فؤاد

- البلاد العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة النصر الحديث، ب.ت .

- **الحمودي** : عبدالرحمن بن محمد

- مذكرات خاصة، ومشاهدات

- **حميد الله** : محمد

- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، الطبعة الرابعة، بيروت، دار النفائس ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- **خزعل** : حسين خلف الشيخ

- تاريخ الجزيرة العربية في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، بيروت، مطابع دار الكتاب

- **الخويطر** : عبدالعزيز

- الحجابة والمراسم، جريدة عكاظ، العدد ٩٨٠٣. جدة. مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ١٥ ذو الحجة ١٤١٣هـ

- **الداود** : عبدالمحسن سعد

- المملكة العربية السعودية، وهموم الأقليات المسلمة في العالم، الرياض، الهيئة العربية للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

- **دولة الإمارات العربية المتحدة :**

- مشروع تعليمات المراسم والأمن، ب.ت

-**الرشيد :** ناصر، وشاهين أسبر

- الملك فهد ومسيرة الإنجازات الحضارية بالمملكة، الطبعة الأولى، المعهد الدولي للتكنولوجيا، جوبلن، ميزوري بأمريكا، ١٩٨٧م

- **الرويشد :** عبدالرحمن بن سليمان

- قصة علمي، دار الشبل للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

- **الريحاني :** أمين

- تاريخ نجد الحديث، الطبعة السادسة، بيروت، دار الجيل، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

- ملوك وأمراء العرب، الطبعة الثامنة، دار الجيل، ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م

- **الزامل :** عبدالله العلي

- أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، الطبعة الأولى، بيروت، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

- **الزركلي :** خير الدين

- شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ٤ أجزاء، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م

- الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، الطبعة الخامسة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

- ابهاج الحاج، الطبعة الثالثة، الرياض، مطبعة سفير، ١٤١٦هـ

- **زهير :** محمد حسنين

- أعلام الدول العربية والدليل العام، القاهرة، دار المعارف .

- **سالم :** عبدالعزيز

- دراسات في تاريخ العرب - العصر العباسي الأول، الإسكندرية، مؤسسة سبأ، ب.ت .

- **السامرائي :** عبدالجبار محمود

- **الزهراني : ناصر**

- الرسائل التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الدول المجاورة، مجلة الفيصل، العدد ٥٥، الرياض، مطابع مؤسسة الملك فيصل الخيرية .

- **السباعي :** زكريا

- أضواء على تاريخنا القديم - العرب والدبلوماسية، ب.ت.

- **سـعيد** : أمـين
- تاريخ الدولة السعودية وعهد الملك سعود، ب.ت .
- **سـيوت** : عبدالستار
- مـعركـة الإسـلام والإلحاد في أفـغانسـتـان، مطبـعـة رابطة العـالم الإسلامي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م
- **شـاكـر** : فـؤاد
- الملك عبدالعزيز سيرة وتاريخ، الطبعة الثانية، جدة، مابكو للطباعة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م
- دليل المملكة العـربيـة السـعـودية، الطبـعـة الأولى، القـاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٩م
- رحـلات في مـيادين العـمل والجـهاد، القـاهرة، مطابع دار الكتـاب، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م
- **الشـامي** : علي حسين
- الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- **الشبـل** : عبدالله بن يوسف
- الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، حياته ودعوته، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ
- **شـرف** : عبدالعزيز ومحمد إبراهيم شعبان
- عبدالعزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية، ب.ت.
- **الشلالدة** : عوض حسن سلمان
- أفـغانسـتـان، الطبـعـة الأولى، الرياض، المطابع الداخليـة الحديثـة، ١٤١١هـ/١٩٩١م
- **شـلـبي** : أبو زيد
- تاريخ الحـضارة الإسـلامـيـة والفكـر الإسـلامي، القـاهـرة، مكتبـة وهبة، ب.ت
- **الشـهيل** : عبدالله بن محمد
- فـترة تأسـيس الدولة السعودية المعاصرة، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر والإعلام، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- **الصويـغ** : عبدالعزيز بن حسين
- الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض،

أوراق للنشر والأبحاث، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- **الطبري** : محمد بن جرير
- تاريخ الأمم والملوك، الطبعة الأولى، دار الكتاب العالمية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م
- **عارف** : محمود
- وداع الفيصل ومؤشرات النجاح، مجلة المنهل، عدد صفر/ ربيع الأول ١٣٩٥هـ/فبراير/مارس ١٩٧٥م
- **عبوش** : صلاح
- كتاب المراسم، الطبعة الأولى، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م
- **العثيمين** : عبدالله بن صالح
- تاريخ المملكة العربية السعودية، جزءان، الطبعة الخامسة، الرياض، مطابع الشريف، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- **عسة** : أحمد
- معجزة فوق الرمال، الطبعة الثالثة، بيروت، المطابع الأهلية اللبنانية، ١٣٩١هـ/١٩٧١م
- **عطار** : أحمد عبدالغفور
- ابن سعود وقضية فلسطين، الطبعة الثانية، جدة، دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
- **عطار** : طلال محمد نور
- التمثيل الدبلوماسي والقنصلي، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م
- هيئة الأمم المتحدة، الطبعة الأولى، جدة، مؤسسة المدينة للصحافة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
- **عطار** : منصور حسن
- الحرمان الشريفان، هدية مجلة الأزهر، القاهرة، مطابع الأوفست لشركة الإعلانات الشرقية، ١٤١٢هـ.
- **العمري** : بكر عمر، وحيد حمزة هاشم
- السياسة الخارجية السعودية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، مكتبة مصباح، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

- **الغلامي** : عبد المنعم

- الملك الراشد، الطبعة الثانية، الرياض، دار اللواء. ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

- **الفارسي** : فؤاد عبدالسلام

- الأصالة المعاصرة المعادلة السعودية، جدة، دار الأصفهاني، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

- **القرطبي** : محمد بن أحمد الأنصاري

- الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

- **القصيبي** : غازي عبدالرحمن

- أزمة الخليج محاولة للفهم، الطبعة الأولى، دار الساقي ١٤١١هـ/١٩٩١م

- **القطان** : مناع

- محاضرة عن الدبلوماسية الإسلامية ومتغيرات العصر، الرياض، معهد الدراسات الدبلوماسية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- **قلعجي** : قدري

- فيصل والبعث الجديد، بيروت، دار الكاتب العربي، ب.ت

- **كامل** : حسن

- البروتوكول الدبلوماسي والإجتماعي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م

- **المبارك** : فيصل

- جلالة الملك فيصل والإسلام، مجلة المنهل، عدد صفر وربيع الأول ١٣٩٥هـ - فبراير/مارس ١٩٧٥م

- **الكيلاني** : كمال

- فهد بن عبدالعزيز ومسيرة دولة، ب.ت

- **محمود** : حسن سليمان وسيد محمد إبراهيم

- المملكة العربية السعودية في إطار تاريخ الوطن العربي الكبير في العصور الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة مصر، ب.ت .

- **المجذوب** : أحمد

- معادلة خاطئة بين الدول الغربية والعالم الثالث، مجلة اليمامة، العدد ١٣٢٢، الرياض، مطابع مؤسسة اليمامة الصحفية ٩ ربيع الآخر ١٤١٥هـ .

- **مدنــــي :** محمد عمر

- العلاقات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، الرياض، معهد الدراسات الدبلوماسية ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

- **مرســـي :** محمد عبدالعليم

- أفغانستان ،المجاهدين أمانة في أعناق المسلمين، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

- **مركــز :** الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

- محاضرة ندوة الملك فيصل والتضامن الإسلامي، الرياض، مركز الخزامي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

- **المعافري :** عبدالملك بن هشام

- السيرة النبوية، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ب.ت

- **منظمة إذاعات الدول الإسلامية :**

- مسلمو البوسنة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

- **ميشــان :** بنو

- عبدالعزيز آل سعود، سيرة بطل ومولد مملكة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م

- فيصل، بيروت، دار أسود للنشر، ب.ت

- **المملكة العربية السعودية :** المراسم الملكية :

- قواعد استقبال وتوديع ضيوف المملكة، الرياض، مطابع الحبيش، ١٣٨٨هـ

- مراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء، الرياض، ١٤٠٨هـ

- نظام الأوسمة والميداليات السعودية، الرياض، ١٩٨٩م

- نظام العلم الوطني السعودي، ب.ت

- **النــدوي :** علي الحسن

- السيرة النبوية، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

- **هــارون :** منير عبدالحميد

- المملكة العربية السعودية، الشريعة الإسلامية تحكم، الطبعة الأولى، الاسراء للخدمات الإعلانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

- **هــارون :** عبدالسلام

- تهذيب سيرة بن هشام، الطبعة الرابعة، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

- **هاشـــم :** هاشم عبده
- الدور السعودي في الخليج، الطبعة الأولى، جدة، الإسراء للخدمات الإعلامية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك
- أخوة الإسلام، دار الهاني للكتب والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م
- **وزارة التجارة :**
- المملكة العربية السعودية، تسجيل وتعريف معرض دمشق الدولي لعام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م
- **وزارة الإعلام :** موكب الخير، الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، ب.ت
- فيصل يتكلم، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م
- **وهبـــة :** حافظ
- جزيرة العرب في القرن العشرين، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨١هـ/١٩٦١م

خامساً : الدوريـــات :

تم الإستفادة من مجموعة من الصحف والمجلات، والتي وردت معلومات وافية عنها في هوامش البحث، وهي كالتالي :

أ- الصحـــف :

١- جريدة أم القرى
٢- جريدة البلاد
٣- جريدة الجزيرة
٤- جريدة الرياض
٥- جريدة الشرق الأوسط
٦- جريدة العالم الإسلامي
٧- جريدة عكاظ
٨- جريدة القبس (الكويتية)
٩- جريدة المدينة
١٠- جريدة الندوة
١١- جريدة النهار (اللبنانية)
١٢- جريدة الأهرام (المصرية)

١٣- جريدة اليوم

ب- المجـــلات :

١- مجلة الدعوة الإسلامية
٢- مجلة المجلة
٣- مجلة إقـرأ
٤- مجلة المنهل
٥- مجلة الإغاثة الإسلاميـة
٦- مجلة الفيصل
٧- مجلة أهلا وسهلا
٨- مجلة اليمامة

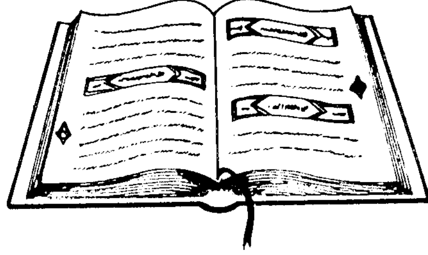
سادساً : الصور الفوتوغرافية :

تم تزويد البحث بمجموعة ممتازة ونادرة من الصور الفوتوغرافية التي تم الحصول عليها من الجهات التالية :

١- وكالة الأنباء السعودية بالرياض
٢- المعرض الفني للأستاذ خالد خضر
٣- مركز المعلومات بمؤسسة عكاظ الصحفية
٤- شركة تهامة - القسم الفني
٥- رابطة العالم الإسلامي
٦- مطابع شركة المدينة للطباعة والنشر
٧- مركز المعلومات بمجلة المجلة
٨- معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية بالرياض

وإنني إذ أتقدم بشكري الجزيل وتقديري لهذه الإدارات والقائمين عليها على حسن تجاوبهم وتعاونهم معنا وتزويدنا بمجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية النادرة التي تم الإستفادة منها في هذا البحث.

المـلاحق


* منذ أن تأسست الدولة السعودية بميثاق الدرعية عام ١١٥٧هـ الذي تم بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهما الله - بالدرعية، جعلت دستورها ومنهاجها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ولازالت المملكة العربية السعودية تتخذهما دستورا ومنهاجا .
* واختارت الدولة السعودية علما خاصا بها باللون الأخضر تتوسطه كلمة التوحيد « لا إله إلا الله محمد رسول الله » تحتها عبارة نصر من الله وفتح قريب وتحتها سيف منحن يتجه مقبضه نحو السارية. وبعد أن استرد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الرياض عام ١٣١٩هـ أصبح للدولة الحديثة علم خاص واكتفى بأن يكون من اللون الأخضر تتوسطه كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وتحته سيف مواز للشهادتين بلون أبيض يمتد من السارية إلى نهاية العلم، واللون الأخضر يرمز للخصوبة والنمو والإزدهار. وشكل العلم مستطيل وعرضه يساوي ثلثي طوله. وفي عهد الملك فيصل - رحمه الله - صدر الأمر الملكي رقم م/٣ تاريخ ١٣٩٣/٢/١٠هـ الخاص بنظام العلم السعودي.. وبهذا النظام استحدث (علم الملك الخاص) وهو نفس العلم الوطني مضاف إليه شعار المملكة باللون الذهبي في الركن الأيمن من أسفل العلم .
* لقد اتخذت المملكة العربية السعودية شعارا خاصا بها يستخدم في جميع مطبوعاتها الرسمية وهو عبارة عن : سيفين متقاطعين تعلوهما نخلة في الوسط، ويرمز الشعار إلى أن الرخاء والإزدهار لا يأتيان إلا عن طريق إقامة العدل.

وليس هناك وصف رسمي للمقاس أو اللون، غير أن الغالب يكون لون السيفين مذهبا وجذع النخلة باللون البني الغامق وسعف النخلة باللون الأخضر، وأما المقاس فيكون عادة متناسقا مع المطبوعات التي يعلوها .

ملحق رقم (١)

الأئمة والملوك الذين تعاقبوا على حكم الدولة السعودية في أطوارها الثلاثة

منذ تأسيسها عام ١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م وحتى الوقت الحاضر (١)

١) الدولة السعودية الأولى :-

الأسم	الفتـــــــرة		
	مـــن	إلـــى	المـدة
١) محمد بن سعود	١١٣٩هـ الموافق ١٧٢٦م	١١٧٩هـ الموافق ١٧٦٥م	٤٠ سنة تقريباً
٢) عبدالعزيز بن محمد بن سعود	١١٧٩هـ الموافق ١٧٦٥م	١٢١٨هـ الموافق ١٨٠٣م	٣٩ سنة تقريباً
٣) سعود بن عبدالعزيز بن محمد	١٢١٨هـ الموافق ١٨٠٣م	١٢٢٩هـ الموافق ١٨١٤م	١١ سنة تقريباً
٤) عبدالله بن سعود	١٢٢٩هـ الموافق ١٨١٤م	١٢٣٣هـ الموافق ١٨١٨م	٤ سنوات تقريباً

٢) الدولة السعودية الثانية :-

الأسم	الفتـــــــرة		
	مـــن	إلـــى	المـدة
١) تركى بن عبدالله بن محمد بن سعود	١٢٤٠هـ الموافق ١٨٢٤م	١٢٤٩هـ الموافق ١٨٣٣م	٩ سنوات تقريباً
٢) فيصل بن تركى (الفترة الأولى)	١٢٥٠هـ الموافق ١٨٣٤م	١٢٥٤هـ الموافق ١٨٣٨م	٤ سنوات تقريباً
٣) خالد بن سعود	١٢٥٤هـ الموافق ١٨٣٨م	١٢٥٧هـ الموافق ١٨٤١م	٣ سنوات تقريباً
٤) عبدالله بن ثنيان	١٢٥٧هـ الموافق ١٨٤١م	١٢٥٩هـ الموافق ١٨٤٣م	٢ سنه تقريباً
٥) فيصل بن تركى (الفترة الثانية)	١٢٥٩هـ الموافق ١٨٤٣م	١٢٨٢هـ الموافق ١٨٦٦م	٢٣ سنة تقريباً
٦) عبدالله بن فيصل (الفترة الأولى)	١٢٨٢هـ الموافق ١٨٦٦م	١٢٨٦هـ الموافق ١٩٧٠م	٤ سنوات تقريباً
٧) سعود بن فيصل	١٢٨٦هـ الموافق ١٩٧٠م	١٢٩١هـ الموافق ١٨٧٥م	٥ سنوات تقريباً
٨) عبدالله بن فيصل (الفترة الثانية)	١٢٩١هـ الموافق ١٨٧٥م	١٣٠٥هـ الموافق ١٨٨٧م	١٤ سنة تقريباً
٩) عبدالرحمن بن فيصل	١٣٠٧هـ الموافق ١٨٨٩م	١٣٠٩هـ الموافق ١٨٩١م	٢ سنة تقريباً

(١) أعلن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود اسم المملكة العربية السعودية بعد توحيد جميع أجزاء البلاد عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م .

٣) الدولة السعودية الثالثة :–

الأسم	الفتــــــــــرة		
	مــــن	إلــــى	المــدة
١) عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل	١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٢م	١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م	٥٤ سنة تقريباً
٢) سعود بن عبدالعزيز	١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م	١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م	١١ سنة تقريباً
٣) فيصل بن عبدالعزيز	١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م	١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م	١١ سنة تقريباً
٤) خالد بن عبدالعزيز	١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م	١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م	٧ سنوات
٥) فهد بن عبدالعزيز	١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م	حتى الوقت الحاضر	

ملحق رقم (٢)

الشخصيات التى تعاقبت على المناصب الرسمية القيادية فى المملكة العربية السعودية من ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م حتى الوقت الحاضر

أ) منصب رئيس مجلس الوزراء

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود	١/٢/١٣٧٣هـ الموافق ٩/١٠/١٩٥٣م	١٦/١٢/١٣٧٣هـ الموافق ١٥/٨/١٩٥٤م
٢) الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٦/١٢/١٣٧٣هـ الموافق ١٥/٨/١٩٥٤م	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م
٣) الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م
٤) الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م	٢٧/٦/١٣٨٤هـ الموافق ٢/١١/١٩٦٣م
٥) الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود	٢٧/٦/١٣٨٤هـ الموافق ٢/١١/١٩٦٣م	١٣/٣/١٣٩٥هـ الموافق ٢٥/٣/١٩٧٥م
٦) الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود	١٣/٣/١٣٩٥هـ الموافق ٢٥/٣/١٩٧٥م	٢١/٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٣/٦/١٩٨٢م
٧) الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود	٢١/٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٣/٦/١٩٨٢م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٨) الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

ب ـ ١ـ الديوان الملكي

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــرة	
	مـــــن	إلـــــى
١) محمد الطيب الهزاز *	١٣٤٤/٩/٣هـ الموافق ١٩٢٦/٣/٧م	١٣٤٥/١/٢١هـ الموافق ١٩٢٧/٧/٢١م
٢) ابراهيم بن محمد معمر **	١٣٤٥/١/٢٢هـ الموافق ١٩٢٧/٧/٢٢م	١٣٥٤/٧/١هـ الموافق ١٩٣٥/٩/٢٨م
٣) عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان	١٣٥٤/٧/١هـ الموافق ١٩٣٥/٩/٢٨م	١٣٧٤/١/١هـ الموافق ١٩٥٤/٨/٢٩م
٤) الأمير محمد بن سعود	١٣٧٨/٢/١٥هـ الموافق ١٩٥٨/٨/٣١م	١٣٨٠/١١/٢٠هـ الموافق ١٩٦١/٥/٥م
٥) الأمير نواف بن عبدالعزيز	١٣٨٠/١١/٢٠هـ الموافق ١٩٦١/٥/٥م	١٣٨١/١٠/٢هـ الموافق ١٩٦٢/٣/٨م
٦) الأمير خالد بن سعود	١٣٨١/١٠/٢هـ الموافق ١٩٦٢/٣/٨م	١٣٨٢/١٢/٧هـ الموافق ١٩٦٣/٤/٣٠م
٧) الأمير منصور بن سعود	١٣٨٢/١٢/٨هـ الموافق ١٩٦٣/٥/١م	١٣٨٣/١١/١٣هـ الموافق ١٩٦٤/٣/٢٦م
٨) صالح العباد ***	١٣٨٣/١١/١٣هـ الموافق ١٩٦٤/٣/٢٦م	١٣٩٥/٧/٣هـ الموافق ١٩٧٥/٧/١٢م
٩) محمد بن عبدالله النويصر	١٣٩٥/٧/٣هـ الموافق ١٩٧٥/٧/١٢م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٠) محمد بن عبدالله النويصر	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

* معروف أيضاً بالهزازي تعين بالأمر الملكى رقم ١٥٦ تاريخ ١٣٤٤/٩/٣هـ .

** تعين على وظيفة وكيل الديوان الملكى بالأمر الملكى رقم ٧٢ تاريخ ١٣٤٥/١/٢٢هـ .

*** صدر الأمر الملكى رقم ٧٣٣ تاريخ ١٣٨٣/١١/١٣هـ بالغاء وظيفة رئيس الديوان الملكى وتكليف الشيخ صالح العباد بالنيابة .

ب ـ ٢ـ المراسم الملكية

المراسم الملكية

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) صالح إسلام	١/٢/ ١٣٧٥هـ الموافق ١٧/٩/ ١٩٥٥م	١/٩/١٣٧٥هـ الموافق ١٢/٤/ ١٩٥٦م
٢) اللواء علي جميل	١/٩/ ١٣٧٥هـ الموافق ١٢/٤/ ١٩٥٦م	٣/٥/ ١٣٨٠هـ الموافق ١٩/١١/ ١٩٦٠م
٣) عبدالمنعم عقيل	٣٠/٥/ ١٣٨٠هـ الموافق ١٩/١١/ ١٩٦٠م	١٠/٧/ ١٣٨٠هـ الموافق ٢٩/١٢/ ١٩٦٠م
٤) فؤاد ناظر	١٠/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢٩/١٢/ ١٩٦٠م	٢/٣/ ١٣٨١هـ الموافق ٢٩/١٢/ ١٩٦٠م
٥) محمد سليمان العنبر (١)	٢/٣/ ١٣٨١هـ الموافق ١٣/٨/ ١٩٦١م	٢٢/٦/ ١٣٨٢هـ الموافق ٣٠/١١/ ١٩٦١م
٦) عبدالمنعم عقيل (٢)	٢٢/٦/ ١٣٨٢هـ الموافق ٣٠/١١/ ١٩٦١م	١٣/١١/ ١٣٨٣هـ الموافق ٢٧/٣/ ١٩٦٤م
٧) أحمد عبدالوهاب	٢٦/٦/ ١٣٨٤هـ الموافق ٣١/١٠/ ١٩٦٤م	٢١/١٢/ ١٤٠٥هـ الموافق ٦/٩/ ١٩٨٥م
٨) منصور الخريجي (٣)	٢١/١٢/ ١٤٠٥هـ الموافق ٦/٩/ ١٩٨٥م	١٥/٣/ ١٤٠٦هـ الموافق ٢٧/١١/ ١٩٨٥م
٩) محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ	١٥/٣/ ١٤٠٦هـ الموافق ٢٧/١١/ ١٩٨٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١٠) محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

(١) كان يُدعى باسم محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ثم دُعي بأسم أبيه .

(٢) الفترة الثانية من رئاسته للتشريفات الملكيه .

(٣) كُلف بالعمل بالنيابه .

ج – المناصب الوزارية

١) وزارة الخارجية

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــرة	
	مـــــن	إلـــــى
١) الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٤٩/٧/٢٩هـ الموافق ١٩٣٠/١٢/١٩م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٢) الأستاذ ابراهيم السويل	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٣) الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٩٥/٣/١٣هـ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٥م
٤) الأمير سعود الفيصل آل سعود	١٣٩٥/٣/١٧هـ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٩م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩
٥) الأمير سعود الفيصل آل سعود	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

٢) وزارة الدفاع والطيران

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــــــرة	
	مـــــــن	إلـــــى
١) الأمير منصور بن عبدالعزيز	١٣٦٣/١٢/١٦هـ الموافق ١٩٤٤/١٢/١م	١٣٧٠/٨/١١هـ الموافق ١٩٥١/٥/١٨م
٢) الأمير مشعل بن عبدالعزيز	١٣٧٠/٨/١١هـ الموافق ١٩٥١/٥/١٨م	١٣٧٦/٥/٢٤هـ الموافق ١٩٥٦/١٢/٢٦م
٣) الأمير فهد بن سعود بن عبدالعزيز	١٣٧٦/٥/٢٤هـ الموافق ١٩٥٦/١٢/٢٦م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٤) الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨٢/٦/٢هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٥) الأمير سلطان بن عبدالعزيز	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٦) الأمير سلطان بن عبدالعزيز	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

٣) وزارة الداخلية

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) الأمير عبدالله الفيصل	١٣٧٠/٩/١١هـ الموافق ١٩٥١/٦/١٥م	١٣٧٨/٩/٢٠هـ الموافق ١٩٥٩/٣/٢٩م
٢) الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٧٨/٩/٢٠هـ الموافق ١٩٥٩/٣/٢٩م	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م
٣) الأمير مساعد بن عبدالرحمن	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٤) الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٥) الأمير فيصل بن تركى بن عبدالعزيز	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٦) الأمير فهد بن عبدالعزيز (الملك فهد)	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٧) الأمير نايف بن عبدالعزيز	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٨) الأمير نايف بن عبدالعزيز	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

٤) وزارة المالية والاقتصاد الوطني

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــرة	
	مـــــن	إلـــــى
١) الأستاذ عبدالله السليمان	١٣٥١/٥/٢٠هـ الموافق ١٩٣٢/٩/٢١م	١٣٧٤/١/٦هـ الموافق ١٩٥٤/٩/٤م
٢) الأستاذ محمد سرور الصبان	١٣٧٤/١/٦هـ الموافق ١٩٥٤/٩/٤م	١٣٧٨/١/١١هـ الموافق ١٩٥٨/٧/٢٨م
٣) الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٧٨/١/١١هـ الموافق ١٩٥٨/٧/٢٨م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٤) الأمير طلال بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٥) الأمير محمد بن سعود	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨١/٤/٦هـ الموافق ١٩٦١/٩/١٦م
٦) الأمير نواف بن عبدالعزيز	١٣٨١/٤/٦هـ الموافق ١٩٦١/٩/١٦م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٧) الأمير مساعد بن عبدالرحمن	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٨) الأستاذ محمد أبا الخيل	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٩) الدكتور سليمان بن عبدالعزيز السليم	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤١٦/٥/١٥هـ الموافق ١٩٩٥/١٠/٩م
١٠) الدكتور عبدالعزيز الخويطر	١٤١٦/٥/١٥هـ الموافق ١٩٩٥/١٠/٩م	١٤١٦/٩/٨هـ الموافق ١٩٩٦/١/٢٨م
١١) الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف	١٤١٦/٩/٩هـ الموافق ١٩٩٦/١/٢٩م	حتى الوقت الحاضر

٥) وزارة المعارف

إسم رئيس المجلس	الفتــــــــــــــرة	
	مــــــــن	إلـــــــى
١) الأمير فهد بن عبدالعزيز (الملك فهد)	١٨/٤/١٣٧٣هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٥٣م	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م
٢) الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م
٣) الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٤) الدكتور عبدالعزيز الخويطر	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٥) الدكتور محمد بن أحمد الرشيد	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

٦) وزارة البترول والثروة المعدنية

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) الأستاذ عبدالله الحمود الطريقي	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٢) الأستاذ أحمد زكي يماني	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٤٠٧/٢/٢٦هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٩م
٣) الأستاذ هشام محي الدين ناظر (١)	١٤٠٧/٤/٢٣هـ الموافق ١٩٨٦/١٢/٢٤م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٤) المهندس على بن ابراهيم النعيمي	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

---

(١) تولى الوزارة بالنيابة أعتباراً من ١٤٠٧/٢/٢٦هـ إلى ١٤٠٧/٤/٢٣هـ حيث صدر الأمر الملكى بتعيينه وزيراً للبترول والثروة المعدنية .

٧) وزارة الزراعه والمياه

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود	١٨/٤/١٣٧٣هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٥٣م	٢٠/٣/١٣٧٥هـ الموافق ٦/١١/١٩٥٥م
٢) الشيخ عبدالعزيز السديري	٢٠/٣/١٣٧٥هـ الموافق ٦/١١/١٩٥٥م	٥/٦/١٣٧٥هـ الموافق ١٩/١/١٩٥٦م
٣) الشيخ خالد السديري	٥/٦/١٣٧٥هـ الموافق ١٩/١/١٩٥٦م	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م
٤) الأستاذ عبدالله الدباغ	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م
٥) الشيخ عبدالرحمن بن سليمان آل الشيخ	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م	٣/٦/١٣٨٢هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٦٢م
٦) الأستاذ ابراهيم السويل	٣/٦/١٣٨٢هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٦٢م	٥/٢/١٣٨٤هـ الموافق ١٥/٦/١٩٦٤م
٧) الأستاذ حسن المشاري	٢١/٢/١٣٨٤هـ الموافق ١/٧/١٩٦٤م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٨) الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢٥/٦/١٤١٥هـ الموافق ٢٨/١١/١٩٩٤م
٩) الدكتور عبدالعزيز الخويطر (بالنيابه)	٢٥/٦/١٤١٥هـ الموافق ٢٨/١١/١٩٩٤م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١٠) الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

٨) وزارة المواصلات

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) الأمير طلال بن عبدالعزيز	١٣٧٢/١٢/٢٨هـ الموافق ١٩٥٣/٩/٧م	١٣٧٤/٨/٢٣هـ الموافق ١٩٥٥/٤/١٦م
٢) الأمير سلطان بن عبدالعزيز	١٣٧٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٥٥/١١/٦م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٣) الأمير بدر بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٤) الأستاذ عبدالله السعد	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٥) الأستاذ محمد الزغيبي	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٦) الأستاذ محمد عمر توفيق	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٩٦/٩/٤هـ الموافق ١٩٧٦/٨/٢٩م
٧) الأستاذ حسين منصوري	١٣٩٦/٩/٦هـ الموافق ١٩٧٦/٨/٣١م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٨) الدكتور ناصر بن محمد السلوم	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

٩) وزارة التجارة

إسم رئيس المجلس	الفتــــــــــــرة	
	مـــــــن	إلـــــى
١) الأستاذ محمد عبدالله رضا زينل	١٣٧٣/٧/١١هـ الموافق ١٩٥٤/٣/١٦م	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م
٢) الأستاذ أحمد جمجوم	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٣) الأستاذ أحمد شطـــا	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٤) الأستاذ أحمد جمجوم	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٥) الأستاذ عابد شيخ	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٩١/٦/١٩هـ الموافق ١٩٧١/٨/١١م
٦) الأستاذ محمد العوضي	١٣٩١/٦/١٩هـ الموافق ١٩٧١/٨/١١م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٧) الدكتور سليمان السليم	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٨) الأستاذ أسامه بن جعفر فقيه	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

١٠) وزارة الصحة

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) الأمير عبدالله الفيصل	١٣٧٠/٩/١١هـ الموافق ١٩٥١/٦/١٥م	١٣٧٣/١٠/١٧هـ الموافق ١٩٥٤/٦/١٩م
٢) الدكتور رشاد فرعون	١٣٧٣/١٠/١٧هـ الموافق ١٩٥٤/٦/١٩م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٣) الدكتور حسن نصيف	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٤) الدكتور حامد هرساني	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٥) الدكتور يوسف الهاجري	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٩٠/٣/٥هـ الموافق ١٩٧٠/٥/١١م
٦) الأستاذ جميل الحجيلان	١٣٩٠/٣/٥هـ الموافق ١٩٧٠/٥/١١م	١٣٩٣/١٢/٢٦هـ الموافق ١٩٧٤/١/٩م
٧) الدكتور عبدالعزيز الخويطر	١٣٩٤/١/٢٦هـ الموافق ١٩٧٤/٢/١٨م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٨) الدكتور حسن الجزائري	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٢/١٢/٢٤هـ الموافق ١٩٨٢/١٠/١١م
٩) الدكتور غازي القصيبي (بالنيابة)	١٤٠٢/١٢/٢٤هـ الموافق ١٩٨٢/١٠/١١م	١٤٠٣/١/١٥هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢١م
١٠) الدكتور غازي القصيبي	١٤٠٣/١/١٦هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٢م	١٤٠٤/٧/١٧هـ الموافق ١٩٨٤/٤/١٨م
١١) الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ (بالنيابة)	١٤٠٤/٧/١٧هـ الموافق ١٩٨٤/٤/١٨م	١٤٠٥/١/٥هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٣٠م
١٢) الأستاذ فيصل الحجيلان	١٤٠٥/١/٥هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٣٠م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٣) الدكتور أسامه بن عبدالمجيد شبكشي	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

١١) وزارة التعليم العالي

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــــــــــــرة	
	مـــــــن	إلـــــــى
١) الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٧/٥/١٧هـ الموافق ١٩٨٧/١/١٧م
٢) الدكتور عبدالعزيز الخويطر (بالنيابة)	١٤٠٧/٥/١٨هـ الموافق ١٩٧٨/١/١٨م	١٤١٢/١/١٩هـ الموافق ١٩٩١/٧/٣٠م
٣) الدكتور خالد العنقري	١٤١٢/١/٢٠هـ ١٩٩١/٧/٣١م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٤) الدكتور خالد العنقري	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

١٢) وزارة الاسكان والأشغال العامة

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــــــــرة	
	مـــــن	إلـــــى
١) الأمير متعب بن عبدالعزيز	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٨٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٢) الأمير متعب بن عبدالعزيز	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

١٣) وزارة الصناعة والكهرباء

إسم رئيس المجلس	الفترة	
	من	إلى
١) الدكتور غازي القصيبي	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٣/٣/١٦هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٢م
٢) المهندس عبدالعزيز الزامل	١٤٠٤/١/١٦هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٢م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٣) الدكتور هاشم بن عبدالله هاشم يماني	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

١٤) وزارة الإعلام

إسم رئيس المجلس	الفتـــــرة	
	مـــن	إلـــى
١) الأستاذ جميل الحجيلان	١٣٨٢/١١/٤هـ الموافق ١٩٦٣/٣/٢٩م	١٣٩٠/٩/٢هـ الموافق ١٩٧٠/١١/٢م
٢) الأستاذ ابراهيم العنقري	١٣٩٠/٩/٢هـ الموافق ١٩٧٠/١١/٢م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٣) دكتور محمد عبده يماني	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٣/٧/١١هـ الموافق ١٩٨٣/٤/٢٤م
٤) الأستاذ على الشاعر	١٤٠٣/٧/١١هـ الموافق ١٩٨٣/٤/٢٤م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٥) الدكتور فؤاد بن عبدالسلام فارسي	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

١٥) وزارة العـدل

إسم رئيس المجلس	الفتـــــرة	
	مـــن	إلـــى
١) الشيخ محمد العلي الحركان	١٣٩٠/٧/٢١هـ الموافق ١٩٧٠/٩/٢٢م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٢) الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٩/١٠/١٠هـ الموافق ١٩٨٩/٥/١٥م
٣) الشيخ محمد بن جبير (١)	١٤١٠/٣/١٥هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/١٥م	١٤١٣/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٩٢/٩/١٧م
٤) الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ	١٤١٣/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٩٢/٩/١٧م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٥) الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

(١) كلف للعمل بوزارة العدل بالنيابة بالاضافة إلى أعماله كرئيس لديوان المظالم من ١٤٠٩/١٠/١٠هـ إلى ١٤١٠/٣/١٥هـ حيث صدر الأمر الملكى بتعيينه وزيراً للعدل .

١٦) وزارة العمل والشئون الأجتماعية

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــرة	
	مـــن	إلـــى
١) الأمير فيصل بن تركى بن عبدالعزيز	١٣٨٠/١٢/٢٤هـ الموافق ١٩٦١/٦/٨م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٢) الأستاذ ناصر المنقور	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٣) الأستاذ محمد الشبيلي	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨١/١٠/١١هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٧م
٤) الأستاذ عبدالرحمن أبا الخيل	١٣٨١/١٠/١١هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٧م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٥) الأستاذ ابراهيم العنقري	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٣/٧/١٩هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢م
٦) الأستاذ محمد العلي الفايز	١٤٠٣/٧/١٩هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٧) الأستاذ مساعد بن محمد السناني	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر

١٧) وزارة البلديات والشئون القروية

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــــــرة	
	مـــــــن	إلـــــــى
١) الأمير ماجد بن عبدالعزيز	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢/٥/١٤٠٠هـ الموافق ١٩/٣/١٩٨٠م
٢) الأمير متعب بن عبدالعزيز (بالنيابة)	٢/٥/١٤٠٠هـ الموافق ١٩/٣/١٩٨٠م	١٩/٧/١٤٠٣هـ الموافق ٢/٥/١٩٨٣م
٣) الأستاذ ابراهيم العنقري	١٩/٧/١٤٠٣هـ الموافق ٢/٥/١٩٨٣م	٣/٣/١٤١٠هـ الموافق ٣/١٠/١٩٨٩م
٤) الدكتور خالد العنقري	٣/٣/١٤١٠هـ الموافق ٣/١٠/١٩٨٩م	٢٠/١/١٤١٢هـ الموافق ٣١/٧/١٩٩١م
٥) الدكتور محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ	٢٠/١/١٤١٢هـ الموافق ٣١/٧/١٩٩١م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٦) الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

١٨) وزارة التخطيط

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــــــرة	
	مـــــــن	إلـــــى
١) الأستاذ هشام ناظر	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢٣/٤/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٦م
٢) الأستاذ هشام ناظر (بالنيابة)	٢٣/٤/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٦م	٢٠/١/١٤١٢هـ الموافق ٣١/٧/١٩٩١م
٣) الدكتور عبدالوهاب عطار	٢٠/١/١٤١٢هـ الموافق ٣١/٧/١٩٩١م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٤) الدكتور عبدالوهاب عطار	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

١٩) وزارة البرق والبريد والهاتف

إسم رئيس المجلس	الفتــــــــــــــــرة	
	مــــــــن	إلــــــــى
١) الدكتور علوي درويش كيال	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٢) الدكتور على بن طلال الجهني	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

٢٠) وزارة الحج والأوقاف

إسم رئيس المجلس	الفتـــــــــــرة	
	مـــــــن	إلـــــى
١) الأستاذ حسين عرب	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م	١٥/٩/١٣٩٠هـ الموافق ١٥/١١/١٩٧٠م
٢) الأستاذ حسن كتبي	١٥/٩/١٣٩٠هـ الموافق ١٥/١١/١٩٧٠م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٣) الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢٠/١/١٤١٤هـ الموافق ١٠/٧/١٩٩٣م
٣) الدكتور محمود سفر	٢٠/١/١٤١٤هـ الموافق ١٠/٧/١٩٩٣م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٤) الدكتور محمود سفر	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

(١) أصبحت وزارة الحج ، وألحقت الأوقاف بالوزارة الجديدة وزارة الشئون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بتاريخ ٢٠ محرم ١٤١٤هـ .

٢١) وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

إسم رئيس المجلس	الفتـــــرة	
	مـــن	إلـــى
١) الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى	٢٠/١/١٤١٤هـ الموافق ١٠/٧/١٩٩٣م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٢) الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر

٢٢) وزراء الدولة

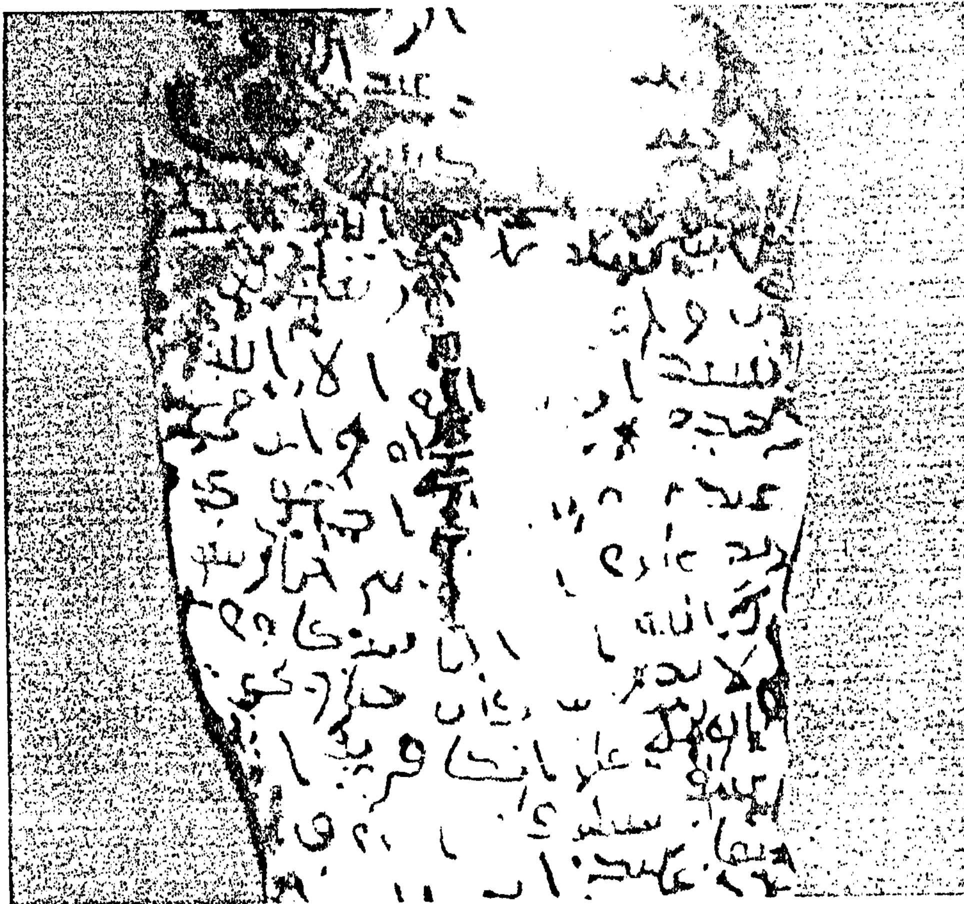
إسم رئيس المجلس	الفتـــــــرة	
	مـــن	إلـــى
١) الأمير مشعل بن عبدالعزيز	٤/١/١٣٧٧هـ الموافق ٣١/٧/١٩٥٧م	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م
٢) الأستاذ أحمد صلاح جمجوم	٤/٦/١٣٧٨هـ الموافق ١٦/١٢/١٩٥٨م	٨/١/١٣٨٠هـ الموافق ٢/٧/١٩٦٠م
٣) الأستاذ أحمد زكي يمانى	٨/١/١٣٨٠هـ الموافق ٢/٧/١٩٦٠م	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م
٤) الأستاذ عمر السقاف	١٩/٢/١٣٨٨هـ الموافق ١٦/٥/١٩٦٨م	٢٩/١٠/١٣٩٤هـ الموافق ١٤/١١/١٩٧٤م
٥) الأستاذ هشام ناظر	١٤/٥/١٣٩١هـ الموافق ٧/٧/١٩٧١م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٦) الأستاذ عبدالعزيز القريشي	١٤/٥/١٣٩١هـ الموافق ٧/٧/١٩٧١م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٧) الأستاذ صالح الحصين	١٤/٥/١٣٩١هـ الموافق ٧/٧/١٩٧١م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٨) الأستاذ محمد أبا الخيل	٢٥/١٢/١٣٩١هـ الموافق ١٠/٢/١٩٧٢م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٩) الشيخ كمال أدهم	١/٧/١٣٩٥هـ الموافق ١٠/٧/١٩٧٥م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
١٠) الأستاذ محمد ابراهيم مسعود	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١١) الدكتور محمد الملحم	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١٢) الدكتور عبدالله العمران	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢٥/٣/١٣٩٨هـ الموافق ٤/٣/١٩٧٨م
١٣) الأستاذ فيصل الحجيلان	٨/٧/١٤٠٤هـ الموافق ٩/٤/١٩٨٤م	٥/١/١٤٠٥هـ الموافق ٣٠/٩/١٩٨٤م
١٤) الدكتور فايز بـدر	٢٠/٢/١٤٠٧هـ الموافق ٢٣/١٠/١٩٨٦م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١٥) الأستاذ محمد بن زرعه	٢٠/٢/١٤٠٧هـ الموافق ٢٣/١٠/١٩٨٦م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١٦) الأستاذ تركى السديري	٢٠/٢/١٤٠٧هـ الموافق ٢٣/١٠/١٩٨٦م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١٧) الأستاذ عمر فقيه	٢٠/٢/١٤٠٧هـ٢٣/١٠/١٩٨٦م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
١٨) الدكتور عبدالعزيز الخويطر	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر
١٩) الدكتور محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر
٢٠) الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسه	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر
٢١) الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم المانع	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر
٢٢) الدكتور مساعد بن محمد العيبان	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر
٢٣) الدكتور مدنى بن عبدالقادر علاقي	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	حتى الوقت الحاضر
٢٤) الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف	٢٥/٥/١٤١٦هـ الموافق ١٩/١٠/١٩٩٥م	٩/٩/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/١/١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فانى ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله
اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين و يا اهل الكتب
تعالوا الى كلمة سوا بيننا و بينكم الا نعبد الا الله
و لا نشرك به شيا و لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسل
مون

●● رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى هرقل قيصر الروم

●● رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط.

●● رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى النجاشي



●● رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك الفرس .

ملك علي ابو بنيان وكيله ناصر بن عبدان من اهل الرياض

صنف هذا الكتاب عثمان ابن عبد الله
النجدي مسكنا الحنبلي مذهبا السلفي
اعتقادا او نسبا من [illegible] ومساكنهم زبة
القبلة المعروفة المشهورة اهل بلد [illegible]
وغيرها صنف عثمان مصنفات عديدة
ونسخ مفيدة منها هذا الكتاب في سدير

١٠٧١

الجزء الاول من كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد

عثمان بن عبد الله بن بشر

اقول قولاً بيناً ظاهراً كم ترك الاول للآخر
كتبه محمد بن عمر الفاخري

بن بشر

مصنف هذا الكتاب عثمان بن عبد الله النجدي مسكنا الحنبلي مذهبا
السلفي اعتقادا ونسبا من رؤسا بني زيد القبيلة المعروفة المشهورة
اهل بلد شقرا وغيرها صنف عثمان مصنفا عديدة ونسخ مفيدة
منها هذا الكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد جعله مجلدين
هذا الكتاب في سيرة الشيخ وعبد العزيز وسعود رحمهم الله وعفى عنهم
وما جرى عليهم وما حدث بعدهم والذي بعده في سيرة تركي رحمه الله
وسيرة ابنه فيصل ساعده الله وصنف ايضا كتابا في الخيل سماه سهيل
في ذكر الخيل في نحو سبعة كراريس وكتاب الاشارة في معرفة منازل السبعة السيارة في
نحو اربعة كراريس ووضع ورقة في الحساب محتوية على الجدول سماها بغية
وكتاب مرشد الخصايص ومبدي النقايص في الثقلا والطفيليين
وغير ذلك وفهرس طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب جعل تراجمها
على حروف المعجم وله رسايل وخطب عجيبة للخلق مفيدة اثابه الله الجنة
دار الكرامة وجعله ممن ياتيه امنا يوم القيمة امين يا رب العالمين
قال ذلك كاتبه عبد العزيز بن عيان
اسكنه الله ووالديه في علا الجنان
امين

وقيل له ان في بلد العينة عالما فعل كذا وكذا وقال كذا وكذا فارسل
سليمان الى عثمان كتابا يتهدده فيه ان لم يقتل الشيخ او يخرجه من
بلده وانه ان لم يفعل به ذلك قطع خراجه عنه في الاحسا وكان خراجا
كثيرا جدا قيل انه اثنى عشر مائة احمر وما يتبعها من كسوة وطعام
فلما وصل الى عثمان كتابه استعظم الامر من المخلوق وذهل عن امر
الخالق المعبود فارسل الى الشيخ وذكر له ذلك فوعظه الشيخ بان
هذا دين الله ورسوله ولا بد لمن يقوم به من الامتحان ثم بعد يكون
له التمكين والغلبة والظهور لا ولياء الرحمن كما ورد في القران فاستحيا
عثمان واعرض عنه ثم اعاد عليه جلساء السوء بالتخويف والارجاف من
صاحب الاحسا فارسل الى الشيخ ثانيا وقال ان سليمان امرنا بقتلك
ولا نقدر اغضابه ولا مخالفة امره لانه لا طاقة لنا بحربه وليس
من الشيم ان نؤذيك في بلدنا مع علمك وقرابتك فشانك ونفسك
وخل لنا بلادنا فامر على فارس عنده يقال له الفريد الظفيري وخيالة
معه منهم طوالة الحمراني وقال لهم اركبوا مع هذا الرجل الى ما يريد فقال
الشيخ اريد الدرعيه فسار الشيخ ومعه الفرسان حتى وصل الدرعيه ذكر
لي انه في طريقه لا يفتر لسانه من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ... اني قد ذكرت في المبيضة الاولى
اشياء نقلت لي عن عثمان ابن معمر وفرسانه انه امرهم بقتل الشيخ
في الطريق وغيره لكن ثم تحقق عندي انه ليس لها اصلا بالكليه فتركتها
من هذه المبيضه وصل الشيخ الى بلد الدرعيه نزل عند عبد الله
بن عبد الرحمن ابن سويلم ومن عنده حمد بن سويلم فلما دخل على ابن سويلم ضاقت
عليه داره خوفا على نفسه من محمد بن سعود فوعظه الشيخ وسكن جاشه وقال

وان السلطان ...

مبتدان الدرعيه

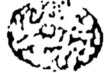
سيجمل

سيجعل الله لنا ولكم فرجا ومخرجا فعلم به خصايص من اهل الدرعية
فزاروه خفية فقرر لهم التوحيد فاراد وا ان يخبروا محمد بن سعود
ويشيروا عليه بنزوله عنده ونصرته فهابوه واتوا الى زوجته واخيه
ثنيان الضرير وكانت المرأة ذات عقل ودين ومعرفة فاخبروهما
بمكان الشيخ وصفة ما يامر به وينهى عنه فوقر في قلوبهما معرفة
التوحيد وقذف الله في قلوبهم محبة الشيخ التوحيد فلما دخل
محمد بن سعود على زوجته اخبرته بمكان الشيخ وقالت له ان هذا
الرجل ساقه الله اليك وهو غنيمة فاغتنم ما خصك الله به فقبل
قولها ثم دخل عليه اخوه ثنيان واخوه مشاري واشاروا عليه بمساعدته
ونصرته فقذف الله في قلب محمد محبة الشيخ ومحبة ما دعى اليه فاراد
ان يرسل اليه فقالوا سر اليه برجلك واظهر تعظيمه وتوقيره ليسلم
من اذى الناس ويعلمون انه عندك مكرم فسار اليه محمد بن سعود و
دخل عليه في بيت بن سويلم فرحب به وقال ابشر ببلاد خير من بلادك
وبالعز والمنعة فقال له الشيخ وانا ابشرك بالعز والتمكين والنصر
المبين وهذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلهم فمن تمسك
بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وانت ترى نجد كلها
واقطارها اطبقت على الشرك والجهل والفرقة والاختلاف والقتال
لبعضهم بعض فارجوا ان تكون اماما يجتمع عليه المسلمون وذريتك
من بعدك وجعل يشرح له الاسلام وشرايعه وما يحل وما يحرم وما
عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الدعوة الى التوحيد والقيام في نصره
والقتال عليه [illegible] صدر محمد بن سعود لذلك وتقرر عنده
طلب من الشيخ المبايعة على ذلك فبايع الشيخ على ذلك وان الدم بالدم و
الهدم بالهدم وعلى ان الشيخ لا يرغب عنه ان اظهره الله الا ان محمد بن سعود

الشيخ عبد الله ابا بطين

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل ابن تركي الى الاخ المكرم عبد الله ابا بطين سلمه الله تعالى وعافاه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخط ابلاغك السلام والسؤال عن حالكم والخط وصل وصار الخبر وماذكرت كان معلوم خصوصا من حال [illegible] فهذه خطتنا الصالح واسئلك تشرف عليهم [illegible] لكم ان شاء الله المعتاد وكذلك من حال عيال الشيخ ابن عبد اللطيف كتبنا لهم جواب [illegible] انهم يجرون [illegible] ابيهم [illegible] من الابنا والاخوان والمشايخ ومن لدينا الابنا والاخوان [illegible] ينهون السلام



[illegible] علينا [illegible] فيصل لا عبد الله [illegible] خرج على [illegible] محمد [illegible] ١٢٨٥ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الرحمن بن فيصل الى جناب [illegible] سلمه الله [illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

[illegible]

[illegible] والسلام

هذا خط الامام عبد الرحمن الفيصل [illegible]   [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الرحمن بن زيد سلمه الله تعالى آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة خطكم المكرم
وصل وما عرفت كان معلوم أخبارنا صحة ولا حدث ما يوجب الإفادة سوى دوام الخير والعافية
الله تعالى المحمود على ذلك هذا ما لزم تعرفه مع ابلاغ السلام العيال ومن عندنا العيال يسلمون
ودمتم محروسين والسلام

١٣٤٦

١٣ [illegible]

أشار [illegible] مارابح

[illegible] خطاب الملك عبد العزيز [illegible] إن شاء الله [illegible] بجميع ما يلزم

[illegible]

حضرة الأماجد الكرام الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود حفظه الله

بعد اهداء واجب التكريم والاحترام فأبرك الأوقات واهناها ساعة وصلني كتابكم وحصل لي به غاية السرور
ثم ومن خصوص اخينا سعد وممشاه الى طرفكم فهو متوقف على تحرير الورقة المطلوبة من طرف سيدنا التي سيخبركم
عن مضمونها محمد بن هندي وأنا يا اخي انشرح عن حقيقتي وصدق محبتي لكم ولأخينا سعد من خدامتكم لأنهم
شاهدها حيث اني مع سعد ... سواء بل اني تارك اخواني ومتخذ رفقته ومرجعها على رفقة
اخواني ووالله العظيم انه عندي في منزلة ومحبة اخواني والله على ما اقول وكيل فأنت ايضاً حفظك الله عنه بما
بمنزلة اخ اكبر ومحبتي لسعد حفظه الله انما سببه ان اشير عليكم بأن لا تأخروا ارسال الورقة المطلوبة من الطارفة
حيث ان الامر منوط على وصولها وانت حفظك الله انتبه خدامتك فهي دون حقيقتي مع الأخ سعد وشوريا
ونصحي لكم ما هو الا من محبتي لسعد ولكم واترجاك انك تغتنم هذه الفرصة وتزين الأمور مع سيدنا حيث
ان رفقتكم معنا من قديم الزمان وايضاً تزده ما بين الشمال والجنوب وهو محبب عنهم فأرجوك يا اخي عدم
ضياع هذه الفرصة لتزيد المحبة مع سيدنا وتزيد الرفقة معه لأنها تفرح الصديق وتكدر العدو وانت سلمك
الله لا تسمع اقوال المنافقين وهذا اشوري عليك يا اخي وانا والله والله والله ما كتبت هذا الكتاب لكم
الا من صدق محبتي ولا احد اطلع عليه غير اخينا سعد هذا وسلامي على كافة المحولة والله يحفظك كما

اخيكم

١٦ رمضان ١٣٢٨

هو

كذلك ادام الله وجودكم ان اخينا علي الله يسلمه صادق في جميع ما ذكر لجنابكم وانا
عين الحقيقة هذا ما لزم

سعد
العبد
السلطة

هذه الرسالة من علي بن الحسين بن علي شريف مكة وذلك عندما تم أسر الأمير سعد بن عبد الرحمن
آل سعود من قبل قبيلة عتيبة وسلمه للشريف في عام ١٣٢٨
والسطرين في آخر الرسالة هي بقلم الأمير سعد بن عبد الرحمن الفيصل تأييد للكلام
الشريف علي

المملكة العربية السعودية
ديوان سمو ولي العهد
عدد

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى المكرم سعد بن دكيد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ذلك ذكر لنا شافي بن شافع
انك رايح من وظيفتك التي عندهم ومعيي ترجع اليهم. فأنت ان شاء الله
تلتزم بوظيفتك وحال وصول الخط اليك ترجع اليهم تشتغل بهم وتقوم
عمالهم ولا نقص عنك ان شاء الله

سعود
٢٧/٧

[illegible]

الى جناب نور الانام سيدنا الوالد الاكرم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل سلمه الله تعالى امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وخطكم الكريم وصل وبه [illegible]
صار لدينا معلوم [illegible] من طرف [illegible] في الجيش [illegible] في خطكم [illegible] رضاكم
والا ما عندنا [illegible] الطاريات [illegible] الحال [illegible] من طرف الخيل
القطيع خلينا [illegible] الهاجرية [illegible] من طرف الخيل [illegible]
على الخيل [illegible] من الخيل [illegible] منهم شي من طرف [illegible]
[illegible] من طرف الرعيان [illegible] ربه [illegible]
[illegible]

٢٣ ش

مملوككم فيصل [illegible]

تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول.

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ (٢٢ مارس سنة ١٩٤٥) من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة.

وتسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة.

• نماذج تواقيع الاعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية والذين اعلنوا بموجب هذه الامضاءات عن تأسيس الجامعة . ويرى في أدنى الصورة من اليمين تواقيع مندوبي المملكة يوسف ياسين وخير الدين الزركلي •

المملكة الحجازية
و
السلطنة النجدية وملحقاتها

بسم الله الرحمن الرحيم

مكة تحريراً في ٩ شعبان [illegible] سنة ١٣٤٤

عدد
٢٠٦

من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن السعود إلى حضرة المكرم نائبنا فيصل ابن عبدالعزيز
بعد السلام بالنظر لتعيننا واعتمادنا على الشيخ محمد الطيب الهزازي فقد وجهنا إليه رئاسة ديواننا وعهدنا إليه بتشكيل الديوان حسبما يقتضي
فليكن معلوماً لديك والسلام.

ورد بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٤٤
وقيد تحت عدد [illegible]